



جمهورية العراق

ديوان الوقف السني

كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) _ الجامعة

الدراسات العليا

قسم أصول الدين

**إيضاح الحافظ العقيلي للأحاديث المهلة في كتابه "الضعفاء
الكبير" من الراوي إبراهيم بن معاوية الزياتي، إلى الراوي
أزهر بن عبد الله الخرساني - جمعاً ودراسة -**

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

وهي من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية

تخصص (حديث)

إعداد الطالبة

نور إبراهيم محمد الجواري

بإشراف

أ.م.د. إسماعيل خليل العلواني

٢٠٢٠م

١٤٤١هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ

وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا

عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾

سورة النور: الآية ٥٤ .

الذكريات جمال ما ساء ع

إلى من يسكن سويداء قلبي، منارة العلم، وسيد الخلق، معلم البشرية، وخير البرية، من أرسله الله رحمة للعالمين، نبينا وسيدنا وحبیب قلوبنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى من قرن الله شكرهما بشكره والديّ، من أدين لهما بالفضل والمعروف ما حييت، والديّ العزيزين أقرّ الله أعينكما بابتكم، وأقرّ عين ابنتكم برويتها إياكما وأتما تتمعان بصحة وعافية، ورزقها بركما الذي هو رأس مالها.

إلى من جعلهم الله لي سنداً وعوناً وفخراً، وأنسني في دراستي وشاركني همومي تذكراً وتقديراً إخوتي وأخواتي... أدام فضلكم ربي، ورضي عنكم.

ثم إلى كل من علمني فأصبح في دربي شعلة من نور تضيء الدرب أمامي.

أهدي بحشي هذا، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

الشكر والثناء

الثناء كله والشكر أوله وآخره لله الواحد الأحد

لابد لي من تقديم جزيل الشكر والثناء إلى مشايخي، وأساتذتي، ولن علمني، ولكل من أسدى إليّ معروفاً، وأخص منهم بالذكر أستاذي الدكتور (إسماعيل خليل العلواني) الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة، فكان لي خير ناصح ومعين بملاحظاته وتوجيهاته السديدة المباركة؛ لإكمال هذه الرسالة، أسأل الله تعالى أن يمتعه بصحة وعافيه، وأن يرضى عنه، ويتقبل منه، ويزد له في علمه ورزقه.

ثمّ إلى شيخي المربي، صاحب الفضل، والمعروف، والإحسان، الأستاذ الدكتور (قاسم طه السامرائي). واعبر عن خالص شكري وامتناني إلى الدكتور (زكريا شعبان الكبيسي) على ملاحظاته المباركة وتوجيهاته، والذي اعانني واغنانني في كثير من المصادر، وإلى كل الاساتذة الذين لهم حق عليّ ولو بحرف واحد لكم من الفقيرة إلى عفورها خالص الدعوات، واتقدم بالشكر والثناء إلى كلية الإمام الأعظم جعلها الله صرحاً شامخاً، ورافداً معيناً لطلبة العلم، ثمّ إلى رئاسة قسم أصول الدين، أساتذة ومدرّسي هذه الكلية المباركة، والشكر موصولٌ إلى أساتذتي في التقييم، والمناقشة، الذين سيتفضلون عليّ بإقالة عثراتي؛ بتوجيهاتهم، وإرشاداتهم السديدة، حفظهم ربي، ورضي عنهم،...، لا أدري ماذا أقول لهم جميعاً؟ فكل ما أقوله أعدّه تقصيراً؛ لهذا أساتذتي الأفاضل جاء عن أسامة بن

زيد (رضي الله عنهما) أنه قال: قال رسول الله (ﷺ): ((مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ

اللَّهُ خَيْرًا . فَقَدْ أُلْبَغَ فِي النَّأْيِ))^(١) .

فجزاكم الله عني خير الجزاء وأسبغه وأوفره وأوفاه.

الباحثة

(١) صححه ابن حبان (٣٤١٣)، وأخرجه الترمذي في الجامع (٢٠٣٥)، وقال: (هذا حديث حسن جيد).

المحتويات		
الصفحة	العنوان	
	الآية القرآنية	
	الاهداء	
	الشكر والثناء	
	المحتويات	
١	المقدمة	١
٨	الفصل الأول: التعريف بحياة الحافظ العقيلي، ومنهجه في كتابه "الضعفاء الكبير"	٢
٩	المبحث الأول: ترجمة الحافظ أبي جعفر العقيلي	٣
٩	المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه	٤
١١	المطلب الثاني: مولده، ونشأته، ووفاته	٥
١٢	المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.	٦
١٤	المطلب الرابع: شيوخه، وتلاميذه	٧
١٧	المبحث الثاني: التعريف بمنهج الحافظ أبي جعفر العقيلي	٨
٢٣	الفصل الثاني: العلة، والتعريف بعلم العلل	٩
٢٤	المبحث الأول: بيان معنى العلة، وأهمية علم العلل	١٠
٢٤	المطلب الأول: بيان العلة لغة، واصطلاحاً	١١
٢٩	المطلب الثاني: أهمية علم العلل، والتعريف به	١٢
٣١	المبحث الثاني: اقسام العلة عند المحدثين	١٣
٣١	المطلب الأول: تقسيم العلة باعتبار صورها واجناسها	١٤
٤٠	المطلب الثاني: تقسيم العلة باعتبار محلها وتأثيرها	١٥
٤٣	المبحث الثالث: اسباب العلة وكيفية ادراكها	١٦
٤٣	المطلب الأول: اسباب العلة	١٧
٥٠	المطلب الثاني: كيفية ادراك العلة	١٨
٥٤	الفصل الثالث: دراسة احاديث الرواة الذين ضعفهم الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير"	١٩
٣٢٨	الخاتمة	٢٠
٣٣١	ثبت المصادر والمراجع	٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، القائل: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(١)، الحمد لله الكريم المنان، ذي الفضل والانعام، الذي مَنَّ علينا بالشرعية الغراء، وأكرمنا بالسنة السمحة الزهراء، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد، النبي الأمي خير خلق الله اجمعين، إمام المهتدين وقدوة المؤمنين وسيد الأولين والآخرين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، وعلى التابعين نجوم الهداية الأمناء، الذين رفعوا منار العلم، وحملوا راية السنة، وأعلوا شأن الرواية، وأحاطوا أحاديث نبيهم بسياج من الصيانة والرعاية، فنفوا عنها تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين

أما بعد: فإن السنة النبوية الشريفة هي الأصل الثاني من أصول الدين، بعد قران ربنا الكريم، الذي تكفل الله تعالى بحفظه عن عبث العابثين، وتحريف المحرّفين، وكذلك فإن الله تعالى قد هيا للسنة النبوية علماء أفذاذ يدفعون عنها كل خلل، بما خصم الله عز وجل من معرفة بقواعد النقد وأصول الترجيح، التي يعرفون بها سقيم الآثار من الصحيح، ورزقهم هذه المعرفة في كل وقت وزمان، ((قيل لابن المبارك: هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: يعيش لها الجهابذة))^(٢).

(١) سورة الجمعة: الآية ٢.

(٢) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٨/٢.

وهذه المنزلة العظيمة التي حظيت بها؛ هي التي دعت المسلمين قاطبة إلى سلوك جميع السبل الموصلة إلى الحفاظ عليها من التحريف، والتزييف، والحفاظ عليها من الضياع، وهي لا تزال محل عناية علماء المسلمين عامة، والمحدثين على وجه الخصوص، فوضعوا القواعد، والضوابط العلمية الرصينة، التي أدت إلى الحفاظ عليها، وتتابعت جهودهم حتى وصلت إلينا صافية ناصعة.

فكان للعلماء البارزين، والمتصدرين في هذا المجال، الأثر الفعال في نشر السنة، والحفاظ عليها من الضياع، ومن هؤلاء العلماء المعتمدين، الإمام حافظ عصره، إمام العلل: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، فكان -رحمه الله- من بحور العلم، جليل القدر، عظيم الخطر، وقد ظهر من كتابه هذا عن سعة حفظه، ومتمين نقده، فميز صحیح الحديث من سقيمہ، فهو علمٌ من أعلام الأمة الإسلامية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ولما تقدّم، وبعد التأمل والسؤال شاء الله تعالى أن تكون رسالتي لنيل درجة الماجستير بعنوانها الموسوم بـ(إيضاح الحافظ العقيلي للأحاديث المعلّة في كتابه الضعفاء الكبير، جمعاً ودراسة).

أما أسباب اختيار موضوع البحث: فالأول: هو حبي لسنة الحبيب المصطفى (ﷺ) و خدمة السنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة واتم التسليم، والثاني: رغبتني الشديدة والملحة في الدراسة والبحث في هذه الموضوعات، والتوسع فيها؛ وللتعرف على منهج هذا الإمام الذي سار عليه في تعليقاته وإيضاحاته، ومدى موافقة أحكامه التعليلية وإيضاحاته بالمقارنة مع الأئمة النقاد الآخرين.

وأما هدفي من هذه الدراسة : فقد جعلته لمسألتين:

الأولى: معرفة مصطلحات القوم من أئمة النقد في تعليقاتهم للحديث؛ للوصول إلى فهمها واستعمالها في الدراسات الحديثية، سيما الألفاظ والمصطلحات التي ذكرها أحد كبار الأئمة فيه، وهو الإمام الحافظ أبو جعفر العقيلي.

الثانية: أن الاشتغال بهذا الفن يورث الباحث دقة في النظر، ودراسة في العلق، وروية في الحكم على الرجال والأحاديث، وعمقاً في البحث والنقد؛ مما يصلح طالب العلم، ويقوي ملكته في النقد والبحث.

أما منهجيتي التي سلكتها في إعداد هذه الرسالة، فيمكنني تلخيصها على النحو التالي:

١. أذكر نص الحديث الذي اعلمه الحافظ العقيلي بسنده.
٢. أبين بعد ذكره للحديث، بيان وجه إعلال العقيلي، وقد أخالف في ذلك؛ وذلك لأن الحافظ العقيلي قد يذكر للراوي أكثر من حديث ويعلمها بعلّة واحدة، فتراني أذكر نص الحديث ثم تخريج الحديث، ودراسة الإسناد، ثم أذكر بعده الحديث الذي يليه، ثم بعد ذلك أبين فقرة "بيان وجه إعلال العقيلي".
٣. أخرج الطريق الذي اعلمه العقيلي من جميع مضان الكتب، ورتبتُ مصادر تخريج الحديث على حسب الوفاة.

٤. أدرس رجال الإسناد الذين أوردهم أبو جعفر العقيلي، مشتملة هذه الدراسة على ذكر اسم الراوي الكامل، وسنة ولادته إن وجدت، مع ذكر ثلاثة شيوخ، و ثلاثة تلاميذ، و قليل من الاحيان لا أجد ذلك العدد فحينئذٍ اكتفي له بما ذكرته كتب التراجم، وأما أقوال العلماء فيهم، فقد اعتمدت في ذلك على أقوال

الإمامين الذهبي وابن حجر (رحمهما الله)، فإن لم أجد، توسعت في ذلك ولا حرج إن شاء الله.

٥. أذكر قول العقيلي في الراوي الذي ضعف الحديث بسببه، ثم أذكر أقوال الموافقين، والمخالفين له، ثم أخرج بالقول الراجح بعد النظر في الأقوال التي وقفت عليها.

٧. حافظت في الدراسة على منهج الحافظ العقيلي في ترتيبه للرواة في كتابه "الضعفاء الكبير"؛ وذلك لسببين، الأول: لسهولة الرجوع إلى الرواة الذين ذكرهم بحسب تسلسلهم، والثاني: لاختلاف علماء الجرح والتعديل بأسباب تضعيف الرواة، مما دعانا إلى الحفاظ على نفس الترتيب الذي سار عليه الحافظ.

٨. ذكرت أغلب وفيات العلماء المصنِّفين أو المشهورين في متن الرسالة حينما أقول: قال فلان، أو ذهب إلى ذلك فلان، أو رجَّح ذلك فلان؛ لتعم الفائدة من معرفة ذلك.

٩. أكتفي بالتخريج إذا كان الحديث أو الشاهد أو المتابعة في الصحيحين.

١٠. عندما يمر عليّ راوٍ مترجم له مسبقاً أقول سبقت ترجمته في صفحة كذا مع ذكر رتبته، وفي الثالثة لم أشير.

١١. جعلت الأحاديث النبوية بين قوسين مميّزة بالخط الأسود الغامق، وكذلك الآيات، مميّزة بالخط الأسود الغامق أيضاً، وكل كلامٍ أخذته بالنص جعلته بين قوسين اثنين.

أما خطني في البحث: فقد جاءت مشتملة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وهي كما يأتي:

الفصل الأول: خصصته للتعريف بحياة الحافظ العقيلي، ومنهجه في كتابه الضعفاء الكبير، وقد تضمن ذلك مبحثين: المبحث الأول: ترجمة الحافظ أبي جعفر العقيلي، و اشتمل على أربعة مطالب بينت فيها: اسمه، وكنيته، ونسبته، و مولده ونشأته ووفاته، ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه، وشيوخه وتلاميذه، والمبحث الثاني: خصصته للتعريف بمنهج الحافظ أبي جعفر العقيلي.

وأما الفصل الثاني: فقد خصصته لبيان مفهوم العلة، والتعريف بعلم العلل، وقد تضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول: بينت فيه معنى العلة، وأهمية علم العلل، وجاء ذلك في مطلبين، و المبحث الثاني: تناولت فيه أقسام العلة عند المحدثين، وجاء ذلك في مطلبين بينت فيه تقسيم العلة باعتبار صورها واجناسها، و باعتبار محلها وتأثيرها، و المبحث الثالث: تناولت فيه اسباب العلة، وكيفية ادراكها، وجاء ذلك في مطلبين، أما الفصل الثالث: فقد خصص في دراسة أحاديث الرواة الذين ضعفهم العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير.

وختاماً، ختمت الرسالة بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

أما الدراسات السابقة النبي وقفت عليها، فهي :

١. إيضاح الحافظ العقيلي للأحاديث المعلة في كتابه الضعفاء الكبير رسالة ماجستير نوقشت: بتاريخ: ٦/٢٦/ ٢٠١٩م، بإشراف د. مهند ليث عبد العزيز؛ للطالبة هند حميد صالح في كلية الإمام الأعظم الجامعة/بغداد، ورسالتي هي تنمة لرسالتها؛ فهو مشروع قُسم على مجموعة من الطلاب، فكانت الطالبة هند هي الأولى التي سبقنتني في ذلك، فقد ابتدأت دراستها من بداية حرف الألف الذي يبدأ تحديداً بالراوي أبي بن عباس، وانتهت بدراسة احاديث الراوي إبراهيم بن مهدي المصيص، ثم ابتدأت من بعدها أنا بإكمال حرف الألف، والذي يبدأ تحديداً باحاديث الراوي إبراهيم ابن معاوية الزيات، وانتهيت بدراسة احاديث الراوي أزهر بن عبد الله خُراساني.
٢. أطروحة دكتوراه بعنوان: (منهج أبي جعفر العقيلي في جرح الرجال من خلال كتابه الضعفاء الكبير)، إعداد الدكتور مختار نصيرة، تناول فيها الباحث بيان منهج العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير.
٣. رسالة ماجستير بعنوان (ألفاظ الحافظ العقيلي الصريحة في قبول الأحاديث في كتابه الضعفاء)؛ أعدها الباحث سلطان بن سعد بن عبد الله السيف، نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٢٤/٢/١٤٢٨هـ، بإشراف فضيلة الشيخ د. علي بن عبد الله الصياح، تناول فيها الباحث الألفاظ الصريحة في قبول الاحاديث سواء كانت مفردة كقوله (صحيح) أو مركبة كقوله (جيد صحيح) والموازنة بينها ، وبين أقوال الأئمة الآخرين، أما رسالتي فقد تناولت إيضاح العلة عند العقيلي فلا تتفق مع ما سبق إلا أنني استفدت من رسائلهم في بعض الجوانب، فجزاهم الله عني خاصة وعن المسلمين عامة خير الجزاء.

أما الصعوبات التي واجهتني :

فهي كثيرة ولا يخلو عمل من نصب إلا ما يسره الله تعالى، ولكنني أحتسبها عند الله تعالى عسى أن ينفعنا بها في الآخرة، وفي الختام فلا أدعي الكمال في هذه الرسالة ولا قريباً منه ولا إيفائي الموضوع حقه، ولكن حسبي أنني بذلت جهدي، واستقرغت وسعي مستعينةً بالله وهو حسبي ونعم الوكيل، هذا وما كان من خطأ أو زلل أو وهم فمني وأنا راجعة عنه في حياتي وبعد مماتي ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها فليس هناك إنسان معصوم سوى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(١)، وما كان من صواب فمن الله وحده وله الحمد على توفيقه، وهو حسبي ونعم الوكيل، والله أدعو أن يغفر لي زللي ويتقبل مني عملي، وينفع به نفعاً طويلاً الأجل إنه سميع مجيب.

فِيَا رَبُّ ... هَذَا مِنْكَ وَفِيكَ وَعَنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، إهْدِ بِهِ قَلْبِي .. وَسَدِّدْ فِيهِ بَنَانِي ..
وَانْفَعْ بِهِ مَنْ وَرَائِي .. وَارْفَعْ يَا حَنَّانُ بِهِ دَرَجَتِي ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الغرّ الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، آمين.

الباحثة

(١) سورة الأحزاب من الآية: ٥.

الفصل الأول

التعريف بحياة الحافظ العقيلي، ومنهجه في كتابه "الضعفاء الكبير"

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الحافظ أبي جعفر العقيلي

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، ووفاته.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: شيوخه، وتلاميذه

المبحث الثاني: التعريف بمنهج الحافظ أبي جعفر العقيلي

المبحث الأول

ترجمة حياة الحافظ أبي جعفر العقيلي

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبته

اسمه: الإمام^(١)، الحافظ^(٢)، الناقد، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي. هكذا أسمه المتفق عليه، إلا أن هناك من العلماء من زاد وخالف في اسمه؛ أما الزيادة، فقد جاءت في ذكر اسم جده لأبيه، وهو (حمّاد)^(٣)، وأما المخالفة، فقد وقعت عند الحافظ ابن القطان^(٤)، والحافظ السيوطي^(٥)، فذكروا واتفقوا كل منهما على زيادة اسم جده لأبيه، إلا أنهما اختلفا فيه، فذكر ابن القطان أن اسم جده لأبيه هو (مدرک)^(٦)، وذكر السيوطي خلاف ذلك، فسماه (صاعد)^(٧).

(١) وصفه بهذا الامام الذهبي، في سير اعلام النبلاء، ٣/٣٦.

(٢) و وصفه بها ايضاً، ابو الطاهر المقدسي في المؤلف والمختلف، ١/١٠٥، والسمعاني في الانساب، ٩/٣٤١، وابن عبد الهادي، في طبقات علماء الحديث، ٣/٢٢، والفاسي، في العقد الثمين، ٢/٣٢٩، والصفدي في الوافي باوفيات، ٤/٢٠٤، والذهبي في التذكرة، ٣/٣٦.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ١/٢٥٤، طبقات علماء الحديث؛ لابن عبد الهادي، ٣/٢٢، وتذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ٣/٣٦، وتاريخ الاسلام؛ له، ٧/٤٦٧، وسير اعلام النبلاء؛ له، ١١/٤٦٧، والوافي بالوفيات؛ للصفدي، ٤/٢٠٤، والأعلام؛ للزركلي، ٦/٣١٩، ومعجم المؤلفين؛ لعمر كحالة، ١١/٩٨، وطبقات الحفاظ؛ للسيوطي، ١/٣٤٨، وسلم الوصول؛ لحاجي خليفة، ٣/٢١٦، وهدية العارفين؛ لإسماعيل باشا، ٢/٣٣.

(٤) هو الحافظ أبو الحسن، ابن القطان، علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم، الكتّامي، الحميري، المغربي، الفاسي، توفي سنة (٦٢٨هـ). ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ١٢/٨٦٦.

(٥) هو الامام، الحافظ، عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، أبو بكر، الخضير، السيوطي، توفي سنة (٩١١). ينظر: الاعلام؛ للزركلي، ٣/٣٠١.

(٦) ينظر: بيان الوهم والإيهام؛ لابن قطان الفاسي، ٥/٦٤١.

(٧) ينظر: طبقات الحفاظ؛ للسيوطي، ١/٣٤٨.

كنيته: أبو جعفر، بهذا كُنْتُهُ كتب التراجم، وتفقت عليه^(١).

لقبه: العقيليُّ: بضم العين المهملة، وفتح القاف، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى عُقَيْل بن كعب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر، والمشهور بها أبو عبد الرحمن عبد الله بن شقيق العقيلي البصري، من التابعين،...، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي الحافظ^(٢).

نسبته: تباينت نسبه (رحمه الله)، فمن العلماء من نسبه بالمكِّي^(٣)، ومنهم بالحجازي^(٤)، ومنهم بالبغدادي^(٥).

(١) وهناك كنية أخرى وقعت، ذكرها ابن تغري في كتابه النجوم الزاهرة، ٢٤٤/٣، فقد كناه بأبي محمد!، حينما قال: الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة - ما وقع من الحوادث سنة (٣٢٢هـ) - فهم...، وأبو محمد بن عمرو بن موسى العقيلي. وهذا والله أعلم وقع سقط فيه، كأنه يريد قول أبو جعفر، فسها وقال أبو محمد.

(٢) ينظر: الأنساب؛ للسمعاني، ٣٤١/٩، والانساب المتفحة؛ لابي الفضل المقدسي، ١١٠/١، اللباب في تهذيب الانساب؛ لابن الاثير، ٣٥٠/٢، والاستيعاب في معرفة الاصحاب؛ لابن عبد البر، ٣٧٧/١.

(٣) ينظر: طبقات علماء الحديث؛ لابن عبد الهادي، ٢٢/٣، والعقد الثمين؛ للفاسي، ٣٢٩/٢، والاعلام؛ للزركلي، ٣١٩/٦، وسلم الوصول؛ للحاجي خليفه، ١٤٣/٥.

(٤) ينظر: سير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٢٣٦/١٥، ومعجم المؤلفين؛ لعمر بن رضا كحالة، ٩٨/١١.

(٥) ينظر: ديوان الاسلام؛ لابن الغزي، ٣١٨/٣.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته ووفاته

ولادته ونشأته : لم تسعفني كتب التاريخ والسير والمصادر المتوفرة في هذا الشأن، تأريخ مولد الحافظ العقيلي، ولا مكان ولادته ، و لا شيئاً عن نشأته، إلا أنه يمكن القول أنه عاش في العصر العباسي الثاني الممتد من سنة (٢٣٢هـ) الى سنة (٣٣٤هـ) ^(١) الذي يبدأ بحكم الخليفة المتوكل على الله ^(٢) في المدة الممتدة من سنة (٢٣٢هـ) الى نهاية (٢٤٧هـ)، وينتهي بحكم الخليفة القاهر بالله ^(٣)، في المدة الممتدة من سنة (٣٢٠هـ) الى نهاية (٣٣٤هـ) ^(٤).

وفاته: توفي الحافظ أبو جعفر العقيلي باتفاق الأئمة الذين ترجموا له بمكة، في شهر ربيع الاول، سنة (٣٢٢هـ) ^(٥)، ويذكر ابن زبر الربيعي ^(٦) أنه ممن شهد جنازته، فرحمه الله، وجعل الجنة مسكنه ومثواه.

(١) ينظر: تأريخ الأمم والرسول والملوك؛ للطبراني، ٢٨٨/٥، وتأريخ الخلفاء؛ للسيوطي، ٢٣٧/١.
(٢) الخليفة، أبو الفضل ، جعفر بن المعتمد بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور القرشي، العباسي، البغدادي، ولد سنة (٢٠٥هـ)، وبويع عند موت أخيه الواثق في ذي الحجة، سنة (٢٣٢هـ)، وتوفي سنة (٢٤٧هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٣٠/١٢ .

(٣) هو أبو منصور، محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل، تولى الخلافة مرتين، الأولى سنة (٣١٧هـ)، ثم بعد مقتل المقتدر ببيع بالخلافة سنة (٣٢٠هـ) ثم عزل منها سنة (٣٢٢هـ)، و توفي سنة (٣٢٤هـ). ينظر: تأريخ بغداد؛ للخطيب، ٣٥٦/١، وتأريخ الخلفاء؛ للسيوطي، ٢٧٩/١.
(٤) استندت هذا، من كتاب منهج ابي جعفر العقيلي من خلال كتابه الضعفاء؛ لدكتور مختار نصر: ٢١.

(٥) ينظر: تأريخ مولد العلماء ووفياتهم؛ لابن زبر الربيعي، ٦٥١/٢.

(٦) هو الحافظ محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان ابن زبر الربيعي، مؤرخ ، من حفاظ الحديث، توفي سنة (٣٧٩هـ). ينظر: الاعلام ؛ للزركلي، ٢٢٥/٦.

المطلب الثالث: منزلته العلمية وثنا العلماء عليه

يحضى الامام العقيلي بمكانة علميه رفيعة، يشهد له بذلك تلميذه مسلمة بن القاسم^(١)، في قوله: (كان العُقَيْلِيُّ جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيت مثله، وكان كثير المصنفات ، فكان من أتاه من المحدثين قال: اقرأ من كتابك، ولا يُخْرَجُ أصله، فتكلّمنا في ذلك وقلنا: إمّا أن يكون من أحفظ النَّاسِ، وأمّا أن يكون من أكذب النَّاسِ. فاجتمعنا واتّفقنا على أن نكتب له أحاديث من أحاديثه، ونزيد فيها، وننقص؛ لِنَمْتَحِنَه، وأتيناها بها، فقال لي: اقرأ. فقرأتها عليه، فلمّا أتيتُ بالزيادة، والنَّقْصِ فطِنَ لذلك، فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه، وألحق النقصان وصححها كما كانت، فانصرفنا من عنده وقد طابت أنفسنا، وعلمنا أنه من أحفظ النَّاسِ)^(٢).

وقال القاضي ابن القطان الفاسي^(٣): (ثقة، جليل القدر، عالم بالحديث، مقدم في الحفظ)^(٤).

(١) المحدث الرحال مسلمة بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم، القرطبي، توفي سنة (٣٥٣هـ).

ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ١١٠/١٦.

(٢) سير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٢٣٧/١٥.

(٣) هو الامام، الحافظ، الناقد، علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن، الكتامي، الحميري

الفاسي، الشهر باين القطان، كان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء

رجاله، وأشدهم عناية بالرواية، رأس طلبة العلم بمراكش، توفي سنة (٦٢٨هـ). ينظر: تذكرة

الحفاظ؛ للذهبي، ١٣٤/٤، نيل الابتهاج؛ للشُّبُّكْتِي، ٣١٧/١، والاعلام؛ للزركلي، ٣٣١/٤.

(٤) تذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ٣٧/٣. وينظر: العقد الثمين؛ للفاسي، ٣٣٠/٢.

وذكره الامام الذهبي^(١) في الطبقة الثامنة في كتابه (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل)^(٢).

وللحافظ السيوطي^(٣) قولٌ في الثناء عليه، فقد جاء عنه أنه قال: (صاحب كتاب الضعفاء، جليل القدر، عظيم الخطر، كثير التّصنيف، مقدم في الحفظ، عالم بالحديث، ثقة)^(٤).

(١) هو الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ ، شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي ، حافظ لا يجارى ، أتقن الحديث ورجاله، جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، ولد سنة (٦٧٣هـ)، وتوفي سنة (٧٤٨هـ). ينظر: فوات الوفيات؛ لابن شاکر، ٣/٣١٥، وشذرات الذهب؛ لابن العماد، ٨/٢٦٤.

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ١/١٧١.

(٣) سبقت ترجمته

(٤) تذكرة الحفاظ؛ للسيوطي، ١/٣٤٨.

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه

لقد حدث الإمام أبو جعفر العقيلي (رحمه الله) عن أئمة وجهابذة كثيرين، من أبرزهم:

محمد بن إسماعيل أبو جعفر الصائغ (٢٧٦هـ) (١).

أبو يحيى بن أبي مسرة المكي (٢٧٩هـ) (٢).

أحمد بن داود بن موسى (٢٨٢هـ) (٣).

أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي (٢٨٧هـ) (٤).

أسلم بن سهل الواسطي (٢٨٨هـ) (٥).

عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢٩٠هـ) (٦).

علي بن الحسين بن الجنيد الرازي (٢٩١هـ) (٧).

(١) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٧٥/٢٤، والعقد الثمين؛ للفاسي، ١١٢/٢.

(٢) ينظر: العقد الثمين؛ للفاسي، ٣١٦/٤.

(٣) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٦٧٣/٦، والعقد الثمين؛ للفاسي، ٢٣/٣، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن قُطُوبِغَا، ٣٣٣/١.

(٤) ينظر: سير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٢٧٠/١١، وتهذيب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٦٣/٧.

(٥) ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب؛ للحموي، ٦٤٦/٢، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن قُطُوبِغَا، ٣٥٢/٢، والاعلام؛ للزركلي، ٣٠٥/١.

(٦) ينظر: طبقات الحنابلة؛ لابن أبي يعلى، ١٨٠/١، والإرشاد؛ للخليلي، ٦٧٩/٢، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٩٠/١٩.

(٧) ينظر: تاريخ دمشق؛ لابن عساكر، ٣٥٤/٤١، وسير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ١٦/١٤.

محمد بن عبدُوس، أبو أحمد السلمي (٢٩٣هـ)^(١).

أحمد بن حمّاد بن زغبة (٢٩٦هـ)^(٢).

محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٢٩٧هـ)^(٣).

إبراهيم بن هاشم البغوي (٢٩٧هـ)^(٤).

جعفر بن محمد أبو الفضل، السوسي (٣٠١هـ)^(٥).

جعفر بن محمد، أبو بكر الفريابي (٣٠١هـ)^(٦).

إسحاق بن إبراهيم الأنماطي (٣٠٢هـ)^(٧).

أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)^(٨).

آدم بن موسى (٣٠٥هـ)^(٩).

(١) ينظر: طبقات الحنابلة؛ لابن أبي يعلى، ٣١٤/١، وتأريخ الإسلام؛ للذهبي، ١٠٣٥/٦،

والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن فُطُوبغا، ٤٤٨/٨.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٩٦/١، وسير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٥٣٣/١٣.

(٣) ينظر: تأريخ بغداد؛ للخطيب، ٢٥٣/٣.

(٤) ينظر: تأريخ بغداد؛ للخطيب، ١٥٩/٧، و تلخيص المتشابه؛ له، ٦٠٧/٢، وطبقات الحنابلة؛

لابن ابي يعلى، ٩٨/١.

(٥) ينظر: تأريخ الاسلام؛ للذهبي، ٩٢٤/٦، والعقد الثمن؛ للفاسي، ٢٨١/٣.

(٦) ينظر: الديباج المذهب؛ لابن فرحون، ٣٢١/١، وتأريخ دمشق؛ لابن عساكر، ١٤٧/٧٢، وسير

وسير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٩٦/١٤.

(٧) ينظر: تأريخ دمشق؛ لابن عساكر، ١٠٦/٨.

(٨) ينظر: تأريخ دمشق؛ لابن عساكر، ١٧٠/٧١، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ١٢٥/١٤.

(٩) ينظر: تأريخ الاسلام؛ للذهبي، ٨٧/٧.

تلاميذه:

أمًا تلامذته فأبرزهم:

مسلمة بن القاسم، أبو القاسم القُرطبي (٣٥٣هـ)^(١).

يوسف بن أحمد الصيدلاني (٣٨٨هـ)^(٢).

محمد بن إبراهيم بن علي، الأصبهاني المعروف بابن المقرئ (٣٨١هـ)^(٣).

أحمد بن محمد بن علي، الخزاعي، المعروف بابن الزفتي^(٤).

سعيد بن خلف بن جرير، أبو عثمان، القيروان^(٥).

يحيى بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجياني (٣٩٠هـ)^(٦).

أصبغ بن قاسم بن أصبغ، أبو القاسم (٣٦٣هـ)^(٧).

أحمد بن سعيد بن حزم، الصدفي، المنتجلي (٣٥٠هـ)^(٨).

(١) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٦٣/٨، والاعلام؛ للزركلي، ٢٢٤/٧.

(٢) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٦٤٣/٨، والعقد الثمين؛ للفاسي، ٢٥٠/٦.

(٣) ينظر: تاريخ دمشق؛ لابن عساكر، ٢٢٠/٥١، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد؛ لابن

نقطة، ٢٧/١، والوافي بالوفيات؛ للصفدي، ٢٥٤/١.

(٤) ينظر: تاريخ دمشق؛ لابن عساكر، ٤١٢/٥.

(٥) ينظر: تاريخ علماء الاندلس؛ لابن الفرضي، ٢٠٩/١.

(٦) ينظر: تاريخ الاسلام؛ ٦٧١/٨.

(٧) ينظر: المصدر نفسه، ٢١١/٨.

(٨) ينظر: بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس؛ لابن عميرة، ١٨١/١؛ والاعلام؛

للزركلي، ١٣٠/١.

المبحث الثاني

١ تعريف بمنهم الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير"

في أول القول، يتوجب أن نبيّن أنّ أسم كتابه ليس هذا- الضعفاء الكبير^(١)- عنوانه الاصلّي الذي سماه به الحافظ العقيلي، هو: (كتاب الضعفاء، ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث، ومن غلب على حديثه الوهم، ومن يتهم في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يتابع عليه، وصاحب بدعة يغلو فيها، ويدعو إليها، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة)^(٢). ومن عنوان الكتاب يتبين لنا أنّ الرواة المنضمين فيه هم الضعفاء المتكلم فيهم بسبب عدالتهم أو ضبطهم.

أمّا منهجه -رحمه الله- فلم يبينه، إلا أنني استطعت بفضل الله من خلال الاستقراء في الرواة الذين درستهم في رسالتي أن أبين منهجه الذي انتهجه فيه، وهو كما يأتي:

أولاً: احتوى كتابه عدداً كبيراً من الرواة الضعفاء، رتبهم على حروف المعجم، مراعيّاً الاسم الأول دون الثاني، فمثلاً ابتداءً في حرف الالف بالراوي الأول أبي بن عباس بن سهل الساعدي^(٣)، ثم بالراوي أسامة بن زيد زيد الليثي^(٤)،...الخ، فلم يعطِ الحرف الثاني أهمية بالمراعاة، أمّا إذا كان

(١) فهذا وصفٌ للكتاب قد اشتهر به، وقد وصفه بذلك الامام ابن القيم، في كتابه الصلاة وحكم تاركها ص ١٧٥، ثمّ تلاه الامام الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ، ٣/٣٦ .

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب الضعفاء الكبير: ٦١.

(٣) الضعفاء الكبير: ٩٢.

(٤) المصدر نفسه: ٩٥.

الاسم يضم عدداً كثيراً فإنه في هذه الحالة يبوب له باباً يختص به، وهذا مما لاحظته في كتابه، فقد صنع ذلك في الاسم "إبراهيم"^(١)، وغيره الكثير.

ثانياً: كانت ترجمته للراوي ترجمة موجزة لا تتعدى السطر، أو السطرين، ولا يطيل بها، إلا إذا دعت ضرورة لذلك، فإنه يطيل بها، من ذلك فقد جاءت ترجمته عن الراوي حجاج بن أرطاة^(٢) ما يتجاوز الصفحة، وفي ترجمة عمرو بن عبيد^(٣)، ما يقارب تسع صفحات أو أكثر، ثم إنه إذا ذكر في أثناء ترجمته للراوي شيوخاً أو تلاميذ، فإنه لا يذكر سوى شيخ واحد، وقليل ما يذكر أكثر من شيخ، أمّا ذكره للتلاميذ، فنادر ما يذكر، وقد يذكر في تعريف بعض الرواة ما اشتهروا من مناصب تقلدوها، أو حرف مارسوها، أو بلدة نزلوها وغيرها^(٤)، من هؤلاء:

أيوب بن عتبة، قاضي اليمامة^(٥).

كثير بن ابي كثير المؤذن^(٦).

حوشب بن عقيل أبو دحية بصري^(٧).

(١) قال العقيلي: باب إبراهيم. الضعفاء الكبير، ١٤٧.

(٢) المصدر نفسه: ٢٧٧.

(٣) المصدر السابق، ٢٧٧/٣.

(٤) ينظر: منهج ابي جعفر العقيلي في الجرح والتعديل؛ لدكتور مختار نصر: ٧٦.

(٥) الضعفاء الكبير: ١٠٨.

(٦) المصدر نفسه، ٣/٤.

(٧) المصدر السابق: ٢٩٨.

ثالثاً: أمّا في عرضه للأحاديث وحكمه على الراوي، فيمكنني عرضها كالتالي؛ كي تتضح أكثر:

- يذكر اسم الراوي، ثم بعد ذلك يذكر حكمه عليه، وهو الأغلب الأعم، ثم يسوق الخبر الذي استتكره عليه مثل ذلك، قال في الراوي: حسان ابن إبراهيم الكرمانى، في حديثه وهم^(١)، ثم ساق له الخبر.

_ و أحياناً يؤخر حكمه، فيذكره الراوي أولاً، ثم يردفه بالخبر الذي ساقه له، ثم بعد ذلك يحكم عليه، مثال ذلك، قال في ترجمة الراوي يوسف بن خالد السمتي : حدثنا حمد بن داود، حدثنا عمرو بن الحصين، حدثنا يوسف بن خالد السهمي، حدثنا أبو هريرة المدني، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((الْخَالَةُ وَالِدَةٌ)). قال: لا يتابع عليه، ولا يعرف الا به^(٢).

- وفي بعض الأحيان يجمعهما -الحكم- فيذكره في البداية والنهاية، مثال ذلك، قال في الراوي يحيى بن غالب العبشمي: في إسناده نظر، ثم بعد ذلك ساق الخبر فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا إبراهيم، حدثنا يحيى بن غالب العبشمي، حدثنا يحيى ابن حمزة، قاضي دمشق، عن ابن غُضَيْفٍ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ ((أَفْرَعُ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَقَوْمٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ رَوَّجَهَا أَخُوها فِي يَوْمٍ وَهِيَ غَائِبَةٌ)). قال: لا يتابع عليه^(٣).

(١) الضعفاء الكبير: ٢٥٥.

(٢) المصدر نفسه، ٤/٤٥٣.

(٣) المصدر السابق، ٣/٤٢٣.

- _ ومن منهجيته رحمه الله أنه يستهل بعد ذكره للراوي بأقوال أئمة النقاد، فلا يذكر حينئذٍ حكمه على الراوي، فهذا- والعلم عند الله- أن نقله لأقوالهم في الراوي هو ارتضاؤه في الحكم عليه. ثم بعد ذلك قد يسوق له خبراً، وقد لا يسوق.
- تتفاوت الاحاديث التي يسوقها للراوي، فاحياناً يسوق له حديثاً واحداً، وهو الأغلب، وقليلاً ما يسوق للراوي الاثني او الثلاثة، او أكثر من ذلك.
- كما وتتفاوت في احكامه عليه، فعندما يسوق للراوي أكثر من خبر، فإنه قد يعلّها بعلّة واحدة، كما فعل ذلك في الراوي إسماعيل بن شبيب الطائفي، عن ابن جريج، فقد ساق له ثلاثة أخبار، ثم أعلّها بعلّة واحد، حيث قال: (كل هذه الأحاديث غير محفوظة من حديث ابن جريج، ولا من حديث غيره...) ^(١)، وساق للراوي إسماعيل ابن سليمان الرازي حديثين، وقال:
- (كلاهما لا يتابع عليه، وليسا بمحفوظين) ^(٢)، وأحياناً لا يفعل ذلك، فيعلُّ كل خبرٍ بعلّةٍ كما فعل ذلك في الراوي بريد بن أصرم، ساق له خبرين، فقال: (أما الحديث الأول فله عن النبيّ عليه السلام إسناد صحيح، وأما الثاني فلا أصل له) ^(٣).
- مما لاحظته من منهجيته أنه قد يكون في الاسناد الذي يسوقه من طريق ذلك الراوي الضعيف، أكثر من علة، ففي هذه الحالة قد ينبه وهو القليل، وقد لا ينبه وهو الأكثر.

(١) الضعفاء الكبير: ٨٣.

(٢) المصدر نفسه: ٨٢.

(٣) المصدر السابق: ١٥٧.

مثال ذلك، قال في ترجمة إسماعيل بن مسلم اليشكري: لا يعرف بنقل الحديث، وحديثه منكر غير محفوظ، ثم ساق له الخبر، فقال: حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدثنا مسعود بن موسى بن مشكان، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم اليشكري، قال: حدثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((لَكُمْ فِي الْعِنَبِ خَمْسَةٌ أَشْيَاءَ حَلَالٌ: تَأْكُلُونَهُ عِنَبًا ، وَعَصِيرًا مَا لَمْ يُغَشَّ ، وَتَتَّخِذُونَ مِنْهُ زَبِيًّا ، وَرِيًّا ، وَخَلًّا)) وقال مسعود أيضا نحو منه^(١).

فهنا نلاحظ أنّ الحافظ العقيلي لم يكتفِ بتضعيف وتعليل الحديث بالراوي إسماعيل اليشكري، بل بين أيضاً أن في السند علة أخرى، وهذه العلة، هو راو ضعيف، كضعف إسماعيل اليشكري، وهو مسعود، بقوله: ومسعود أيضا نحو منه.

(١) الضعفاء الكبير: ٩٣.

- في أغلب الأحيان لا يكتفي الحافظ العقيلي بتضعيف الحديث الذي ساقه للراوي وضعفه بسببه، بل يشير الى أن في هذا الحديث طرق اخرى ولكنها ايضا جاءت بأسانيد ضعيف، فتراه يقول: (هذا المتن له طريق بغير هذا الإسناد عن جماعة متقاربة في الضعف)^(١)، وقوله: (وليس لهذا المتن حديث يثبت والرواية فيه فيها لين)^(٢).

- أمّا اذا كان عكس ذلك، فانه يشير أيضاً، فتراه يقول: (قد روي هذا عن عبد الله ابن عمرو، عن النَّبِيِّ عليه السلام بإسناد صالح)^(٣)، وقوله: (هذا حديث مخرج في الصحيح)^(٤)، وقوله: (لا يتابع عليه من حديث نافع، وقد روي عن عائشة بغير هذا الإسناد بأسانيد صحاح)^(٥) فهذا يدل على سعة حفظه، وكمال نقده رحمه الله تعالى.

(١) الضعفاء الكبير: ٢٦٠.

(٢) المصدر نفسه: ١٥٤.

(٣) المصدر السابق: ٢٧٤.

(٤) المصدر السابق: ١٥٨.

(٥) المصدر السابق: ١٧٣.

الفصل الثاني

العلّة، والتعريف بعلم العلل

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: بيان معنى العلة، وأهمية علم العلل

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بيان العلة لغة، واصطلاحاً

المطلب الثاني: أهمية علم العلل، والتعريف به

المبحث الثاني: أقسام العلة عند المحدثين

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تقسيم العلة باعتبار صورها واجناسها

المطلب الثاني: تقسيم العلة باعتبار محلها وتأثيرها

المبحث الثالث: أسباب العلة وكيفية ادراكها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب العلة

المطلب الثاني: كيفية ادراك العلة

المبحث الأول

بيان معنى العلة ، وأهمية علم العلة

المطلب الأول: بيان العلة لغة واصطلاحاً

• أولاً: العلة لغةً:

الذي يظهر من أقوال اللغويين أنّ مادة (علّ) تأتي على ثلاثة معانٍ، أوضَحَها، وبيَّنَها، وذكر معانيها، ابن فارس (٣٩٥هـ)، حيث قال:

(علّ) العين، واللام، أصول ثلاثة صحيحة:

الأول: تَكَرَّرَ أو تَكَرَّيْرٌ.

الثاني: عائق يعوق.

الثالث: ضعفٌ في الشيء.

فالأوّل العَلْلُ، وهي الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ. ويُقالُ عَلَّلَ بعد نَهَلٍ، ويُقالُ أَعَلَّ القَوْمُ، إذا شربت إِيْلَهُمْ عَلَّلاً.

والأصل الثاني العائقُ يعوقُ. قال الخليلُ (١٧٠هـ): العَلَّةُ حدثٌ يشغلُ صاحِبَهُ عن وجهه. ويقالُ: اعتَلَّهُ عن كذا، أي اعتاقَهُ.

والأصلُ الثَّالثُ: العَلَّةُ: المرضُ، وصاحبُها مُعْتَلٌّ^(١).

(١) ينظر: مقاييس اللغة؛ لابن فارس، ٤/١٤.

وصيغة الصفة من العلة بمعنى المرض: معتل كما سبق وهو من اعتلّ. قال الفيروز آبادي (٨١٧هـ): (العِلَّةُ، بالكسر: المرضُ. عَلَّ يَعِلُّ، واعتلّ، وأعلّه الله تعالى، فهو مُعَلٌّ وَعَالِيْلٌ، ولا تُقَالُ مَعْلُولٌ)^(١). ولفظ (معلول) قال عنه الامام النووي (٦٧٦هـ): (هو لحن)^(٢)، وتبعه السيوطي (٩١١هـ)^(٣). بينما عبّر عنه ابن الصلاح (٦٤٣هـ) بقوله: (والمعلول، مردولٌ عند أهل العربية، واللُّغَةُ)^(٤)، واعتريض عليه بأنه قد حكاها جماعة من أهل اللغة^(٥).

وقال الزركشي (٧٩٤هـ) مرجحاً بينهما: (والصواب أنه يجوز أن يُقالَ عله فهو معلول من العلة والاعتلال، إلا أنه قليل...، ويشهد لهذه العلة قولهم عليل، كما يقولون قَتِيلٌ وجريح...، وظهر بما ذكرناه أن قول المُصَنِّفِ مردول، أجود من قول النَّوَوِيِّ في اختصاره لحن؛ لأنَّ اللَّحْنَ ساقطٌ غير مُعْتَبَرٍ البتَّة، بخلاف المرذول)^(٦).

وأقدم من استعمل كلمة معلول بمعنى مريض الإمام الشافعي (٢٠٤هـ)، إذ قال: (ومن يجوزُ ارتِهَانُهُ؟ ثَلَاثُ أَصْنَافٍ صَحِيحٌ وَأَخْرُ مَعْلُولٌ وَأَخْرُ فَاسِدٌ...، فهذا الرَّهْنُ الصحيح الذي لا علة فيه، أما المعلول...)^(٧).

فهذا النَّصُّ يردُّ على كلِّ من أنكره لغةً، فاللفظة قليلة الاستعمال، صحيحة لغة، لا مردولة^(٨).

(١) القاموس المحيط؛ للفيروز آبادي ١/١٠٣٥.

(٢) التقريب والتيسير؛ للنووي، ١/٤٣.

(٣) تدريب الراوي؛ للسيوطي ١/٢٩٤.

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث؛ لابن الصلاح، ١/١٨٦.

(٥) التقييد والإيضاح؛ لابي الفضل العراقي، ١/١١٦.

(٦) ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح؛ للزركشي، ٢/٢٠٥.

(٧) ينظر: الأم؛ للإمام الشافعي، ٣/١٦٠.

(٨) قواعد العلل وقرائن الترجيح؛ لعادل الزرقي، ١/٩.

• ثانياً: العلة في اصطلاح المحدثين:

من خلال النظر في كتب العلل لا سيما كتاب الضعفاء ؛ للعقيلي، واستعمال الأئمة لها وتعريفهم إياها، تبين أن مصطلح العلة يُستعمل عندهم باستعمالين: عام، وخاص^(١):

أولاً: بالمعنى الخاص: (عبارة عن سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه)^(٢). و علق الصنعاني (١١٨٢هـ) على هذا التعريف بقوله: (كأن هذا التعريف أغلبي للعلة، وإلا فإنه سيأتي أنهم يعللون بأشياء ظاهرة غير خفية، ولا غامضة)^(٣).

وعرف الحاكم (٤٠٥هـ) الحديث المعلول، بقوله: (هو الذي أطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر)^(٤).

وقال أيضاً (وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة، فيخفى عليهم علتها، فيصير الحديث معلولاً)^(٥).

(١) مقتبس بتصريف من كلام هشام بن عبد العزيز الحلاف في كتابه التعريف بعلم العلل: ٤.

(٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح؛ للزركشي، ١/١٠٣.

(٣) توضيح الأفكار؛ للصنعاني، ٢/٢٢.

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث؛ للحاكم، ١/١٨٧.

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح؛ للزركشي، ٢/٢٠٧.

قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (فعلى هذا لا يسمى الحديث المنقطع _ مثلاً _ معلولاً، ولا الحديث الذي راويه مجهول أو مضعف معلولاً، وإنما يسمى معلولاً إذا آل أمره إلى شيء من ذلك مع كونه ظاهر السلامة من ذلك)^(١).

وقال ابن حجر _ أيضاً _ : (وقد أفرط بعض المتأخرين فجعل الانقطاع قيداً في تعريف المعلول، فقرأت في المقنع؛ للشيخ سراج الدين ابن الملقن، قال: ذكر ابن حبيش في كتاب علوم الحديث أن المعلول: أن يروي عن من لم يجتمع به كمن تتقدم وفاته عن ميلاد من يروي عنه، أو تختلف جهتهما كأن يروي الخراساني مثلاً عن المغربي ولا يُنقل أن أحدهما رحل عن بلده)^(٢) قلت (أي ابن حجر): (وهو تعريف ظاهر الفساد، لأن هذا لا خفاء فيه...)^(٣).

ثانياً: بالمعنى العام:

أمّا العلة في المعنى العام، فتطلق على كل سبب جارح، قادح، في صحة الحديث، سواء كان ظاهراً، أم خفياً. قال ابن الصلاح (٦٤٣هـ): (قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصّحة إلى حال الضّعف، المانعة من العمل به، على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل؛ ولذلك تجد في كتب الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح)^(٤).

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح؛ لابن حجر، ٢/٧١٠.

(٢) المصدر نفسه، ٢/٧٤٦.

(٣) المصدر السابق، ٢/٧٤٦.

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث؛ لابن الصلاح، ١/١٩١.

ثم إن بعضهم^(١) أطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف، نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط، حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول، كما قال بعضهم: من الصحيح ما هو صحيح شاذ^(٢). وسمّى الترمذي (١٧٩هـ) النسخ علة من علل الحديث^(٣).

وعلق الزركشي (٧٩٤هـ) على تسمية الترمذي النسخ علة، فقال: (لعل الترمذي يريد أنه علة في العمل بالحديث لا أنه علة في صحته؛ لاشتمال الصحيح على أحاديث منسوخة، ولا ينبغي أن يجري مثل ذلك في التخصيص)^(٤).

والاستعمال الأخير، أمّا هو من باب التوسع فقط، واستعمال اللفظ بمعناه العام، وإلا فما حاز علم العلل هذه الشهرة، وحظي بالتقديم والتبجيل دون سائر علوم الحديث، إلا بخفاء العلل التي يبحث فيها ودقتها^(٥).

(١) وهو أبو يعلى الخليلي، قاله في كتاب الإرشاد، ١/٣٧٦.

(٢) التقييد والإيضاح؛ للعراقي، ١/١٢٢.

(٣) معرفة أنواع علوم الحديث؛ لابن الصلاح، ١/١٩١. وينظر: شرح علل الترمذي؛ لابن رجب، ١/٢٩.

(٤) النكت على ابن الصلاح؛ للزركشي، ٢/٢١٥.

(٥) ينظر: العلة وأجناسها عند المحدثين؛ لمصطفى باحو: ٢١.

المطلب الثاني: أهمية علم العلل، والتعريف به

تظهر أهمية علم علل الحديث من تعريف العلة وهي سبب خفي قادح في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منه. ولما كان هذا العلم خفياً غامضاً، كان إدراكه من أصعب الأمور، ولما كانت العلة تكثر في أحاديث الثقات فيعتمد عامة الناظرين على كون الثقة ثقةً، ويقبلون حديثه تحسیناً للظن به، وبحديثه فيصححون المعلول، وفيه من الخطورة ما لا يقادر قدره، بحيث يُنسب إلى النبي ﷺ قول، أو فعل، أو تقرير، أو شيء آخر، ممّا لم يثبت عنه صلّى الله عليه وسلّم^(١).

قال الحاكم أبو عبد الله (٤٠٥هـ): (معرفة علم العلل هو علم برأسه غير الصحيح، والسقيم، والجرح والتعديل)^(٢).

ومن أهمية علم علل الحديث: أنه علم دقيق لا يقوم به إلا الفطاحل من العلماء، قال ابن الصلاح (٦٤٣هـ): (اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب)^(٣).

وقال ابن كثير (٧٧٤هـ): (هو فن خفيّ على كثير من علماء الحديث، حتى قال بعض حفاظهم: (معرفتنا بهذا كهانة عند الجاهل)، وإنما يهتدي إلى تحقيق هذا الفن الجهابذة النقاد منهم، يميزون بين صحيحه وسقيمه، ومعوجه ومستقيمه، كما يميز الصيرفي البصير بصناعته بين الجياد والزيوف، والدنانير والفلوس، فكما لا يتمارى هذا، كذلك يقطع ذاك بما ذكرناه، ومنهم من يظن، ومنهم من يقف، بحسب مراتب

(١) علم علل الحديث ودوره في حفظ السنة؛ لوصى الله بن محمد: ١٤.

(٢) معرفة علوم الحديث؛ للحاكم: ١١٢.

(٣) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث؛ لابن الصلاح: ٤١.

علومهم وحثقهم واطلاعهم على طرق الحديث، وذوقهم حلاوة عبارة الرسول صلى الله عليه وسلم التي لا يشبهها غيرها من ألفاظ الناس^(١).

وقال ابن حجر (٨٥٢هـ) عن هذا العلم: (هو من أغمض أنواع علوم الحديث، وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهما ثاقبا، وحفظا واسعا، ومعرفة بمراتب الرواة، ومملكة قوية بالأسانيد والامتون. ولذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن، كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة الرازيين، والدارقطني)^(٢)، ومما يدل على أهمية هذا العلم وصعوبته: أنه ربما توقف الناقد في حديث ما؛ لخفاء علته فلا يقف عليها إلا بعد مدة طويلة، قال الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): (فمن الأحاديث ما تخفى علته، فلا يُوقف عليها إلا بعد النظر الشديد ومضي الزمن البعيد) ، ثم أسند عن علي بن المديني أنه قال: (ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة!!)^(٣).

وربما تقف على إمام ناقد وتوصخ عند آخر؛ ولأجل هذا كان الناقد منهم يفرح إذا ظفر بعلة حديث، قال عبد الرحمن بن مهدي (١٩٨هـ): (لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندي)^(٤).

فهذه نصوص جهابذة علم الحديث، تدل على ما عانوه وعالجوه، وقد أخبرونا بها عن تجربة وخبرة. وفي الباب الكثير من النصوص إلا انني سأكتفي بهذا القدر.

(١) اختصار علوم الحديث؛ لابن كثير: ٦٤.

(٢) نزهة النظر؛ لابن حجر، ٩٢/١.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع؛ للخطيب، ٢٥٦/٢.

(٤) المصدر نفسه، ٢٩٥/٢.

المبحث الثاني

أقسام المعللة عند المحدثين

المطلب الأول: تقسيم المعللة باعتبار صورها واجناسها

قسمها أبو عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ) في كتابه معرفة علوم الحديث إلى عشرة أقسام، ولم يذكر تعريفاً لكل نوع وإنما اكتفى ببيان أمثلة لكل نوع، وجاء السيوطي (٩١١هـ) بعده في تدريب الراوي وذكر هذه الأنواع باختصار معلماً لكل نوع منها، فقال: (وقد قسم الحاكم في علوم الحديث أجناس المعلل إلى عشرة، ونحن نلخصها هنا بأمتلتها)^(١).

أحدها: أن يكون السند ظاهره الصحة، وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه، كحديث موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ))^(٢).

(١) تدريب الراوي؛ للسيوطي: ٣٠٤.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند أبي هريرة ﷺ، ١٦٠/٢٦١، (١٠٤١٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب الكراهة: باب الرجل يقول استغفر الله واتوب إليه، ٤/٢٨٩، (٦٩٥٦)، والطبراني في المعجم الأوسط: باب الألف: من اسمه أحمد، ٣١/١، (٧٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: باب ما يقول إذا جلس مجلساً كثر فيه لغطه، ١/٣٩٦، (٤٤٧)، والترمذي في سننه: أبواب الدعوات: باب ما يقول إذا قام من مجلسه، ٥/٤٩٤، (٣٤٣٣)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعلمه الا من هذا الوجه، لا =

قال أبو عبد الله: هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح، وله علة فاحشة، ثم أسند عن مسلم أنه جاء إلى البخاري -رحمه الله-، وسأله عنه، فقال: هذا حديث مليح، إلا أنه معلول، حدثنا به موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل، عن عون بن عبد الله، قوله: وهذا أولى؛ لأنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل^(١).

الثاني: أن يكون الحديث مرسلًا من وجه، رواه الثقات الحفاظ، ويسند من وجه ظاهره الصحة. كحديث قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن خالد الحذاء، وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس، مرفوعاً: ((أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ...))^(٢) الحديث.

=نعرفه من حديث سُهَيْلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، والنسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة: باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه، ١٥٣/٩، (١٠١٥٧)، وابن حبان في صحيحه: كتاب البر والاحسان: باب الصحبة والمجالس، ٣٥٤/٢، (٥٩٤)، والحاكم في المستدرک: كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسييح، ٧٢٠/١، (١٩٦٩)، وقال: (هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم، إلا أن البخاري قد علله بحديث وهيب، عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن كعب الأبحار من قوله فإله أعلم).

(١) ينظر: معرفة علوم الحديث؛ للحاكم: ١١٣.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسند: أبو قلابة عن أنس، ٥٦٧/٣، (٢٢١٠)، و الأمام أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ٢٥٢/٢٠، (١٢٩٠٤)، وابن أبي عاصم في السنة: والترمذي في الجامع: أبواب المناقب: باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي، ٦٦٤/٥، (٣٧٩٠)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ٢٧٩/٢، (٨٠٨)، والنسائي في الكبرى: كتاب المناقب، ٣٤٥/٧، (٨١٨٥)، والحاكم في المستدرک: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ٤٧٧/٣، (٥٧٨٤)، وقال: (هذا إسناد صحيح

قال الحاكم أبو عبدالله: (فلو صحَّ إسناده، لأخرج في الصحيح، إنما روى خالد الحذاء، عن أبي قلابة مرسلًا)^(١).

الثالث: أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ويروى عن غيره؛ لاختلاف بلاد رواته، كرواية المدنيين عن الكوفيين. كحديث موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه، مرفوعاً: ((إِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةً مَرَّةً))^(٢).

قال الحاكم: (هذا إسناده لا ينظر فيه حديثي إلا ظن أنه من شرط الصحيح، والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا، وإنما الحديث محفوظ، عن رواية أبي بردة، عن الأغر المزني^(٣))^(٤).

الرابع: أن يكون محفوظاً عن صحابي، فيروى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته، بل ولا يكون معروفاً من جهته. كحديث زهير بن محمد، عن عثمان بن سليمان، عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ ((يقرأ في المغرب بالطور))^(١).

=على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة وإنما اتفقا بإسناده هذا على ذكر أبي عبيدة فقط)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الفرائض: باب ترجيح قول زيد بن ثابت على قول غيره، ٣٤٥/٦، (١٢١٨٦)، وقال: (وكذلك رواه قطبة بن العلاء عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس موصولاً، وكذلك رواه وهيب بن خالد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن خالد الحذاء موصولاً).

(١) ينظر: معرفة علوم الحديث؛ للحاكم: ١١٤.

(٢) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، ٣٢٥/١، (٤٤٠)، به بمثله.

(٣) أخرجه روايته: الأمام مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، ٢٠٧٥/٤، (٢٧٠٢).

(٤) تدريب الراوي؛ للسوطي: ٣٠٥.

قال الحاكم: قد خرج العسكري وغيره من المشايخ هذا الحديث في الوجدان، وهو معلول من ثلاثة أوجه: أحدها: أنّ عثمان هو ابن أبي سليمان والآخر: أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه، والثالث قوله: سمع النبيّ صلى الله عليه وسلّم، وأبو سليمان لم يسمع من النبيّ صلى الله عليه وسلّم، ولم يره^(٢).

الخامس: أن يكون روي بالعنعنة، وسقط منه رجل، دل عليه طريق أخرى محفوظة. كحديث يونس، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن رجل من الأنصار، ((أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار^(٣)...))^(١) الحديث.

(١) الحديث اتفق عليه البخاري: كتاب المغازي: باب، ٥/٨٦، (٤٠٢٣)، عن معمر، ومسلم: كتاب الصلاة: باب القراءة في الصبح، ١/٣٣٨، (٤٦٣)، عن مالك كلاهما (معمر، ومالك) عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه مرفوعاً، به بمثله. إلا أنه لا يصح من هذا الطريق؛ للعلل التي أوضحها الحاكم، والله أعلم.

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث؛ للحاكم: ١١٥.

(٣) ومعنى ذلك - فرمى بنجم فاستنار -، يفهم بإتمام الرواية فيما جاء عن عبد الله بن عباس، قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمى بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: ((ماذا كنتم تقولون في الجاهلية، إذا رمى بمثل هذا؟!)) قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم، فقال رسول الله ﷺ: ((فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى أمراً سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا)) ثم قال: ((الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ريكم؟ فيخبرونهم ماذا قال: قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضاً، حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون)).

قال الحاكم: وعلته أن يونس مع جلالته قصر به، وإنما هو عن ابن عباس، حدثني رجال، هكذا رواه ابن عيينة^(٢)، وشعيب^(٣)، وصالح^(٤)، والأوزاعي^(٥)، وغيرهم، عن الزهري^(٦).

السادس: أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد. كحديث علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن عبد الله بن بريدة، عن

(١) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية: باب الإيمان بكلام الله تبارك وتعالى، ١/١٧١، (٣٠٧)، وتعالى، ١/١٧١، (٣٠٧)،

وابن منده في الإيمان: ذكر وجوب الإيمان بما أتى به المصطفى عليه السلام، عن الله عز وجل من الكتاب والحكمة، ٢/٧٠١، (٦٩٨).

(٢) لم أقف على من أخرجها.

(٣) لم أقف على من أخرجها.

(٤) أخرج روايته: الأمام مسلم في صحيحه: كتاب السلام: باب تحريم الكهانة وإتيان الكاهن، ٤/١٧٥٠، (٢٢٢٩).

(٥) أخرج روايته: الامام أحمد في مسنده: مسند بني هاشم: مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ، ٣/٣٧٢، (١٨٨١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ٦/١٠٨، (٢٣٣٢)، والامام مسلم في صحيحه كتاب السلام: باب تحريم الكهانة وإتيان الكاهن، ٤/١٧٥٠، (٢٢٢٩)، والترمذي في الجامع، ٥/٣٦٢، (٣٢٢٤)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، وابو يعلى في مسنده: أول مسند ابن عباس، ٤/٤٧٦، (٢٦٠٩)، وابن حبان في صحيحه: كتاب النجوم والانباء: ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانية القضايا والأحكام بالنجوم، ١٣/٤٩٩، (٦١٢٩)، والبيهقي في الكبرى: كتاب القسامة: باب ما جاء في النهي عن الكهانة، ٨/٢٣٨، (١٦٥١٢)، وفي الاسماء والصفات: باب ما جاء في إسماع الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه، ١/٥١٢، (٤٣٦).

(٦) تدريب الراوي؛ للسوطي: ٣٠٥.

أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: قلت: ((يا رسول الله: مالك أفصحنا...))^(١) الحديث.

قال أبو عبد الله: أن لهذا الحديث علة عجيبة^(٢)، وعلته ما أسند عن علي بن خشرم، حدثنا علي بن الحسين بن واقد بلغني أن عمر، فذكره^(٣).

السابع: الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله. كحديث الزهري، عن سفيان الثوري، عن حجاج بن فرافضة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعاً: ((لِمُؤْمِنٍ غَرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَيْيْمٌ))^(٤).

قال أبو عبد الله: (وعلته ما أسند عن محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن حجاج، عن رجل، عن أبي سلمة، فذكره^(١))^(٢).

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه: باب ما روي في فصاحة لسانه-صلى الله عليه وسلم- وحسن منطقه، ٣/٤.

(٢) معرفة علوم الحديث؛ للحاكم: ١١٦.

(٣) تدريب الراوي؛ للسيوطي: ٣٠٦.

(٤) أخرجه البزار في مسنده: مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ٢١١/١٥، (٨٦٢١)، وقال: (هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذه الرواية، عن أبي هريرة، وقد تابع الحجاج بن فرافضة بشر بن رافع فروى هذا الحديث، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ١٥٠/٨، (٣١٢٧)، وأبو يعلى في مسنده: مسند أبي هريرة، ٤٠٣/١٠، (٦٠٠٨)، وابن الأعرابي في معجمه، ٣٦٧/١، (٧١١)، والحاكم في المستدرک: كتاب الايمان، ١٠٣/١، (١٢٨)، والبيهقي في الآداب: باب في حسن الخلق، وسلامة الصدر ولين الجانب، ٦٤/١، (١٥٨)، وفي شعب الايمان، ٤٣٨/١٠، (٧٧٦٢)، وفي الكبرى، ٣٢٨/١٠، (٢٠٨٠٩)، والشهاب القضاعي في مسنده، ١١١/١، (١٣٣).

الثامن: أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه، ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة، فإذا رواها عنه بلا واسطة، فعلتها أنه لم يسمعها منه. كحديث يحيى بن أبي كثير، عن أنس: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ))^(٣).

قال ابو عبد الله : (فيحيى رأى أنسا، وظهر من غير وجه، أنه لم يسمع منه هذا الحديث، ثم أسند عن يحيى، قال: حدثت عن أنس، فذكره)^(٤).

التاسع: أن يكون طريقه معروفة، يروي أحد رجالها حديثا من غير تلك الطريق، فيقع من رواه من تلك الطريق - بناء على الجادة - في الوهم. كحديث المنذر بن عبد

(١) أخرج الرواية: الامام أحمد في مسند: مسند الكثيرين من الصحابة: مسند أبي هريرة ﷺ، ٥٩/١٥، (٩١١٨)، والنسائي في سننه: كتاب الادب: باب في حسن العشرة، ٤/٢٥١، (٤٧٩٠).

(٢) تدريب الراوي؛ للسيوطي: ٣٠٦ .

(٣) أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه، ٣٤٤/٢، (٩٧٤٥)، و الامام أحمد في مسنده: مسند الكثيرين من الصحابة: مسند أنس بن مالك، ٢١٥/١٩، (١٢١٦٧)، والدارمي في سننه: كتاب الصيام: باب دعاء الصائم لم يفطر عنده، ١١١١/٢، (١٨١٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ٢٦٧/١، (٢٩٣)، وفي السنن الكبرى: كتاب الاشرية المحظورة : باب الدعاء لمن افطر عنده، ٣١١/٦، (٦٨٧٤)، وأبو يعلى في مسنده: مسند أنس بن مالك، ٢٩٢/٧، (٤٣٢٠)، والطبراني في الدعاء، ٢٨٧/١، (٩٢٢)، وفي الاوسط: باب الألف: من اسمه أحمد، ٩٩/١، (٣٠١)، والبيهقي في الكبرى: كتاب الصيام: باب ما يدعو به الصائم لمن أفطر عنده، ٤٠٣/٤، (٨١٣٥)، وقال: (هذا مرسل، لم يسمعه يحيى عن أنس إنما سمعه عن رجل من أهل البصرة يقال له عمرو بن زينب، ويقال ابن زبيب، عن أنس).

(٤) تدريب الراوي؛ للسيوطي: ٣٠٦ .

الله الحزامي، عن عبد العزيز بن الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ((أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة، قال: سبحانك اللهم...)) الحديث.

قال الحاكم: (أخذ فيه المنذر طريق الجادة، وإنما هو من حديث عبد العزيز، ثنا عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي^(١))^(٢).

العاشر: أن يروى الحديث مرفوعاً من وجه، وموقوفاً من وجه. كحديث أبي فروة يزيد بن محمد، ثنا أبي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، مرفوعاً: ((من ضحك في صلاته يُعيد الصلاة، ولا يُعيد الوضوء))^(٣).

(١) أخرج الرواية: الامام أحمد في مسنده: مسند علي بن أبي طالب، ١٨٥/٢، (٨٠٤)، وابن الجارود في المنتقى: كتاب الصلاة: باب صفة صلاة الرسول الله صلى الله عليه وسلم، ٥٤/١، (١٧٩)، وابن خزيمة في صحيحه: كتاب الصلاة: باب ذكر الدعاء بين تكبيرة الافتتاح والقراءة، ٢٣٥/١، (٤٦٢)، وأبو يعلى في مسنده: مسند علي بن أبي طالب، ٢٤٥/١، (٢٨٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: كتاب الصلاة: باب ما يقال في الصلاة بعد تكبيرة الافتتاح، ١٩٩/١، (١١٨١)، والطبراني في الدعاء، ١٦٩/١، (٤٩٣)، البيهقي في الكبرى: كتاب الصلاة: باب القول في الركوع، ١٢٤/٢، (٢٥٦٣).

(٢) تدريب الراوي؛ للسيوطي: ٣٠٧.

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه: كتاب الطهارة: باب احاديث القهقهة في الصلاة وعلها، ٣١٥/١، (٦٤٧)، وقال: (هذا حديث منكر لا يصح، والصحيح عن جابر خلفه قال الشيخ أبو الحسن: يزيد بن سنان ضعيف، ويكنى بأبي فروة الرهاوي، وابنه ضعيف أيضاً، وقد وهم في هذا الحديث في موضعين أحدهما في رفعه إياه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والآخر في لفظه والصحيح عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر من قوله: من ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء. وكذلك رواه عن الأعمش جماعة من الرفعاء الثقات، منهم: سفيان الثوري، وأبو معاوية الضرير، ووكيع، وعبد الله بن داود الخريبي، وعمر بن علي المقدمي، وغيرهم، وكذلك رواه شعبة، وابن جريج، عن يزيد بن أبي خالد، عن أبي سفيان، =

قال أبو عبد الله: (وعلمته ما أسند وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان قال: سئل جابر، فذكره^(١))^(٢).

ثم قال الحاكم بعد ذكره لهذه الاجناس: (فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة اجناس، وبقيت اجناس لم نذكرها، وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليتهدي إليها المتبحر في هذا العلم، فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم)^(٣).

= (عن جابر)، والبيهقي في الكبرى: كتاب الطهارة: باب ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة، ٣٠/١، (٤٦).

(١) أخرج الرواية: الحارث في مسنده: كتاب الطهارة: باب ما جاء في الضحك، ٢٢٧/١، (٩٣)، وأبو يعلى في مسنده: مسند جابر، ٢٠٤/٤، (٢٣١٣)، والدارقطني في سننه: كتاب الطهارة: باب احاديث القهقهة في الصلاة وعللها، ٣١٦/١، (٦٥٠)، والبيهقي في السنن: كتاب الطهارة: باب ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة، ٢٢٥/١، (٦٧٢).

(٢) تدريب الراوي؛ للسيوطي: ٣٠٧.

(٣) معرفة علوم الحديث؛ للحاكم: ١١٨.

المطلب الثاني: تقسيم العلة باعتبار محلها وتأثيرها

أ- تقسم العلة بحسب محلها إلى قسمين:
القسم الأول: في الإسناد^(١).

والقسم الثاني: في المتن^(٢)، وتقع في الإسناد أكثر^(٣).

ب- تقسم العلة بحسب تأثيرها إلى قسمين: علة قاذحة، وعلة غير قاذحة.

قال ابن الصلاح (٦٤٣هـ) في ذلك: (قد تقع العلة في إسناد الحديث، وهو الأكثر، وقد تقع في متنه، ثم ما يقع في الإسناد قد يقدر في صحة الإسناد والمتن جميعاً، كما في التعليل بالإرسال والوقف، وقد يقدر في صحة الإسناد خاصة من غير قدر في صحة المتن)^(٤).

(١) السند والإسناد منهُم من سَوَّى بينهما في التعريف، فعرفهما على أنهما شيئاً واحداً فعلى هذا يمكن تعريف الإسناد أو السند بأنّه: هو سلسلة رواة الحديث الذين نقلوه إلينا، ومنهُم من فرّق، فقال: السند: هو الإخبار عن طريق المتن. والإسناد هو: رفع الحديث إلى قائله. ينظر: مصطلح الحديث؛ لابن عثيمين: ٣٦، و تحرير علوم الحديث؛ للجديع ١/ ٢٣-٢٤.

(٢) عرفه بدر الدين ابن جماعة بقوله: (ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام)، وكذا عرفه الحافظ ابن حجر بأنّه: (هو غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام). ينظر: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي؛ لابن جماعة: ٢٩، ونزهة النظر؛ لابن حجر: ١٣٠، ومنهج النقد في علوم الحديث؛ للدكتور نور الدين عتر: ٣٣.

(٣) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث؛ لابن الصلاح، ١/ ١٨٨، والنكت؛ لابن حجر، ٢/ ٧٤٧.

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث؛ لابن الصلاح، ١/ ١٨٨.

فالأقسام على هذا ، ستة وهي كما يأتي:

١. تقع العلة في الأسناد، ولا تقدر مطلقاً : مثاله: ما رواه المدلس بالنعنة، فهذا يوجب التوقف عن قبوله، فاذا وجد من طريق آخر قد صرح فيها بالسماع تبين أن العلة غير قاذحة.

٢. تقع العلة في الأسناد وتقدر فيه دون المتن: مثال ذلك: ما رواه يعلى بن عبيد الطنافسي، عن الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ : ((البيعان بالخيار)) فغلط يعلى في قوله: عمرو بن دينار، إنما هو عبد الله بن دينار^(١) كما رواه الأئمة المتقنون من أصحاب سفيان الثوري مثل: الفضل بن دكين ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومخلد بن يزيد ، وغيرهم.

٣. تقع العلة في الأسناد وتقدر فيه وفي المتن معاً: وذلك كأن يوجد في الحديث ارسال، أو وقف، أو ابدال راو ضعيف براو ثقة.

٤. تقع العلة في المتن دون الإسناد، ولا تقدر فيهما، و مثال ما وقعت العلة في المتن دون الإسناد ولا تقدر فيهما، ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين، إذا أمكن ردُّ الجميع إلى معنى واحد، فإن القدر ينتقي عنها.

٥. تقع العلة في المتن دون الإسناد وتقدر في الإسناد فقط: ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ، والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدر في الراوي، فيعلل الإسناد.

(١) أخرجه الامام أحمد في مسند: مسند المكثرين من الصحابة: مسند عبدالله بن عمر ﷺ

٦. تقع العلة في المتن وتقدح فيه دون الأسناد

مثال ذلك: ما انفرد مسلم بإخراجه في حديث أنس رضي الله عنه من اللفظ المصرح بنفي قراءة ((بسم الله الرحمن الرحيم)) ، فعلل قوم رواية اللفظ المذكور لما رأوا الأكثرين انما قالوا فيه: ((فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين))^(١) من غير تعرض لذكر البسمة ، وهو الذي اتفق البخاري ، ومسلم على اخراجه، ورأوا أن من رواه باللفظ المذكور رواه بالمعنى الذي وقع له ففهم من قوله: ((كانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين)) أنهم كانوا لا يبسمون فرواه على فهم وأخطأ فيه؛ لأن معناه أن السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور هي الفاتحة، وليس فيها تعرض لذكر البسمة^(٢).

(١) أخرجه البخاري: كتاب الأذان: باب ما يقول بعد التكبير، ١/١٤٩، (٧٤٣)، ومسلم: كتاب الصلاة: باب حجة من قال لا يجهر بالبسمة، ١/٢٩٩، (٣٩٩).

(٢) انتهى، ينظر: معرفة علوم الحديث؛ لابن الصلاح، ١/١٨٨، والنكت عليه؛ لابن حجر ٢/

المبحث الثالث

اسباب العلة، وكيفية ادراكها

المطلب الأول: اسباب العلة

تقدّم عندنا في المبحث الأول أنّ العلة تطلق على الأسباب الظاهرة والخفية التي تقدح في صحة الحديث، فالعلة قد يدركها كل واحد، وقد لا يدركها الا الجهابذة، وقد يدركها غيرهم، بجمع طرق الحديث، وتتبع الاختلاف، ومعرفة طريقة أهل الحديث بالترجيح وقرائنه، كما سوف يأتي. ويمكن حصر الأسباب الخفية التي نشأ عنها علم العلة في أحاديث الثقات على ما يأتي^(١):

١. الضعف البشري:

الضعف البشري الذي لا يسلم منه مخلوق، ولا عصمة إلا لله، وكتابه ورسوله ﷺ، وما وراء ذلك ناس يصيبون ويخطئون، ويتذكرون وينسون، وينشطون ويغفلون، على ما بينهم من تفاوت في ذلك بين أكثر مقل. ودخول الوهم والخطأ على الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين شيء معروف عند العامة والخاصة^(٢)، ولهذا يقول الإمام أحمد (٢٤١هـ): (ومن يعرى من الخطأ والتصحيح؟!)^(٣).

(١) ينظر: مقدمة محققي علل الحديث؛ لابن أبي حاتم ٥٧/١.

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي؛ لابن رجب، ٩٣/١.

(٣) معرفة علوم الحديث؛ للحاكم: ٢٥٢.

وقال ابن معين (٢٣٣هـ): (لست أعجب ممن يحدث فيخطيء إنما العجب ممن يحدث فيصيب)^(١).

٢. خفة الضبط:

اتصف به بعض رواة الآثار من خفة الضبط، وكثرة الوهم، مع بقاء عدالتهم. وهؤلاء هم الذين ذكرهم الترمذي في علله (آخر الجامع) بقوله: أهل صدق وحفظ، ولكن يقع الوهن في حديثهم كثيراً، وقد ذكر ابن رجب في شرحه لعل الترمذي عدداً من هؤلاء الثقات الذين يكثر الخطأ في حديثهم، مع ترجمة قصيرة لكل منهم، فأنار سبيل سالك هذا الدرب بمعرفتهم، وأتاح لدارسي الكتاب فرصة كشف كثير من العلل^(٢).

٣. الاختلاط

وهو آفة عقلية تورث فساداً في الإدراك. تصيب الإنسان في آخر عمره، أو تعرض له بسبب حادث لفقد عزيز، أو ضياع مال^(٣)، أو احتراق كتباً، أو بسبب آفة الكبر. ومن تصبه هذه الآفة لكبر سنه يقال فيه: اختلط بأخرة^(٤). فالاختلاط قد يطرأ على كثير من رواة الحديث النبوي مما يؤثر على روايته، فتصبح فيها علة، ومعرفة المختلطين من غيرهم أمر شاق على علماء العلل، فكان المحدثون يسمعون الحديث من الراوي مراراً؛ حتى يعرفوا أنه خلط فيه أم

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ١٣/٣.

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي؛ لابن رجب، ١/٩٩.

(٣) ينظر: معرفة أنواع علم الحديث؛ لابن الصلاح: ٤٩٤.

(٤) ينظر: شرح علل الترمذي؛ لابن رجب ١/١٠٣، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية؛

للسخاوي: ١٣١.

لا، قال حماد بن زيد: (ما أبالي من خالفني اذا وافقني شعبة؛ لأنّ شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة واحدة يعاود صاحبه مراراً)^(١).

٤. خفة الضبط بالأسباب العارضة:

ونقصد بالأسباب العارضة أموراً تعرض للمحدث، تؤثر في ضبطه، دون أن تؤثر في إدراكه، وبهذا نميز هذه الأمور العارضة عن الاختلاط^(٢).

٥. سلوك الجادة:

هو سير الراوي مثلاً على الطريق الذي هو الأكثر أو الأشهر في سياق سند من الأسانيد، أو بيان نسبة راو مهمل، أو نحو ذلك؛ وهذا المسلك قد يكون أحياناً سبباً في وقوع صاحبه في الغلط^(٣). قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (من عدل عن سلوك الجادة دل على مزيد حفظه)^(٤).

٦. قصر الصحبة للشيخ، وقلة الممارسة لحديثه:

أعطى المحدثون طول ملازمة الشيخ وممارسة حديثه أهمية كبيرة فرجحوا- من أجل ذلك -أسانيد كثيرة على أخرى، وأعانتهم معرفتهم بالصحبة والممارسة على تمييز كثير من الأوهام والعلل. واهتمام النقاد بهذا الأمر جعلهم يتابعون الرواة عن شيخ ما، فيقسمونهم فئات بين الأطول صحبة والأقصر، والأقل ممارسة والأكثر^(٥).

(١) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢٩٢/٦.

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي؛ لابن رجب، ١٠٧/١.

(٣) ينظر: لسان المحدثين؛ لمحمد خلف سلامة، ١٤٨/٢.

(٤) الوجيز؛ لمصطفى أبو زيد: ٨٩.

(٥) ينظر: شرح علل الترمذي؛ لابن رجب، ١١٣/١.

٧. انتقال البصر:

وهذا نوع من التصحيف الذي يقع لناسخي المخطوطات كثيراً إذا كانت هناك كلمة أو عبارة متماثلة في سطرين متواليين، أو سطور متقاربة، يعرف ذلك من كان ذا صلة بالمخطوطات. ويقع أحياناً من بعض الأئمة عند النقل من الكتب التي تكون فيها عبارات متماثلة كذلك^(١).

٨. اختصار الحديث، والرواية بالمعنى:

يعد اختصار الحديث والرواية بالمعنى من الأسباب المؤدية إلى وقوع الغلط في حديث الثقات؛ وذلك إذا كان الراوي قليل المطالعة لكتبه، ويحدّث بما رسخ في ذهنه، وبخاصة إذا لم يكن ضليعاً باللغة، عالماً بالألفاظ وما يحيل معناها، وكلما كثرت طرق الحديث كثرت ألفاظه واختلفت، يقول الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ): (وإنما يسلم ذلك فيما لم تتصرف الرواة في ألفاظه، والطريق إلى معرفة ذلك أن تقل مخارج الحديث وتتفق ألفاظه، وإلا فإن مخارج الحديث إذا كثرت قل أن تتفق ألفاظه؛ لتوارد أكثر الرواة على الاختصار على الرواية بالمعنى، بحسب ما يظهر لأحدهم أنه واف به، والحامل لأكثرهم على ذلك أنهم كانوا لا يكتبون، ويطول الزمان، فيتعلق المعنى بالذهن فيرتسم فيه، ولا يستحضر اللفظ، فيحدّث بالمعنى لمصلحة التبليغ، ثم يظهر من سياق ما هو أحفظ منه أنه لم يوف المعنى)^(٢).

(١) ينظر: مقدمة محققي علل ابن أبي حاتم ١/١٠٠.

(٢) فتح الباري؛ لابن حجر، ٢٤٨/١٣.

٩. جمع حديث الشيوخ بسياق واحد:

وهو أن يروي الراوي الحديث عن شيخين أو أكثر، ويكون عند بعضهم ما ليس عند الآخر في الإسناد أو المتن، فيجمعها أحد الرواة ويسوقها مساقاً واحداً ولا يميز بينها. وبهذا تدخل بعض الروايات المعلّة في ثنايا الروايات الصحيحة^(١). قال الإمام يعقوب بن شيبه (٢٦٢هـ): (إنّ سفيان بن عيينة كان ربّما يُحدّث بحديث واحدٍ عن اثنين، ويسوقه بسياقة واحد منهما، فإذا أفرد الحديث عن الآخر أرسله أو وقفه من حدّث عن ضعيف، فاشتبه عليه بثقة)^(٢).

١٠. كسل الراوي:

عرف من طباع الناس أنّ النفس البشرية لها إقبال وإدبار، على حسب ما يعتريها من حزن، أو فرح، أو مرض، أو قلة نوم وأرق، أو غير ذلك مما يجعل الراوي غير متهيئ ولا مستجمع قواه للتحديث، وهذا ما يعبر عنه المحدثون بالكسل، وضده النشاط. فربما ذكر المُحدّث الحديث وهو في هذه الحال؛ لمناسبة جرت، لا على سبيل التحديث؛ كفتوى، أو موعظة، أو سؤال عن ذلك الحديث، أو عن بعض ما يتعلق به؛ كالكلام في أحد روايته، أو غير ذلك من الأمور التي يجمعها عدم إرادة التحديث؛ فيذكر المُحدّث الحديث فينقص منه؛ إما بإرساله وهو موصول، أو بوقفه وهو مرفوع، أو يسقط من سنده بعض روايته لا على سبيل التدليس، أو لا يسوق المتن بتمامه، أو غير ذلك مما يعتري الحديث من اختلاف، منشؤه: ذكر الحديث لا لروايته، ولكن لمناسبة المجلس أو الموقف لذكره وإن كان قاصراً^(٣).

(١) ينظر: مسالك العلة في أحاديث الثقات؛ للدكتور سعد الحميد: ٣٢.

(٢) شرح علل الترمذي؛ لابن رجب ٦٧٨/٢.

(٣) ينظر: مقدمة محققي علل ابن أبي حاتم ٩٠/١.

١١. تدليس

والتدليس أنواع كثيرة، أشهرها تدليس الأسناد، وهو أن يروي عن لقيه ما لم يسمعه منه، موهما أنه سمعه منه^(١). وتدليس الشيوخ: وهو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه، أو يكنيه أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف^(٢). وكلا النوعين يكون أحياناً سبباً في اعلال الحديث، فقد يكشف الأئمة النقاد عن سقوط رجل في الإسناد أسقطه المدلس، ويكون هذا الساقط ضعيفاً كما في تدليس الإسناد، أو يكنيه بكنية غير الكنية التي اشتهر بها. أو يسمى من اشتهر بكنيته. أو يكني من اشتهر باسمه، أو يصفه بصفة غير الصفة التي اشتهر بها مما يوهم أنه رجل آخر وهذا هو تدليس الشيوخ^(٣).

١٢. التلقين:

التلقين هو أن يقول له القائل: حَدَّثَكَ فلانٌ بكذا، ويُسمِّي له من شاء من غير أن يسمعه منه، فيقول: نعم. فهذا لا يخلو من أحد وجهين، ولا بدَّ من أحدهما ضرورة، إمَّا أن يكون فاسقاً يُحدِّث بما لم يسمع، أو يكون من الغفلة بحيث يكون الذاهل العقل المدخول الذهن، ومثل هذا لا يلتفت له؛ لأنَّه ليس من ذوي الألباب^(٤). قال ابن حزم (٤٥٦هـ): (ومن صح أنه قبل التلقين - ولو مرة -، سقط حديثه كله؛ لأنه لم يتفقه في دين الله عز وجل، ولا حفظ ما سمع)^(٥).

(١) الكفاية؛ للخطيب، ٢٢/١.

(٢) ينظر: عرفة أنواع علوم الحديث؛ لابن الصلاح: ١٥٩.

(٣) ينظر: أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء؛ لماهر الفحل: ٣٠.

(٤) الأحكام في أصول الأحكام؛ لابن حزم: ١٤٢-١٤٣.

(٥) المصدر نفسه، ١٤٢/١.

١٢. التصحيف:

وهو تغيير العبارة أو الكلمة عما كانت عليه، إلى أخرى تشتهب معها خطأ، أو رسماً، وتختلف نطقاً. وهذا قد يقع من كبار العلماء، فضلاً عن غيرهم، وهو من صور الوهم التي يقع فيها الرواة الثقات^(١).

(١) ينظر: مقدمة محققي علل الحديث؛ لابن أبي حاتم ٩٦/١.

المطلب الثاني: كيفية إدراك المعلّة

إنّ الكشف عن المعلّة يحتاج إلى علم غزير بالأسانيد، والطرق، وأساليب التعبير، كما يحتاج إلى مزيد فهم ومعرفة وحدة ذكاء وسرعة بديهية، وإن شئت فقل هو فن القلة من الناس، وحتى هؤلاء القلة فإنهم مختلفون في القدرة عليه^(١). يقول ابن كثير (٧٧٤هـ): وإنما يهتدي إلى تحقيق هذا الفن الجهابذة، النقاد، يميزون بين صحيح الحديث وسقيمه، ومعوجه ومستقيمه، فمنهم من يظن، ومنهم من يقف، بحسب مراتب علومهم وحذقهم واطلاعهم على طرق الحديث، وذوقهم حلاوة عبارة الرسول (ﷺ) التي لا يشبهها غيرها من ألفاظ الناس، فمن الأحاديث المروية ما عليه أنوار النبوة. ومنها ما وقع فيه تغيير لفظ أو زيادة باطلة يدركها البصير من أهل هذه الصناعة^(٢).

فلما كانت المعلّة سبباً خفياً غامضاً كان لا بد من وجود طرق ترشد إلى وجودها، ووسائل تعين على الوقوف عليها، ومن خلال كلام العلماء في هذا العلم تبين أنّه لا بد من عدة خطوات؛ حتى يمكن معرفة سلامة الحديث من المعلّة أو وجودها فيه، وإليك هذه الخطوات^(٣):

(١) ينظر: شرح علل الترمذي؛ لابن رجب، ١/١٢٧.

(٢) ينظر: اختصار علوم الحديث؛ لابن كثير، ١/٦٤.

(٣) ينظر: التعريف بعلم العلل؛ لهشام بن عبد العزيز الحلاف، ١/٩.

الخطوة الأولى: جمع طرق الحديث، والنظر فيها مجتمعة

قال الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): (الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه)^(١)، وقال الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): (والسبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته ويُعتبر بمكانهم من الحفظ، ومنزلتهم في الإتقان، والضبط)^(٢).

الخطوة الثانية: الموازنة بين الطرق

وفي هذه الخطوة يتم الموازنة بين طرق الحديث بعد جمعها، فإن اتفقت الطرق ولم يوجد بينها اختلاف علمنا حينئذ سلامة الحديث من العلة^(٣).

فيستعان على إدراكها-العلة- بتفرد الراوي، وبمخالفة غيره له، مع قرائن تتضمن إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك، فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه، وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه^(٤).

وكثيراً ما يعللون الموصول بالمرسل، مثل أن يجيء الحديث بإسناد موصول، ويجيء أيضاً بإسناد منقطع أقوى من إسناد الموصول، ولهذا اشتملت كتب علل الحديث على جمع طرقه^(٥).

(١) المجروحين؛ لابن حبان ٣٣/١.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع؛ للخطيب، ٢/٢٩٥.

(٣) ينظر: التعريف بعلم العلل؛ لهشام بن عبد العزيز الحلاف، ٩/١.

(٤) ينظر: معرفة علوم الحديث؛ لابن الصلاح: ١٨٧.

(٥) المصدر نفسه: ١٨٧.

قال أبو عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ): (إنَّ الصحيح لا يعرف بروايته فقط، وإنَّما يُعرف بالفهم، والحفظ، وكثرة السماع، وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة، ليظهر ما يخفى من علة الحديث، فإذا وُجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرّجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم ﷺ، لزم صاحب الحديث التنقيح عن علته، ومذاكرة أهل المعرفة به؛ لتظهر علته^(١)).

وللمحدثين في ذلك، أخبارٌ كثيرة، من ذلك: ما جاء عن الإمام يحيى بن معين (٢٣٣هـ): (أنَّه جاء إلى عفان بن مسلم؛ ليسمع منه كتب حماد بن سلمة، فقال له: ما سمعتها من أحد؟ قال: نعم، حدَّثني سبعة عشر نفساً عن حماد بن سلمة، فقال: والله لا حدِّثُكَ، فقال: إنَّما هو درهم وأنحدر إلى البصرة وأسمع من التبوذكي، فقال: شأنك، فأنحدر إلى البصرة وجاء إلى موسى بن إسماعيل فقال له موسى: لم تسمع هذه الكتب على أحد؟ قال سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفساً، وأنت الثامن عشر، فقال: وماذا تصنع بهذا؟ فقال: إنَّ حماد بن سلمة كان يُخطيء، فأردت أن أميز خطأ من غيره، فإذا رأيت أصحابه قد اجتمعوا على شيء علمت أنَّ الخطأ من حماد نفسه، وإذا اجتمعوا على شيء عنه، وقال واحد منهم بخلافهم، علمت أنَّ الخطأ منه لا من حماد، فأميز بين ما أخطأ هو بنفسه، وبين ما أخطأ عليه)^(٢).

(١) معرفة علوم الحديث؛ للحاكم، ١/٥٩.

(٢) سير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٧/١١٢.

وهناك أحاديث ليس فيها اختلاف في طرقها، وإنما تدرك علتها بأمر أخرى: قال ابن رجب (٧٩٥هـ): (حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان، فيعللون الأحاديث بذلك. وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه إلى أهله، إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم)^(١).

(١) شرح علل الترمذي؛ لابن رجب، ١/٥٥.

الفصل الثالث

دراسة احاديث الرواة الذين ضعفهم العقيلي
في كتابه "الضعفاء الكبير"

١- حديث إبراهيم بن معاوية الزبدي بصري:

قال الحافظ العقيلي: لا يتابع على حديثه^(١)، حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن معاوية صاحب الزبدي، قال: حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: ((أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَرَ عَلَى مُعَاذٍ مَالَهُ وَبَاعَهُ فِي دَيْنٍ عَلَيْهِ))^(٢)،

(١) المتابعة: هي موافقة الراوي لغيره فيما رواه من طريق الصحابي نفسه. فإن وافقه-المتابعة- في الرواية عن شيخه سميت متابعة تامة، وإن وافقه في شيخه أو من فوقه فهي متابعة قاصرة، قال ابن حجر -رحمه الله- في النخبة، وشرحها: (والفرد النسبي إن وافقه غيره، فهو المتابع. والمتابعة على مراتب، إن حصلت للراوي نفسه فهي تامة، أو لشيخه فمن فوقه فهي القاصرة...). وفائدة المتابعة: رفع الغرابة في ذلك الموضوع الذي حصلت فيه الموافقة من الإسناد، وفيه تقوية الحديث من ذلك الطريق، بحسب قوة المتابع. فليس كل متابعة ثبتت إلى المتابع تصلح لدفع الخطأ عن المتابع، فمثلاً؛ قد تكون المتابعة من راوٍ كذاب أو متهم، وثبوت متابعة الكذاب أو المتهم لغيره، لا تكفي لدفع الوهم عن الغير. فثبوت المتابعة؛ يشترط له أمور: الأول: صحة الإسناد إلى المتابع والمتابع.

الثاني: أن تكون الرواية محفوظة إليهما، وليس ذلك من خطأ بعض الرواة عنهما، أو أحدهما؛ فتكون منكراً لا أصل لها.

الثالث: أن يكون كل من المتابع والمتابع قد سمع هذا الحديث من الشيخ الذي اتفقا على روايته عنه، أما إذا كان أحدهما . أو كلاهما . لم يسمع الحديث منه، فلا تثبت هذه المتابعة. فهذه؛ هي شروط إثبات المتابعة، بصرف النظر عن كون هذه المتابعة مما ترقى إلى التقوية، فيعتد بها في دفع الخطأ عن المتابع، أو لا. ينظر: نزهة النظر؛ لابن حجر: ٧٣، وقواعد التحديث؛ لجمال الدين القاسمي: ١٢٨، والارشادات؛ لطارق بن عوض الله: ٦٤، وتحرير علوم الحديث؛ لعبد الله الجديع: ٥٣.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٠٥/١.

قال رواه عبد الرزاق^(١)، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب، بن مالك، وقال الليث عن يونس^(٢)، عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك، وقال ابن وهب عن يونس^(٣) عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن معاذاً كثر دينه في عهد رسول الله (ﷺ) وقال ابن ربيعة عن يزيد بن أبي حبيب، وعمارة بن غزية^(٤)، عن ابن شهاب، عن ابن كعب بن مالك أن معاذاً ادان وهو غلام شاب والقول ما قال يونس ومعمر^(٥).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلَّ العقيليُّ حديث إبراهيم بالوصل، بأنَّه أخطأ في وصله، ورَجَّح رواية من أرسله على روايته الموصولة.

(١) في مصنفه: كتاب البيوع: باب المفلس، والمحجور عليه، ٢٦٧/٨، (١٥١٧٧).

(٢) لم أقف عليها.

(٣) أخرج روايته: أبو داود في المراسيل: كتاب الطهارة: باب من افلس ١/١٦٢، (١٧٢).

(٤) أخرج روايتهما: الطبراني في الأوسط: باب الباء: من أسمه بكر، ٣/٣٠٩، (٣٢٥٠)، وقال (لم يرو هذا الحديث عن الزهري بهذا التمام، إلا يزيد بن أبي حبيب وعمارة بن غزية، تفرد به ابن لهيعة).

(٥) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/ ٢٠٥.

• تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(١)، والدارقطني^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، به بمثله.

• دراسة رجال السند:

(١) إبراهيم بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم، البغدادي، صاحب الطعام، روى عن: محمد بن الصَّبَّاح الجَزْرَائِيّ، ومنصور بن أبي مزاحم، وأبي معمر الهذلي، وغيرهم، وروى عنه: الطَّبْرَانِيّ، وأبو الحُسَيْن بن المنادي، وعبد الصمد بن علي الطستي، وغيرهم^(٥)، قال الخطيب البغدادي(٣٨٥هـ): (كان حسن المعرفة بالحديث، وثقة متيقظا)^(٦)، توفي سنة(٣٠١هـ)^(٧).

(٢) إبراهيم بن معاوية بن الفرات، أبو إسحاق الخزاعي، الحذاء، البصري^(٨)، روى

(١) المعجم الأوسط: باب الميم: من أسمه محمد، ١٠٥/٦، (٥٩٣٩)، وقال: (لم يرو هذا الحديث

موصولا عن معمر، إلا هشام بن يوسف، تفرد به إبراهيم بن معاوية).

(٢) سنن الدارقطني: كتاب الاقضية والاحكام وغير ذلك: باب في المرأة تقتل إذا ارتدت، ٤١٣/٥، (٤٥٥١).

(٣) المستدرک على الصحيحين: كتاب البيوع، ٦٧/٢، (٢٣٤٨)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)

(٤) السنن الصغرى: كتاب البيوع: باب الحجر على المفلس وبيع ماله في ديونه ٢٩٣/٢، (٢٠٥١)، وقال: (خالفه عبد الرزاق، فروى عن معمر مرسلا، دون ذكر أبيه فيه، ودون ذكر لفظ الحجر).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ١٥٢/٦، وتاريخ الإسلام، للذهبي، ٩١٣/٦.

(٦) تاريخ بغداد؛ للخطيب ١٥٢/٢.

(٧) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٩١٣/٦.

(٨) وجاء في بعض النسخ (إبراهيم بن معاوية الصنعاني)، وكلاهما يؤيد أنهما واحد، قال ابن

حجر: (ذكره صاحب الحافل في موضعين أحدهما إبراهيم بن معاوية الزياتي ، والآخر قال

فيه: الصنعاني ، وكلام ابن أبي حاتم يؤيد أنهما واحد فإنه قال: إبراهيم بن معاوية الحذاء

بصري، فلعنه سكن صنعاء والله أعلم). ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٣٩/٢،

والضعفاء والمتروكون؛ لابن الجوزي، ٥٣/١، ولسان ميزان ؛ لابن حجر، ٣٦٥/١.

عن: هشام بن يوسف الصنعاني، وعكرمة بن أبي تميم، وروى عنه: إبراهيم بن فهد البصري، وعبد الله بن أبي جبير المروزي، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي^(١)، قال الذهبي: (٧٤٨هـ): (ضعفه)^(٢).

(٣) هشام بن يوسف، أبو عبد الرحمن، الصنعاني، روى عن: معمر بن راشد، وعبد الملك بن جريج، ورياح بن عبيد الله بن عمر العمري، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن معاوية البصري، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم^(٣)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة)^(٤)، توفي سنة (١٩٧هـ)^(٥).

(٤) معمر بن راشد، أبو عروة، الأزدي، مولاهم البصري، ولده سنة (٩٦هـ)، روى عن: الزهري، و قتادة، وثابت البناني، وغيرهم، وروى عنه: هشام بن يوسف، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (عالم اليمن)^(٧)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة)^(٨)، توفي سنة (١٥٣هـ)^(٩).

(١) غنية الملتبس إيضاح الملتبس؛ للخطيب، ١/١٢٠.

(٢) المعني في الضعفاء؛ للذهبي، ١/٢٦.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٩/٧١، تهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٠/٢٦٥، وتذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ١/٢٥٣.

(٤) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٥٧٣.

(٥) مرآة الجنان وعبرة اليقظان؛ لليافعي، ١/٣٥٠.

(٦) ينظر: مشاهير علماء الأمصار؛ لابن حبان، ١/٣٠٥، وتأريخ الإسلام؛ للذهبي، ٤/٢٢٣.

(٧) الكاشف؛ للذهبي، ٢/٢٨٢.

(٨) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٥٤١.

(٩) الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٦/٧٢.

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، أبو بكر، القرشي، الزهري، المدني، روى عن: عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وابن عمر، وأنس بن مالك، وغيرهم، وروى عنه: معمر بن راشد، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأعلام)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (الحافظ متفق على جلالته وإتقانه)^(٣)، توفي (١٢٤هـ)^(٤).

(٦) عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أبو الخطاب، الأنصاري، المدني، روى عن: أبيه، وأبي قتادة الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وغيرهم وروى عنه: الزهري، وهشام بن عروة، وأبو عامر الخزاز، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثقةٌ مكثّر)^(٦)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، من كبار التابعين)^(٧)، توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك^(٨).

(١) ينظر: تاريخ خليفة بن خياط، ٣٥٦/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٤١٩/٢٦، وسير أعلام

النبلاء؛ للذهبي، ١١٨/٤.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٢١٩/٢.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٠٦/١.

(٤) التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٢٢٠/١.

(٥) ينظر: مشاهير علماء الأمصار؛ لابن حبان، ١١٧/١، وتاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٨٩/٣.

(٦) الكاشف؛ للذهبي، ٦٤١/١.

(٧) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٤٩/١.

(٨) الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٠٩/٥.

(٧) كعب بن مالك بن أبي كعب، أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن الأنصاري، وروى عن النبي (ﷺ)، وعن: أسيد بن حضير، وروى عنه: ابنه عبد الرحمن، و عبد الله بن عباس، وأبو أمامة الباهلي، وغيرهم، كان أحد شعراء رسول الله (ﷺ) الذين كانوا يرددون الأذى عنه، غلب عليه في الجاهلية أمر الشعر، وعرف به، توفي ﷺ سنة (٥٠هـ)^(١).

قال الحافظ العقيلي في الراوي إبراهيم بن معاوية الزبدي: (لا يتابع على حديثه)^(٢).

الموافقون له:

- قال الازدي (٣٧٤هـ): (ضعيف الحديث جداً، وليس بالمشهور عند أهل الحديث)^(٣).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ضعفوه)^(٤).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعفه زكريا الساجي)^(٥).

المخالفون له:

- ذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات وقال: (ربما خالف)^(٦).

(١) ينظر: الاستيعاب؛ لابن عبد البر، ٣/١٣٢٤، وأسد الغابة؛ لابن الأثير، ٤/٤٦١، والإصابة؛ لابن حجر، ٥/٤٥٧.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٠٥.

(٣) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١/٣٦٥.

(٤) المعني في الضعفاء؛ للذهبي، ١/٢٦.

(٥) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١/٣٦٥.

(٦) الثقات؛ لابن حبان، ٨/٨٠.

القول الراجح:

في ضوء ما تقدّم تبين أنّ العقيلي ضعّف إبراهيم بن معاوية الأزدي بقوله: (لا يتابع على حديثه)، وقد وافقه على ذلك أئمة النقد ولم يوثقه أحدٌ فيما أعلم، وأمّا ذكر ابن حبان له في ثقافته فلا يرفع من شأنه لأمرين:

أولهما: أنّ الأئمة جرّحوه جرّحاً مفسراً، والجرح المفسر مقدم على التعديل المجمل.

ثانيهما: أنّ ابن حبان قال عنه: (ربّما خالف)، وهذا تضعيفٌ منه على الصحيح^(١).

وقد ساق العقيلي لإبراهيم خبراً، ثمّ أعله بالوصل بأنّه أخطأ في وصله، ورجّح رواية من أرسله على روايته الموصولة، وعند تخريج الحديث تبين أنّ الحديث اختلف فيه على معمر على وجهين:

(١) وقد فصلّ المعلمي اليماني في التتكيل ٦٦٩/٢ القول في توثيق ابن حبان فقال: (والتحقيق أنّ توثيقه على درجات:

الأولى: أن يصرح به كأن يقول: كان متقناً، أو: مستقيم الحديث، أو: نحو ذلك.

الثانية: أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم.

الثالثة: أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث، بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة.

الرابعة: أن يظهر من سياق كلامه أنّه قد عرف ذلك الرجل معرفة جيدة.

الخامسة: ما دون ذلك.

فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم، والثانية قريب منها، والثالثة مقبولة، والرابعة سالحة، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل، والله أعلم).

الوجه الأول: الرواية المسندة: رواه إبراهيم بن معاوية، عن هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن (أبيه) مسنداً. وقد أعله العقيلي كما سبق معنا، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث موصولاً عن معمر إلا هشام بن يوسف، تفرد به إبراهيم بن معاوية)^(١). بينما ذهب الحاكم^(٢) إلى تصحيحه ولم ينتبه لعلة معارضته بالإرسال، لذا تعقبه ابن عبد الهادي بقوله: (وفي قوله نظر، والصحيح أنه مرسل، كذلك رواه أبو داود وغيره)^(٣). فضلاً عن كون إبراهيم ضعيف الحديث كما سبق بيانه، فكيف يكون على شرطهما؟!!

قال الهيثمي (٨٠٧هـ): (رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن معاوية الزيادي، وهو ضعيف)^(٤).

وقد توبع إبراهيم على روايته هذه متابعة تامة، فرواه سليمان الشاذكوني^(٥)، فأسنده عن هشام بن يوسف، إلا أن هذه المتابعة لا يفرح بها، فكأنها لم توجد، وذلك أن سليمان الشاذكوني متروك الحديث^(٦).

(١) المعجم الأوسط عقب (٥٩٣٩).

(٢) إذ قال في المستدرک عقب (٢٣٤٨): (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه).

(٣) المحرر (٨٩٨). وقال الحافظ في بلوغ المرام (٨٦٧): (رواه الدارقطني، وصححه الحاكم، وأخرجه أبو داود مرسلًا، ورُجِّح).

(٤) مجمع الزوائد ٤/١٤٣.

(٥) أخرج روايته: البيهقي في الكبرى (١١٥٩٠).

(٦) قال الحافظ في التقريب ١/٧٢٨: (سليمان ابن داود بن بشر، أبو أيوب المنقري، الحافظ البصري، متروك، من التاسعة)، وينظر: لسان الميزان (٣٦٠٣).

الوجه الثاني: الرواية المرسلة: رواها عبد الرزاق وابن المبارك كلاهما^(١)، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، مرسلًا. وقد نبه إلى هذه العلة البيهقي في الكبرى.

وقد تويع معمر على روايته للحديث عن الزهري مرسلًا، فقد تابعه يونس وعمارة بن غزية^(٢)، ومن هنا تظهر لنا أرجحية الرواية المرسلة على الرواية الموصولة.

وإخراج أبي داود للرواية المرسلة (رواية يونس)^(٣)؛ يعد كالنص منه إلى إعلال الحديث بالإرسال وترجيحه لها على رواية الوصل.

خلاصة القول: تبين أنّ إبراهيم بن معاوية لا يتابع على حديثه وقد ضعفه أئمة النقد، وأنّ الخبر الذي أسنده له العقيلي يعدُّ من جملة منكراته؛ إذ قد خولف في وصله، والصحيح رواية الإرسال كما رواه غير واحدٍ من الحفاظ. والله أعلم.

(١) أخرج روايتهما: البيهقي في الكبرى (١١٥٩٠).

(٢) كما ذكر ذلك العقيلي ٢٠٥/١.

(٣) المراسيل، عقب (١٧١)، وينظر: السنن الكبرى؛ للبيهقي، عقب (١١٢٧٠).

٢- حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عطاء، قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): ((إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنِي الرَّحْمَنِ، فَإِذَا التَّفَّتَ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: يَا ابْنَ آدَمَ إِلَى مَنْ تَلْتَفِتُ؟ إِلَى مَنْ خَيْرَ لَكَ مِنِّي، ابْنَ آدَمَ أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ فَإِنَّا خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ))^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا^(٢)، والبزار^(٣)، والمروزي^(٤)، به بمثله.

• ترجمة رجال السند:

(١) محمد بن إسماعيل بن سالم، أبو جعفر، الصائغ، الكبير، البغدادي، روى عن: إسحاق بن سليمان الرازي، وأبيه إسماعيل بن سالم الصائغ، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وغيرهم، وروى عنه: أبو جعفر العقيلي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وعبد الرحمن بن قريش الهروي، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (الإمام، المحدث، الثقة)^(٦)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق)^(٧)، توفي سنة (٢٧٦هـ)^(٨).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/ ٢١٠.

(٢) التهجد وقيام الليل: باب جامع من التهجد وقيام الليل، ١/ ٥١٠، (٥٠٨).

(٣) مسند البزار: مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ١٦/ ٢٠٠، (٩٣٣٢)، وقال: (هذا الحديث رواه

طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفا)

(٤) تعظيم قدر الصلاة: كلام الرب تعالى لمن يلتفت في الصلاة، ١/ ١٨٠، (١٢٨).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٤/ ٤٧٥، والعقد الثمين؛ للفاسي، ٢/ ١١٢.

(٦) سير إعلام النبلاء؛ للذهبي، ١٣/ ١٦١.

(٧) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/ ٤٦٨.

(٨) تاريخ بغداد؛ للخطيب البغدادي، ٢/ ٣٦٣.

(٢) إسحاق بن سليمان ، أبو يحيى، الرازي، العبدِيُّ، الكوفيُّ، روى عن: إبراهيم بن يزيد الخوزي، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وغيرهم، وروى عنه: عمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن رافع النيسابوري ، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وغيرهم^(١) ، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ) : ثقةٌ، فاضلٌ ، توفي سنة (١٩٩هـ)^(٢) .

(٣) إبراهيم بن يزيد، أبو إسماعيل، القرشيُّ، الأمويُّ، يعرف بالخوزي^(٣)، روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، ومحمد الزهري، وغيرهم، وروى عنه: إسحاق بن سليمان الرازي، وبشر بن السري، وحسان بن إبراهيم الكرمانى، وغيرهم^(٤) ، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (متروك الحديث)^(٥) ، توفي سنة (١٥١هـ)^(٦) .

(٤) عطاء بن أبي رباح أسلم، أبو محمد، القرشيُّ مولاهم، ولد في أثناء خلافة عثمان، روى عن: أبي هريرة، و عائشة، وأم سلمة، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وعبد الله بن أبي نجيح ، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم^(٧) ، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأعلام)^(٨) ، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، لكنه كثير الإرسال ، توفي سنة (١١٥هـ)^(٩) .

- (١) نظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٦٨/٧، و تأريخ الثقات؛ للعجلي، ٦١/١، وتهذيب الكمال ؛ للمزي، ٤٣٠/٢ و تأريخ الإسلام؛ للذهبي، ١٠٦٨/٤ .
- (٢) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠١/١ .
- (٣) تنسب هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما: إلى خوزستان، وهي كور الأهواز، ويقال لها بلاد الخوز والنسبة إليها خوزي، والثاني: إلى شعب الخوز وهي محلة بمكة. ينظر: الانساب؛ للسمعاني، ٢٢٩/٥ .
- (٤) ينظر: الأنساب المتفقة؛ لابن القيسراني، ٥١/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٤٢/٢ .
- (٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٩٥/١ .
- (٦) الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٤٠/٦ .
- (٧) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٠/٦، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٦٩/٢٠، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٧٨/٥ .
- (٨) الكاشف؛ للذهبي، ٢١/٢ .
- (٩) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٩١/١ .

٥) عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أبو هريرة، مشهور بكنيته، وهذا أشهر ما قيل في اسمه واسم أبيه^(١)، روى عن: النبي (ﷺ) علماً كثيراً، طيباً، مباركاً فيه، وعن: أبي بكر، وعمر، وغيرهم، وروى عنه: عبد الله بن عباس، عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وغيرهم، كان (ﷺ) من أحفظ أصحاب رسول الله (ﷺ)، توفي بالمدينة سنة (٥٧هـ)^(٢).

وقال الحافظ العقيلي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت أبا هريرة، يقول: ((إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَلْتَفِتْ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ أَمَامَهُ، وَإِنَّهُ يُنَاجِيهِ فَلَا يَلْتَفِتْ))، قَالَ عَطَاءٌ: وَبَلَّغْنَا أَنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ إِلَى مَنْ تَلْتَفِتُ؟ أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ. قال: هذا أولى من حديث إبراهيم^(٣).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

لقد ساق العقيلي الحديث الأول من طريق إبراهيم بن يزيد و أعلَّ ضعف الحديث به؛ وعقبه بذكر حديث ابن جريج وبينَّ بأنه أولى من حديثه، أي أنَّ حديث ابن جريج أولى من حديث إبراهيم الخوزي.

(١) اختلف في اسمه على أقوال جمَّة ، وقد اقتصرْتُ على أرجحها، وهو ما ذكره ابن حجر.

ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؛ لأبي نعيم الاصبهاني، ٣٧٦/١، الاستيعاب في معرفة الأصحاب؛ لابن عبد البر، ٤/ ١٧٦٨، والإصابة في تميز الصحابة؛ لابن حجر، ٤/ ٢٦٧.

(٢) ينظر: طبقات خليفة بن خياط؛ لخليفة الخياط، ١/ ١٩٢، والاستيعاب في معرفة الأصحاب؛ لابن عبد البر، ٤/ ١٧٧١، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٢/ ٥٧٩.

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/ ٢١٠.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة^(١)، عبد الرزاق^(٢)، به بمثله.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر، أبو محمد و قيل أبو يعقوب، الحنظلي، المعروف بابن راهويه، المروزي، ولد سنة (١٦٦هـ)، روى عن: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وعبد الله بن المبارك، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم^(٣)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (وثقه ابن معين والدارقطني)^(٤)، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة (٢٣٨هـ)^(٥).

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر، الحميري مولاهم، اليماني، الصنعاني، روى عن: ابن جريج، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، إسماعيل بن عياش الحمصي، وروى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن منصور الرمادي، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي: (أحد الاعلام)^(٧)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، حافظ، توفي سنة (٢١١هـ)^(٨).

(١) المصنف: كتاب الصلوات: باب من كره الالتفات في الصلاة، ٣٩٥/١، (٤٥٣٨).

(٢) المصنف: كتاب الصلاة: باب الالتفات في الصلاة، ٢٥٦/٢، (٣٢٧٠).

(٣) ينظر: طبقات الشافعية؛ للسبكي، ٨٣/٢، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٧٣/٢.

(٤) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١٨٢/١.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٩٨/١.

(٦) ينظر: طبقات الحنابلة؛ لابن أبي يعلى، ٢٠٩/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٥٢/١٨.

(٧) الكاشف؛ للذهبي، ٦٥١/١.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٥٤/١.

٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو خالد، وقيل: أبو الوليد الرومي الأموي، مولاهم، المكي، ولد سنة نيف وسبعين، وأدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم، روى عن: عطاء ابن أبي رباح، وصفوان بن سليم، وأبيه عبد العزيز بن جريج، وغيرهم، وروى عنه: السفينان، وعبد الرزاق الصنعاني، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأعلام)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، فقيه، فاضلٌ، وكان يدلس ويرسل)^(٣)، توفي سنة (١٤٩هـ)^(٤).

٤) عطاء بن أبي رباح، سبقت ترجمته، وهو أحد الأعلام^(٥).

٥) أبو هريرة، سبقت ترجمته، وهو صحابي^(٦).

قال الحافظ العقيليُّ في الراوي إبراهيم الخوزي: (حدثني آدم قال: سمعت البخاري

قال: إبراهيم الخوزي أبو إسحاق سكتوا عنه)^(٧).

الموافقون له:

- قال ابن معين (٢٣٣هـ): (ليس بثقة)^(٨).

(١) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٣٨/١٨، وتذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ١/١٢٧.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ١/٦٦٦.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٣٦٣.

(٤) وفيات الاعيان؛ لابن حلكان، ٣/١٦٤.

(٥) ينظر ص ٦٥.

(٦) ينظر ص ٦٦.

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٦/٢٠، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٦٩/٢٠، وسير أعلام

النبلاء؛ للذهبي، ٥/٧٨.

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ٣/١١١.

- قال البخاري (٢٥٦هـ): (سكتوا عنه^(١))^(٢).
- قال أبو زرعه (٢٦٤هـ)، و أبو حاتم (٢٧٧هـ): (منكر الحديث ، ضعيف الحديث)^(٣).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (واه)^(٤).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (متروك الحديث)^(٥).

المخالفون له:

- قال ابن عدي (٣٦٠هـ): (هو في عداد من يكتب حديثه ، و إن كان قد نسب إلى الضعف)^(٦).
- ذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات، وخرج حديثه في صحيحه^(٧).

(١) معنى سكتوا عنه عند الإمام البخاري- رحمه الله-: تركوه. ينظر الكامل؛ لابن عدي، ٣٦٨/١.

(٢) التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٣٣٦/١.

(٣) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٤٧/٢.

(٤) الكاشف؛ للذهبي، ٢٢٧/١.

(٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٩٥/١.

(٦) الكامل؛ لابن عدي، ٣٧٤/١.

(٧) ينظر: إكمال تهذيب الكمال؛ لمغلطاي، ٣٢٣/١.

القول الراجح:

الذي يظهر لي من أقوال أئمة الجرح والتعديل أنه ضعيف وعلى هذا، فإنَّ الحديث الذي ساقه العقبلي له يكون معلولاً بالضعف ، وأنَّ حديث ابن جريج الذي ذكره، هو الأولى كما بينَّ؛ وذلك لسببين:

الأول: إنَّ ابن جريج أحد الأعلام الثقات، بخلاف إبراهيم، فإنَّ الحديث قد ضعف بسببه، قال الهيثمي (٨٠٧هـ): (رواه البزار، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو ضعيف) (١).

الثاني: إنَّ ابن جريج قد توبع على روايته متبعة تامة، فتابعه يزيد بن رومان (٢)، إلا أنَّ إسناده ضعيف (٣)، بخلاف روايه إبراهيم فإنَّه لم يتابعه عليها أحد.

هذا، وقد صح للحديث شاهدٌ، من حديث عائشة (رضي الله عنها)، قالت: سألت رسول الله (ﷺ) عن الالتفات في الصلاة؟ فقال: ((هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ)) (٤).

(١) مجمع الزوائد؛ للهيثمي، ٨٠/٢.

(٢) أخرج روايته: الحارث، في مسنده، ٢٧٣/١، (١٥٤)، والطبراني، في الأوسط، ١٨٧/٤، (٣٩٣٥)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رومان إلا نافع بن ثابت، تفرد به: الواقدي).

(٣) قال الهيثمي في الزوائد، ٨٠/٢: (رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وهو ضعيف).

(٤) أخرج روايته: البخاري في صحيحه: كتاب الاذان: باب الالتفات في الصلاة، ١٥٠/١،

٣- حديث إبراهيم بن أبي حية المكي، وهو إبراهيم بن اليسع بن أسعد:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا الحميدي، حدثنا إبراهيم بن أبي حية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: ((استأذنتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بِنَاءِ كَنَيْفٍ^(١) بِمَنَى فَلَمْ يَأْذُنْ لِي))^(٢).

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم الجرجاني^(٣)، وابن عدي^(٤)، وابن حبان^(٥)، به بمثله.

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) محمد بن إسماعيل/ سبقت ترجمته، وهو إمام، ثقة^(٦).
- (٢) عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله، أبو بكر، الحميدي، القرشي، المكي، روى عن: عبد العزيز الدراوردي، وفضيل بن عياض، ومحمد بن ادريس الشافعي، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو اسماعيل الترمذي، وغيرهم^(٧)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأعلام)^(٨)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، حافظ، فقيه، توفي سنة (٢١٩هـ)^(٩).

(١) من ذلك الكنيف، وهو الساتر، وكل حظيرة ساترة عند العرب كنيف. مقاييس اللغة؛ لابن الفارس، ١٤٢/٥.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١ / ٢١١.

(٣) تاريخ جرجان، ١ / ١٠٦.

(٤) الكامل؛ لابن عدي، ١ / ٣٨٥١.

(٥) أورده في المجروحين، ١ / ١٠٤.

(٦) ينظر ص ٤٢ من الرسالة.

(٧) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٥ / ٩٦، تلخيص المتشابه؛ للخطيب البغدادي، ١ / ٢٢،

وطبقات الشافعيين؛ لابن كثير، ١ / ١٣٩.

(٨) الكاشف؛ للذهبي، ١ / ٥٥٢.

(٩) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١ / ٣٠٣.

(٣) إبراهيم بن أبي حية، اليسع بن أسعد، أبو إسماعيل، المكي، روى عن: هشام بن عروة، وابن جريج، وحميد الأعرج، وغيرهم، وروى عنه: الحميدي، ونعيم بن حماد، وابن أبي مسرة، وغيرهم^(١)، قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (متروك)^(٢).

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله، القرشي، المدني، روى عن: أبيه عروة، والزهرري، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإسرائيل بن يونس، وحاتم بن إسماعيل، وغيرهم^(٣)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأعلام)^(٤)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، فقيهٌ ربما دلس، توفي سنة (١٤٦هـ)^(٥).

(٥) عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله، القرشي، الأسيدي، ولد سنة (٢٦هـ)، روى عن: أم المؤمنين عائشة، وعبد الله بن عباس، وزيد بن ثابت، وغيرهم، وروى عنه: ابنه هشام بن عروة، و صفوان بن سليم، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (كان فقيهاً عالماً كثير الحديث ثبتاً مأموناً)^(٧)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، فقيه، مشهور)^(٨)، توفي سنة (٩٤هـ)^(٩).

(١) ينظر: الضعفاء؛ لأبي نعيم، ٧/١، وغاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري، ١٣/١، وتاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٧٩٥/٤.

(٢) ينظر: الضعفاء والمتروكون؛ للدارقطني، ٢٥٠/١، والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٣٠/١.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٣٢١/٧، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٣٤/٣٠.

(٤) الكاشف؛ للذهبي، ٣٣٧/٢.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٧٣/١.

(٦) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٣١/٧، وتاريخ دمشق؛ لابن عساكر، ٢٣٨/٤٠، وطبقات

الفقهاء؛ للشيرازي، ٥٨/١.

(٧) الكاشف؛ للذهبي، ١٨/٢.

(٨) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٨٩/١.

(٩) وفيات الأعيان؛ لابن خلكان، ٢٥٥/٣.

(٦) عائشة بنت أبي بكر الصديق، عبد الله بن أبي قحافة، أم عبد الله، القرشية، المكية، ولدت بعد المبعث بأربع سنين، روت عن: النبي (ﷺ) الكثير الطيب، وروت أيضا عن: أبيها، وعمر، وغيرهم، وروى عنها: عروة بن الزبير، وأبو هريرة، وأبو موسى، وغيرهم، قال عروة: ما رأيت أحدا أعلم بفقهِه، ولا بطب، ولا بشعر، من عائشة...، توفيت (٥٨هـ)^(١).

وقد ساق الحافظ العقيلي حديثاً آخرأ، فقال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حية، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس عن النبي عليه السلام، قال: ((لَا يَزَالُ الدِّينُ وَاصِبًا^(٢)، مَا بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ عَشْرُونَ رَجُلًا)) قال: (لا يتابع عليهما جميعاً)^(٣).

• بيان وجه إعلال العقيلي لكلا الحديثين:

أعلَّ العقيلي كلا الحديثين بالراوي ابن أبي حية بالنكارة، بقوله: لا يتابع عليهما جميعاً، وقد تبين صحة ما قاله، فعند تخريجي للحديث، لم أجد من تابعه، فضلاً عن أنه مجمع على تضعيفه كما سيأتي، وما يتفرد به الضعفاء والمتروكون تعدُّ روايته من جملة منكراته^(٤).

(١) ينظر: الاستيعاب؛ لابن عبد البر، ٤/١٨٨١، وأسد الغابة؛ لابن الأثير، ٧/١٨٦، والإصابة؛ لابن حجر، ٨/٢٣٥.

(٢) أي: ثابتاً، وفي التنزيل: ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾. المحكم والمحيط: لابن سيده، ٨/٣٨٨.

(٣) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢١٢.

(٤) تطلق النكارة على ما تفرد به المتروكون والكذابون. ينظر: الشاذ والمنكر؛ للدكتور

المحمدي، ٧٠، وتحريير علوم الحديث؛ للجديع، ٢/١٠٣٨.

• تخريج الحديث:

أخرجه نعيم بن حماد^(١)، وابن أبي عاصم^(٢)، والبخاري^(٣)، وابن عدي^(٤)، به بمثله.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان، أبو زكريا القرشي، السهمي، المصري، روى عن: إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، وأبيه عثمان بن صالح السهمي، ونعيم بن حماد، وغيرهم، و روى عنه: ابن ماجه، وأحمد بن إبراهيم السكري، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي^(٦)(٧٤٨هـ): (حافظ أخباري، له ما ينكر)^(٦)، و قال ابن حجر^(٧)(٨٥٢هـ): (صدوق، رمي بالتشيع، ولينه بعضهم؛ لكونه حدث من غير أصله)^(٧)، توفي سنة^(٨)(٢٨٢هـ).

(١) الفتن: ما يكون بعد المهدي، ٤٠٦/١، (١٢٢٤).

(٢) السنة: باب في فضل عالم قریش، ٦٣٨/٢، (١٥٢٤).

(٣) مسند البخاري: مسند ابن عباس رضي الله عنه، ٣٦٢/١١، (٥١٨٦)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه وإبراهيم بن أبي حية لا نعلم أحدا تابعه على هذا الحديث، وهو رجل ليس بالقوي في الحديث، وإنما كتبناه لأننا لم نحفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، وابن أبي حية يمانى).

(٤) الكامل؛ لابن عدي، ٣٨٨/١، وقال: (هذا الحديث لا أعلم يرويه عن ابن جريج غير إبراهيم ابن أبي حية، وهو معروف بنعيم، عن إبراهيم).

(٥) ينظر: التكميل في الجرح والتعديل؛ لابن كثير، ٢/٢٥١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣١/٤٦٤.

(٦) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة؛ للسيوطي، ٣٤٩/١.

(٧) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٥٩٤.

(٨) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة؛ للسيوطي، ٣٤٩/١.

- (٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام، أبو عبد الله، الخزاعي، المروزي، روى عن: إبراهيم بن طهمان، وسفيان بن عيينة، إبراهيم بن سعد، وغيرهم، وروى عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن منصور، وعبيد بن شريك البزاز، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٨٤٧هـ): حافظ، توفي سنة (٢٢٨هـ)^(٢).
- (٣) إبراهيم بن أبي حية، سبقت ترجمته، وهو متروك^(٣).
- (٤) ابن جريج، سبقت ترجمته، وهو ثقة^(٤).
- (٥) عطاء بن أبي رباح، سبقت ترجمته، وهو أحد الأعلام^(٥).
- (٦) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس، القرشي، الهاشمي، ابن عم رسول الله (ﷺ)، وحبر هذه الأمة، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، روى عن: رسول الله (ﷺ) شيئاً كثيراً، وعن جماعة من الصحابة، وروى عنه: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عميرة، وابنه عبيد الله بن العباس، وغيرهم، توفي (٦٨هـ)^(٦) بالطائف سنة (٦٨هـ)^(٦).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٥١٩/١، وتأريخ بغداد؛ للخطيب البغدادي، ٣٠٧/١٣،

وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة، ٣٧٣/٢.

(٢) ينظر: الكاشف؛ للذهبي، ٣٧١/٢.

(٣) ينظر ص ٧٢.

(٤) ينظر ص ٦٨.

(٥) ينظر ص ٦٥.

(٦) ينظر: الاستيعاب؛ لابن عبد البر، ٩٣٤/٣، و البداية والنهاية؛ لابن كثير، ٣٢٥/٨، وسير

أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٧٨/٢.

قال العقيلي في الراوي إبراهيم بن أبي حية المكيّ: (حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: إبراهيم بن أبي حية المكي هو إبراهيم بن اليسع بن أسعد أبو إسماعيل المكي عن هشام بن عروة منكر الحديث^(١)^(٢)).

الموافقون له:

- قال علي بن المديني (٢٣٤هـ): (ليس بشيء)^(٣).
- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (منكر الحديث)^(٤).
- وضعفه النسائي (٣٠٣هـ) وابن عدي (٣٦٠هـ)^(٥).
- قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (يروى عن جعفر بن محمد، وهشام بن عروة، مناكير، وأوابد تسبق إلى القلب انه المتعمد لها)^(٦).
- وقال الدارقطني (٣٨٥هـ): (متروك)^(٧).
- وقال القيسراني (٥٠٧هـ): (لا شيء في الحديث)^(٨).
- قال البزار (٨٠٧هـ): (ليس بالقوي)^(٩).
- وذكره ابن العجمي (٨٤١هـ) في عداد من يضع الحديث^(١٠).

(١) الضعفاء الصغير؛ للبخاري، ١/١.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢١٢.

(٣) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١/٢٧١.

(٤) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢/٩٦.

(٥) ينظر: الكامل؛ لابن عدي، ١/٣٨٥١.

(٦) المجروحين؛ لابن حبان، ١/١٠٣.

(٧) ينظر: الضعفاء والمتروكين؛ للدارقطني، ١/٢٥٠، والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ١/٣٠.

(٨) ذخيرة الحفاظ، ٥/٢٧١٣.

(٩) مسند البزار؛ ١١/٣٦٢، عقب (٥١٨٦).

(١٠) الكشف الحثيث؛ لابن العجمي، ١/٣٤.

المخالفون له:

- قال يحيى بن معين (٢٣٣هـ): (شيخ ثقة كبير)^(١).
- ذكره ابن قطلوبغا (٨٧٩هـ) في كتابه الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة^(٢).

القول الراجح:

ضعيف، متفقٌ على تضعيفه من قِبَلِ أئمة النقاد ، عدا يحيى بن معين، وابن قطلوبغا فقد وثقوه، وتوثيقهما (رحمهما الله) معارض بجرح الأئمة المفسر؛ لذا يقدم جرحهم على تعديله، وعليه فالحق كما قال العقيلي في أنّ كلا الحديثين منكرٌ، لا يتابع عليهما ؛ وذلك لضعفه وتفردّه، فهذه دلالةٌ على نكارته، والله تعالى أعلم.

(١) تأريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ١/٧٣.

(٢) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ٢/١٧٨.

٤- حديث إبراهيم بن يزيد بن قديد:

قال الحافظ العقيلي: عن الأوزاعي، في حديثه وهم^(١) وغلط، حدثنا محمد بن موسى قال: حدثنا عباس بن محمد بن حاتم قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد بن قديد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، وَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ مِنْ رَكَعَتَيْهِ فِي بَيْتِهِ خَيْرًا))^(٢).

• تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي^(٣)، والخرائطي^(٤)، وابن عدي^(٥)، والبيهقي^(٦)، به بمثله.

(١) الوهم لغة: الغلط، تقول: (وهِمَ في الحساب: غلط فيه وسها، وبابه فهم، ووهم في الشيء من باب وعد: إذا ذهب وهمه إليه وهو يريد غيره، وتوهم أي: ظن).

وفي اصطلاح المحدثين: هو غلط الراوي. أو هو خلل في ضبط الراوي للأخبار، ووهم الراوي يكون في الإسناد أو في المتن، أو في كليهما. ينظر: مختار الصحاح؛ لزين الدين الرازي، ٣٤٦/١، والوجيز في علم علل الحديث؛ لمصطفى أبو زيد: ٨٥.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢١٣/١.

(٣) شرح مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في إتيانه مسجد قباء وفي صلاته فيه، ٤٠٥/١٤، (٥٧١٨).

(٤) مكارم الأخلاق: باب ما يستحب للمرء عند دخوله منزله، وعند خروجه من القبول، ٢٨٧/١، (٨٧٩).

(٥) الكامل؛ لابن عدي، ٤٠٧/١.

(٦) شعب الإيمان، ٤٦١/٤، (٢٨١٥)، وقال: (أنكره البخاري بهذا الإسناد).

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) محمد بن موسى بن عاصم، أبو عبد الله، المصري، روى عن: يحيى بن بكير، وعمرو بن خالد، ومهدي بن جعفر الرملي، وروى عنه: أبو القاسم الطبراني في معجمه، والحسن بن رشيق، وإسحاق بن المطهر البويطي، توفي سنة (٢٩٧هـ)^(١). لم اقف على قول لأحد العلماء فيه، وهذا ما يجعله مجهولاً.
- (٢) عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل، الدوري، البغدادي، ولد سنة (١٨٥هـ)، روى عن: أحمد بن حنبل، وأبي الجواب الأحوص بن جواب، وخالد بن مخلد، وغيرهم، وروى عنه: أبو القاسم البيهقي، والنسائي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم^(٢)، قال الذهبي (٧٤٨هـ)، وابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، حافظ)^(٣)، توفي سنة (٢٧١هـ)^(٤).
- (٣) سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله، أبو معاذ، الأنصاري، المدني، روى عن: إبراهيم بن يزيد بن قديد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعثمان بن مطر، وغيرهم، وروى عنه: عباس بن محمد الدوري، وحجاج بن الشاعر، والحسن بن الصباح البزار، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثقة)^(٦)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، له أغاليط، توفي سنة (٢١٩هـ)^(٧).

(١) ينظر: تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ١٠٤٥/٦، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، ٦١٩/١.

(٢) ينظر: تلخيص المتشابه في الرسم؛ للخطيب، ٥٢٩/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٤٥/١٤.

(٣) ينظر: الكاشف؛ للذهبي، ٥٣٦/١، وتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٩٤/١.

(٤) شذرات الذهب؛ لابن العماد، ٣٠٣/٣.

(٥) ينظر: سؤالات ابن الجنيدي، ٤٢٦/١، والتأريخ الكبير؛ للبخاري، ٦١/٤، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٨٥/١٠.

(٦) الكاشف؛ للذهبي، ٤٢٩/١.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٣١/١.

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قُديد، شيخ شامي، روى عن: الأوزاعي، روى عنه: سعد بن عبد الحميد الأنصاري^(١)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (له مناكير)^(٢).

(٥) عبد الرحمن بن عمرو بن يُحمّد، أبو عمرو، الأوزاعي، ولد سنة (٨٨هـ) روى عن: يحيى بن أبي كثير، والزهرري، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن يزيد بن قديد، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم^(٣)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (كان رأس في العلم والعبادة)^(٤)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة جليل)^(٥)، توفي سنة (١٧٥هـ)^(٦).

(٦) يحيى بن أبي كثير أبو نصر، الطائي، مولاهم اليمامي، روى عن: أبي سلمة ابن عبد الرحمن، وأبي قلابة، وهلال بن أبي ميمونة، وغيرهم، وروى عنه: الأوزاعي، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد، وغيرهم^(٧)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأعلام)^(٨)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (حافظ، مشهور، كثير الإرسال)^(٩)، توفي سنة (١٣٢هـ)^(١٠).

(١) ينظر: المتفق والمفترق؛ للخطيب البغدادي، ٢٠٩/١، وتهذيب التهذيب؛ لابن حجر، ١٨١/١.

(٢) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١٢٤/١.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٣٣٩/٧، وتأريخ الثقات؛ للعجلي، ٢٩٦/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ١٧ / ٣٠٩.

(٤) الكاشف؛ للذهبي، ٦٣٨/١.

(٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٤٧/١.

(٦) الوافي بالوفيات؛ للصفدي، ١٢٣/١٨.

(٧) ينظر: مشاهير علماء الأمصار؛ لابن حبان، ٣٠٤/١، و تذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ٩٦/١.

(٨) الكاشف؛ للذهبي، ٣٧٣/٢.

(٩) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٩٦/١.

(١٠) التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٣٠١/٨.

(٧) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري، المدني، روى عن: وأبي هريرة، وابن عباس، وحسان بن ثابت، وغيرهم، وروى عنه: يحيى بن أبي كثير، والزهري، وأبو حازم الأعرج، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأئمة)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة مكثر)^(٣)، توفي سنة (٩٤هـ)^(٤).

(٨) أبو هريرة، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

ثم ساق الحافظ العقيلي له -إبراهيم بن يزيد- خبراً آخرأ، فقال: حدثنا محمد، قال: حدثنا العباس بن أبي طالب، قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد، قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد بن قديد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): ((ثَلَاثُ عَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَالِدِهِ))^(٥). قال العقيلي: (أما الأول فلا أصل له من حديث الأوزاعي، وحديث أبي قتادة، عن النبي ﷺ في الركعتين عن دخول المسجد ثابت^(٦)، وأما الثاني فرواه هشام الدستوائي^(٧)،

(١) ينظر: التأريخ وأسماء المحدثين وكناهم؛ للمُقَدَّمي، ١/١٥٣، وتهذيب الأسماء واللغات؛ للنووي، ٢/٢٤٠.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٢/٤٣١.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٦٤٥.

(٤) الوافي بالوفيات؛ للصفدي، ١٥/٢٠١.

(٥) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢١٣.

(٦) أخرجه روايته: البخاري: كتاب التهجد: باب ما جاء في التطوع مثني مثني، ٢/٧٥، (١١٦٧)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين والمقصرين: باب استحباب تحية المسجد بركعتين، ١/٤٩٥، (٧١٤).

(٧) أخرج روايته: أبو داود الطيالسي في مسنده: ما أسند أبو هريرة، ٤/٢٥١، (٢٦٣٩)، وابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الدعاء: باب ما قالوا في الدعاء الذي يستجاب، ٦/١٠٥، (٢٩٨٣٠)، والامام أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند أبي هريرة، ٢/٢٠،

وأبان^(١) ، والأوزاعي^(٢) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر ، قال الأوزاعي: ((رجل من أهل المدينة)) ، عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) مثل هذه القصة. قال: وحدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا أبو عاصم عن الحجاج بن أبي عثمان الصواف، عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن علي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): ((ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ الْمُسَافِرِ: دَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الصَّائِمِ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ)) هكذا قال حَجَّاجُ الصَّوَّافِ: ((دَعْوَةُ الصَّائِمِ))^(٣)، وأما الأوزاعي ، وهشام ، وأبان ، فَرَوَوْهُ بلفظ إبراهيم بن قديد سواء^(٤).

=٤٧٩، (٧٥١٠)، و (١٠١٩٦)، والبخاري في الأدب المفرد، ٢٥/١، (٣٢)، وأبو داود في سننه: كتاب تفریح أبواب الوتر: باب الدعاء بظهر الغيب، ٨٩/٢، (١٥٣٦)، وابن ماجه في سننه: كتاب الدعاء: باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم، ١٢٧٠/٢، (٣٨٦٢)، والترمذي في الجامع: ابواب البر و الصلة: باب ماجاء في دعوة الوالدين، ٤ / ٣١٤، (١٩٠٥)، وقال: (هذا حديث حسن، وقد روى الحجاج الصواف هذا الحديث، عن يحيى بن أبي كثير نحو حديث هشام، وأبو جعفر الذي روى عن أبي هريرة يقال له: أبو جعفر المؤذن ولا نعرف اسمه، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير) وابن حبان في صحيحه: كتاب الصلاة: ذكر البيان بأن دعوة المسافر لا ترد ما دام في سفره، ٤١٦/٦، (٢٦٩٩)، والطبراني في الدعاء: باب دعاء المظلوم، ٣٩١/١، (١٣١٤).

(١) أخرج روايته: الإمام أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند أبي هريرة (ﷺ)، ٢٤٣/١، (٨٥٨١)، والطبراني في الدعاء: باب دعاء الوالد لولده، ٩٤/١، (١٣٢٣)، والقضاعي في مسنده: ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن، ٢٠٨/١، (٣١٦).

(٢) أخرج روايته: الطبراني في الدعاء: باب دعاء الوالد لولده، ٣٩٤/١، (١٣٢٤).

(٣) أخرج روايته: الإمام أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند أبي هريرة (ﷺ)، ٤١٣ / ١٦، (١٠٧٠٨)، والترمذي في الجامع: أبواب الدعوات: بدون باب، ٥٠٢/٥، (٣٤٤٨)، والطبراني في الدعاء: باب دعاء المظلوم، ٣٩٢/١، (١٣١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: فضائل الصوم، ٢١٤/٥، (٣٣٢٣).

(٤) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢١٤ / ١.

• بيان وجه إعلال العقيلي لكلا الحديثين:

الحديث الاول: أعلَّ العقيليُّ حديث إبراهيم بن يزيد بن قديد، عن الأوزاعي بأنه لا أصل له ؛ وذلك لما يأتي:

أولاً: لضعف إبراهيم بن يزيد بن قديد، وقد جاء بخبرٍ لم يتابعه عليه أحدٌ ، فاستحق الترك.

ثانياً: إنَّ الحديث منكرٌ، ليس له أصل من حديث الأوزاعي، أي لا يعرف أنَّ الأوزاعي قد روى هذا الحديث، وإنما هو إسناد ركب خطأ؛ بسبب تخاليط الضعفاء وأوهامهم، فالأوزاعي أمام من أئمة الحديث، و معروف بالرواية، ولو روى هذا الحديث لرواه الثقات ممن روى عنه، ولكن الحديث ليس من روايته، ولا أصل له من طريقه.

الحديث الثاني: أبان العقيلي أنَّ إبراهيم بن يزيد ، قد وهم و اخطأ في حديثه هذا؛ وذلك لأنَّه جعل روايته عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وبينما الرواية الصحيحة هي ما جاءت من رواية يحيى ابن أبي كثير عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، فمدار الحديث الصحيح هو أبو جعفر، هكذا رواه الجماعة، الأوزاعي، وهشام الدستوائي، وأبان، والصَّوَّاف.

• تخريج الحديث الثاني:

أخرجه قوام السنة^(١).

(١) الترغيب والترهيب، ٣/٧٠، (٢٠١٩)

• دراسة رجال الاسناد:

جميعهم سبقت ترجمتهم قبل قليل، إلا العباس بن أبي طالب، وإليك الترجمة:

العباس بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبير، أبو محمد البغدادي، روى عن: يحيى بن أبي بكير، والحسن بن موسى الأشيب، والقعنبى، وغيرهم، وروى عنه: ابن ماجه، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد، وغيرهم^(١)، قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ): (سمعت منه مع أبي ببغداد وهو ثقة)^(٢)، توفي سنة (٢٥٨هـ)^(٣).

قال العقيلي في الراوي إبراهيم بن يزيد بن قديد عن الأوزاعي: (في حديثه وَهَمَّ وغلط)^(٤).

الموافقون له:

- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (له مناكير)^(٥).

المخالفون له:

- ذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات، وقال: (يعتبر حديثه من غير رواية سعد بن عبد الحميد عنه)^(٦).

(١) ينظر: تأريخ بغداد؛ للخطيب البغدادي، ٢٥/١٤.

(٢) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢١٥/٦.

(٣) تأريخ الإسلام؛ للذهبي، ٩٩/٦.

(٤) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢١٣/٢.

(٥) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١٢٤/١.

(٦) الثقات؛ لابن حبان، ٦١/٨.

القول الراجح:

بعد البحث في أقوال أئمة الجرح والتعديل يظهر من خلالها، أنهم متفقون بلا شك على تضعيفه، وأما ذكر ابن حبان له في الثقات، فليس له تأثيرٌ أمام جمع من أقوال العلماء، فضلاً عن أن ذكره له في الثقات قد جاء مقيداً، بأن حديثه يعتبر به من غير رواية سعد بن عبد الحميد عنه، وقد وقعت هنا بالفعل، فحصل الجمع على ذلك.

وعلى هذا، فالحق مع العقيلي في تعليقه للحديثين، بقوله على الحديث الأول لا أصل له^(١)، ولما كان الإسناد لا يصح عن إبراهيم بن يزيد بن قديد، أنكر أهل العلم الحديث:

قال البخاري(٢٥٦هـ): (لا أصل له)^(٢).

وساقه ابن عدي(٣٦٥هـ) في جملة منكراته، وقال: (وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر)^(٣).

(١) وتعليل الحافظ العقيلي - رحمه الله - للحديث ليس تعليلاً كاملاً، أي ليس الحديث كله، بل جاء جزئياً؛ فإن حديث (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين) ثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، و تعليقه كان على (...، وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين، فإن الله جاعل من ركعتيه في بيته خيراً).

(٢) التاريخ الكبير؛ للبخاري، ١/ ٣٣٦.

(٣) الكامل؛ لابن عدي، ١/ ٤٠٧.

وقال ابن القطان الفاسي (٦٢٨هـ): (هذه الزيادة في الركوع عند دخول البيت لا أصل لها، قال ذلك البخاري، وإبراهيم هذا لا أعلم روى عنه إلا سعد بن عبد الحميد، ولا أعلم له إلا هذا الحديث)^(١).

ونكره الذهبي (٧٤٨هـ) في الموضوعات، وقال: (رواه إبراهيم بن يزيد بن قديد - وهو الآفة - عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة)^(٢).

هذا، وقد روي هذا الحديث عن أبي هريرة، من وجه آخر، من طريق صفوان بن سليم، قال بكر: حسبته، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي (ﷺ) قال: ((إذا خرجت من منزلك، فصل ركعتين تمنعناك مخرج السوء، وإذا دخلت منزلك، فصل ركعتين تمنعناك مدخل السوء))^(٣).

قال الهيثمي (٨٠٧هـ): (رجاله مؤثَّقون)^(٤).

وقال الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ): (هو حديث حسن، ولولا شك بكر لكان على شرط الصحيح)^(٥).

(١) بيان الوهم والإيهام؛ لابن القطان الفاسي، ٢/٣٠٠.

(٢) تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، للذهبي، ١/٢٧٤.

(٣) مسند البزار: مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ١٥/١٨٧، (٨٥٦٧)، وقال: (هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه).

(٤) مجمع الزوائد، ٢/٢٨٣.

(٥) تخريج أحاديث علوم الدين؛ للزيدي، ١/٥٣٢.

أمَّا الحديث الثاني: فحكمه من طريق إبراهيم بن يزيد منكر؛ ففي ضوء تخريج الحديث، تبين ذلك أنَّ إبراهيم بن يزيد قد خالف في إسناده من هو أوثق منه؛ وذلك لأنَّ الاوزاعي، وهشام الدستوائي^(١)، وأبان^(٢)، والصَّوَّاف^(٣)، وشيبان أبو معاوية^(٤)، جعلوه من رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، بينما إبراهيم بن يزيد جعلها من رواية يحيى ابن ابي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، فمدار الحديث الصحيح، هو أبو جعفر^(٥).

-
- (١) هو (هشام بن أبي عبد الله، أبو بكر، البصري، الدستوائي، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٧٣/١.
- (٢) هو (أبان بن يزيد، العطار، البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة مات في حدود الستين) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٨٧/١.
- (٣) قال ابن حجر، في التقريب، ١٥٣/١: (هو حجاج بن أبي عثمان ميسرة، أو سالم الصواف، أبو الصلت الكندي، مولاهم البصري، ثقة حافظ من السادسة، مات سنة ثلاث وأربعين).
- (٤) أخرج روايته: المروزي في البر والصلة: باب أمر الوالدين بما يبغض الله ونهيهما عما يحب الله، ٢٨/١، (٥٥)، والبخاري في الادب المفرد، ١٦٩/١، (٤٨١)، والطبراني في الدعاء: باب دعاء الوالد لولده، ٣٩٤/١، (١٣٢٥).
- (٥) قال الحافظ، في التقريب، ١/٦٢٨: (هو أبو جعفر، المؤذن، الأنصاري، المدني، مقبول من الثالثة، ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم).

٥- حديث إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عن ابن عون:

قال الحافظ العقيلي: ليس لحديثه أصل مسندٌ، إنَّما هو موقوفٌ^(١) من حديث ابن عون ، حدثنا يوسف بن موسى ، قال: حدثنا حفص بن عمر الربالي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي، قال: أخبرنا ابن عون، عن محمد ، عن أبي هريرة، رفعه قال: ((مَنْ سئِلَ عَنْ عِلْمِ فَكْتَمِهِ، جُرَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ)) قال: (وهذا الحديث رواه عمار بن زاذان الصيدلاني، عن علي بن الحكم^(٢)، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ)،

(١) الموقوف لغة: مصدر للفعل وقف، وهو مصدر بمعنى المفعول، أي مَوْقُوفٌ. و في اصطلاح المحدثين: ما يروى عن الصحابة من أقوالهم، أو أفعالهم، ونحوها، فيوقف عليهم، ولا يتجاوز به إلى رسول الله ﷺ). ينظر: لسان العرب؛ لابن فارس، ٣٦٠/٩، ومعرفة أنواع علوم الحديث؛ لابن الصلاح ٤٦/١، وشرح التبصرة والتذكرة؛ للعراقي ١٨٤/١.

(٢) أخرج روايته: أبو داود الطيالسي في مسنده: ما أسند أبي هريرة ٢٦٦/٤، (٢٦٥٧)، وابن أبي شيبة، في المصنف: كتاب الأدب: في الرجل يكتم العلم، ٣١٥/٥، (٢٦٤٥٣) ، والإمام أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند أبي هريرة ﷺ، ١٧، ١٣، (٧٥٧١)، و (٨٠٤٩) ، و (٨٥٣٣)، و (٨٦٣٨)، و (١٠٤٢٠)، وابن ماجه، في سننه: أبواب السنة: باب من سئل عن علم فكتمه، ٩٦/١، (٢٦١)، وأبو داود، في سننه: أول كتاب العلم: باب كراهية منع العلم، ٣/٣٢١، (٣٦٥٨)، والترمذي، في الجامع: أبواب العلم: باب ما جاء في كتمان العلم، ٥/٢٩، (٢٦٤٩)، وقال: (حديث حسن) ، وابن الأعرابي في معجمه ٥٨/١، (٧٣)، وأبو يعلى في مسنده: مسند أبي هريرة ﷺ، ١١/٢٦٨، (٦٣٨٣)، وابن حبان في صحيحه: كتاب العلم: ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكاتم العلم، ١/٢٩٧، (٩٥)، والحاكم في المستدرک: كتاب العلم، ١/١٨٢، (٣٤٥)، وقال: (هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة، تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين)، والبيهقي في شعب الإيمان: نشر العلم و ألا يمنعه أهله، ٣/٢٥٢، (١٦١٢) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم، ١/٢(١).

نحوه بإسناد صالح^(١)(٢).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلَّ العقيلي حديث إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي بالرفع ؛ إذ إنَّ الأصل في روايته عن ابن عون الوقف.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه^(٣)، وابن المقرئ^(٤)، به بمثله.

(١) بإسناد صالح، صالح لغة: ضد الطلاح، يقال صلح الرجل صلاحاً وصلوحاً أيضاً، ويقال: ما به من الصلاح والصلوح. والصلاح: ضده الفساد. تقول: صلح الشيء يصلح صلوحاً. اصطلاحاً: تنوعت استخدامات لفظ أحاديث صالحة الأسانيد، وصالح الأسناد عند الأئمة النقاد، فهو شامل للصحيح، والحسن؛ لصلاحيتهما للاحتجاج، ويستعمل أيضاً في ضعيف يصلح للاعتبار، يعني: المتابعات والشواهد، ومما يدل على ذلك قول الشافعي: (وهذه رواية صالحة ليست بالقوية ولا الساقطة). أمَّا مراد الحافظ العقيلي من قوله (بإسناد صالح) فيراد به كما تبين لي أحاديث صحيحة وحسنة، لا غير، والله أعلم. ينظر: الصحاح؛ للجوهري، ٣٨٣/١، وجمهرة اللغة؛ لابن دريد، ٥٤٢/١، معرفة السنة الآثار؛ للبيهقي، ٣٥٣/١٤، والوسيط في علوم ومصطلح الحديث؛ للدكتور أبو شهبه، ٢٧٥/١، وقواعد التحديث؛ لجمال الدين القاسمي، ١٠٨/١.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢١٨/١.

(٣) سنن ابن ماجه: إفتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم: باب من سئل عن علم فكتمه، ٩٨/١، (٢٦٦).

(٤) المعجم، ٩٨/١، (٢٢٨)، وقال: (قال أبو عمر الرِّيَالِيُّ: سئل عن هذا الحديث معاذ بن معاذ القاضي، فلم يعرفه من حديث ابن عون فقال: من حدث به؟ فقالوا: إسماعيل الكرابيسي، فقال: ثقة).

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) يوسف بن موسى بن عبد الله، أبو يعقوب، القطن، المرورودي، روى عن: أحمد ابن صالح، وأحمد بن منيع، ونصر بن علي الجهضمي، وغيرهم، وروى عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو جعفر بن البخترى، وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانى، وغيرهم^(١)، قال الخطيب البغدادي (٣٦٤هـ): (ثقة)^(٢)، توفي سنة (٢٩٦هـ)^(٣).
- (٢) حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم بن عجلان، أبو عمر، الرِّبَالِيُّ، الرقاشي، البصري، روى عن: إسماعيل بن عليّة، وحفص بن عمّر الرازي، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهم، وروى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، ومحمد بن يعقوب الأهوازي، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثبت)^(٥)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة)^(٦)، توفي سنة (٢٥٨هـ)^(٧).
- (٣) إسماعيل بن إبراهيم، أبو إبراهيم، الكرابيسي، البصري، روى عن: عبد الله بن عون، وأبيه إبراهيم، وسليم القاص، وروى عنه: حفص بن عمرو الرِّبَالِيُّ، ومثنى بن معاذ العنبري، وبكر بن أحمد البصري، وغيرهم^(٨)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (لين الحديث)^(٩)، توفي سنة (١٩٤هـ)^(١٠).

(١) ينظر: تاريخ دمشق؛ لابن عساكر، ٢٦٣/٧٤، والمنتظم؛ لابن الجوزي، ٩٢/١٣.

(٢) تاريخ بغداد؛ للخطيب البغدادي، ٣١١/١٤.

(٣) تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ١٠٦٨/٦.

(٤) ينظر: الإكمال في رفع الارتباب؛ لابن ماكولا، ٢٢٤/٤، و تهذيب الكمال؛ للمزي، ٥٢/٧.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ٣٤٣/١.

(٦) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٧٣/١.

(٧) الوافي بالوفيات؛ للضفدي، ٦٥/١٣.

(٨) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٣٤٢/١، وتهذيب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٨٠/١.

(٩) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٥/١.

(١٠) تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ١٠٧٢/٤.

- (٤) عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون، المزني، البصري، روى عن: محمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي، وبشر بن المفضل، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأعلام)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، ثقة، ثبت، فاضل)^(٣)، توفي سنة (١٥١هـ) رحمه الله تعالى^(٤).
- (٥) محمد بن سيرين، أبو بكر، مولى أنس بن مالك، روى عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وغيرهم، وروى عنه: عبد الله بن عون، و قتادة بن دعامة، وأيوب السختياني، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأعلام)^(٦)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، ثبت)^(٧)، توفي سنة (١١٠هـ)^(٨).
- (٦) أبو هريرة، سبقت ترجمته، وهو صحابي.

(١) ينظر: مشاهير علماء الأمصار؛ لابن حبان، ٢٣٨/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٩٦/١٥، وتذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ١١٨/١.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٥٨٢/١.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣١٧/١.

(٤) الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ١٩٩/٧.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ١/٩٠، وتاريخ الثقات؛ للعجلي، ٤٠٥/١، وتاريخ بغداد؛ للخطيب، ٤١٥/٢.

(٦) الكاشف؛ للذهبي، ١٧٨/٢.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٨٣/١، وفيات الأعيان؛ لابن خلكان، ١٨٢/٤.

(٨) وفيات الأعيان؛ لابن خلكان، ١٨٢/٤.

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي: (إسماعيل عن أبي عون ليس لحديثه أصل مسندٌ ، إنّما هو موقوف من حديث ابن عوف)^(١).

الموافقون له:

- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (لين الحديث)^(٢).

المخالفون له:

- ذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في (الثقات)^(٣).

- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثقة)^(٤).

القول الراجح:

في بدء الأمر، يفهم من تضعيف العقيلي هو ليس تضعيف للراوي، بل للمرروي؛ وذلك لأنّه قال إسماعيل عن ابن عون ليس لحديثه أصل مسند، إنّما هو موقوف من حديث ابن عوف.

فالرواية من جهة ضعيفة؛ وذلك كما بين-رحمه الله- في أنّ الاصل فيها الوقف، و وافقه الذهبي (٧٤٨هـ) على أنّ الصواب في روايته عن ابن عون، الوقف^(٥)، كما ويفهم من كلام ابن حجر (٨٥٢هـ)، في أنّ هذه الرواية فيها لين، فقد جاء عنه أنّه

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢١٨/١.

(٢) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٥/١.

(٣) الثقات؛ لابن حبان، ٩٤/٨.

(٤) الكاشف؛ للذهبي، ٢٤٣/١.

(٥) قال في كتابه ميزان الاعتدال ٢١٤/١: (إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي، عن ابن عون، رفع حديثاً في كتمان العلم، الصواب موقوف).

قال: (والحديث وإن لم يكن في نهاية الصَّحَّة، لكنه صالح للحجة)^(١). هذا، وقد جاء الحديث مسنداً من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) من رواية جمع من الرواة، منهم: علي بن الحكم^(٢)، والحجاج بن أرطاه^(٣)، وسليمان التيمي^(٤)، ومالك بن دينار^(٥)، وكثير بن شنظير^(٦)، وليث^(٧)، وسماك بن حرب^(٨)، والشَّعبي^(٩)، وابن جريج^(١٠). وعليه، فالحديث بسنده هذا ضعيف؛ للعلة التي ذكرها الحافظ العقيلي، لكن وروده من هذه الطرق يرتقي إلى رتبة الحسن لغيره، والله تعالى اعلم.

(١) القول المسدد؛ لابن حجر، ١/١١١.

(٢) وهو الذي نص عليه العقيلي، سبق معنا تخريجه.

(٣) أخرج روايته: ابن أبي شيبه في المصنف: كتاب الأدب: باب في الرجل يكتم العلم، ٣١٦/٥، (٢٦٤٥٤)، والإمام أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند أبي هريرة (رضي الله عنه)، ٣٥١/١٦، (١٠٥٩٧)، و(١٠٤٨٧)، و(٧٩٤٣).

(٤) أخرج روايته: الطبراني في الأوسط: باب الثاء: من اسمه ثابت، ٣/٣٣٥، (٣٣٢٢)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا ابنه، تفرد به ابن أبي السري).
(٥) أخرج روايته: الطبراني في الصغير: باب الدال: من اسمه دران، ١/٢٧٥، (٤٥٢)، وقال: (لم يروه عن مالك بن دينار إلا صدقة بن موسى).

(٦) أخرج روايته: الطبراني في الصغير: باب الألف: من اسمه أحمد، ١/١١٢، (١٦٠)، وقال: (لم يروه عن كثير بن شنظير إلا حماد تفرد به محمد بن خُلَيْد).

(٧) أخرج روايته: زهير بن حرب في العلم، ١/٣٣، (١٤٢).

(٨) أخرج روايته: الطبراني في الأوسط: باب الحاء: من اسمه حفص، ٤/٢٩، (٣٥٢٩)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن سماك، إلا إبراهيم بن طهمان).

(٩) أخرج روايته: الطبراني في الأوسط: باب العين: من اسمه عبد الصمد، ٥/١٠٨، (٤٨١٥).

(١٠) أخرج روايته: الحاكم في المستدرک: كتاب العلم، ١/١٨١، (٣٤٤).

٦- حديث إسماعيل بن إبراهيم القرشي:

قال الحافظ العقيلي: في حديثه وَهَمَّ، حدثنا أحمد بن عمرو، قال: حدثنا يحيى بن أبي عمر، قال: حدثنا يوسف بن خالد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الحمصي، عن الزهري، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: ((لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ)) قال: وهذا الحديث رواه يونس^(١)، وعقيل^(٢)، وسعيد بن عبد العزيز^(٣)، وابن أخي الزهري^(٤)، وأسامة بن زيد^(٥)، ويزيد بن أبي حبيب^(٦)، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، ورواه زمعة بن صالح، عن الزهري، عن سالم عن ابن عمر^(٧)، ورواه معاوية بن يحيى الصدفي، عن الزهري،

(١) أخرج روايته: مسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق: باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ٢٢٩٥/٤، (٢٩٩٨).

(٢) أخرج روايته: البخاري: كتاب الأدب: باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ٣١/٨، (٦١٣٣)، ومسلم: كتاب الزهد والرقائق: باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ٢٢٩٥/٤، (٦٣).

(٣) أخرج روايته: الطبراني في مسند الشاميين، ١٦١/١، (٢٦٦)، و ابن حبان في صحيحه: كتاب الرقائق: باب الخوف والتقوى، ٤٣٧/٢، (٦٦٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: الزهد وقصر الأمل، ٣٣٨/١٣، (١٠٤٥٠).

(٤) أخرج روايته: مسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق: باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ٢٢٩٥/٤، (٢٩٩٨).

(٥) أخرج روايته: المروزي، في كتابه تعظيم قدر الصلاة، ٦١١/٢، (٦٥٤)، وابن القارئ في معجمه، ٣٥٨/١، (١١٧٨).

(٦) لم أقف عليها.

(٧) أخرج روايته: أبو داود الطيالسي في مسنده: ما أسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، ٣/٣٥٥، (١٩٢٢)، والإمام أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند عبد الله بن عمر، ١٧٥/١٠، (٥٩٦٤)، و ابن ماجه في سننه: أبواب الفتن: باب العزلة، ١٣١٨/٢، (٣٩٨٣)، والطبراني في الكبير: باب العين: سالم عن ابن عمر، ٢٨٧/١٢، (١٣١٣٨)، و =

عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة^(١) ، وذكر محمد بن يحيى أن المؤقرِّي حدث به ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة غير مرفوع ، وقد حدثني عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح ، عن موسى بن محمد ، عن المؤقرِّي ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي (ﷺ) بهذا قال: فالمحفوظ روايتهم عن سعيد ، وسائر ذلك خطأ ، وقد حدث إسماعيل هذا عن الزهري وعطاء بمناكير^(٢).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلَّ العقيلي حديث إسماعيل بن إبراهيم القرشي، عن الزهري، عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - بأنه وهم فيه، وأنَّ الصواب فيه عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ (ﷺ).

أي أنه من رواية أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ (ﷺ)، وليس عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه).

وقد رواه - كما رجَّح العقيلي - كبار أصحاب الزهري وهم (يونس بن يزيد، وعُقَيْل بن خالد، وسعيد بن عبد العزيز، وابن أخي الزهري، وأسامة بن زيد) خمستهم عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ (ﷺ).

والخطأ من إسماعيل؛ إذ لم يتابعه عليه أحدٌ في روايته عن الزهري، عن جابر، مرفوعاً.

ثمَّ بين أنَّ الحديث هذا، قد رويَّ من وجوه أُخرى، فقد جاء من طريق زمعة بن صالح، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، ومن طريق معاوية بن يحيى الصديقي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة...، إلا أنَّ هذه الطرق هي

=الشهاب القضاعي في مسنده، ٣٤/٢، (٨٢٧).

(١) أخرج رويته: الدارقطني في العلل، ٩/ ١٠٩ .

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٢٠/١.

المرجوحة، وليست الراجحة، فالراجحة منها ما جاءت عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، و وافقه بذلك أبو حاتم (٢٧٧هـ)، و الدارقطني (٣٨٥هـ)^(١).

• تخريج الحديث:

انفرد بتخريجه من هذا الطريق، الحافظ العقيلي.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر العتكي، المَعْرُوف بالبزار، روى عن: هذبة بن خَالِد، وعمر بن مُوسَى الحادي، وإسماعيل بن سيف، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن العَبَّاس بن نجيح، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر بن سلم، وغيرهم^(٢)، قال الذهبي (٧٤٨هـ) و قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق، مشهور)^(٣)، توفي سنة (٢٩٢هـ)^(٤).

(٢) يحيى بن أبي عمر/ لم أقف عليه.

(٣) يوسف بن خالد بن عمير، أبو خالد، السمتي، البصري، ولد سنة (١٢٠هـ)، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وخالد الحذاء، وغيرهم، وروى عنه: يحيى بن حكيم، ومحمد بن أبي يعقوب الكرمانى، وابنه خالد بن يوسف السمتي، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي (٧٤٨هـ)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (تركوه)^(٦).

(١) ينظر: علل الحديث؛ لابن أبي حاتم، ٦/ ١٣٤، والعلل؛ للدارقطني، ٩/ ١٠٩.

(٢) ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، ١/ ١٣٧، و تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٦/ ٨٨٦، وسلم الوصول؛ لحاجي خليفة، ١/ ١٨٩.

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١/ ١٢٤، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ١/ ٥٦٣.

(٤) تاريخ أصبهان؛ لأبي نعيم الاصبهاني، ١/ ١٣٨.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٧/ ٢٩٢، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٢/ ٤٢١، والأعلام؛ للزركلي، ٨/ ٢٨٨.

(٦) ينظر: الكاشف؛ للذهبي، ٢/ ٣٩٩، وتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/ ٦١٠.

(٤) إسماعيل بن إبراهيم، القرشي، روى عن: الزهري، وروى عنه: يوسف بن خالد^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): ليس بحجة، له أوهام ، ذكر له العقيلي حديثاً يخالف فيه ، وكذا قال ابن حجر^(٢) .

(٥) محمد بن شهاب الزهري، سبقت ترجمته، وهو إمام، ثقة^(٣) .

(٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، أبو عبد الرحمن، الأنصاري، الخزرجي، المدني، روى: علماً كثيراً عن النبي (ﷺ) وعن: أبي بكر، عمر، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن المنكدر، وعطاء بن أبي رباح، وسالم بن أبي الجعد، وغيرهم،^(٤) أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى، توفي (ﷺ) سنة (٧٨هـ)^(٥) .

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن إبراهيم القرشي: (في حديثه وهم)^(٦) .

الموافقون له:

- قال الذهبي (٧٤٨هـ) فقال: ليس بحجة، له أوهام ، ذكر له العقيلي حديثاً يخالف فيه، وكذا قال ابن حجر^(٧) .

(١) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٧٤/١، ولسان الميزان، لابن حجر، ١٠١/٢ .

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١/ ٢١٤ ، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ١/٣٩٠ .

(٣) ينظر ص ٥٩ .

(٤) ينظر: معجم الصحابة؛ للبعوي، ٤٣٨/١، وسير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ١٨٩/٣ .

(٥) أسد الغابة؛ لابن الاثير، ١/٤٩٢ .

(٦) أسد الغابة؛ لابن الاثير، ١/٤٩٢ .

(٧) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١/ ٢١٤ ، والمغني في الضعفاء؛ له، ٧٨/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ١/٣٩٠ .

المخالفون له:

بعد البحث والاستقراء لم أجد أحد قال قولاً مخالفاً لما قاله العقيلي، بل نقلوا ما قاله.

القول الراجح:

لا ريب في أنه متفقٌ على تضعيفه، وأنّ حديثه الذي ساقه العقيلي قد وَهَمَ فيه، وليس بمحفوظ؛ إذ قد خالف الأمة في روايته عن الزهري، فعدّ من منكراته كما قال الحافظ العقيلي، والله أعلم.

٧- حديث إسماعيل بن إسحاق الأنصاري:

قال الحافظ العقيلي: مُنكر الحديث^(١)، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري الكوفي الأحول، قال: حدثنا مسعر بن كدام، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((مَنْ عَدَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَيُورِكَ لَهُ فِي مَعِيشَتِهِ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْ رِزْقِهِ، وَكَانَ مُبَارَكًا عَلَيْهِ)). قال: (هذا حديث باطل ليس له أصل^(٢))،

(١) المنكر لغة: اسم مفعول، وفعله: أنكره بمعنى جده أو لم يعرفه وأنه يقابل المعروف. وفي اصطلاح المحدثين: عرفه أبو بكر البرديجي بقوله هو: (الحديث الذي يتفرد به الرجل، ولا يعرف منته من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر). ينظر: القاموس المحيط؛ لفيروز آبادي، ٤٨٧/١، والنكت على ابن الصلاح؛ للزركشي، ١٥٥/٢، والموقظة؛ للذهبي: ٤٢.

(٢) عبارة: (لا أصل له، أو ليس له أصل): وهي من المصطلحات التي يستخدمها المحدثون، ومعناها عندهم على ما يأتي:

أولاً: قد يكون بمعنى لا إسناد له أصلاً - موضوع-، إنَّما عرف في الكتب، واشتهر على السنة طائفة ما من أهل العلوم، كالحديث (المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء) فهذا من كلام بعض الأطباء، لا أصل له عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال السيوطي في تدريب الراوي قولهم: هذا الحديث ليس له أصل، قال ابن تيمية: معناه: ليس له إسناد. ومنه ما استقرأه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى؛ فإنَّه لما ترجم للغزالي وذكر كتابه إحياء علوم الدين، سرد الأحاديث التي لم يجد لها أصلاً وهي نحو ألف حديث).
ثانياً: لا أصل له صحيحاً، فله إسناد لكن لا يصح.

ثالثاً: الروايات المعللة، ولو كانت متونها ثابتة من طرق أخرى، فتوصف تلك الروايات المعللة بأنها لا أصل لها، على معنى أنها خطأ أي غير صحيحة في نفسها، أي مخالفة للأصول الصحيحة، ولا يوجد في الروايات الصحيحة أصل لها يطابقها مطابقة تامة، أو يتابعها متابعة تامة، بلا مخالفة ضارة، وإنما كان ذلك بسبب خطأ وقع فيه بعض روايتها، سواء كان الخطأ في المتن أو السند. فمثل هذا النوع من الروايات يطلق عليه علماء العلل هذا الاسم (لا

وليس هذا الشيخ ممن يقيم الحديث^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلَّ الحافظ العقيلي هذا الحديث بأنَّه باطلٌ، و لا أصل له؛ وذلك لأنَّ إسماعيل بن إسحاق الانصاري كما قال: منكر الحديث، ولم يتابعه على روايته لهذا الحديث راوٍ ثقة^(٢)؛ لذا نجده قال: وليس هذا الشيخ ممن يقيم الحديث.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي^(٣)، به بمثله.

• دراسة رجال السند:

(١) يحيى بن عثمان بن صالح، سبقت ترجمته، وهو صدوق^(٤).
 (٢) إسماعيل بن إسحاق، الأنصاري، كوفي، روى عن: مسعر بن كدام، وروى عنه: يحيى بن عثمان بن صالح^(٥)، قال العقيلي: (منكر الحديث)^(٦).

= أصل له). ينظر: تدريب الراوي؛ للسيوطي، ٣٣٨/١، و لسان المحدثين؛ لمحمد خلف سلامة، ٢٣٩/٤، والتَّحديث بما قيل لا يصح فيه حديث؛ لشيخ بكر أبو زيد: ١٢.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٢٥/١.

(٢) فقد تابع على روايته متابعة تامة، أبو زكريا السَّمْسَار، أخرج روايته: ابن عبد البر، في جامع بيان العلم وفضله، ٥١٢/١، (٢١٧)، إلا أنَّ هذه المتابعة لا يُسرُّ بها، وذلك أنَّ أبا زكريا السَّمْسَار كذبه غير واحد، قال ابن حجر -رحمه الله-: (كذبه ابن معين). لسان الميزان، ٤٨٠/٨.

(٣) العلل المتناهية، ٧٣/١، (٨٧).

(٤) ينظر ص ٧٤.

(٥) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٢٥/١.

(٦) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٢١/١.

٣) مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة الهلالي ، أبو سلمه، الهلالي، الكوفي، الأحول، روى عن: عدي بن ثابت، وقتادة بن دعامة، والحكم بن عتيبة، وغيرهم، وروى عنه: سفيان بن عيينة ، ويحيى القطان ، وعبد الله بن محمد بن المغيرة ، وغيرهم^(١)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (أحد الأعلام)^(٢)، وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): ثقة ثبت فاضل، توفي سنة(١٥٣هـ)^(٣).

٤) عطية بن سعد بن جنادة ، أبو الحسن، العوفي، الجدلي ، القيسي، الكوفي، روى عن: أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عباس ، وغيرهم، وروى عنه: مسعر بن كدام، ابنه الحسن بن عطية العوفي ، ومطرف بن طريف ، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (ضعفه)^(٥)، قال ابن حجر(٨٥٢هـ): صدوق، يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، توفي سنة (١١١هـ)^(٦).

٥) أبو سعيد الخدري، واسمه، سعد بن مالك بن شيبان بن عبيد، أبو سعيد الأنصاري الخدري، مشهور بكنيته، روى عن: النبي (ﷺ) الكثير، وعن أبي بكر، وعمر، وغيرهم، وروى عنه: عطية العوفي، عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وغيرهم، شهد (ﷺ) الخندق، وبيعة الرضوان، توفي سنة(٧٤هـ)^(٧).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لأبي سعد ، ٣٤٥/٥، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٤٥/٢٧، وتذكرة

الحفاظ؛ للذهبي ، ١٤١/١.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٢٥٦/٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٢٨/١.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لأبن سعد، ٣٠٥/٦، و تهذيب الكمال؛ للمزي، ٢١١/٦.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ٢٧/٢. وينظر: المغني في الضعفاء؛ له، ٣٨٢٠/٢.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٩٣/١، و تعريف أهل التقديس؛ له، ٥٠/١.

(٧) ينظر: أسد الغابة؛ لابن الأثير، ٤٥١/٢، والإصابة؛ لابن حجر، ٦٥/٣.

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن إسحاق الانصاري: (منكر الحديث)^(١).

الموافقون له:

- لم أقف على أقوال للأئمة، سوى قول الذهبي وابن حجر، قالوا فيه منكر الحديث نقلاً عن الحافظ العقيلي^(٢).

المخالفون:

بعد البحث فيما بين أيدينا من مصادر أقوال أئمة النقاد، لم أقف على قول يخالف قول العقيلي، وهذه دلالة على ترجيح قول العقيلي في تضعيفه للراوي، وإعلال الحديث فيه، والله أعلم.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٢٥/١.

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٢١/١، والمغني في الضعفاء؛ له، ٧٨/١، ولسان

الميزان؛ لأبن حجر، ١٠٤/٢.

٨- حديث إسماعيل بن ثابت بن مُجمَع:

قال الحافظ العقيلي: عن يحيى بن سعد، لا يُتَابَعُ على رفع حديثه، حدثنا زكريا بن يحيى، وأحمد بن نافع، ويوسف بن موسى، قالوا: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا يحيى بن محمد الجاري، قال: حدثنا إسماعيل بن ثابت بن مجمع، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك: ((أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَيْنِ)) قال: (هذا يروى عن أنس موقوفاً)^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

يرى الحافظ العقيلي أنَّ علة هذا الحديث الرفع، و الاصل فيه عن أنس الوقف.

• تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٢)، وابن عدي^(٣)، به بمثله.

• دراسة رجال السند:

- (١) زكريا بن يحيى/ لم أقف عليه.
- (٢) أحمد بن نافع، أبو بكر، الأصم، الطحان، المصري، روى عن: أحمد بن صالح، وأبي الطاهر بن السرح، وأبي مصعب الزهري، وغيرهم، وروى عنه: العقيلي، أبو القاسم الطبراني، وحمزة الكناني، وغيرهم، قال مسلمة (٣٥٣هـ): (ثقة)^(٤)، توفي سنة (٢٩٦هـ)^(٥).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٣٠/١.

(٢) المعجم الأوسط: باب الألف: من أسمه أحمد، ٢٥٤/٢، (١٩٠٤)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا إسماعيل بن ثابت، ولا عن إسماعيل إلا يحيى الجاري، تفرد به: أحمد بن صالح).

(٣) الكامل، ٧٥/٩.

(٤) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن قُطُوبغا، ١١٧/٢.

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم؛ لابن زير الربيعي، ٦٢٤/٢.

(٣) يوسف بن موسى، سبقت ترجمته، وهو ثقة^(١).

(٤) أحمد بن صالح، أبو جعفر، المعروف بابن الطبري، روى عن: يحيى بن محمد الجاري، وعبد الرزاق بن همام، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن محمد الطحان المصري، والبخاري، وأبو داود، وغيرهم^(٢)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثبت في الحديث)^(٣)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، حافظ)^(٤)، توفي سنة (٢٤٨هـ)^(٥).

(٥) يحيى بن محمد، بن عبد الله بن مهران، الجاري، روى عن: إسماعيل بن ثابت بن مجمع، وعبد العزيز الدراوردي، وزكريا بن منظور القرظي، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن صالح المصري، والزيير بن بكار الزبيري، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ليس بالقوي)^(٧)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق يخطئ)^(٨).

(٦) إسماعيل بن ثابت بن مجمع، روى عن: يحيى بن سعيد، وروى عنه: يحيى بن محمد^(٩)، قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (ضعيف الحديث)^(١٠).

(١) ينظر ص ٩٠.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٤١/١، وطبقات الشافعيين؛ لابن كثير، ١١١/١.

(٣) الكاشف؛ للذهبي، ١٩٦/١.

(٤) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٨٠/١.

(٥) التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٦/٢.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٨٤/٩، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٥٢٣/٣١.

(٧) الكاشف؛ للذهبي، ٣٧٥/٢.

(٨) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٩٦/١.

(٩) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٦٢/٢.

(١٠) ينظر: المصدر نفسه، ١٦٢/٢.

(٧) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، أبو سعيد، الأنصاري، المدني، روى عن: أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وأبي أمامة بن سهل، وغيرهم، وروى عنه: شعبة، وعبد العزيز بن الماجشون، وسفيان الثوري، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (حافظ، فقيه، حجة)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، ثبت)^(٣)، توفي سنة (١٤٣هـ)^(٤).

(٨) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد، أبو حمزة الأنصاري، روى عن: النبي (ﷺ) وأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وغيرهم، روى عنه: محمد بن سيرين، والشعبي، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم، خادم رسول الله (ﷺ)، دعا له رسول (ﷺ)، بكثرة المال، والولد، توفي سنة (٩١هـ)، وقيل غير ذلك^(٥).

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن ثابت بن مجمع عن يحيى بن سعيد: (لا يتابع على رفع حديثه)^(٦).

الموافقون له:

- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (ضعيف الحديث)^(٧).

هذا ما وقفت عليه، وتتأمله عنه الأئمة المحدثون.

(١) ينظر: مشاهير علماء الامصار؛ لابن حبان، ١/١٣٠، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٤٦٨/٥.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٣٦٦/٢.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٥٩١.

(٤) تأريخ الاسلام؛ للذهبي، ٣/١٠٠٩.

(٥) ينظر: معرفة الصحابة؛ لابي نعيم، ١/٢٣٠، سير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٣/٣٩٥، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، ١/٢٧٤.

(٦) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٣٠.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢/١٦٢، والضعفاء والمتروكون؛ لابن الجوزي،

١/١١٠، والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ١/٧٩، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ٢/١١١.

القول الراجح:

الأصل في تضعيف إسماعيل هو قول أبي حاتم الرازي (ضعيف الحديث)، وحيث لا مخالفة له، فالقول قوله.

فإعلال الحديث بإسماعيل؛ لضعفه في الحديث، ومن أدلة ضعفه هو رفعه للحديث الموقوف، وهذا يجرنا إلى أنّ الصواب فيه هو ما قاله العقيلي، وإلى صحة تعليل الحديث في أنّ الصواب فيه هو الوقوف؛ وذلك لأمرين:

الأول: أنّ الراوي إسماعيل بن ثابت لم يتابع على حديثه كما قال -رحمه الله-، فعند تخريجي للحديث لم أقف على من تابعه فقد تفرد به، وهو ممن لا يحتمل التفرد.

الثاني: قوله -رحمه الله-: (هذا يروى عن أنس موقوفاً)^(١)، فقد جاءت الرواية عن أبي يعفور^(٢)، عن أنس، واختلف عنه: فقد رواها أبو عوانة^(٣)، عن أبي يعفور، عن أنس مرفوعاً، وروها سفيان الثوري^(٤)، عن أبي يعفور، عن أنس موقوفاً. ولا شك أنّ

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٣٠.

(٢) واسمه: وقدان أبو يعفور العبدى الكوفي، و يقال اسمه واقد، قال عنه ابن حجر: (ثقة)، توفي سنة (١٢٠هـ). ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٠/٤٥٩، وتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٥٨١.

(٣) أخرج روايته: البزار في مسنده: مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ١٤/١١٢، (٧٦٠٧)، من طريق نعيم بن هيصم، و ابن حبان في صحيحه: باب المسح على الخفين وغيرهما، ٤/١٤٧، (١٣١٨)، من طريق قتبية، كلاهما (نعيم بن هيصم، و قتبية) عن أبي عوانة، عن أبي يعفور عن أنس.

(٤) أخرج روايته: البيهقي في سننه الكبرى: كتاب الطهارة: باب مسح النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على الخفين في السفر والحضر جميعاً، ١/٤١٣، (١٣٠٢).

سفيان الثوري أقوى من أبي عوانة^(١)، فإنَّ سفيان الثوري هو حجة في الحديث، فبان قول الحافظ العقيلي في أنَّ الراجح في هذه الرواية الوقف. قال الترمذي (٢٧٩هـ): (سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: أخطأ فيه قتيبة بن سعيد، والصحيح عن أنس موقوف)^(٢)، وقال الدارقطني (٣٨٥هـ): (...، والصحيح موقوفاً)^(٣). والله تعالى أعلم.

(١) اسمه: الوضاح بن عبد الله، أبو عوانة، اليشكري، الواسطي، البزاز، قال عنه أبو حاتم: إذا حدث من حفظه غلط كثيراً، و هو صدوق، ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال الذهبي: ثقة متقن لكتابه، توفي سنة (١٧٦هـ). ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٩/٤١، والكاشف؛ للذهبي، ٢/٣٤٩، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٠/٤٤١، والتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٥٨٠.

(٢) العلل الكبرى؛ للترمذي: باب المسح على الخفين، ١/٥١، (٥٨).

(٣) علل الدارقطني، ١٢/٨٧، (٢٤٥٤).

٩- حديث إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان:

قال العقيلي: حديثه غير محفوظ^(١)، ويحكيه عن مجهول^(٢)، كوفي، حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن إسماعيل بن حماد، عن أبي خالد، عن ابن عباس، أن النبي (ﷺ) كان يَسْتَفْتَحُ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. قال: (ولا يثبت في الجهر بها حديثٌ مُسْنَدٌ)^(٣).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلَّ العقيلي هذا الحديث بعلتين الأولى قال: بأنه غير محفوظ، والثانية: أشار إلى أن إسماعيل بن حماد يحكيه عن مجهول، وكأنَّ الحافظ العقيلي أعلَّ الحديث بالراوي المجهول والجهالة نوع من أنواع العلل، وليس بالراوي إسماعيل بن حماد.

(١) الحديث الغير المحفوظ هو الشاذ، في اللغة: شَذَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شُدًّا وشُدُوذًا: نَدَرَ عن الجمهور، وشُدُّهُ هو، كَمَدَّهُ لا غَيْرُ، وشَدَّدَهُ وأَشَدَّهُ. وفي الاصطلاح: قال الحافظ ابن حجر: الشاذ: (ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه). ينظر: نزهة النظر؛ لابن حجر: ٧٢، و القاموس المحيط؛ للفيروزآبادي: ٣٣٤.

(٢) الجهالة لغة: من الجهل، وهو ضد العلم، وقد جهَّله فلان جهلاً وجاهلة. والجهالة: أن تفعل فعلاً بغير العلم. وفي اصطلاح المحدثين: هو من لم تعرف عينه، أو صفته؛ ومعنى ذلك أنه الراوي الذي لم تعرف ذاته أو شخصيته، أو عرفت شخصيته، ولكن لم يعرف عن صفته شيء، أي لم يعرف عن عدالته، وضبطه شيء. وقد قسم ابن حجر الجهالة الى قسمين: مجهول العين، ومجهول الحال أو المستور قال: (فإن سمي وانفرد واحد عنه فمجهول العين، أو اثنان فصاعداً، ولم يوثق: فمجهول الحال، وهو المستور) انتهى. ينظر: مقاييس اللغة؛ لابن فارس ٤٩٠/١، معرفة أنواع علم الحديث؛ لابن الصلاح: ٢٢٤، ولسان العرب؛ لابن منظور ١٢٩/١١، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر؛ لابن حجر، ١١٩/١، ومصطلح الحديث؛ لمحمود الطحان، ١٥٠/١.

(٣) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٣٣/١.

• تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي^(١)، وابن عدي^(٢)، والدارقطني^(٣)، وابن حبان^(٤)، والبيهقي^(٥)، به بمثله.

• دراسة رجال السند:

(١) علي بن العزيز علي بن عبد العزيز البغوي، أبو الحسن، روى عن : مسلم بن إبراهيم الأزدي، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وعاصم بن علي، وغيرهم، روى عنه: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، وأبو محمد دعلج بن أحمد، السجزي، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (الحافظ الصدوق)^(٧)، توفي سنة: (٢٨٦هـ)^(٨).

(١) سنن الترمذي: أبواب الصلاة: باب من رأى الجهر بـ(بسم الله الرحمن الرحيم)، ١٤/٢، (٢٤٥) وقال: (وليس إسناده بذلك، وقد قال بهذا عدّة من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، منهم: أبو هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، ومن بعدهم من التابعين، رأوا الجهر بـبسم الله الرحمن الرحيم، وبه يقول الشافعي).

(٢) الكامل، ١/٥٠٥.

(٣) سنن الدارقطني: كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة والجهر بها، ٦٩/٢، (١١٦٢).

(٤) ذكره في الثقات، ٥/٥٦٣.

(٥) السنن الكبرى: كتاب الصلاة: باب افتتاح القراءة في الصلاة بـبسم الله الرحمن الرحيم، ٦٩/٢، (٢٣٩٨).

(٦) ينظر: إكمال الإكمال؛ لابن نقطة الحنبلي، ١/٤١٩.

(٧) تذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ٢/١٤٧.

(٨) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لابن العماد العكري، ٣/٣٦١.

(٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، أبو عبد الله، الرقاشي، البصري، روى عن: معتمر بن سليمان، ومالك بن أنس، وأبيه عبد الله بن محمد الرقاشي، وغيرهم، وروى عنه: علي بن عبد العزيز البغوي، والبخاري، ومسلم، وغيرهم^(١)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (قال العجلي: ثقة، متعبد، عاقل)^(٢)، قال ابن حجر(٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة(٢١٩هـ)^(٣).

(٣) المعتمر بن سليمان بن طرخان، أبو محمد، التيمي، البصري، ولده سنة(١٠٧)، روى عن: فضيل بن ميسرة، وإسماعيل بن حمّاد، وليث بن أبي سليم، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن عبد الله الرقاشي، وأحمد بن حنبل، والقعنبي، وغيرهم^(٤) قال الذهبي(٧٤٨هـ): (كان رأساً في العلم، والعبادة كأبيه)^(٥)، وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): (ثقة)^(٦)، توفي سنة(١٨٧هـ)^(٧).

(٤) إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، أبو خالد، الأشعريّ مولاهم، الكوفي، روى عن: أبي خالد الوالبي، وأبيه حماد بن أبي سليمان، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم، وروى عنه: المعتمر بن سليمان، وأبو المغيرة النضر بن إسماعيل، وسعيد بن سويد الكوفي، وغيرهم^(٨)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (صدوق)^(٩).

(١) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ١/١٣٥، تاريخ بغداد؛ للخطيب البغدادي، ٣/١٣، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٥/٥٥١.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٢/١٩٠.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٤٩٠.

(٤) ينظر: الهداية والإرشاد؛ للكلاباذي، ٢/٧٣٩، والكامل في التاريخ؛ لابن الأثير، ٥/٣٦٢، و تهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٨/٢٥٠.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ٢/٢٧٩.

(٦) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٥٣٩.

(٧) الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٧/٢١٣.

(٨) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان؛ لأبي الشيخ الاصبهاني، ١/٤٥٦، وفتح الباب في الكنى والألقاب؛ لابن منده، ١/٢٨٤، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣/٦٦.

(٩) الكاشف؛ للذهبي، ١/٢٤٥.

(٥) أبو خالد، و اسمه هرمز، ويقال هرم، الوالبيّ، الكوفي، روى عن: عبد الله بن عباس، وعمر بن الخطاب مرسلًا، والنعمان بن عمرو بن مَقْرَن، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، وزائدة بن شيط، وسليمان الأعمش، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (لا يعرف)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): مقبول، توفي سنة (١٠٠هـ)^(٣).

(٦) عبد الله بن العباس، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل^(٤).

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن حماد بن أبي إسماعيل: (حَدِيثُهُ غَيْرَ مَحْفُوظٍ، وَيَحْكِيهِ عَن مَّجْهُولٍ)^(٥).

الموافقون له:

- قال أبو فتح الأزدي (٣٧٤هـ): (ليس بالقوي، يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ)^(٦).

المخالفون له:

- قال ابن معين (٢٣٣هـ): (ثقة)^(٧).

- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (شيخ يكتب حديثه)^(٨).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ١٨٠/٦، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل؛ للعلائي

، ٢٩٣/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٧٦/٣٣.

(٢) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٥١٩/٤.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٦٣٦/١.

(٤) ينظر ص ٧٥.

(٥) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٣٣/١.

(٦) إكمال تهذيب الكمال؛ لمغلطاي، ١٦٢/٢.

(٧) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٦٤/٢.

(٨) المصدر نفسه، ١٦٤/٢.

- وذكره ابن حبان (٣٥٤هـ)، في الثقات^(١).

- قال الذهبي (٧٤٨هـ)، وابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق)^(٢).

القول الراجح:

الذي يظهر لي والله أعلم صدوق، كما قال بذلك الحافظان الذهبي، وابن حجر، وأما تضعيف الحافظ العقيلي له، فالظاهر من قوله بسبب شيخه، قال: (يحكيه عن مجهول)^(٣)، كأنما أعلّ الحديث بالراوي المجهول وهو أبو خالد، وليس به، أي ليس بإسماعيل بن حمّاد.

أما قضية قوله -رحمه الله-: (ولا يثبت في الجهر بها حديثٌ مُسندٌ)^(٤)، فهذه مسألة قد اختلف فيها الأئمة المحدثون، والخلاف فيها شهير، إلا إن جمهور أهل الحديث، والرأي، وفقهاء الأمصار، قالوا بعدم الجهر^(٥)؛ وذلك لمخالفة ما رواه أنس رضي الله عنه، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والخلفاء الراشدين، أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبا بكرٍ، وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بـ(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الفتحة: ٢]^(٦)، وبما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ القِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: هُنَيْتَةٌ - فَقُلْتُ:

(١) الثقات؛ لابن حبان، ٤٠/٦.

(٢) ينظر: الكاشف؛ للذهبي، ٢٤٥/١، وتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٧/١.

(٣) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٣٣/١.

(٤) المصدر نفسه، ٢٣٣/١.

(٥) ينظر: تحفة الأحوذني؛ لمباركفوري، ٤٧/٢.

(٦) أخرج روايته: البخاري في صحيحه: كتاب الأذان: باب ما يقول بعد التكبير، ١٤٩/١،

(٧٤٣).

بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ ((أَقُولُ: اللَّهُمَّ
بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ... الحديث))^(١).

وهو بقوله -رحمه الله-: ولا يثبت في الجهر حديث مسند، يضعف حديث نعيم
المُجْمِر^(٢)، قال: (صليت وراء أبي هريرة رضي الله عنه فقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] ثم قرأ بأمر القرآن حتى بلغ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فقال:
أمين وقال الناس: آمين ويقول كلما سجد: الله أكبر فإذا قام من الجلوس قال: الله
أكبر ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إنني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ)^(٣)، فهذا
أقوى حديث في الجهر بالبسملة، وقد استدل به لمن رأى الجهر بالبسملة، و صححه
بعض الأئمة كابن الجارود، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم،

(١) أخرج روايته: البخاري في صحيحه: كتاب الأذان: باب ما يقول بعد التكبير، ١/١٤٩، (٧٤٤).

(٢) هو (نعيم بن عبد الله المدني مولى آل عمر، يعرف بالمجمر بسكون الجيم وضم الميم [الأولى] وكسر الثانية، ثقة من الثالثة ع) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٥٦٥.

(٣) أخرج روايته: النسائي في السنن: كتاب الافتتاح: باب قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) ٢/١٣٤، (٩٠٥)، وابن الجارود في المنتقى: كتاب الصلاة: صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ١/٥٦، (١٨٤)، وابن خزيمة في صحيحه: كتاب الصلاة: باب ذكر الدليل على أن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والمخافتة به جميعاً مباح، ١/٢٥١، (٤٩٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب الصلاة: باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة، ١/١٩٩، (١١٨٥)، وابن حبان في صحيحه: كتاب الصلاة: باب صفة الصلاة، ١/١٠٤، (١٨٠١)، والدارقطني في السنن: كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة والجهر بها واختلاف الروايات في ذلك، ٢/٨٢، (١١٦٨)، والحاكم في المستدرک: كتاب الطهارة، ١/٣٥٧، (٨٤٩)، والبيهقي في الصغير: كتاب الصلاة: باب الجهر بها في صلاة يجهر فيها بالقراءة، ١/١٥١، (٣٩١)، وفي الكبرى؛ له: كتاب الصلاة: باب افتتاح القراءة في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم، ٢/٦٨، (٢٣٩٤)، وفي معرفة السنن والآثار؛ له: كتاب الصلاة: الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ٢/٣٧٠، (٣٠٧٣).

وغيرهم، إلا أنه لا يثبت على الصحيح^(١)، وإن ثبت فما فيه من حجة، فقراءته للبسمة لا يلزم منه الجهر بها وإن سمع ذلك بعضهم، وقد أفردت هذه المسألة في رسائل خاصة، أفردها بالتصنيف: ابن خزيمة، وابن حبان والدارقطني، والبيهقي، وابن عبد البر، والخطيب، وابن عبد الهادي، وجماعة آخرون^(٢).

(١) ينظر: تنقيح التحقيق؛ لابن عبد الهادي، ١٧٩/٢، ونصب الراية؛ للزيلعي، ٣٢٧/١.

(٢) ينظر: الإعلال الإشاري؛ للدكتور زكريا الكبيسي: ٦٠.

١٠- حديث إسماعيل بن بشير بن سلمان الكوفي:

قال الحافظ العقيلي: يهيم في غير حديث ، وكاد أن يغلب عليه الوهم ، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال: حدثنا إسماعيل بن بشير بن سلمان ، عن أبيه ، قال: سمعت قيس بن أبي حازم ، قال: كنا عند ابن عمر و غلام له يسلم شاة ، فقال له: ((ويلك إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي)) ، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن تذكر هذا اليهودي ، قال: ((إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه))^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٢) ، به بمثله.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن عبدوس بن كامل ، أبو أحمد ، السلمي ، السراج ، البغدادي ، روى عن: أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي معمر الهذلي ، ومحمد بن حميد الرازي ، وغيرهم ، وروى عنه: رفيقه أبو القاسم البغوي ، وأبو بكر النجاد ، والطبراني ، وغيرهم^(٣) ، قال الذهبي (٧٤٨هـ): الإمام ، الحجة ، الحافظ ، توفي سنة (٢٩٣هـ)^(٤).

(١) الضعفاء الكبير ؛ للعقيلي ، ٢٤٣/١ .

(٢) المعجم الكبير ، ج١٣ ، ١٤ : مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ٩٦/١٣ ، (١٣٧٣٩) .

(٣) ينظر : طبقات الحنابلة ؛ لابن أبي يعلى ، ٣١٤/١ ، وتاريخ الإسلام ؛ للذهبي ، ١٠٣٥/٦ ،

والتقات ممن لم يقع في الكتب الستة ؛ لابن قطلوبغا ، ٤٤٨/٨ .

(٤) ينظر : سير أعلام النبلاء ؛ للذهبي ، ١٣ / ٥٣١ .

(٢) عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان، أبو عبد الرحمن الكوفي، القرشي، المعروف بمُشكّدائه، روى عن: عبد الله بن المبارك، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وعبد العزيز الدراوردي، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن عبدوس، ومسلم، وابو داود، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): ثقة^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق^(٣)، توفي سنة (٢٣٩هـ)^(٤).

(٣) إسماعيل بن بشير بن سليمان، الكوفي، روى عن بشير سليمان، وروى عنه: عبد الله بن عمر بن محمد، قال العقيلي (٣٢٢هـ): (يهم في غير حديث)^(٥).

(٤) بشير بن سليمان، أبو إسماعيل، الكندي، الكوفي، روى عن: خيثمة بن أبي خيثمة البصري، وأبي حازم سلمان الأشجعي، وسيار أبي الحكم، وغيرهم، وروى عنه: الحكم بن بشير، وخلف بن تميم، وسفيان الثوري، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): ثقة^(٧)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة يغرب^(٨).

(١) ينظر: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم؛ للحاكم، ١/١٦٠، والقاب الصحابة والتابعين؛

للغساني، ١/٩٤، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ١٥/٣٤٥، ومغاني الاخبار؛ للعيني، ٣/٤٨٥.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ١/٥٧٨.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٣١٥.

(٤) ينظر: التأريخ الأوسط؛ للبخاري، ٢/٣٧١، وتأريخ مولد العلماء ووفياتهم؛ لابن زبير الربيعي؛

٢/٥٢٦.

(٥) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٣٤، والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ١/٣٧، لسان

الميزان؛ لابن حجر، ٢/١١٠.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٤/١٦٨.

(٧) الكاشف؛ للذهبي، ١/٢٧١.

(٨) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/١٢٥.

٥) قيس بن أبي حازم بن عبد الحارث بن عوف، أبو عبد الله، البجلي، الكوفي، روى عن: عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأبو إسحاق، وطارق بن عبد الرحمن، وغيرهم^(١)، قال الذهبي: (تابعي كبير، فاتته الصحبة بليال)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، مخضرم، توفي سنة (٩٨هـ)^(٣).

٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب نفي، أبو عبد الرحمن، القرشي، العدوي، روى عن: النبي (ﷺ)، وعن: أبيه، وأبي بكر، وغيرهم، وروى عنه: نافع مولاة، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وغيرهم، أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم، وهو ممن بايع تحت الشجرة، توفي سنة (٧٤هـ)^(٤).

ثم ساق الحافظ العقيلي سنداً آخرًا، فقال: وحدثناه محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا بشير بن سلمان البهزي، عن مجاهد، قال: كنت عند عبد الله بن عمرو وغلماه يسألني شاة فقال: لغلماه: ((يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي))، قال: ثم يحدثنا ساعة ثم رفع رأسه فقال: ((إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي)) حتى قالها ثلاثا، فقال له رجل من القوم: كم تذكر اليهودي أصلحك الله، قال: ((إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)). قال: حديث أبي نعيم أولى^(٥).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ١٣١/٦، وتأريخ الكبير؛ للبخاري، ١٤٥/٧، والكنى والاسماء؛ لمسلم، ٤٦٧/١، و تأريخ الثقات؛ للعجلي، ٣٩٢/١.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ١٣٨/٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٥٦/١.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ١٠٥/٤ - ١٠٦، ومعرفة الصحابة؛ لأبي نعيم، ٣/

١٧٠٧، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٢٠٣/٣.

(٥) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٤٣/١.

• بيان وجه إعلال العقيلي:

لقد ساق العقيلي لهذا الحديث طريقين، فقد ساق الحديث الأول من طريق إسماعيل بن بشير وأعلّ الحديث به، ثم أوضح أنّ الحديث هذا، قد جاء من طريق أبي نعيم، و حديث أبي نعيم أولى من حديث إسماعيل بن سليمان. وسيأتي معنا بيان سبب ذلك إن شاء الله.

• تخريج الرواية الثاني - رواية أبي نعيم:-

أخرجها ابن أبي شيبة^(١)، البخاري^(٢)، والطبراني^(٣)، والبيهقي^(٤)، به بنحوه.

• دراسة رجال إسناد الرواية الثاني:

(١) محمد بن إسماعيل ، سبقت ترجمته، وهو ثقة^(٥).

(٢) الفضل بن دكين، أبو نعيم واسم أبيه عمرو بن حماد، التيمي، الطلحي، مولاهم الكوفي، الملائني، الأحول، ولد سنة (١٣٠هـ) روى عن: بشير بن سلمان، وحنش بن الحارث، وداود بن قيس الفراء، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن إسماعيل الصائغ، وابو حاتم الرازي، وعلى بن عبد العزيز البغوي، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (حافظ، حجة)^(٧)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ):

(١) مصنف ابن أبي شيبة: كتاب الأدب: باب ما جاء في حق الجوار، ٢٢٠/٥، (٢٥٤١٧).

(٢) الأدب المفرد: باب جار اليهودي، ٥٨/١، (١٢٨).

(٣) مكارم الاخلاق: جامع حق الجار، ٣٨٤/١، (١٩٩).

(٤) الآداب: باب في الإحسان إلى الجيران قال الله عز وجل: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾
٢٩/١، (٧٠).

(٥) ينظر ص ٦٤ .

(٦) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ١٩٧/٢٣، وتاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٤٢٠/٥، والاعلام؛ للزركلي، ١٤٨/٥.

(٧) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٣٥٠/٣.

ثقة، ثبت، توفي سنة (٢١٨) (١).

(٣) بشير بن سليمان، سبقت ترجمته، وهو ثقة يغرب (٢).

(٤) مجاهد بن جبر، و يقال ابن جبير و الأول أصح، أبو الحجاج، القرشي المخزومي مولاهم، المكي، روى عن: عبد الله بن عمرو، و عبد الله بن عباس، و عبد الرحمن بن أبي ليلي، وغيرهم، وروى عنه: بشير أبو إسماعيل، وبكير بن الأخنس، وحبیب بن أبي عمرة، وغيرهم (٣)، قال الذهبي (٧٤٨هـ)، وابن حجر (٨٥٢هـ): حجة، إمام في القراءة والتفسير، توفي سنة (١٠٤هـ) (٤).

(٥) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، ابو عبد الرحمن، السهمي، القرشي، من نجباء الصحابة وعلمائهم، كتب عن النبي (ﷺ) الكثير، وروى أيضاً عن أبيه، وأبي بكر، وغيرهم، وروى عنه: عطاء بن ابي رباح، وسعيد بن المسيب وعروة، وغيرهم (٥)، قال أبو هريرة: (ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله (ﷺ) مني، إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب، و كنت لا أكتب)، توفي سنة (٦٧هـ) (٦).

(١) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٤٦/١.

(٢) ينظر ص ١١٦.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٧/٢٢٨، وسلم الوصول؛ لحاجي خليفة، ٤٩/٣.

(٤) ينظر: الكاشف؛ للذهبي، ٢/٢٤١، وتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٢٠/١.

(٥) ينظر: معرفة الصحابة؛ لأبي نعيم، ٣/١٧٢١، أسد الغابة؛ لابن الأثير، ٣/٣٤٥، والإصابة

في تمييز الصحابة؛ لابن حجر، ٤/١٦٦

(٦) الاستيعاب؛ لابن عبد البر، ٣/٩٥٧.

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن بشر بن سليمان الكوفي: (يَهُمُّ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ، وَيَكَادُ يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْوَهْمُ)^(١).

الموافقون له:

- لم أقف على اقوال لأئمة الجرح والتعديل، كلما وجدته هو نقلهم قوله -رحمه الله-، فقد نقل قوله الذهبي، وابن حجر^(٢).

القول الراجح:

لا شك أن الحق مع العقيلي في تضعيفه للراوي؛ إذ لم أقف على قول من قال بتعديله، وعليه فالحق معه في تضعيفه للراوي وإعلال الحديث به، وأمّا قوله: (حديث أبي نعيم أولى)، فالحق معه أيضاً؛ وذلك لما يأتي:
أولاً: أن أبا نعيم أحد الأئمة الثقات الأثبات، بخلاف إسماعيل بن بشير فهو ضعيف كما سبق معنا بيانه.
ثانياً: أن رواية أبي نعيم قد توبع عليها متابعة تامة، فقد تابعه سفيان بن عيينة^(٣)، وأبو قتيبة^(٤)،

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٣٤/١.

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٣٤/١، والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٣٧/١، لسان الميزان؛ لابن حجر، ١١٠/٢.

(٣) أخرج روايته: الحميدي في مسنده: أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاصؓ، ٤٩٥/١، (٥٩٣)، والامام أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ٣٨/١١، (٦٤٩٦)، والبخاري في الادب المفرد: باب يبدأ بالجار، ٥٠/١، (١٠٥)، وأبو داود في سننه: كتاب الأدب: باب في حق الجوار، ٣٣٨/٤، (٥١٥٢)، والترمذي في الجامع: أبواب البر والصلة: باب ما جاء في حق الجوار، ٣٣٣/٤، (١٩٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: إكرام الجار، ١٠٦/١٢، (٩١١٥).

(٤) أخرج روايته: البزار في مسنده: حديث عبد الله بن عمرو بن العاصؓ، ٣٧١/٦، (٢٣٨٨).

وابن المبارك^(١)، فأسندوا الخبر عن بشير بن سليمان به، فهذه المتابعات تفيد تقوية ما جاء به أبو نعيم، بعكس رواية إسماعيل بن بشير فإنه فضلاً عن ضعفه لم يتابعه أحد على روايته.

وعلى هذا، يكون تعليل الحافظ العقيلي في محله، في أنّ رواية أبي نعيم أولى من رواية إسماعيل؛ لما تقدم، والله تعالى أعلم.

(١) أخرج روايته: الحسين بن حرب المروزي، في البر والصلة عن ابن المبارك وغيره: باب ما جاء في كفل اليتيم وأدبه، ١/١١٢، (٢١٦).

١١- إسماعيل بن سليمان الرازي أخو إسحاق:

قال الحافظ العقيلي: الغالب على حديثه الوهم، حدثنا جعفر بن أحمد بن نعيم، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا إسماعيل بن سليمان، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي (ﷺ) كان يطعن في البيت بمخصرته، ويقول: ((هَا إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَسْنُورٌ عَنْ أَعْمَالِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَانظُرُوا مَاذَا يُخْبِرُ عَنْكُمْ؟)) قال: (لا يتابع عليه، وليس بمحفوظ) (١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلل العقيلي حديث إسماعيل بن بشير بالنعارة، بقوله لا يتابع عليه، وأن هذا الحديث ليس بمحفوظ؛ وذلك لكون الراوي كما سيأتي متفق على تضعيفه، وتفرد به بالرواية يجرنا إلى نكارة مرويه.

• تخريج الحديث:

هذا الحديث بهذا السند من الأحاديث التي انفرد بتخريجها الحافظ العقيلي.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) جعفر بن أحمد بن نعيم/ لم أقف عليه.
 (٢) محمد بن حميد بن حيان، أبو عبد الله، التميمي، الرازي، روى عن: أبي داود الطيالسي، وجريير بن عبد الحميد، والفرات بن خالد الرازي، وغيرهم، وروى عنه: جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وأحمد بن جعفر بن نصر الجمال، وأحمد بن حنبل، وغيرهم (٢)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (وثقه جماعة، والأولى

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/ ٢٣٦.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٢/ ٢٥٥، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٩٨/ ٢٥.

تركه^(١)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه)^(٢).

٣) إسماعيل بن سليمان الرازي، روى عن: عبد الملك بن أبي سليمان، وروى عنه: محمد بن حميد، قال العقيلي (٣٢٢هـ): (الغالب على حديثه الوهم)^(٣).

٤) عبد الملك بن أبي سليمان، واسمه ميسرة، أبو عبد الله، العززمي، الكوفي، روى عن: عطاء بن أبي رباح، وأنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وغيرهم، وروى عن: الثوري، وشعبة، وابن المبارك، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثقة)^(٥)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق، له أوهام)^(٦)، توفي سنة (١٤٥هـ)^(٧).

٥) عطاء بن أبي رباح، سبقت ترجمته، وهو أحد الأعلام^(٨).

٦) عبد الله بن عمرو، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل^(٩).

(١) الكاشف؛ للذهبي، ١٦٦/٢.

(٢) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٧٥/١.

(٣) ينظر: المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٨٢/١.

(٤) ينظر: التأريخ وأسماء المحدثين؛ للمقدمي، ٩٥/١، والمنتظم؛ لابن الجوزي، ٩٣/٨، وطبقات

علماء الحديث؛ لابن عبد الهادي، ٢٤٤/١، ونزهة الألباب في الألقاب؛ لابن حجر، ٣٠٢/٢.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ٦٧٠/١.

(٦) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٦٣/١.

(٧) الكامل في التاريخ؛ لابن الأثير، ١٤٤/٥.

(٨) ينظر ص ٦٥.

(٩) ينظر ص ١١٩.

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن سليمان الرازي: (الغالب على حديثه الوهم)^(١).

الموافقون له:

بعد بحثي في المصادر المعتبرة ، لم أقف على أقوال لأئمة النقاد، بل كلما هنالك هو نقلهم لقول الحافظ العقيلي، فقد نقله عنه الذهبي، وابن حجر^(٢)، وما عدا ذلك لم أقف.

القول الراجح:

يتبين لي أنّ القول هو ما قاله العقيلي في تضعيفه للراوي؛ وذلك لعدم وقوفي على قول من قال بتوثيقه، وأنّ حديثه هذا، معلولٌ بتفرده إياه، إذ لم أقف على من تابعه على روايته، وتفرّد الضعيف بالرواية تعد من منكرات الراوي ؛ لذا فالحق كما قال العقيلي، في أنّه لا يتابع عليه، والله أعلم.

هذا، وقد جاء الحديث من وجه آخر، عن عبد الله بن عمرو^(٣)، إلا انه ليس بذلك؛ فيه أبان ابن ابي عياش، متروك الحديث^(٤)، وعليه فالحديث ضعيف سواء من الطرق الذي ساقه العقيلي، أو من غيره، والله تعالى أعلم.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٣٦/١.

(٢) ينظر: المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٨٢/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ١٢٠/٢.

(٣) أخرج روايته: الأزرق في أخبار مكة: تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والإلحاد فيه، ١٣٧/٢.

(٤) قال الحافظ في التقريب، ٨٧/١: (أبان بن أبي عياش، أبو إسماعيل، البصري، العبدي، متروك، من الخامسة، مات في حدود الأربعين). وينظر: لسان الميزان؛ له، ٢٣٠/١.

١٢- حديث إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي:

قال الحافظ العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، حدثنا أحمد بن محمد الحاطبي، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن إسماعيل ابن عبد الرحمن الأودي، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي (ﷺ): ((أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ ، وَصُنِعَتْ لَهُ النَّوْرَةُ^(١): سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، فَلَمَّا دَخَلَهُ فَوَجَدَ غَمَّهُ ، وَحَرَّهُ ، قَالَ: أَوْهٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، أَوْهٌ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ أَوْهٌ ، ثُمَّ أَوْهٌ))^(٢).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلّ العقيلي حديث إسماعيل الأودي بالانكار، بقوله: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، أي لا يعرف أنّ هناك راوٍ قد تابعه على روايته، وكذا لا يعرف هذا الحديث إلا من طريقه.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة^(٣)، وابن أبي عاصم^(٤)، الطبراني^(٥)

(١) النَّوْرَةُ: أخلاط من أملاح الكالسيوم، والباريون، تستعمل لإزالة الشعر. ينظر: المعجم الوسيط، ٩٦٢/٢.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٤٢/١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: كتاب الأوائل: باب أول ما فعل ومن فعله، ٢٧٤/٧، (٣٦٠٣٢).

(٤) الأوائل، ٩٦/١، (١٣٤).

(٥) المعجم الاوسط: باب الألف: من أسمه أحمد، ١٤٦/١، (٤٦١)، قال: (لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن مهدي).

وابن عدي^(١)، وابن السنِّي^(٢)، والأصبهاني^(٣)، والبيهقي^(٤)، به بمثله.

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) أحمد بن محمد الحاطبي/ لم أقف عليه.
- (٢) إبراهيم بن مهدي، المصيصي، روى عن: أبي حفص عمر الأبار، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن محمد الحاطبي، و أبو حاتم الرازي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم^(٥)، قال العقيلي(٣٢٢هـ): (حدث بمناكير)^(٦)، وقال الذهبي(٧٤٨هـ): (وثقه أبو حاتم)^(٧)، وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): مقبول، توفي سنة(٢٢٥هـ)^(٨).
- (٣) عمر بن عبد الرحمن، أبو حفص، الأبار، الكوفي، روى عن: إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، وسليمان الأعمش، منصور بن المعتمر، وغيرهم، وروى عنه: يحيى بن معين، وداود بن رشيد، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم^(٩)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (الحافظ)^(١٠)، قال ابن حجر(٨٥٢هـ): (صدوق، وكان يحفظ وقد عمي)^(١١).

(١) الكامل، ٤٦٣/١.

(٢) عمل اليوم والليلة: باب ما يقول إذا دخل الحمام، ٢٧٢/١، (٣١٦).

(٣) تأريخ أصبهان، ٨٦/١، وقال: (تفرد به الأبار، عن إسماعيل).

(٤) شعب الإيمان: الحياء، ٢٠٩/١٠، (٧٣٨٨).

(٥) ينظر: تجريد الأسماء والكنى؛ لابن الفراء، ٥٥/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٢١٤/٢.

(٦) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٦٨/١.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٣٩/٢، والكاشف؛ للذهبي، ٢٢٦/١.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٩٤/١.

(٩) ينظر: فتح الباب في الكنى والالقباب؛ لابن منده، ٢١٢/١، وتأريخ الاسلام؛ للذهبي، ٤/٤.

١٠١٦.

(١٠) الكاشف؛ للذهبي، ٦٥/٢.

(١١) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤١٥/١.

(٤) إسماعيل بن عبد الرحمن، الأودي، الكوفي، روى عن: الحسن، وأبي بردة، وروى عنه: عمر بن عبد الرحمن الأبار^(١)، قال الذهبي (٨٥٢هـ): (قال الأزدي: منكر الحديث)^(٢).

(٥) عامر بن عبد الله بن قيس، أبو بردة بن أبي موسى، الأشعري، روى عن: أبيه، وعلي، وعائشة، وغيرهم، وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وعون بن عبد الله، وثابت البناني، وغيرهم^(٣)، قال الذهبي: (٧٤٨هـ): (كان من نبلاء العلماء)^(٤)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (١٠٤هـ)^(٥).

(٦) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن الأشعر، أبو موسى الأشعري، صاحب رسول الله (ﷺ)، مشهور باسمه، وكنيته معاً، وروى عن: النبي (ﷺ)، وعن الخلفاء الأربعة، وغيرهم، وروى عنه: أبو بردة، أبو سعيد، وأنس، وغيرهم، أسلم بمكة، وهاجر إلى الحبشة، توفي سنة (٤٤هـ)^(٦).

(١) ينظر: تاريخ اصبهان؛ لأبي نعيم الاصبهاني، ٨٦/١، ومختصر الكامل؛ للمقريزي، ١٣٨/١.

(٢) ينظر: المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٨٤/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ١٤٥/٢.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٤٤٧/٦، وتاريخ الثقات؛ للعجلي، ٤٩١/١، وتاريخ دمشق؛

لابن عساكر، ٤٣/٢٦.

(٤) الكاشف؛ للذهبي، ٤٠٧/٢.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٦٢١/١.

(٦) ينظر: معرفة الصحابة؛ لأبي نعيم، ١٧٤٩/٤ أسد الغابة؛ لابن الأثير، ٢٩٩/٦، والإصابة في

تمييز الصحابة؛ لابن حجر، ١٨١/٤.

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن عبد الرحمن الاودي: (لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به).

الموافقون له:

- قال البخاري (٢٥٦هـ): (لا يتابع عليه)^(١).
- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (يعرف بحديث الحمامات وله حديث آخر، ولا أعرف له غيرهما)^(٢).
- قال الذهبي (٨٥٢هـ): (قال الازدي: منكر الحديث)^(٣).

القول الراجح:

تبيّن أنّ الأئمة المحدثون قد اتفقوا على تضعيف إسماعيل بن عبد الرحمن الاودي، فلم يعدله أحد فيما أعلم، و كذلك لم يتابعه على روايته أحد، كما قال الحافظ العقيلي، وعليه فحديثه منكرٌ، ولا يصح.

وهنا وقفة ، وهو أنّ الحافظ العقيلي قد أعلّ هذا الحديث مرتين، مرة جعل الحمل فيه على الراوي إسماعيل هذا، ومرة جعل الحمل فيه على إبراهيم بن مهدي^(٤)، والذي أراه^(٥)، أنّ الصواب في ذلك، أنّ الحمل فيه على إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، فقد اجمعوا أئمة النقاد على تضعيفه بما فيهم العقيلي، أما إبراهيم بن

(١) التاريخ الكبير؛ للبخاري، ١/٣٦٢.

(٢) الكامل؛ لابن عدي، ١/٤٦٤.

(٣) ينظر: المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ١/٨٤، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ٢/١٤٥.

(٤) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٠٤.

(٥) وهو كلام الشيخ شعيب الأرنؤوط. ينظر: تحقيق مسند أحمد، ٢٠/٤٣.

مهدي، فقد وثقه أبو حاتم^(١)، وارتضاه أحمد فكان يحدث عنه، وروى عنه أبو داود، وهو لا يروي إلا عن ثقة، كما فهم ذلك عنه^(٢)، والله تعالى اعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٣٩/٢.

(٢) قال الآجري عن أبي داود: (لا ألتفت إلى حكاية أراها أوهاما، انتهى. قال الحافظ: وهذا مما

يدل على أن أبا داود لا يروي إلا عن ثقة عنده) ينظر: تهذيب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٤٤/٢.

١٣- حديث إسماعيل بن عباد بصري:

قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الخزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عباد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((إِنَّ مِنَ النِّسَاءِ عِيٍّ وَعَوْرَةً، فَكُفُّوا عِيَّهُنَّ بِالسُّكُوتِ، وَوَارُوا عَوْرَتَهُنَّ بِالْبُيُوتِ))^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلَّ العقيلي حديث إسماعيل بن عباد، بأنَّه غير محفوظ.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان^(٢)، والمناوي^(٣)، به بمثله.

دراسة رجال الاسناد:

(١) الحسين بن إسحاق، التُّسْتَرِيُّ، الدَّقِيقِيُّ، روى عن: سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَلِيِّ بْنِ بَحْرِ الْقَطَّانِ، وَحَامِدِ بْنِ يَحْيَى الْبَلْخِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيُّ الصَّغِيرُ، وَغَيْرِهِمْ^(٤)، قَالَ الذَّهَبِيُّ (١٧٤٨هـ): مُحَدَّثٌ، رَجُلٌ، ثِقَةٌ، تَوَفِيَ سَنَةَ (٢٩٣هـ)^(٥).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٤٣/١.

(٢) المجروحين، ١٢٣/١.

(٣) فيض القدير، ٥٢٨/٢، (٢٤٦٧).

(٤) ينظر: طبقات الحنابلة؛ لابن أبي يعلى، ١٤٢/١، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٥٧/١٤.

(٥) تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٩٣٨/٦.

(٢) زَكْرِيَّا بن يحيى بن عبد الله بن أبي سعيد، أبو عبدالله، الرقاشي، الحزار، روى عن: جده عبد الله بن أبي سعيد، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، وسلم بن قُتَيْبَةَ، وغيرهم، روى عنه: عبد الله بن أحمد، أبو يعلى الموصلي^(١)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال ابن حبان في الثقات: يغرب ويخطئ)^(٢).

(٣) إسماعيل بن عباد، أبو محمد، السعدي، المزني، البصري، روى عن: سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، وروى عنه: زكريا بن يحيى الخزار^(٣)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال ابن عدي: ليس بذاك المعروف)^(٤).

(٤) سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، واسمه مهران، أبو النضر، اليشكري مولاهم، البصري، روى عن: قتادة، و النضر بن أنس بن مالك، وابن سيرين، وروى عنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأعلام)^(٦)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة)^(٧)، توفي سنة (١٥٦هـ)^(٨).

(١) ينظر: الثقات؛ لابن حبان، ٢٥٤/٨، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد؛ لابن حمزة الحسيني، ١٥١/١، وتعجيل المنفعة؛ لابن حجر، ٥٥١/١.

(٢) ينظر: لسان الميزان؛ لابن حجر، ٥٢٤/٣.

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٨٥/١، والكامل؛ لابن عدي، ٥٠٦/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ١٥٧/٩.

(٤) ينظر: الكامل؛ لابن عدي، ٥٠٧/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ١٣٦/٢.

(٥) ينظر: الهداية والإرشاد؛ للكلاباذي، ٢٩٤/١، ومشاهير علماء الأمصار؛ لابن حبان، ٢٤٩/١، وتاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٦١/٤.

(٦) الكاشف؛ للذهبي، ٤٤١/١.

(٧) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٣٩/١.

(٨) الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٠٢/٧.

(٥) قتادة بن دعامة بن قنادة، السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ولده سنة (٦٠هـ)، روى عن: أنس بن مالك، وأبي الطفيل الكناني، وسعيد بن المسيب، وغيرهم، وروى عنه: ابن أبي عروبة، ومعمّر بن راشد، والأوزاعي، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (الحافظ)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، ثبت)^(٣)، توفي سنة (١١٧هـ)^(٤).

(٦) أنس بن مالك، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل^(٥).

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن عبّاد: (حديثه غير محفوظ)^(٦).

الموافقون له:

- قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (يروى عن سعيد بن أبي عروبة ما لا يتابع عليه من الروايات ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال)^(٧).
- و قال الذهبي (٧٤٨هـ): (قال الدارقطني: متروك)^(٨).
- وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال ابن عدي: ليس بذاك المعروف)^(٩).

(١) ينظر: سير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٢٦٩/٥، وطبقات السّابيين؛ لبكر بن عبد الله أبو زيد، ٢٩/١.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ١٣٤/٢.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٥٣/١.

(٤) وفيات الأعيان؛ لابن خلكان، ٨٥/٤.

(٥) ينظر ص ١٠٥.

(٦) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٤٣/١.

(٧) المجروحين؛ لابن حبان، ١٢٣/١.

(٨) ينظر: الضعفاء والمتروكون؛ للدارقطني، ٢٥٦/١، وميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٣٤/١.

(٩) ينظر: الكامل؛ لابن عدي، ٥٠٧/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ١٣٦/٢.

القول الراجح:

ضعيفٌ؛ فقد اتفق جمهور المحدثين على تضعيفه بما فيهم العقيلي، وأن حديثه الذي ساقه له غير محفوظ كما بين ذلك؛ إذ لو كان محفوظاً وثابتاً لرواه الثقات، ولم يتفرد فيه الضعاف!.

ولحديث إسماعيل، شاهدٌ من حديث ابن عباس^(١)، بلفظ: ((النِّسَاءُ خُلِقْنَ مِنْ ضَعْفٍ، وَعَوْرَةٍ، فَاسْتُرُوا عَوْرَاتِهِنَّ بِالْبَيْتِ، وَأَغْلَبُوا ضَعْفَهُنَّ بِالسُّكُوتِ))، ولكنه مظلم السند، ولا يتقوى به؛ لوروده من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، فهو ضعيف الحديث^(٢)، والله تعالى اعلم.

(١) أخرج روايته: ابن الجوزي في العلل المتناهية، ١٤٢/٢، (١٠٤٣).

(٢) قال ابن حجر في التقريب، ١/١١٠: (إسماعيل ابن مسلم، المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة ثم سكن مكة، وكان فقيهاً، ضعيف الحديث، من الخامسة) وينظر: لسان الميزان، له، ١٢٦/٢.

١٤- حديث إسماعيل بن عبيد الله بن سلمان المكي:

قال الحافظ العقيلي: حدثني أحمد بن داود بن موسى، قال: حدثنا حفص بن عمر الجدّي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد الله بن سلمان المكي قال: حدثنا الحسن، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: ((لِقِيَامِ رَجُلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً))^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه البزار^(٢)، والطبراني^(٣)، والخطيب^(٤)، به بمثله.

• دراسة رجال الإسناد:

(١) أحمد بن داود بن موسى، أبو عبد الله ويقال: أبو نعيم السدوسي، البصري، المكي، روى عن: حفص بن عمر العدني، ومحمد بن أبي أسامة الحلبي، وموسى بن إسماعيل، وغيرهم، وروى عنه: العقيلي، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، والدولابي، وغيرهم^(٥)، قال ابن يونس (٣٤٧هـ): ثقة، توفي سنة (٢٨٢هـ)^(٦).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٤/١.

(٢) مسند البزار: أول حديث عمران بن حصين، ٢٢/٩، (٣٥٢٦).

(٣) المعجم الكبير: باب العين: إسماعيل بن عبد الله بن سليمان المكي عن الحسن، ١٨٠/١٨، (٤١٧).

(٤) تاريخ بغداد، ٥٩٥/١١.

(٥) ينظر: العقد الثمين؛ للفاسي، ٢٣/٣.

(٦) تاريخ ابن يونس المصري، ٢٣/٢.

- (٢) حفص بن عمر بن عبد الله، الجُدِّي، روى عن: محمد بن دينار، ويكار بن عبد الله، والمعلّى بن راشد، وغيرهم، وروى عنه: الحسن بن مهران،^(١) قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال الأزدي: منكر الحديث)^(٢).
- (٣) يحيى بن سليم، أبو مُحَمَّد، الطائفي، القرشي، ويُقال: أبو زكريا المكي الحذاء الخزاز، روى عن: إسماعيل بن عبد الله المكي، وأبي هاشم إسماعيل بن كثير، وسفيان الثوري، وغيرهم، وروى عنه: حفص بن عمر الجدي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأيوب بن حسان الواسطي، وغيرهم^(٣)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثقة)^(٤)، و قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق، سيء الحفظ)^(٥)، توفي سنة (١٩٥هـ)^(٦).
- (٤) إسماعيل بن عبيد الله بن سلمان، المكي، روى عن: الضحاك، وأبيه، وغالب بن شعوذ، وروى عنه: يحيى بن سليم^(٧)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (لا يعرف)^(٨).
- (٥) الحسن بن يسار، أبو سعيد، البصري، ولد سنة (٢١هـ)، روى عن: عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الرحمن بن سمرة، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن مسلم المكي، وأبان بن أبي عياش، وإسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار، وغيرهم،^(٩)

(١) ينظر: الأنساب؛ للسمعاني، ٢٢٢/٣، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن فُطُوبَعَا، ٤٧١/٣.

(٢) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٣٧/٣.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٢٧٩/٨، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٦٥/٣١.

(٤) الكاشف؛ للذهبي، ٣٦٧/٢.

(٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٩١/١.

(٦) تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ١٢٥١/٤.

(٧) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٣٦٦/١، والعقد الثمين؛ للفاسي، ١٨٩/٣.

(٨) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٣٧/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ١٤٦/٢.

(٩) ينظر: تاريخ الثقات؛ للعجلي، ١/١١٣، ومغاني الأخيار؛ للعيني، ٢٠٨/١، والاعلام؛

قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، فقيه، فاضل، مشهور^(١))، توفي سنة (١١٠هـ)^(٢).
 (٦) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، أبو نجيد، الخزاعي، روى عن النبي (ﷺ)
 عدة أحاديث، و روى عنه: الحسن البصري، ابنه نجيد، وأبو الأسود الدؤلي،
 وغيرهم، كان من فضلاء الصحابة، وأفقهاهم، توفي (ﷺ) سنة (٥٢هـ)^(٣).

وقال الحافظ العقيلي: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا حفص بن عمر
 الجدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، حدثنا إسماعيل بن عبيد الله بن سلمان، عن
 أبيه، عن الضحاك، عن الحارث، عن علي أنه سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية:
 ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ وذكر حديثاً طويلاً، قال: (الحديثان جميعاً
 غير محفوظين)^(٤).

• بيان وجه إعلال العقيلي لكلا الحديثين:

أعلَّ أبو جعفر العقيلي أحاديث إسماعيل بن عبيد الله بن سلمان؛ بأنها غير
 محفوظين.

• تخريج الحديث الثاني:

أخرجه ابن الدنيا^(٥).

(١) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/١٦٠.

(٢) الوافي بالوفيات؛ للصفدي، ١٢/١٩٠.

(٣) ينظر: أسد الغابة؛ لابن الاثير، ٤/٢٦٩، والإصابة في تمييز الصحابة؛ لابن حجر، ٤/
 ٥٨٥.

(٤) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٤٥.

(٥) صفة الجنة، ١/٣٥، (٦).

قول العقيلي في الراوي إسماعيل: أورد له الحديثين، وقال فيهنّ: (الحديثان جميعا غير محفوظين)^(١).

الموافقون له:

- ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً^(٢).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (لا يعرف)^(٣).

المخالفون له:

- ذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات^(٤).

القول الراجح:

فيما أراه أنّه ضعيف؛ لعدم وقوفي على من صرح بتوثيقه، فقط ابن حبان ذكره في الثقات ولم يقل فيه شيء، وحديثه الاول الذي ساقه له العقيلي ضعيف جداً، وغير محفوظ، كما بين ذلك -رحمه الله-، وقد توبع إسماعيل على روايته هذه متابعة تامة، فرواه هشام بن حسان^(٥)، فأسنده عن الحسن، وهشام هذا، ضعف

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٤٥/١.

(٢) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٨٣/٢.

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٣٧/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ١٤٦/٢.

(٤) الثقات؛ لابن حبان، ٤٣/٦.

(٥) أخرج روايته: الدارمي، في سننه، ١٥٤٩/٣، (٢٤٤١)، والبزاز، في مسنده، ٩/٩، (٣٥٠٩)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه بهذا اللفظ، إلا عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقاً أحسن من هذا الطريق بهذا الكلام، ولا نعلم روى هذا الحديث عن يحيى بن أيوب إلا أبو صالح، ولا رواه عن هشام بن حسان إلا يحيى بن أيوب، ولا نعلم يروى هذا ولا يعرف من حديث هشام بن حسان، ويحيى بن أيوب ثقة وأبو صالح فقد روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه) وابن =

الرواية عن الحسن^(١)، أمّا الحديث الثاني: فضعيف جداً ايضاً؛ لعدم وقوفي على من تابعه، لذا فالحق مع الحافظ العقيلي في إعلاله للحديثين بأنّهما غير محفوظين، والله أعلم.

=الاعرابي، في "معجمه"، ١٠٤١/٣، (٢٢٤١)، والطبراني، في المعجم الكبير، ١٦٨/١٨، (٣٧٧)، وفي الأوسط؛ له، ٣٠٥/٨، (٨٧٠٨)، والحاكم، في المستدرک، ٧٨/٢، (٢٣٨٣)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه)، والبيهقي، في الكبرى، ٢٧٠/٩، (١٨٥٠٤).

(١) قال الحافظ في التقریب ٧٢٨/١: (هشام بن حسان، الأزدي، القردوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن، وعطاء، مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما، من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين).

١٥- حديث إسماعيل بن عمرو البجلي:

قال العقيلي: في حديثه مناكير، وَيُحِيلُ عَلَى مَنْ لَا يَحْتَمِلُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ الْوَادِرِيُّ، قَرْيَةً خَارِجَ مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو الْبَجَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وائِلٍ عَنْ حذيفة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((بُكَاءُ الْمُؤْمِنِ مِنْ قَلْبِهِ، وَبُكَاءُ الْمُنَافِقِ مِنْ هَامَتِهِ))^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أوضح العقيلي أَنَّ علةَ هذا الحديث هو إسماعيل البجلي، واعلَّ حديثه بالانكارة، وبيَّن سبب ذلك بأنَّ في حديثه مناكير، وأنه يحيل في حديثه على مَنْ لَا يَحْتَمِلُ.

• تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٢)، والأصبهاني^(٣)، به بمثله.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٤٦/١.

(٢) المعجم الصغير: باب الفاء: من اسمه الفضل، ٤١/٢، (٧٤٥)، وقال: (لم يروه عن الأعمش إلا عبد السلام تفرد به إسماعيل بن عمرو)

(٣) حلية الأولياء، ١١١/٤.

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) الحسن بن الجهم بن جبلة بن مصقلة، أبو علي، الواذاري، التميمي، روى عن: إسماعيل بن عمرو البجلي، والحسين بن الفرج، وحيان بن بشر، وغيرهم، وروى عنه: عبد الرحمن بن محمد بن مهنم، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأحمد بن بندار الشعار، وغيرهم^(١)، قال أبو الشيخ (٣٦٩هـ): كان يسكن قرية واذار، أدركته وعزمت غير مرة أن أذهب إليه فلم يتفق، وكان عنده كتاب المغازي عن الواقدي، توفي سنة (٢٩٠هـ)^(٢).
- (٢) إسماعيل بن عمرو بن نجیح، أبو إسحاق، البجلي، الكوفي، روى عن: مسعر بن كدام، وسفيان الثوري، وشيبان، وغيرهم، وروى عنه: عبيد الله بن محمد ابن عائشة، وأبو الربيع الزهراني، وإبراهيم بن نائله، وغيرهم^(٣)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (حدث بأصبهان ضعفه ابن عدي وجماعة)^(٤)، توفي سنة (٢٢٧هـ)^(٥).

(١) أخبار أصبهان؛ لأبي نعيم الاصبهاني، ٣١٢/١، والأنساب؛ للسمعاني، ٢٥٣/١٣، و تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٧٣٥/٦.

(٢) ينظر: طبقات المحدثين؛ لأبي الشيخ الاصبهاني، ٣٩٠/٣.

(٣) ينظر: طبقات المحدثين؛ لأبي الشيخ الاصبهاني، ٢٥٠/١، وأخبار أصبهان؛ لأبي نعيم

الاصبهاني، ٢٥٠/١، وإكمال تهذيب الكمال؛ لمغلطاي، ١٩٥/٢.

(٤) ينظر: الكامل؛ لابن عدي، ٥٢٣/١، والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٨٥/١.

(٥) الوافي بالوفيات؛ للصفدي، ١٠٩/٩.

(٣) عبد السلام بن حرب بن سلم، أبو بكر، النهدي، الملائبي، الكوفي، وأصله بصري، روى عن: سليمان الأعمش، وسعيد بن عبيد الطائي، وعطاء بن السائب وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وهناد السري، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): ثقة^(٢)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، حافظ، له مناكير، توفي سنة (١٨٧هـ)^(٣).

(٤) سليمان بن مهران، أبو محمد الأعمش، مولى بني كاهل سكن الكوفة، وكان أصله من دباوند^(٤)، تابعي مشهور، رأى أنس بن مالك يصى ولم يسمع منه، روى عن: أبي وائل شقيق بن سلمه الأسدي، وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، وإبراهيم النخعي، وغيرهم، وروى عنه: عبد السلام بن حرب، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (الحافظ، احدث الأعلام)^(٦)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، حافظ، توفي سنة (١٤٨هـ)^(٧).

(١) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٦٦/١٨، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٣٣٥/٨.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٦٥٢/١.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٥٥/١.

(٤) ويقال دنباوند بنون قبل الباء، ويقال دماوند بالميم، وهي كورة من كور الري، بينها وبين طبرستان، فيها فواكه وبساتين وعدة قرى عامرة وعيون كثيرة، وهي بين الجبال، وفي وسط هذه الكورة جبل عال جدًا مستدير كأنه قبة، والتلج عليه ملتبس في الصيف والشتاء كأنه البيضة، وللفرس فيه خرافات عجيبة وحكايات غريبة. ينظر: معجم البلدان؛ لياقوت الحموي، ٤٣٦/٢.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٤٦/٤، و تاريخ بغداد؛ للخطيب البغدادي، ٥/١٠، و تهذيب الكمال؛ للمزي، ٧٧/١٢.

(٦) الكاشف؛ للذهبي، ٤٦٤/١.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٥٤/١.

(٥) شقيق بن سلمة، أبو وائل، الأسدي، اشتهر بكنيته ، روى عن: حذيفة بن اليمان ، وعمار بن ياسر ، وخباب بن الأرت ، وغيرهم، وروى عنه: سليمان بن الأعمش، وعمرو بن مره، حماد بن أبي سليمان ، وغيرهم^(١)، قال الذهبي(٧٤٨هـ) : (مخضرم، من العلماء العاملين)^(٢)، وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): ثقة، مخضرم، توفي سنة(٨٢هـ)^(٣).

(٦) حذيفة بن حسل بن جابر بن عمرو ،أبو عبد الله، العَبَسِيُّ، اليمانيُّ، واليمان لقب حسل بن جابر^(٤)، روى عن: النَّبِيِّ (ﷺ) الكثير، و روى عنه: أبو وائل، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وغيرهم ، من كبار الصحابة، وصاحب سرِّ رسول الله (ﷺ) في المنافقين ، توفي (ﷺ) سنة(٣٦هـ)^(٥).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ١٥٨/٦، والكنى والأسماء؛ للإمام مسلم، ٢/٢٦٦، ورجال

صحيح مسلم؛ لابن منجويه، ٢/٤٠٢، وتاريخ بغداد؛ للخطيب البغدادي، ٩/٢٦٩.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ١/٤٨٩.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٢٦٨.

(٤) كان أبوه قد أصاب دماً، فَهَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليماني؛

لكونه حالف اليمانيَّة. ينظر: الإصابة ؛ لابن حجر، ٢/٣٩.

(٥) ينظر: أسد الغابة ؛ لأبن الاثير ١/٦٠٧، و الإصابة في تمييز الصحابة؛ لابن حجر، ٢/٣٩.

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن عمرو بن نَجِيحٍ: (في حديثه مناكير، ويحيل على من لا يحتمل)^(١).

الموافقون له:

- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): ضعيف الحديث^(٢).
- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): حدث بأحاديث لا يتابع عليها، ضعيف^(٣).
- قال الأزدي (٣٧٤هـ): منكر الحديث^(٤).
- قال الدارقطني (٣٨٥هـ): ضعيف الحديث^(٥).
- قال الخطيب (٤٦٣هـ): (صاحب غرائب ومناكير)^(٦).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (حدث بأصبهان ضعفه ابن عدي وجماعة)^(٧).
- قال ابن عقدة: (ضعيف ذاهب الحديث)^(٨).

المخالفون له:

- ذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات، وقال: (يغرب كثيراً)^(٩).

(١) الثقات؛ لأبن حبان، ١٠٠/٨.

(٢) تأريخ بغداد؛ للخطيب، ٦٢/١.

(٣) مختصر الكامل في الضعفاء؛ للمقريزي، ١٤٧/١.

(٤) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١٥٥/٢.

(٥) تأريخ بغداد؛ للخطيب، ٦٢/١.

(٦) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٤٢٦/١.

(٧) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٨٥/١. وينظر: الكامل؛ لابن عدي، ٥٢٣/١.

(٨) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١٥٥/٢.

(٩) الثقات؛ لأبن حبان، ١٠٠/٨.

القول الراجح:

الذي يظهر من خلال أقوال أئمة الجرح والتعديل، أنّ الراوي إسماعيل البجلي، هو من الرواة الذين اتفق الأئمة على تضعيفه، وأمّا ذكر ابن حبان له في الثقات، فقد قال عنه: يغرب كثيراً، وهي في الغالب نسبة ضعفٍ، وعليه فحديثه ضعيفٌ جداً؛ وذلك لأجله.

هذا، وقد حكم على حديثه بعض أهل العلم بالوضع:

قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (وهذا يشبه أن يكون موضوعاً)^(١).

وذكره السيوطي (٩١١هـ)، في الجامع الصغير، ورمز لضعفه^(٢).

(١) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١٥٥/٢.

(٢) الجامع الصغير؛ للسيوطي، ٦٠٩٢/١.

١٦- حديث إسماعيل بن عياش الحمصي أبو عتبة:

قال الحافظ العقيلي: إذا حَدَّثَ عن غير أهل الشَّام اضطرب، وأخطأ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عُقبة، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة، عن النبي (ﷺ): ((أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ سِلْعَةً فَأَدْرَكَ سِلْعَتَهُ بِعَيْنِهَا عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ، وَلَمْ يَقْبِضْ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئًا فَهِيَ لَهُ، فَإِنْ كَانَ قِضَاهُ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئًا فَمَا بَقِيَ فَهِيَ أُسْوَةٌ الْغُرَمَاءِ))، قال: (رواه مالك^(١))، ويونس^(٢)، وصالح بن كيسان^(٣)، عن الزُّهري، عن أبي بكر بن عبد الرَّحْمَنِ عن النَّبِيِّ عليه السَّلَامُ نحو مرسلاً^(٤).

(١) أخرج روايته: الامام مالك في موطنه: كتاب البيوع: ما جاء في إفلاس الغريم، ٩٨٨/٢، (٢٤٩٧)، وعبد الرزاق في المصنف: كتاب البيوع: باب: الرجل يفلس فيجد سلعته بعينها، ٢٦٣/٨، (١٥١٥٨)، وأبو داود في سننه: كتاب البيوع: باب في الرجل يفلس فيجد الرجل متاعه بعينه عنده، ٣٨٠/٥، (٣٥٢٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: باب بيان مشكل الواجب فيما اختلف فيه أهل العلم في الرجل يشتري السلعة فيفلس أو يموت، ١٧/١٢، (٤٦٠٥).

(٢) أخرج روايته: أبو داود، في سننه: كتاب البيوع: باب في الرجل يفلس فيجد الرجل متاعه بعينه عنده، ٣٨٠/٥، (٣٥٢١).

(٣) لم أقف على روايته.

(٤) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٤٩/١.

• بيان وجه إعلال العقيلي:

ذهب العقيلي إلى ترجيح رواية الإرسال على رواية الوصل؛ إذ لم يعتد برواية إسماعيل بن عيَّاش في الوصل؛ وأبان ذلك لأمرين:

الأمر الأول: أنّ إسماعيل متكلمٌ فيه، باستثناء حديثه عن أهل الشام فلا بأس به، وما رواه عن غيرهم فليس بحجّة، ووافقه على ذلك جُلّ المحدثين كما سيأتي، وحديثه هذا ليس عن أهل الشام .

الأمر الثاني: إنّها مخالفة لما رواه الثقات عن الزهري.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه^(١)، وابن الجارود^(٢)، والطحاوي^(٣)، والدارقطني^(٤)، والبيهقي^(٥)، به بنحوه.

(١) سنن ابن ماجه: كتاب الاحكام: باب من وجد متاعه بعينه عند رجل قد أفلس، ٧٩٠/٢، (٢٣٥٩).

(٢) المنقّى: كتاب البيوع والتجارات: أبواب القضاء في البيوع، ١٦٠/١، (٦٣١).

(٣) شرح مشكل الآثار: باب بيان مشكل الواجب فيما اختلف فيه أهل العلم في الرجل يشتري السلعة فيفلس أو يموت، ١٩/١٢، (٤٦٠٧).

(٤) سنن الدارقطني: كتاب البيوع، ٤٣٢/٣، (٢٩٠٣).

(٥) السنن الكبرى: كتاب التفليس: باب المشتري يموت مفلسا بالثمن، ٧٩/٦، (١١٢٥٦).

• دراسة رجال الاسناد:

(١) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر، الفريابي، ولد سنة (٢٠٧هـ)، روى عن: أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن علي الفلاس، وعبد الله بن جعفر البرمكي، وغيرهم، وروى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الآجري، وعبد الباقي بن قانع، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (الإمام، الحافظ، الثَّابِتُ)^(٢)، توفي سنة (٣٠١هـ)^(٣).

(٢) عبد الله بن عبد الجبار، أبو القاسم، الخبائري، الحمصي، روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حرب الخولاني، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن نصر النيسابوري، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثقة)^(٥)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، توفي سنة (٢٣٥هـ)^(٦).

(٣) إسماعيل بن عياش بن سليم، أبو عتبة، العنسي، الحمصي، روى عن: موسى بن عقبة، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وسفيان الثوري، وغيرهم، وروى عنه: عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرزاق الصنعاني، وغيرهم^(٧)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، توفي سنة (١٨١هـ)^(٨).

(١) ينظر: الديباج المذهب؛ لابن فرحون، ٣٢١/١، وتأريخ دمشق؛ لابن عساكر، ١٤٧/٧٢.

(٢) سير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٩٦/١٤.

(٣) تأريخ الاسلام؛ للذهبي، ٣١/٧.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٠٦/٥، و تهذيب الكمال؛ للمزي، ١٩٠/١٥.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ٥٦٦/١.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣١٠/١.

(٧) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب؛ لابن العديم، ١٧٢٢/٤، و تهذيب الكمال؛ للمزي، ١٦٣/٣.

(٨) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٩/١.

٤) موسى بن عقبة بن أبي عياش، أبو محمد، المدني، القرشي، روى عن: الزهري، و عبد الله بن دينار ، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وغيرهم ، وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وعبد الملك بن جريج، وسفيان بن عيينة، وغيرهم^(١)، قال الذهبي(٧٤٨هـ)، وابن حجر(٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة(١٤١هـ)^(٢).

٥) الزهري، سبقت ترجمته، وهو ثقة^(٣).

٦) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة، القرشي، المخزومي، المدني، روى عن: أبي هريرة، وعائشة، ونوفل بن معاوية، وغيرهم، روى عنه: الزهري، و عمرو بن دينار، وعكرمة بن خالد المخزومي، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (أحد الفقهاء السبعة)^(٥)، وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): ثقة ثقة فقيه، توفي سنة(٩٤هـ)^(٦).

٧) أبو هريرة، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر: الثقات؛ للعجلي، ١/٤٤٤، والهداية والإرشاد؛ للكلاباذي، ٢/٦٩٨، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٩/١١٥.

(٢) ينظر: تأريخ مولد العلماء ووفياتهم؛ لابن زبير الربيعي، ١/٣٣١، و الكاشف ؛ للذهبي، ٢٠/٣٠٦، وتقريب التهذيب، لابن حجر، ١/٥٥٢.

(٣) ينظر ص ٥٩.

(٤) ينظر: مشاهير علماء الأمصار؛ لابن حبان، ١/١٠٧، والاعلام؛ للزركلي، ٢/٦٥، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٣/١١٢.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ٢/٤١١.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب، ١/٦٢٣.

وساق له الحافظ العقيلي خبراً آخرًا، فقال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: عرضت على أبي حديثا حدثنا الفضل بن زياد الطستي ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: ((لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ ، وَلَا الْجُنْبُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا)) قال أبي: هذا باطل. قال العقيلي: (أنكره على إسماعيل بن عياش ، يعني أنه وهم من إسماعيل بن عياش)^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

قال العقيلي أنّ حديث (لا تقرأ الحائض... الخ)، قال عنه الامام أحمد: باطل، ثم أبان بأن الامام احمد جعل محمل ذلك على أسماعيل، بقوله: أنكره على إسماعيل بن عياش ، يعني أنه وهم من إسماعيل بن عياش.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه^(٢)، والترمذي^(٣)

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٥٣/١.

(٢) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها: باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة، ١/١٩٦، (٥٩٦).

(٣) الجامع الترمذي: أبواب الطهارة: باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن، ٢٣٦/١، (١٣١)، وقال: (وفي الباب عن علي، حديث ابن عمر حديث لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: ((لا تقرأ الجنب ولا الحائض))، وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والتابعين، ومن بعدهم مثل: سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، قالوا: لا تقرأ الحائض ولا الجنب من القرآن شيئا، إلا طرف الآية والحرف ونحو ذلك، ورخصوا للجنب والحائض في التسبيح والتهليل).

والطحاوي^(١)، وابن المقرئ^(٢)، والدارقطني^(٣)، والبيهقي^(٤)، به بنحوه.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن، المروزي الأصل، البغدادي، ولد (٢١٣هـ) روى عن: أبيه، محمد بن جعفر الوزكاني، وأبي الربيع الزهراني، وغيرهم، وروى عنه: أبو القاسم البغوي، وأبو بكر الخلال، وأبو بكر النجاد، وغيرهم^(٥)، وقال الذهبي (٧٤٨هـ): (الإمام، الحافظ، الحجة، محدث العراق)^(٦)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (الإمام، ثقة، توفي سنة (٢٩٠هـ)^(٧)).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله، الشيباني المروزي ثم البغدادي، روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل ابن عليّة، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهم، وروى عنه: ابنه عبد الله، و البخاري، ومسلم، وغيرهم^(٨)،

(١) شرح مشكل الآثار: باب ذكر الجنب الحائض والذي ليس على وضوء وقراءتهم القرآن، ١/٨٨، (٥٦٨).

(٢) معجم ابن المقرئ: باب الألف، ١/٥٩، (٩٤).

(٣) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة: باب في النهي للجنب والحائض عن قراءة القرآن، ١/٢١٠، (٤١٩).

(٤) السنن الكبرى: كتاب الطهارة: ذكر الحديث الذي ورد في نهى الحائض عن قراءة القرآن وفيه نظر، ١/١٤٤، (٤١٨).

(٥) ينظر: تذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ١٧٣/٢، والتقديد؛ لابن نقطة، ٣١١/١، وتسهيل السابلة؛ لابن عثيمين، ١/٢٥٦.

(٦) تذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ١٧٣/٢.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٢٩٥.

(٨) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ١/٤٣٧.

قال الذهبي (٧٤٨هـ): (الحافظ الحجة) ^(١)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، حافظ، توفي سنة (٢٤١هـ) ^(٢).

٣) الفضل بن زياد، أبو العباس، الطستي، روى عن: إسماعيل بن عياش، وعن عباد بن العوام، وعباد بن عباد، وغيرهم، وروى عنه: إسحاق بن الحسن الحري، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، وموسى بن هارون، وغيرهم ^(٣)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): ثقة ^(٤).

٤) إسماعيل بن عياش، سبقت ترجمته، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده ^(٥).

٥) موسى بن عقبة، سبقت ترجمته، وهو ثقة ^(٦).

٦) نافع مولى عمر أبو عبد الله المدني أصله من بلاد المغرب، روى عن: مولاة عبد الله بن عمر، ورافع بن خديج، وأبي سعيد، وغيرهم، وروى عنه: مالك بن أنس، وأبو معشر نجيح، الزهري، وغيرهم ^(٧)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (من أئمة التابعين وأعلامهم) ^(٨)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، ثبت، فقيه، مشهور، توفي (١١٩هـ) ^(٩).

(١) تذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ١٥/٢.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٨٤/١.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٣٥٥/١٢، وطبقات الحنابلة؛ لابن أبي يعلى؛ ٢٤٨/١.

(٤) تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٩٠٠/٥.

(٥) ينظر ص ١٤٧.

(٦) ينظر ص ١٤٨.

(٧) ينظر: تاريخ الثقات؛ للعجلي، ٤٤٧/١، البداية والنهاية؛ لابن كثير، ٣٤٩/٩، وسير أعلام

النبلاء؛ للذهبي، ٩٥/٥.

(٨) الكاشف؛ للذهبي، ٣١٥/٢.

(٩) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٥٩/١.

(٧) عبد الله بن عمر بن الخطاب نفييل، أبو عبد الرحمن، العدوي، روى عن: النَّبِيِّ (ﷺ)، وعن: أبيه، وأبي بكر، وغيرهم، وروى عنه: نافع مولاة، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وغيرهم، أسلم وهو صغير، و ممن بايع تحت الشجرة، توفي (ﷺ) سنة (٧٤هـ) (١).

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن عياش: (إذا حَدَّثَ عن غير أهل الشَّام اضطرب وأخطأ) (٢).

الموافقون له:

- سئل عنه علي ابن المديني (٢٣٤هـ)، فقال: (كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام، ففيه ضعف) (٣).
- وسئل عنه أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، فحسن روايته عن الشاميين، فقال: (هو فيهم أحسن حالاً، مما روى عن المدينيين، وغيرهم) (٤).
- قال البخاري (٢٥٦هـ): (ما روى عن الشاميين، فهو أصح) (٥).
- قال أبو زرعة (٢٦٤هـ): (صدوق، إلا أنه غلط في حديث الحجازيين، والعراقيين) (١).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٤/١٠٥-١٠٦، و معرفة الصحابة؛ لأبي نعيم، ٣/

١٧٠٧، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٣/٢٠٣.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٤٩.

(٣) سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، ١/١٦١.

(٤) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي)، ١/١٠٤.

(٥) التاريخ الكبير؛ للبخاري، ١/٣٦٩.

(١) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢/١٩٢.

- قال ابو حاتم (٢٧٧هـ): (لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحداً كفّ عنه، إلا أبو إسحاق الفزاري) (١).
- قال الترمذي (٢٧٩هـ): (إسماعيل بن عيَّاش حديثه عن أهل العراق، وأهل الحجاز، كأنَّهُ شِبُهٌ لا شيء، ولا يُعرف له أصلٌ) (٢).
- قال ابن عبد البر (٤٦٣هـ): (إسماعيل بن عيَّاش، فيما روى عن أهل المدينة، ليس بالقوي) (٣).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (عالم أهل الشام) (٤).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم) (٥).

المخالفون له:

- قال يحيى بن معين (٢٣٣هـ): (ثقة) (٦).

القول الراجح:

بعد البحث والاستقراء والنظر في أقوال العلماء، تبين أنّ الراجح هو ما ذهب إليه العقيلي ومن وافقه، في أنّ رواية إسماعيل إذا كانت عن غير أهل الشام فحديثه ضعيف.

(١) المصدر نفسه، ٢/١٩٢.

(٢) علل الترمذي، ١/٢١٩.

(٣) التمهيد؛ لابن عبد البر ٨/٤٠٨.

(٤) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١/٢٤٠.

(٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/١٠٩.

(٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ٤/٤١١.

والحديث الأول الذي ساقه له العقيلي، الأرجح فيه كما قال -رحمه الله- الإرسال، وليس الوصل؛ إذ إنّ الرواية عن الزهري قد اختلفت على وجهين:

الوجه الأول: الرواية المسندة: رواها إسماعيل بن عيَّاش، عن موسى بن عُقبة، ومحمد بن الوليد الزبيدي^(١)، عن الزهري مسنداً. وقد أعلَّ العقيلي رواية إسماعيل عن موسى كما سبق معنا^(٢). أمّا رواية عن الزبيدي^(٣)، وإن كان من الشاميين، إلا أنّها مخالفة لما هو أرجح منها، وقد حكم عليها الأئمة بالخطأ، وهو الواضح من ترجيح العقيلي وغيره لرواية الإرسال عليها^(٤).

وقال البيهقي (٤٥٨هـ): (رواه إسماعيل بن عيَّاش، عن الزبيدي، عن الزهري موصولاً ولا يصح)^(١).

(١) هو (محمد بن الوليد بن عامر، الزبيدي، أبو الهذيل، الحمصي، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥١١/١.

(٢) وكذا أعلَّها أبو زرعة، بقوله: (ما هذا من حديث بقية أصلاً!). علل الحديث؛ لابن أبي حاتم، ٦٥١/٣.

(٣) أخرج روايته: الطحاوي في شرح مشكل الآثار: باب بيان مشكل الواجب فيما اختلف فيه أهل العلم في الرجل يشتري السلعة فيفلس أو يموت، ١٩/١٢، (٤٦٠٨)، والدارقطني في السنن: كتاب البيوع، ٤٣٢/٣، البيهقي في الكبرى: كتاب التفليس: باب المشتري يموت مفلساً بالثمن، ٧٩/٦، (١١٢٥٦).

(٤) كما سيأتي عندنا، في الوجه الثاني، في الرواية المرسلة.

(١) السنن الكبرى، ٧٧/٦، عقَبَ (١١٢٥٥).

وقال ابن عبد البر (٤٦٣هـ): (وإنما ذكر أبو داود روايته عن الزبيدي؛ لأنه من أهل بلده، وحديثه عنهم مقبولٌ عند أكثر أهل العلم بالحديث، وحديثه عن غير أهل بلده فيه تخليط كثير فهم لا يقبلونه)^(١).

الوجه الثاني: الرواية المرسلة: رواها مالك، ويونس، وصالح بن كيسان، ومعمّر بن راشد^(٢)، فهؤلاء الأثبات المتقدمون أصحاب الزهري، قد رووا الحديث عن الزهري مرسلًا، ولم يوصلوه، وهذه الرواية هي الأصح، كما ذهب إليها غير واحد من الأئمة: قال الحافظ محمد بن يحيى الذهلي (٢٥٨هـ): (رواه مالك، وصالح بن كيسان، ويونس، عن الزهري، عن أبي بكر مطلق، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهم أولى بالحديث. يعني: عن طريق الزهري)^(٣).

وقال أبو داود (٢٧٥هـ): (حديث مالك أصلح)^(٤).

وقال الدارقطني (٣٨٥هـ): (...، ولا يثبت هذا عن الزهريّ مسندًا، وإنما هو مرسل)^(٥).

(١) التمهيد؛ لابن عبد البر، ٤٠٨/٨.

(٢) أخرج روايته: عبد الرزاق، في المصنف: كتاب البيوع: باب: الرجل يفسد فيجد سلعته

بعينها، ٢٦٣/٨، (١٥١٥٧)، و ابن عبد البر في التمهيد، ٤٠٧/٨.

(٣) سنن الدارقطني، ٤٣٢/٣، عَقَبَ (٢٩٠٣).

(٤) سنن أبي داود، ٣٨٣/٥، عَقَبَ (٣٥٢٢)

(٥) سنن الدارقطني، ٤٣٢/٣ عَقَبَ (٢٩٠٣). وينظر: التحقيق في مسائل الخلاف؛ لابن

الجوزي، ٢٠١/٢، (١٥٢٤).

وقال ابن عبد الهادي (٧٤٤هـ): (رواه مالك، وأبو داؤد هكذا مُرسلاً، وقد أسند من وجه غير قوي)^(١).

ثم إنَّ الرواية عن الإمام مالك قد اختلف فيه ، فقد جاءت عنه مسندة^(٢)، إلا إنَّها لا تصح؛ لمخالفته جميع رواية الموطأ عن الإمام مالك، ولمخالفته جميع من روى عن الإمام مالك، قال ابن عبد البر (٤٦٣هـ): (هكذا هو في جميع الموطئات التي رأينا، وكذلك رواه جميع الرواة عن مالك فيما علمنا مرسلاً إلا عبد الرزاق؛ فإنَّه رواه عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي بكر، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ) فأسنده. وقد اختلف في ذلك عن عبد الرزاق^(٣). فبعضهم رواه كرواية الجماعة عن الإمام مالك مرسلاً، وبعضهم أسنده، والصواب مرسلاً لما سبق قوله^(٤).

هذا، وقد جاء الحديث مسنداً من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) من رواية جمع من الرواة، إلا أنني اقتصر على ذكر رواية الراوي، أبو بكر عبد الرحمن بن الحارث فيما رواه عنه عمر بن عبد العزيز^(٥)؛ لتثبتها، و صحتها.

(١) المحرر في الحديث، ٤٩٧/١، (٩٠٠).

(٢) أخرجه الطحاوي، في شرح مشكل الآثار، ٤٥٣/١، (٤٦٠٦).

(٣) التمهيد؛ لابن عبد البر ٤٠٦/٨.

(٤) المصدر نفسه ٤٠٧/٨.

(٥) متفق عليه: البخاري؛ كتاب الاستقراض وأداء الديون: باب: إذا وجد ماله عند مفلس في البيع، والقرض والوديعة، فهو أحق به، ١١٨/٣ (٢٤٠٢)، ومسلم: كتاب المساقات: باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع فيه، ١١٩٣/٣ (١٥٥٩).

وهذا الأمر لا يخفى على الأئمة ، ولكن لم يُصح حديث الزهري بهذه المتابعات، وذلك أنّ الأصل في رواية الزهري الإرسال لا الوصل كما رواه الأئمة الأثبات عن الزهري، فالحديث صحيح، ولكن لا يصح عن الزهري إلا مرسلًا.

خلاصة القول: إنّ الحديث لا يصح عن الزهري إلا مرسلًا، كما بيّن العقيلي، وإن رواية اسماعيل بن عيَّاش عن بقية وغيره، عن الزهري موصولاً لا تصح؛ ولذلك لما رواه الأثبات مرسلًا عن الزهري، أو لا تقوى روايتهم على معارضة رواية الأئمة الأثبات عن الزهري، والله تعالى أعلم.

أما الحديث الثاني: فمنكر وباطل كما بين ذلك العقيلي؛ وذلك لان رواية اسماعيل بن عيَّاش ضعيفة عن غير أهل حمص، فهنا قد وقعت بالفعل روايته عن غير أهل حمص؛ لذا نرى أنّ الأئمة قد ضعفة الحديث، بل أنكرته، من ذلك فقد سأل الترمذي البخاري عن هذا الحديث فأنكره، فقال: (سألت مُحمَّدًا عن حديث إسماعيل بن عيَّاش، عن موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله: ((لا تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنْبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ))، فقال لا أعرفه من حديث ابن عقبة وإسماعيل بن عيَّاش منكر الحديث عن أهل الحجاز وأهل العراق^(١).

(١) العلل الكبرى للترمذي، ١/٥٨، (٧٥).

١٧- حديث إسماعيل بن مسلم اليشكري:

قال الحافظ العقيلي: إسماعيل عن ابن عون، لا يعرف بنقل الحديث، وحديثه منكر غير محفوظ، بصري، حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدثنا مسعود بن موسى بن مُشكان، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم اليشكري، قال: حدثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): ((لَكُمْ فِي الْعِنَبِ خَمْسَةٌ أَشْيَاءَ حَلَالٌ: تَأْكُلُونَهُ عِنَبًا، وَعَصِيرًا مَا لَمْ يَنْشَ (١)، وَتَتَّخِذُونَ مِنْهُ زَبِيبًا، وَرُبَاً (٢)، وَخَلًّا)) وقال: مسعود أيضاً نحواً منه (٣).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعل الحافظ العقيلي حديث إسماعيل اليشكري، ومسعود بن موسى بالإنكار، وبأنه غير محفوظ؛ لكون الراوي إسماعيل اليشكري لا يعرف بنقل الحديث، أي لا تعرف له رواية في الحديث، وكذا مسعود، وقد جاءوا بهذا الحديث، ولم يتابعهما عليه أحد فيما أعلم من خلال تخريج للحديث، فهذه دلالة على إنكار ما جاءوا به.

• تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي (٤)، والواحدي (٥)، به بمثله.

(١) ما لم ينش: ما لم يغلي. ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود؛ للعظيم آبادي، ١٠/١٢٩.

(٢) الرُبُّ: ما يطبخ من التمر والعنب. ينظر: النهاية في غريب الحديث؛ لابن الاثير، ٣/١٣٧.

(٣) الضعفاء لكبير؛ للعقيلي، ١/٢٦١.

(٤) تاريخ بغداد، ٢/١٠٦.

(٥) التفسير الوسيط؛ للواحدي، ٣/٧١.

• دراسة رجال لإسناد:

(١) إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سلمة، أبو يعقوب، البزاز، الكوفي، روى عن: محمد بن زياد الزيادي، وأبي حاتم الرازي، ويحيى بن معلى بن منصور، وغيرهم، وروى عنه: علي بن محمد بن لؤلؤ، ومحمد بن الحسن بن مقسم، وأبو أحمد عبد الله بن عدي، وغيرهم^(١)، قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (ثقة)^(٢)، توفي سنة (٣٠٧هـ)^(٣).

(٢) إسحاق بن وهب بن زياد، العلاف، أبو يعقوب، الواسطي، روى عن: يزيد بن هارون، وعمر بن يونس اليمامي، وأبي داود الطيالسي، وغيرهم، وروى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وغيرهم^(٤)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، توفي سنة (٢٥٩هـ)^(٥).

(٣) مسعود بن موسى بن مشكان، الواسطي، روى عن: إسماعيل بن مسلم الشكري، وروى عنه: إسحاق بن وهب العلاف^(٦)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال لا يعرف)^(٧)، وورد له ابن كثير (٧٧٤هـ) في تفسيره حديثاً، وقال: (حديثاً غريباً، منكرًا، لا يصح)^(٨).

(١) ينظر: تأريخ بغداد؛ للخطيب، ٣٨٦/٦، وبغية الطلب في تأريخ حلب؛ لابن العديم، ١٤٧٢/٣

، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن فطويعا، ٣٢٨/٢.

(٢) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي؛ للدارقطني، ١/١٧٢.

(٣) تأريخ بغداد؛ للخطيب، ٣٨٦/٦.

(٤) ينظر: الهداية والارشاد؛ للكلاباذي، ٧٩/١، والمتفق والمفترق؛ للخطيب، ٤٤٣/١.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٣/١.

(٦) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٤٧/٨.

(٧) المصدر نفسه، ٤٧/٨.

(٨) تفسير القرآن العظيم؛ لابن كثير، ٣٤٦/٨.

٤) إسماعيل بن مسلم اليشكري، ذكره الذهبي في ترجمة إسماعيل بن مسلم السكوني، فقال: (قد ذكره العقيلي، فقال فيه اليشكري بدل السكوني) (١)، وذكره ابن حجر تمييزاً، وقال: (مجهول) (٢)، ثم قال: (وقيل هو السكوني) (٣).
والسكوني، هو إسماعيل بن مسلم، أبو الحسن، السكوني، الشامي، روى عن: عبد الله بن عون، و هشام بن عروة، برد بن سنان، وغيرهم، وروى عنه: بشر بن حجر الشامي، و عبد الله بن سليمان الشامي، وعثمان بن عيسى الكوفي، وغيرهم (٤)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (متروك، كذبوه) (٥).

- ٥) عبد الله بن عون، سبقت ترجمته، وهو أحد الأعلام (٦).
٦) محمد بن سيرين، سبقت ترجمته، وهو تابعي ثقة (٧).
٧) أبو هريرة، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٥٠/١.

(٢) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٠/١.

(٣) وقال أيضاً في ترجمته: (قرأت بخط الذهبي، إنه هو السكوني، تصحف والله أعلم) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٠/١، وتهذيب التهذيب؛ له، ٣٣٤/١.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٠٦/٣.

(٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٧/١.

(٦) ينظر ص ٩١.

(٧) ينظر ص ٩١.

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن مسلم اليشكري: (لا يعرف بنقل الحديث، وحديثه منكر غير محفوظ)^(١).
الموافقون له:

- قال ابن عدي (٣٦٠هـ): (منكر الحديث)^(٢).
- قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (يضع الحديث، كذاب متروك)^(٣).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (كذاب)^(٤).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (متروك، كذبوه)^(٥).

القول الراجح:

بعد البحث والتحري فيما بين يدي من المصادر، لم أقف على قول يخالف قول الحافظ العقيلي، وعليه فقد اتفق النقاد على تضعيفه، وبنحوه الراوي مسعود. وأما الحكم على الحديث فضعيف جداً؛ لكون الحديث لم يعرف إلا من جهته- إسماعيل بن مسلم اليشكري-، وهو ضعيفٌ، ولا يحتمل التفرد، فالحديث منكر، وغير محفوظ كما قال الحافظ العقيلي، والله أعلم.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٦١/١.

(٢) الكامل؛ لابن عدي، ٥١٠/١.

(٣) الضعفاء والمتروكون؛ للدارقطني، ٢٥٦/١.

(٤) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٣١/١.

(٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٧/١.

١٨- حديث إسماعيل بن داود بن مخراق، مدني:

قال العقيلي: حدثني أحمد بن محمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن ميمون الخياط، قال: حدثنا إسماعيل بن داود بن مخراق المخرقي مدني، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رأيت عبد الله بن أبي يثتد بين يدي رسول الله، والحجارة تتنكبته وهو يقول: يا محمد إنما كنا نخوض ونلعب. ورسول الله (ﷺ) يقول: ﴿أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون﴾ قال: (ليس له أصل من حديث مالك) (١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

ذهب العقيلي إلى أن هذا الحديث ليس له أصل من حديث مالك، أي لا يذكر أن الإمام مالك قد روى الحديث هذا، بل إن الذين رووا عنه، هم من وهم في الرواية عنه، فجعل وجه شذوذ هذا الحديث أو نكارته، هو تفرد إسماعيل بن داود عنه.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم (٢)، وأبو طاهر المخلص (٣)، وابن حبان (٤)، والواحدي (٥)، به بمثله.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٦٢/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم، ١٨٣٠/٦.

(٣) المخلصات، ٢١٦/١، (٢٧٢).

(٤) أورده في المجروحين، ١٢٩/١.

(٥) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ٥٠٧/٢، (٤١٧).

• دراسة رجال الإسناد:

(١) أحمد بن محمد بن موسى، أبو عيسى، المعروف بابن العَرَّاد، ولد سنة (٢٢٥هـ)، روى عن: إسحاق بن أبي إسرائيل، ويحيى بن أكثم، ومحمد بن علي الشقيقي، وغيرهم، وروى عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو عليّ ابن الصَّوَّاف، وأبو حفص ابن الزِّيَّات، وغيرهم^(١)، قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (ثقة)^(٢)، توفي سنة (٣٠٢هـ)^(٣).

(٢) محمد بن ميمون الخياط، أبو عبد الله، البزاز، المكي، روى عن: إسماعيل بن داود بن مخراق، وشعيب بن حرب، و معاذ بن هشام الدستوائي، وغيرهم، وروى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم^(٤)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، ربما أخطأ توفي سنة (٢٥٢هـ)^(٥).

(٣) إسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق، المخراقي، المدني، روى عن: مالك، وهشام بن سعد، ومحمد بن نعيم، وغيرهم، و روى عنه: محمد بن ميمون الخياط، محمد بن منصور المكي، ويكر بن خلف، وغيرهم^(٦)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال أبو داود: لا يسوى شيئاً)^(٧).

(١) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٢٦٤/٦.

(٢) سؤالات حمزة للدارقطني، ١٣٨/١.

(٣) تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٤٦/٧.

(٤) ينظر: مشيخة النسائي، ١٠٠/١، و المؤلف والمختلف؛ للدارقطني، ٩٤١/٢، و تهذيب

الكمال؛ للمزي، ٥٤٠/٢٦، والعقد الثمن في تاريخ البلد الامين؛ للفاسي، ٤١٦/٢.

(٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥١٠/١.

(٦) ينظر: الانساب؛ للسمعاني، ١٣٠/١٢، و تاريخ الاسلام، للذهبي، ٢٧٧/٥.

(٧) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١١٩/٢.

٤) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، أبو عبد الله الأصبحي، ولد سنة (٩٣ هـ)، روى عن: نافع مولى ابن عمر، ومحمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، وغيرهم، وروى عنه: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم^(١)، و قال الذهبي (٧٤٨ هـ): (الإمام، الحافظ، فقيه الأمة، شيخ الإسلام)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢ هـ): (إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين)^(٣)، توفي سنة (١٧٩ هـ)^(٤).

٥) نافع مولى ابن عمر، سبقت ترجمته، وهو ثقة، ثبت مشهور^(٥).

٦) عبد الله بن عمر، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل^(٦).

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن مخراق: (حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: إسماعيل بن مخراق منكر الحديث مدني)^(٧).

الموافقون له:

- قال أبو حاتم (٢٧٧ هـ): (ضعيف الحديث جداً)^(٨).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ١٩٢/٧، المعارف؛ لابن قتيبة، ٤٩٨/١، ومشاهير

علماء الأمصار؛ لابن حبان، ٢١٢/١، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٤٨/٨.

(٢) تذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ١٥٤/١.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥١٦/١.

(٤) تأريخ العلماء؛ للتتوخي، ٢٣٠/١.

(٥) ينظر ص ١٥٠.

(٦) ينظر ص ١٥١.

(٧) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٦١/١.

(٨) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ١٦٨/٢.

- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (لا يُوجد له من الرّواية إلاّ اليسير)^(١).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (قال ابن حبان: كان يسرق الحديث)^(٢).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال أبو داود: لا يسوى شيئاً)^(٣).

القول الراجح:

بعد البحث والتحري في المصادر المتوفرة في هذا الشأن، لم أقف على من قال بتوثيقه، فالحق مع الحافظ العقيلي في تضعيفه وتعليل الحديث به، والله تعالى أعلم.

(١) الكامل؛ لابن عدي، ٥٢٣/١.

(٢) ينظر: المجروحين؛ لابن حبان، ١٢٩/١، وميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٢٦/١، والمغني في الضعفاء؛ له، ٨٠/١.

(٣) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١١٩/٢.

١٩- حديث إسماعيل بن مجالد بن سعيد:

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، حدثنا محمد بن هشام، قال: حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، قال: سمعت هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة، أن النبي (ﷺ) قال لحسان: ((اهْجُؤْهُمْ فَإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ سَيُعِينُكَ))، قال: (وأخبرني محمد بن أحمد، قال: سمعت إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، يقول: إسماعيل بن مجالد بن سعيد مذموم^(١))، وهذا الحديث يعرف من حديث ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة نحوه^(٢)^(٣).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلّ العقيلي حديث إسماعيل بن مجالد، بالنكارة، بقوله: لا يتابع على حديثه، وبين سبب ذلك بأنه قد اخطأ وروى الحديث عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً، وإنّ الاصح يعرف عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

(١) أحوال الرجال؛ للجوزجاني، ١/١١٤، وفيه (غير محمود).

(٢) أخرج روايته: الامام احمد في مسنده: مسند النساء: مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، ٤٠/٤٩٥، (٢٤٤٣٧)، والبخاري في مسنده: مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، ١٨/١٢٨، (٨٧)، والحاكم في المستدرک: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم: ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري ﷺ الثابت عن رسول الله ﷺ، ٣/٥٥٤، (٦٠٥٨)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، والترمذي في الجامع: أبواب الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، ٥/١٣٨، (٢٨٤٦)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح وهو حديث ابن أبي الزناد).

(٣) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٦٣.

• تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(١)، به بمثله.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن هشام بن، أبو جعفر، البُخترِيُّ، المروزيُّ، المعروف بابن أبي الدَّمِيك، روى عن: إبراهيم بن زياد سبلان، وعبيد الله بن محمد بن عائشة، ومحمد بن هشام، وغيرهم، وروى عنه: أبو مزاحم الخاقاني، وأبو عمرو بن السماك، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم^(٢)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (موثق)^(٣)، توفي سنة (٢٨٩هـ)^(٤).

(٢) إبراهيم بن زياد، أبو إسحاق، البغدادي، المعروف بسبلان، روى عن: إسماعيل بن مجالد بن سَعِيد، يحيى بن سَعِيد القطان، ويحيى بن سَعِيد الأموي، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن هشام بن أبي الدميك، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم^(٥)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (٢٢٨هـ)^(٦).

(١) المعجم الاوسط: باب الميم: من اسمه محمد، ٢١٣/٥، (٥١١٧)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن هلال الوزان إلا إسماعيل بن مجالد، تفرد به، إبراهيم بن زياد سبلان، ورواه علي بن المدني، عن سبلان). لم أقف على هذه الرواية التي اشار إليها الطبراني في الكتب المتوفرة في هذا الشأن، والله أعلم.

(٢) ينظر: الثقات؛ لابن حبان، ١١٦/٩، وتأريخ بغداد؛ للخطيب، ١٣١/٤، و تهذيب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٩٦/٩.

(٣) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١٨٥/٣.

(٤) تأريخ الإسلام؛ للذهبي، ٨٢٧/٦.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٥١/٧، تلخيص المتشابه في الرسم؛ للخطيب

البغدادي، ٧٧/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٨٥/٢.

(٦) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٨٩/١.

- ٣) إسماعيل بن مجالد بن سَعِيد ، أَبُو عمر، الهمداني، الكوفي، روى عن: هلال بن أبي حميد الوزان، وأبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، إسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن زياد سبلان، ويحيى بن معين، وأحمد بن مُعَاوِيَةَ الباهلي، وغيرهم^(١)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق يخطئ)^(٢).
- ٤) هلال بن أبي حميد، أبو الجهم، الصيرفي، الكوفي، المعروف بالوزان، روى عن: عروة بن الزبير، وعبد الله بن عكيم الجهني، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن مجالد ابن سعيد، وشعبة بن الحجاج، ومسعر، بن كدام، وغيرهم^(٣)، وثقه غير واحد، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة)^(٤).
- ٥) عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله، القرشي، الأسدي، ولد سنة (٢٦هـ)، روى عن: عائشة، وعبد الله بن عباس، وزيد بن ثابت، وغيرهم، وروى عنه: صفوان بن سليم، وأبو الزناد، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا)^(٦)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، فقيه مشهور، توفي سنة (٩٤هـ)^(٧).
- ٧) عائشة بنت الصديق، سبقت ترجمتها (رضي الله عنها)^(٨).

(١) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ١٨٣/٣، وتأريخ الاسلام؛ للذهبي، ٨١٣/٤.

(٢) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٩/١.

(٣) ينظر: التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٢٠٧/٨، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٢٨/٣٠.

(٤) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٧٥/١.

(٥) ينظر: التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٣١/٧، تأريخ النقات؛ للعجلي، ٣٣١/١، وطبقات الفقهاء؛ للشيرازي، ٥٨/١، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٤٢٢/٤.

(٦) الكاشف؛ للذهبي، ١٨/٢.

(٧) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٨٩/١.

(٨) ينظر ص ٧٣.

قال العقيلي في الراوي اسماعيل بن مجالد: (لا يتابع على حديثه)^(١).

الموافقون له:

- قال العجلي (٢٦١هـ) و النسائي (٣٠٣هـ): (ليس بالقوي)^(٢).
- وذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات وقال: (يخطئ)^(٣).
- وقال الدارقطني (٣٨٥هـ): (ليس فيه شكّ إنّه ضَعِيف)^(٤).

المخالفون له:

- قال يحيى بن معين (٢٣٣هـ): (ثقة)^(٥).
- قال ابو زرعة (٢٣٤هـ): (ليس هو ممن يكذب بمرة هو وسط)^(٦).
- قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم (٢٧٧هـ): (سمعت أبي يقول: كان يكون ببغداد، وهو كما شاء الله)^(٧).
- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (هو خير من أبيه مجالد، يكتب حديثه)^(٨).
- وقال ابن شاهين (٣٨٥هـ): (ثقة وصدوق، وليتني كنت كتبت عنه)^(٩).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٦٣/١.

(٢) ينظر: الثقات؛ للعجلي، ٦٦/١، والضعفاء والمتروكون؛ للنسائي، ١٦/١.

(٣) الثقات؛ لابن حبان، ٤٢/٦.

(٤) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، ١٨٢/١.

(٥) تأريخ ابن معين (رواية الدوري)، ٢٧٤/٣.

(٦) ينظر: المصدر نفسه، ٢٠٠/٢.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢٠٠/٢.

(٨) الكامل؛ لابن عدي، ٥٢٠/١.

(٩) تأريخ أسماء الثقات؛ لابن شاهين، ٢٨/١.

- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (صدوق) ^(١).

- وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق يخطئ) ^(٢).

القول الراجح:

بعد النظر ولتأمل في أقوال كلا الفريقين يتبين أنه صدوق يخطئ؛ لذا نجد ان البعض وثقه، والبعض الآخر ضعفه ، وأثَّه في روايته هذه أخطأ، فقد وروى الحديث عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً، وإنَّ الاصح فيها، ما يعرف عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن ابيه، عن عائشة مرفوعاً، قال البزار (٢٩٢هـ): (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها بهذا اللفظ إلا عبد الرحمن بن أبي الزناد) ^(٣)، كما بين ذلك الحافظ العقيلي ، والله تعالى أعلم.

(١) الكاشف؛ للذهبي، ٢٤٩/١. وينظر: من تكلم فيه وهو موثق، له، ٤٧/١.

(٢) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٩/١.

(٣) مسند البزار، عَقِبَ (٨٧).

٢٠- حديث إسماعيل بن يحيى الشيباني، يُقال الشعيري:

قال الحافظ العقيلي: عن عبد الله بن عمر، لا يتابع على حديثه، حدثنا أحمد بن منصور المؤدّب، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إبراهيم بن أعين الشيباني، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى الشيباني، عن عبد الله بن عمرو بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان النبي (ﷺ) في بعض غزواته فمَرَّ بِقَوْمٍ، فقال: (مَنْ الْقَوْمُ؟) قالوا: نحنُ مسلمون، وامرأةٌ تحصبُ ثُورًا لها، ومعها ابنٌ لها فإذا ارتفع وهجُ الثُّورِ تَنَحَّتْ بِهِ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ (ﷺ)، فقالت: أنتَ رسولُ اللهِ؟ قال: ((نعم))، قالت: بأبي وأمي، أليس اللهُ أرحمَ الرَّاحِمِينَ؟ قال: ((بلى))، قالت: أليس اللهُ أرحمَ بالعبادِ مِنَ الأُمِّ بولدها؟ قال: ((بلى))، قالت: فإنَّ الأُمَّ لا تُلقِي ولدها في النارِ، فأكَّبَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيكي، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعَذِّبُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الْمَارِدَ الْمُتَمَرِّدَ الَّذِي يَتَمَرَّدُ عَلَى اللَّهِ وَيَأْبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)). قال: (حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: كان إسماعيل الشعيري كذاباً) (١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلَّ الحافظ أبو جعفر حديث إسماعيل بن يحيى الشيباني بالتفرد بحديثه، بقوله: لا يتابع على حديثه، أي لم يتابعه على روايته احد فقد تفرد به.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٦٧/١.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه^(١)، به بمثله.

• دراسة رجال الإسناد:

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان، أبو الوليد، السلمي، ويقال: الظفري، الدمشقي، ولد سنة (١٥٣هـ)، روى عن: إبراهيم بن أعين، حفص بن عمر البزاز، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (المقرئ الحافظ خطيب دمشق وعالمها)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح)^(٣)، توفي سنة (٢٤٥هـ)^(٤).

(٢) إبراهيم بن أعين، الشيباني، روى عن: إسماعيل بن يحيى الشيباني، ومعمار، وشعبة، وغيرهم، وروى عنه: هشام بن عمار، وأبو سعيد الأشج، وإسرائيل، وهو شيخه، وغيرهم^(٥)، قال ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) سألت أبي عنه، فقال: (هذا شيخ بصري، ضعيف الحديث، منكر الحديث)^(٦)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف)^(٧).

(١) سنن ابن ماجه: أبواب الزهد: باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، ١٤٣٦/٢، (٤٢٩٧)، قال الشيخ شعيب: (موضوع، إسماعيل بن يحيى الشيباني متهم بالكذب، وعبد الله بن عمر بن حفص ضعيف).

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٣٣٧/٢.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٧٣/١.

(٤) سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة، ٣٩٣/٣.

(٥) ينظر: تاريخ الاسلام، للذهبي، ٧٩٥/٤، وحسن المحاضرة؛ للسيوطي، ٢٨٣/١.

(٦) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٨٧/٢. وينظر: المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ١٠/١.

(٧) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٨٨/١.

- ٣) إسماعيل بن يحيى، الشيباني، روى عن: عبد الله بن عمر العمري، وأبي سنان
ضرار بن مرة الشيباني، وروى عنه: إبراهيم بن أعين الشيباني، وصالح بن
حرب^(١)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (متهم بالكذب)^(٢).
- ٤) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، أبو عبد الرحمن، العدوي، العمري،
القرشي، المدني، روى عن: نافع العمري، وسعيد المقبري، ووهب بن كيسان،
وغيرهم، وروى عنه: وكيع، وابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهم^(٣)، قال
الذهبي (٧٤٨): روى عنه الامام مسلم مقروناً^(٤)، وقال ابن
حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف)^(٥)، توفي سنة (١٧١)^(٦).
- ٥) نافع مولى عمر، تابعي ثقة، سبقت ترجمته^(٧).
- ٦) عبد الله بن عمر، صحابي جليل، سبقت ترجمته^(٨).

(١) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٣ / ٢١٣.

(٢) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١ / ١١٠.

(٣) ينظر: تأريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ١ / ١٥٠، و سير اعلام النبلاء؛
للذهبي، ٧ / ٢٤٠.

(٤) الكاشف؛ للذهبي، ١ / ٥٧٧.

(٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١ / ٣١٤.

(٦) الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ١ / ٣٦٧.

(٧) ينظر ص ١٥٠.

(٨) ينظر ص ١٥١.

قال العقيلي في الراوي إسماعيل بن يحيى الشيباني: (لا يتابع على حديثه)^(١).

الموافقون له:

- قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (لا تحل الرواية عنه)^(٢).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (كذبه يزيد بن هارون وغيره)^(٣).
- وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (متهم بالكذب)^(٤).

القول الراجح:

بعد البحث في المصادر المعتبرة في هذا الشأن لم أقف على قول يخالف قول العقيلي، وعليه فالقول ما قال العقيلي في الراوي، وحديثه هذا يكون موضوعاً لكون الراوي متهماً بالكذب، قال البوصيري (٨٤٠هـ): (إسناد حديث ابن عمر ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن يحيى، متفق على تضعيفه)^(٥).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٦٧/١.

(٢) قال الشيخ بشار: (لم أجده في كتاب المجروحين لابن حبان، وذكر الذهبي أن ابن الجوزي ذكره عن ابن حبان، ولم يجده هو أيضاً) ينظر: تعليق المحقق الدكتور بشار عواد على كتاب تهذيب الكمال؛ للمزي، ٢١٣/٣، و ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٥٤/١.

(٣) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٨٩/١.

(٤) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٠/١.

(٥) مصباح الزجاجة؛ للبوصيري، ٢٥٤ /٤.

٢١- حديث إسحاق بن إبراهيم الحنيني:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا إسحاق الحنيني، قال: ذكره مالك، عن يحيى، بن محمد بن طحلاء، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ))^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٢)، وابن عدي^(٣)، والقضاعي^(٤)، وأبو نعيم الاصبهاني^(٥)، والبيهقي^(٦)، به بمثله.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن أحمد بن الوليد، أبو بكر، البغدادي، الكرابيسي، روى عن: ابيه، وهشام بن خالد الأزرق، وإسحاق بن سعيد بن الأركون، وغيرهم، وروى عنه: أبو جعفر العقيلي، عبد الباقي بن قانع، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم^(٧). لم أقف على قول لأحد العلماء فيه، وهذا ما يجعله مجهولاً.

(١) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٧٠.

(٢) المعجم الكبير: باب العين: محمد بن طلحة، عن ابن عمر، ١٢/٣٨٨، (١٣٤٣٤).

(٣) الكامل، ١/٥٥٤.

(٤) مسند القضاعي، ٢/٢٢٩، (١٢٤٩).

(٥) حلية الأولياء، ٦/٣٣٧، لكن قال أبو نعيم: (عن مالك، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن عمر) و قال: (تفرد به الحنيني، عن مالك وقال: عن عمر).

(٦) شعب الايمان: باب في رحم الصغير وتوقير الكبير، ١٣/٣٩١، (١٠٥٢٧).

(٧) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب البغدادي، ١/٣٨٥، وتاريخ دمشق؛ لابن عساكر، ١/٥٠٢،

(٢) إسحاق بن إبراهيم ، أبو يعقوب، الحنيني، المدني، روى عن: مالك بن انس، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي، ومحمد بن عوف الطائي ، وعبد الرحمن الطرسوسي، وغيرهم^(١)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (صاحب أوابد)^(٢)، وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): ضعيف، توفي سنة(٢١٦هـ)^(٣).

(٣) مالك بن أنس، سبقت ترجمه، وهو إمام، حافظ^(٤).

(٤) يحيى بن محمد بن طحلاء المدني، روى عن: أبيه، وعثمان بن عبد الرحمن التيمي، روى عنه: مالك بن أنس، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي^(٥)، ذكره ابن حبان(٣٥٤هـ) في الثقات^(٦).

(٥) محمد بن طحلاء، أبو صالح، المدني، روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وأخيه عبد الله بن عبد الله بن عمر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وغيرهم، روى عنه: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وابناه: يحيى ابن محمد بن طحلاء، ويعقوب بن محمد بن طحلاء، وغيرهم^(٧)، قال الذهبي(٧٤٨هـ)، وابن حجر(٨٥٢هـ): (صدوق)^(٨).

(٦) عبدالله بن عمر ، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل^(٩).

(١) ينظر: الكنى والأسماء؛ لمسلم، ٩١٧/٢، والأنساب؛ للسمعاني، ٢٩٣/٤، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٩٦/٢.

(٢) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١٧٩/١.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٩٩/١.

(٤) ينظر ص ١٦٣.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٣٠٣/٨، وتعجيل المنفعة؛ لابن حجر، ٣٦٤/٢.

(٦) الثقات؛ لابن حبان، ٦٠٦/٧.

(٧) تهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٠٨/٢٥، وتاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٩٦٣/٣.

(٨) ينظر: الكاشف؛ للذهبي، ١٨٢/٢، وتقرير التهذيب؛ لابن حجر، ٤٨٥/١.

(٩) ينظر ص ١٥١.

وقال الحافظ العقيلي: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحنيني: قال حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: ((جاء جبريل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم الأضحى، فقال: كيف رأيت نسكنا هذا؟ فقال: يا محمد لقد تباهى به أهل السماء، واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من المسنة من المعز، واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من المسنة من البقر، واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من المسنة من الإبل، ولو علم الله نبأً هو أفضل منه لهدى به إبراهيم عليه السلام)) قال العقيلي: (جميعاً لا يتابع عليهما: أما حديث مالك فلا أصل له، وأما حديث هشام بن سعد فيروى من حديث زياد بن ميمون عن أنس^(١)، وزياد بن ميمون يكذب)^(٢).

• بيان وجه إعلال العقيلي لكلا الحديثين :

أنكر العقيلي أحاديث إسحاق بن إبراهيم الحنيني، بقوله: لا يتابع عليه، ثم أبان ذلك بأن الحديث الأول الذي ساقه له - حديث مالك - لا أصل له، أي لا يعلم أنه قد روي عن النبي (ﷺ)، وأما الحديث الثاني - حديث هشام بن سعد - فبين أنه يروى كذلك من حديث زياد بن ميمون عن أنس، إلا أنه لم يعتبر به؛ لضعف زياد بن ميمون فهو كذاب كما قال رحمه الله.

(١) لم أقف عليها.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٧١.

• تخريج الحديث الثاني:

أخرجه البزار^(١)، وابن عدي^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، به بنحوه.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن أحمد، سبقت ترجمته، وهو مجهول الحال^(٥).

(٢) إسحاق الحنيني، سبقت ترجمته، وهو ضعيف^(٦).

(١) مسند البزار: مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ٢٥٦/١٥، (٨٧٢٤)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن سعد، عن زيد، عن عطاء، عن أبي هريرة إلا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ولم يتابعه عليه غيره بهذه الرواية، وإنما أتى في أحاديث رواها لم يتابع عليها؛ لأنه لما كف بصره وبعد عن المدينة فصار إلى الثغر، حدث بأحاديث عن أهل المدينة فأنكر بعضها عليه).

(٢) الكامل، ٣١٥/٥.

(٣) المستدرک على الصحيحين: كتاب الأضاحي، ٢٤٧/٤، (٧٥٢٦)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله: (إسحاق هالك).

(٤) السنن الكبرى: كتاب الضحايا: باب لا يجزي الجذع إلا من الضأن وحدها، ويجزي الثني من المعز والإبل والبقر، ٤٥٥/٩، (١٩٠٧٥)، وقال: (ورواه أيضا أبو جعفر السمناني عن إسحاق زاد فيه: والجذع من الضأن خير من الثنية من المعز، وإسحاق ينفرد به، وفي حديثه ضعف).

(٥) ينظر ص

(٦) ينظر ص

(٣) هشام بن سعد، أبو عباد، القرشي، روى عن: زيد بن أسلم، سعيد المقبري، ونافع العمرى، وغيرهم، وروى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وبشر بن عمر الزهراني، وجعفر بن عون، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (حسن الحديث)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، له أوهام، توفي سنة (١٦٠هـ)^(٣).

(٤) زيد بن أسلم، العدوي، أبو أسامة، مولى عمر بن الخطاب، القرشي المدني، روى عن: عطاء بن يسار، وإبيه، ابن عمر، وغيرهم، وروى عنه: مالك، وسليمان بن بلال، والثوري، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثقة حجة)^(٥) حجة^(٥) وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، عالم، وكان يرسل، توفي سنة (١٣٦هـ)^(٦).

(٥) عطاء بن أبي رباح، سبقت ترجمته، ثقة، فاضل^(٧).
(٦) أبو هريرة، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر: طبقات خليفة بن خياط، ٤٧٧/١، وتلخيص المتشابه في الرسم؛ للخطيب، ٦٥٦/٢، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٠٤/٣٠.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٣٣٦/٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٧٢/١.

(٤) ينظر: التحفة اللطيفة؛ للسخاوي، ٣٦٤/١، وطبقات الحفاظ؛ للسيوطي، ٦٠/١، وقلادة النحر؛ لابي محمد الطيب، ١١٨/٢.

(٥) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٩٨/٢.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٢٢/١.

(٧) ينظر ص ٦٥.

قال العقيلي في الراوي إسحاق بن إبراهيم الحنيني: (حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، قال: إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن مالك، وهشام بن سعد، أبو يعقوب، في حديثه نظرًا، سكن طرسوس^(١))(٢).

الموافقون له:

- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (رأيت أحمد بن صالح لا يرضاه)^(٣).
- قال النسائي (٣٠٣هـ): (ليس بثقة)^(٤).
- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (الحنيني مع ضعفه يكتب حديثه)^(٥).
- قال الأزدي (٣٧٤هـ): (أخطأ في الحديث)^(٦).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ضعفه)^(٧).
- قال الهيثمي (٨٠٧هـ): (كان ممن يُخطئ)^(٨).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف)^(٩).

(١) التأريخ الكبير؛ للبخاري، ١/٣٧٩.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٧٠.

(٣) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢/٢٠٨.

(٤) الضعفاء والمتركون؛ للنسائي، ١/١٨.

(٥) الكامل؛ لابن عدي، ١/٥٥٥.

(٦) تهذيب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٢٢٢.

(٧) الكاشف؛ للذهبي، ١/٢٣٤.

(٨) مجمع الزوائد، ٨/١٦٠.

(٩) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٩٩.

المخالفون له:

- قال أبو زرعه (٢٦٤هـ): (صالح)^(١).
- ذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات، وقال: (كان مما يخطئ)^(٢).

القول الراجح:

بعد البحث فيما بين يدي من المصادر يتبين لي أنه ضعيف، وهو قول أكثر أقوال أئمة الجرح والتعديل، إذا فالراوي اسحاق الحنيني هو من جملة الضعفاء، وأن حديثه الأول-حديث مالك- الذي ساقه له العقيلي منكر، ولا أصل له كما قال- رحمه الله-. ثم إن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه-قال: قال رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ))^(٣). إلا أنه ضعيف السند، فيه يحيى بن سليمان، فقد ضعفه غير واحد^(٤).

أما حديثه الثاني: فضعيف جداً؛ لعدم وروده من طريق يثبت. وعلى هذا، يتبين صحة ما قاله الحافظ العقيلي، بقوله: لا يتابع عليهما جميعاً، والله تعالى أعلم.

(١) يعني في دينه، لا في حديثه، قال ذلك ابن حجر. ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم،

٢٠٨/٢، وتهذيب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٢٢/١.

(٢) الثقات؛ لابن حبان، ١١٥/٨.

(٣) أخرج روايته: البخاري في الادب المفرد، ١/٦١، (١٣٧)، ابن ماجه في سننه: كتاب الأدب:

باب حق اليتيم، ٢/١٢١٣، (٣٦٧٩)، والطبراني في الاوسط: باب العين: من أسمه عبيد،

٩٩/٥، (٤٧٨٥).

(٤) قال ابن حجر، في التقريب، ١/٥٩١: (يحيى ابن أبي سليمان المدني أبو صالح لين الحديث

من السادسة).

٢٢- حديث إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا ابن مسرة، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن الزهري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، قال: حدثنا نوح بن أبي بلال، عن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: ((مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ)). قال: (لا يتابع عليه)^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

ذهب العقيلي إلى إعلال حديث إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس بانفراده بالرواية، وأن مثله لا يحتمل التردد، فاعلمها وانكرها عليه بقوله: لا يتابع عليه.

• تخريج الحديث:

لم أجده عند غير العقيلي بهذا الإسناد.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي مسرة، ابو يحيى، المكي، روى عن: أبي عبد الرحمن المقرئ، وعثمان بن يمان، والحميدي، وغيرهم، وروى عنه: أبو القاسم البغوي، ويعقوب بن يوسف العاصمي، وخيثمة بن سليمان، وغيرهم^(٢)، قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ): (كتبت عنه بمكة، ومحل الصدق)^(٣)، وذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات^(٤)، توفي سنة (٢٧٩هـ)^(٥).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٧٢/١.

(٢) ينظر: الثقات؛ لابن حبان، ٣٦٩/٨، والعقد الثمين؛ للفاسي، ٣١٦/٤، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٢٦٣/١٢.

(٣) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٦/٥.

(٤) الثقات؛ لابن حبان، ٣٦٩/٨.

(٥) سير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٢٦٣/١٢.

- (٢) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك، أبو يوسف، الزهري، القرشي، المدني، روى عن: المنكدر بن محمد بن المنكدر، ومنصور بن إسماعيل الحراني، وعبد الله بن عبد العزيز الليثي، وغيرهم، وروى عنه: ابن أبي مسرة، وعباس بن محمد الدوري، وحاتم بن الليث الجوهري، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (قال ابن معين: ما حدث عن الثقات فاكتبوه)^(٢)، و قال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، توفي سنة (٢١٣هـ)^(٣).
- (٣) إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، أبو يعقوب المدني، روى عن: محمد بن كعب، وإسماعيل بن مصعب، وسعد بن إسحاق، وغيرهم، وروى عنه: مرحوم بن عبد العزيز العطار، وإسماعيل بن أبي أويس، وعبد العزيز الأويسي، وغيرهم^(٤)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال ابن حبان: كان يخطيء لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وذكره ابن عدي في الضعفاء وقال ليس له كثير رواية)^(٥).
- (٤) نوح بن أبي بلال، الخبيري، المدني، روى عن: عبد الله بن عمر، وعطاء بن يسار، وسعيد بن المسيب، وغيرهم، روى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، وسفيان الثوري، وأبو بكر الحنفي، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي (٧٤٨هـ)، وابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة^(٧).
- (٥) عبد الله بن عمر، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٣٩٨/٨، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٦٧/٣٢.

(٢) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٤٥٤/٤.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٦٠٨/١.

(٤) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٣٨٠/١، و تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٥٧٧/٤.

(٥) ينظر: المجروحين؛ لابن حبان، ١٣٤/١، والكمال؛ لابن عدي، ٥٤٤/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ٣٤٦/١.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٨/٣٠، والتكميل في الجرح والتعديل؛ لابن كثير، ٤٠٨/١.

(٧) ينظر: الكاشف؛ للذهبي، ٣٢٧/٢، وتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٦٦/١.

قال العقيلي في الراوي إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس: (حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، قال: إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس أبو يعقوب مولى كثير بن الصلت، عن سعيد بن إسحاق، وإسماعيل بن مصعب، وهشام بن الوليد، وغيرهم رواه عنه ابن أبي أويس، ومرحوم، فيه نظر، وقال في موضع آخر: منكر الحديث^(١)^(٢)).

الموافقون له:

- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (شيخ ليس بالقوي)^(٣).
- قال النسائي (٣٠٣هـ)، والدارقطني (٣٨٥هـ) والذهبي (٧٤٨هـ): (ضعيف)^(٤).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال ابن حبان: كان يخطيء لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وذكره ابن عدي في الضعفاء وقال ليس له كثير رواية)^(٥).

القول الراجح:

الظاهر من أقوال أئمة الجرح والتعديل، أنهم متفقون على تضعيفه، وأن روايته التي ساقها له العقيلي منكرة ولا تصح؛ وذلك لأمرين:

الأول: أن الأئمة النقاد قد اتفقوا على تضعيفه، كما تبيننا آنفاً.

(١) الضعفاء الصغير؛ للبخاري، ١/١٨.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٧٢.

(٣) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢/٢٠٦.

(٤) ينظر: الضعفاء والمتروكون؛ للنسائي، ١/١٨، والضعفاء والمتروكون؛ للدارقطني، ١/٢٥٧،

والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ١/٦٨.

(٥) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١/٣٤٦. وينظر: المجروحين؛ لابن حبان، ١/١٣٤، والكامل؛

لابن عدي، ١/٥٤٤.

الثاني: تفرد بالرواية؛ إذ لم يتابعه عليها أحد، وهو ممن لا يحتتمل التفرد، فالحق ما قاله العقيلي، والله أعلم.

هذا، ويروى عن النَّبِيِّ عليه السلام بإسناد ثابت أنه كان يأتي مسجد قباء راكباً وماشياً^(١).

(١) أخرج روايته: البخاري: كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: باب من أتى مسجد قباء كل سبت، ٦١/٢، (١١٩٣)، ومسلم: كتاب الحج: باب فضل مسجد قباء، وفضل الصلاة فيه، وزيارته، ١٠١٦/٢، (١٣٩٩).

٢٣- حديث إسحاق بن بشر الكاهلي:

قال الحافظ العقيلي: كان ببغداد منكر الحديث، حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، قال: حدثنا أبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: بَيْنَا نَحْنُ فُعُودٌ مَعَ النَّبِيِّ عَلَى جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ، إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ فِي يَدِهِ عَصَا، فَسَلَّمَ عَلَيَّ نَبِيَّ اللَّهِ (ﷺ) فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: ((نِعْمَةُ الْجِنِّ وَعِمَّتُهُمْ، أَنْتَ مَنْ؟)) قَالَ: أَنَا هَامَةُ بْنُ الْهَيْمِ بْنِ لَافِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ قَالَ: ((وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ إِلَّا أَبْوَانٌ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ((فَكَمْ أَتَى لَكَ مِنَ الدَّهْرِ؟)) قَالَ: قَدْ أَفْنَيْتُ الدُّنْيَا عُمْرَهَا إِلَّا قَلِيلًا، قَالَ: ((عَلَى ذَاكَ!))، قَالَ: كُنْتُ وَأَنَا غُلَامٌ ابْنُ أَعْوَامٍ أَفْهَمُ الْكَلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْأَكَامِ، وَأَمْرٌ بِإِفْسَادِ الطَّعَامِ، وَقَطِيعَةِ الْأَرْحَامِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((بئسَ لَعْمُرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ أَوْ الشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ))، قَالَ: ذَرَنِي مِنَ التَّعْذَارِ؛ إِنِّي تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ.

إِنِّي كُنْتُ مَعَ نُوحٍ فِي مَسْجِدِهِ مَعَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ، فَلَمْ أزلُ أَعَاتِبُهُ عَلَى دَعْوَتِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى بَكَى عَلَيْهِمْ وَأَبْكَانِي، فَقَالَ: لَا جَرَمَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. قَالَ: قُلْتُ يَا نُوحُ إِنِّي مِمَّنْ يَشْتَرِكُ فِي دَمِ السَّعِيدِ قَابِيلَ بْنِ آدَمَ فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ؟ قَالَ: يَا هَامَةُ هُمْ بِالْخَيْرِ وَأَفْعَلُهُ قَبْلَ الْحَسْرَةِ، وَالنَّدَامَةِ، إِنِّي قَرَأْتُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (ﷻ) عَلَيَّ: أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ تَابَ إِلَى اللَّهِ بِالْعَا دَنْبُهُ مَا بَلَغَ إِلَّا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقُمْ فَتَوَضَّأْ وَاسْجُدْ لِلَّهِ سَجْدَتَيْنِ، قَالَ: فَفَعَلْتُ مِنْ سَاعَتِي مَا أَمَرَنِي بِهِ، قَالَ: فَنَادَانِي ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقَدْ أَنْزِلْتُ تَوْبَتَكَ مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ: فَخَرَزْتُ لِلَّهِ سَاجِدًا. وَكُنْتُ مَعَ هُودٍ فِي مَسْجِدِهِ مَعَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ فَلَمْ أزلُ أَعَاتِبُهُ عَلَى دَعْوَتِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى بَكَى عَلَيْهِمْ وَأَبْكَانِي، وَقَالَ: لَا جَرَمَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. وَكُنْتُ مَعَ صَالِحٍ فِي مَسْجِدِهِ مَعَ

مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَانِبُهُ عَلَى دَعْوَتِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى بَكَى عَلَيْهِمْ وَأَبْكَانِي. وَكُنْتُ زَوَّارًا لِيَعْقُوبَ، وَكُنْتُ مِنْ يُوسُفَ بِالْمَكَانِ الْمَكِينِ، وَكُنْتُ أَلْقَى الْيَاسَ فِي الْأَوْدِيَةِ وَأَنَا أَلْقَاهُ الْآنَ وَإِنِّي لَقَيْتُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ فَعَلَّمَنِي مِنَ التَّوْرَةِ، وَقَالَ: إِنَّ أَنْتَ لَقَيْتَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَأَقْرِنُهُ مِنِّي السَّلَامَ. وَإِنِّي لَقَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَأَقْرِنْتُهُ مِنْ مُوسَى السَّلَامَ، وَإِنَّ عِيسَى قَالَ لِي: إِنَّ لَقَيْتَ مُحَمَّدًا (ﷺ) فَأَقْرِنُهُ مِنِّي السَّلَامَ، قَالَ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَيْنِيهِ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: ((عَلَى عِيسَى السَّلَامَ مَا دَامَتِ الدُّنْيَا، وَعَلَيْكَ يَا هَامَةَ بِأَدَانِكَ الْأَمَانَةَ)) قَالَ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ افْعَلْ بِي مَا فَعَلَ بِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُ عَلَّمَنِي مِنَ التَّوْرَةِ، فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) سُورَةَ الْمُرْسَلَاتِ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وَالْمَعْوَدَتَيْنِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقَالَ: ((ارْفَعْ إِلَيْنَا حَاجَتَكَ يَا هَامَةَ وَلَا تَدَعَنَّ زِيَارَتَنَا)) قَالَ: فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، وَلَمْ يَنْعِهِ إِلَيْنَا فَلَسْتُ أُدْرِي أَحْيٍ هُوَ أَوْ مَيِّتٌ.

قال العقيلي: (هذا حديث ليس له أصل، ولا يحتمل أبو معشر مثل هذا الحديث، وإن كان فيه لين، والحمل فيه على إسحاق)^(١).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٧٦/١.

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلّ الحافظ العقيلي هذا الحديث بالوضع، بقوله: ليس له أصل، وبينّ السببَ على أنّه وإن كان السببُ في إعلاننا للحديث هو إسحاق بن بشر الكاهلي، إلا أنّ أبا معشر ايضاً لا يحتمل هذا الحديث.

فيمكننا القول بأنّ العقيلي قد اعلّ الحديث بالراويين، أبي معشر، وإسحاق الكاهلي، إلا أنّه جعل محمل ضعف الحديث على إسحاق بن بشر الكاهلي، وليس من أبي معشر.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن الأعرابي^(١)، وابن حبان^(٢)، وأبو الشيخ^(٣)، و أبو نعيم الاصبهاني^(٤)، به بمثله.

(١) معجم ابن الأعرابي: باب الباء، ٩٨٠/٣، (٢٠٨٧).

(٢) أوردته في المجروحين، ١٣٧/١.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان، ٢٦٥/٣.

(٤) تأريخ اصبهان، ١٠٠/٢.

• ترجمة رجال الاسناد:

(١) علي بن عبد العزيز، سبقت ترجمته، وهو حافظٌ، صدوق^(١).
 (٢) اسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب، الكاهلي، الكوفي، روى عن: أبي معشر نجيح، ومالك بن أنس، وكثير بن سليم، وغيرهم، وروى عنه: عمر بن حفص، وأحمد بن حفص السعدي، والهارث بن محمد، وغيرهم^(٢)، قال الذهبي (٧٤٨هـ)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال الدارقطني: هو في عداد من يضع الحديث)^(٣)، توفي سنة (٢٢٨هـ)^(٤).

(٣) نجيح بن عبد الرحمن، أبو معشر، السندي، المدني، روى عن: نافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، ومحمد بن المنكر، وغيرهم، وروى عنه: إسحاق بن بشر الكاهلي، عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهم^(٥)، ضعيفٌ، ضعفه غير واحد، قال البخاري (٢٥٦هـ): (كان كثير الحديث ضعيفاً)^(٦)، وقال الذهبي (٧٤٨هـ): (ليس بالعمدة)^(٨)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ضعيف، أسنَّ أسنَّ واختلط، توفي سنة (١٧٠هـ)^(٩).

(٤) نافع مولى بن عمر، سبقت ترجمته، وهو ثقة.

(٥) عبد الله بن عمر، سبقت ترجمته، وهو أحد المكثرين من الصحابة.

(٦) عمر بن الخطاب، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر ص ١٠٩.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٣٢٦/٦، و تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٥٣٠/٥.

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١/١٨٦، و لسان الميزان؛ لابن حجر، ١/٣٥٥.

(٤) تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٥٣٠/٥.

(٥) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب؛ لابن الأثير، ٤٨/٢، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٢٣/٢٩.

(٦) التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٤٨٨/٥.

(٧) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المدني، ١/١٠٠.

(٨) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٦٩٤/٢.

(٩) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٥٩/١.

قال العقيلي في الراوي إسحاق بن بشر الكاهلي: (منكر الحديث)^(١).

الموافقون له:

- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (كان يكذب)^(٢).
- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (هو في عداد من يضع الحديث)^(٣).
- قال الدارقطني (٣٨٥هـ)، و الذهبي (٧٤٨هـ) : (كوفي متروك)^(٤).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال مُطَيَّن: ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كذب أحدا، إلا إسحاق بن بشر الكاهلي)^(٥).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٧٣/١.

(٢) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢١٤/٢.

(٣) الكامل؛ لابن عدي، ٥٥٨/١.

(٤) ينظر: الضعفاء والمتركون؛ للدارقطني، ٢٥٧/١، والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٧٠/١.

(٥) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١٨٦/١، و لسان الميزان؛ لابن حجر، ٣٥٥/١.

القول الراجح:

لا شك أنّ الظاهر من اقوال الائمة في الراوي إسحاق الكاهلي، أنّهم متفقون على تضعيفه؛ إذ بعد البحث في المصادر المتوفرة في هذا الشأن، لم أقف على من قال بتعديله أو اشعر بذلك؛ لذا فالحق ما قاله الحافظ العقيلي في تضعيفه للراوي.

إلا أنّ هناك وقفة في تعليقه، ومن وافقه عليه^(١)، وهي أنّ الحافظ العقيلي -رحمه الله- جعل محمل ضعف الحديث على إسحاق الكاهلي، ولم يجعله على أبي معشر!، علماً أنّ أبي معشر متفق على تضعيفه أيضاً!، وكذا أنّ إسحاق قد توبع على روايته، فلم يتفرد بها، إذ لو تفرد بها لأمكن القول ذلك، فقد تابعه متابعة تامة محمد بن أبي معشر^(٢)، و عبد العزيز بن بحر وهو أحد المتروكين عن أبي معشر به، أشار إليه الذهبي (٧٤٨هـ) بقوله: (مع أنّ علي بن عبد العزيز بن بحر أحد المتروكين قد رواه بطوله عن أبي معشر)^(٣).

فكيف يكون ذلك؟!.

(١) فقد وافقه الامام الذهبي، حيث قال: (والحمل فيه على الكاهلي، لا ببارك الله فيه)، وقال

ايضاً: (لا أعلم له أشنع من الحديث الذي رواه العقيلي). ميزان الاعتدال، ١/١٨٧.

(٢) قال الذهبي في ميزان الاعتدال، ١/١٨٨: (هذا الحديث قد رواه البيهقي بإسناد أصلح من

هذا، فقال: حدثنا محمد بن الحسن بن داود العلوي، حدثنا أبو نصر محمد بن حمدويه

المروزي، حدثنا عبد الله ابن محمد الأملي، حدثنا محمد بن أبي معشر، أخبرني أبي فذكره، ولم

يطوله). وكذا اشار ابن حجر، في الاصابة، ٦/٤٠٧. ولم اقف عليها.

(٣) ميزان الاعتدال، ١/١٨٨.

قال الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ): (إذا كان محمد بن أبي معشر، وغيره قد تابع الكاهلي عليه، فكيف يكون الحمل فيه على الكاهلي؟ فالحمل فيه حينئذ على أبي معشر)^(١).

ولا يفوتنا القول في أنّ الحديث قد جاء عن أنس بن مالك^(٢)، من طريق أبي سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري، عن مالك ابن دينار، عن أنس قال: ((كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجاً مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ، إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مَتَكَّى عَلَى عِكَازَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَشِيَّةٌ جَنِّيَّ، وَنِعْمَةٌ جَنِّيَّ، فَقَالَ: أَجَنِّي أَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ أَيْ الْجَنِّ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا هَامَةٌ بَنُ هَيْمِ بْنِ لَاقِيسِ بْنِ إِبْلِيسِ، ...))، فذكره نحوه ولم يطوّله.

إلا أنّ في إسناده أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري، منكر الحديث^(٣)، فالحديث كما قال الحافظ العقيلي ليس له أصل، والله تعالى أعلم.

(١) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٤٦/٢.

(٢) أخرج الرواية: ابن أبي الدنيا في الهواتف، ٩٧/١، (١٠١)، والعقيلي في الضعفاء، ٩٦/٤، وقال: (روى هذا الحديث إسحاق بن بشر الكاهلي، عن أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، وكلا هذين الإسنادين غير ثابت، ولا يرجع منهما إلى صحة).

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٥٩٨/٣.

٢٤- حديث اسحاق بن بشر القرشي:

قال العقيلي: مجهول، حدث بمناكير، حدثنا الحسن بن علي القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة، قال: حدثنا ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ لِلَّهِ بَيْتًا فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الضُّرْحُ))، وذكر حديثا فيه طول، ليس له أصل عن ابن جريج^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلّ العقيلي هذا الحديث، بالراوي اسحاق بن بشر القرشي؛ وذلك لجهالته، ثمّ بين أنّ أيضاً، أنه ليس له أصلاً من حديث ابن جريج .

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر^(٢)، الطبراني^(٣)، به بمثله.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٧٧/١.

(٢) تاريخ دمشق، ١٩٢/٨.

(٣) المعجم الكبير: باب العين: كريب عن ابن عباس، ٤١٧/١١، (١٢١٨٥).

• دراسة رجال الإسناد:

(١) حسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه، القطان، أبو محمد، البغدادي، ولده سنة (٢٠٥هـ)، روى عن: وإسماعيل بن عيسى العطار، محمد بن الصباح الجرجرائي، وعبيد بن عائشة، وغيرهم، وروى عنه: العقيلي، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بن سندي الحداد، وغيرهم^(١)، قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (ثقة)^(٢)، توفي سنة (٢٩٨هـ)^(٣).

(٢) إسماعيل بن عيسى العطار، أبو إسحاق، روى عن: أبي حذيفة إسحاق بن بشر، وخلف بن خليفة، والمسيب بن شريك، وغيرهم، وروى عنه: الحسن بن علوية القطان، وأحمد بن علي بن جابر اليربھاري، وإسماعيل بن الفضل البلخي، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (صدوق)^(٥)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعفه الأزدي وصلحه غيره)^(٦)، توفي سنة (٢٣٢هـ)^(٧).

(٣) إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم، أبو حذيفة، البخاري، روى عن: ابن جريج، و الأعمش، ومقاتل بن سليمان، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن عيسى العطار، ومحمد بن قدامة البخاري، ومحمد بن عمر الداريجري، وغيرهم^(٨).

(١) سير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٥٥٩/١٣، ونزهة الألباب في الالقباب؛ لابن حجر، ٣٥/٢.

(٢) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، ١٩٧/١.

(٣) تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٣٨٦/٧.

(٤) تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٢٥٩/٦، والدر الثمين؛ لابن الساعي، ٣١١/١، وارشاد

الأريب؛ للحموي، ٧٢٩/٢.

(٥) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٤٥/١.

(٦) لسان الميزان؛ لابن حجر، ١٥٦/٢.

(٧) تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٣٣٦/٥.

(٨) ينظر: المتفق والمفترق؛ للخطيب، ٤٣٢/١، والدر الثمين؛ لابن الساعي، ومعجم

الأدباء؛ للحموي، ٦٢٢/٢.

- قال ابن حجر: (تركوه، وكذبه علي بن المديني)^(١)، توفي سنة (٢٠٦هـ)^(٢).
- (٤) ابن جريج، سبقت ترجمته، وهو ثقة^(٣).
- (٥) صفوان بن سليم، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحارث، المدني، القرشي، روى عن: كريب مولى ابن عباس، و أنس بن مالك، و نافع مولى ابن عمر، وغيرهم، وروى عنه: عبد الملك بن جريج، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (١٣٢هـ)^(٥).
- (٦) كريب بن أبي مسلم، أبو رشدين، القرشي، الهاشمي، الحجازي، روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وزيد بن ثابت، وغيرهم، وروى عنه: صفوان بن سليم، ومكحول الشامي، محمد بن شهاب الزهري، وغيرهم^(٦)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة^(٧) توفي سنة (٩٨هـ)^(٨).
- (٧) عبد الله بن عباس، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل^(٩).

(١) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٤٤/٢.

(٢) الوافي بالوفيات؛ للصفدي، ٢٦٤/٨.

(٣) ينظر ص ٦٨.

(٤) ينظر: مشاهير علماء الأمصار؛ لابن حبان، ٢١٦/١، تهذيب الكمال؛ للمزي، ١٨٤/١٣.

(٥) ينظر: الكاشف؛ للذهبي، ٥٠٣/١، وتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٧٦/١.

(٦) ينظر: مشاهير علماء الأمصار؛ لابن حبان، ١١٨/١، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي،

٤٧٩/٤.

(٧) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٦١/١.

(٨) الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٢٤/٥.

(٩) ينظر ص ٧٥.

قال العقيلي في الراوي إسحاق بن بشر القرشي: (مجهولٌ، حدّث بمناكير)^(١).

الموافقون له:

- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (أحاديثه منكرة إما إسنادا أو متنا، لا يتابعه أحد عليها)^(٢).

- قال الدارقطني (٣٨٥هـ) : (كذاب متروك)^(٣).

- قال أبو يعلى الخليلي (٤٤٦هـ): (ضعيف جدا، يتهم بوضع الحديث)^(٤).

- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (مجمع على تركه وقد اتهم بالكذب)^(٥).

- وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (تركوه، وكذبه علي بن المديني)^(٦).

القول الراجح :

بعد جمعي لأقوال أئمة الجرح والتعديل، يتبين لي أنّهم متفقون على تضعيفه، فلا أحد قال بتوثيقه، وعليه فالحق ما قاله الحافظ العقيلي في تضعيفه للراوي، وينبغي على ذلك تضعيف ما أتى به من خبر؛ وذلك لأجل والله تعالى أعلم.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٧٧.

(٢) الكامل؛ لابن عدي، ١/٥٤٩.

(٣) الضعفاء والمتروكون؛ للدارقطني، ١/٢٥٧.

(٤) الارشاد؛ لأبي يعلى الخليلي، ٣/٩٥٤.

(٥) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ١/٦٩.

(٦) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢/٤٤.

٢٥- حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي:

قال العقيلي: حدثنا الحسن بن علي بن زياد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن ابن كعب بن مالك السلمي، عن أبيه، عن النبي (ﷺ): ((مَنْ ابْتَعَى الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُقْبَلَ أَفْدَةً النَّاسِ إِلَيْهِ فَالْنَّارُ النَّارُ))، قال: (لا يتابع عليه)^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلّ العقيلي حديث إسحاق بن يحيى التيمي بالإنكار، بقوله: لا يتابع عليه.

• تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، والترمذي^(٥)، والخطيب البغدادي^(٦)

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٨٧/١.

(٢) المعجم الكبير، ١٩/١٠٠.

(٣) المستدرک علی الصحیحین: کتاب العلم، ١/١٦١، (٢٩٣)، قال: (لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئاً، وإنما جعلته شاهداً لما قدمت من شرطهما، وإسحاق بن يحيى من أشرف قريش).

(٤) شعب الإيمان: نشر العلم وإلا يمنعه أهله، ٣/٢٦٩، (١٦٣٦).

(٥) الجامع الترمذي: أبواب العلم: باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا، ٥/٣٢، (٢٦٥٤)، وقال: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذلك القوي عندهم، تكلم فيه من قبل حفظه).

(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: باب النية في طلب الحديث يجب على طالب الحديث الحديث أن يخلص نيته في طلبه، ١/٨٧، (٢٤).

وابن أبي الدنيا^(١)، به بنحوه.

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) الحسن بن علي بن زياد، السري، روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، و سعيد بن سليمان سعدويه، وعلي بن الجعد، وروى عنه: أبو العباس بن حمدان، أبو بكر ابن إسحاق الضبعي^(٢)، توفي سنة (٢٨١هـ)^(٣). لم أقف عليه.
- (٢) إسماعيل بن أبي أويس عبد الله، أبو عبد الله الأصبحي، المدني، روى عن: أخيه، أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، وأبيه، وخاله، مالك بن انس، وغيرهم، وروى عنه: الحسن بن علي السري، والبخاري، ومسلم، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (محدث، مكث فيه لين)^(٥)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، توفي سنة (٢٢٦هـ)^(٦).
- (٣) عبد الحميد بن أبي أويس، عبد الله بن عبد الله بن مالك، أبو بكر الأصبحي، المدني، روى عن: سليمان بن بلال، وأبيه، وسفيان الثوري، وغيرهم، وروى عنه: أخوه، وأيوب بن سليمان بن بلال، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وغيرهم^(٧)، وثقه غير واحد، ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (٢٠٢هـ)^(٨).

(١) ذم الغيبة والنميمة، ٥/١، (٣).

(٢) ينظر: الأنساب؛ للسمعاني، ١٣٦/٧، وتاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٩٣٢/٦، وتوضيح المشتبه؛ لابن ناصر الدين، ٨٠/٥.

(٣) تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٩٣٢/٦.

(٤) ينظر: الهداية والارشاد؛ للكلاباذي، ٦٩ / ١، والديباج المذهب؛ لابن فرحان اليعمرى، ١/

٢٨١، وسير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٣٩١/١٠.

(٥) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٢٢/١.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٨/١.

(٧) تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ١٠٥/٥، وشذرات الذهب؛ لابن العماد، ٨/٣.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٣٣/١.

٤) سليمان بن بلال، أبو محمد، التيمي مولاهم، المدني، روى عن: عبد الله بن دينار، وهشام بن عروة، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم، وروى عنه: أبو بكر عبد الحميد بن أويس، وخالد بن مخلد، والقعنبى، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (١٧٧هـ)^(٢).

٥) اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، أبو مُحَمَّد، المدني، القرشي، روى عن: ابن كعب بن مالك، وثابت بن أسلم البناني، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وغيرهم، وروى عنه: سُلَيْمان بن بلال، وأبو داود الطيالسي، وبشر بن الوليد الكندي، وغيرهم^(٣)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ضعيف، توفي سنة (١٦٤هـ)^(٤).

٦) عبد الله بن كعب بن مالك، السلمي، الأنصاري، المدني، روى عن: أبيه، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وغيرهم، وروى عنه: ابنه خارجة، وأخوه عبد الرحمن بن كعب، والزهرى، وغيرهم^(٥)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، يقال له رؤية، توفي سنة (٩٨هـ)^(٦).

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٤٢٦/٧، وإكمال تهذيب الكمال؛ لمغطاي، ٤٦/٦.

(٢) ينظر: الكاشف؛ للذهبي، ٤٥٧/١، وتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٥٠/١.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٤٠٦/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٩٠/٢.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٣/١.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ١٧٨/٥، وتاريخ الثقات؛ للعقبلي، ٥٢/٢، وتهذيب الكمال؛

للمزي، ٤٧٣/١٥، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة؛ لمغطاي، ٣٧٧/١.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣١٩/١.

قال العقيلي في الراوي إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي القرشي: (حدثنا عبد الله قال: سمعت أبي: يقول: إسحاق بن يحيى شيخ متروك^(١))^(٢).

الموافقون له:

- قال ابن معين (٢٣٣هـ): (ضعيف)^(٣).
- قال على بن المدني (٢٣٤هـ): (ضعيف، ليس بشيء)^(٤).
- وقال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (ضعيف الحديث، ليس بقوي، ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه)^(٥).
- قال النسائي (٣٠٣هـ): (متروك)^(٦).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ضعفه)^(٧).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف)^(٨).

القول الراجح:

الواضح لنا من خلال أقوال الأئمة المحدثون، أنهم متفقون على تضعيفه، وأن حديثه هذا ضعيف جداً؛ لتفرده به، وهو ممن لا يحتمل التفرد؛ لذا فالحق مع الحافظ العقيلي حين قال: لا يتابع عليه، والله تعالى اعلم.

(١) العلل ومعرفة الرجال؛ لأحمد بن حنبل، ٤٨٢/٢.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٨٦/١.

(٣) تأريخ ابن معين (رواية الدوري)، ١٧١/٣.

(٤) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبه لعلي بن المدني، ١٤٢/١.

(٥) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢٣٧/٢.

(٦) الضعفاء والمتروكين؛ للنسائي، ١٨/١.

(٧) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٠٤/١.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٣/١.

٢٦- حديث إسحاق بن محمد الفروي:

قال العقيلي -رحمه الله-: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها ، حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ))، وبإسناده أن النبي (ﷺ)، قال: ((مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^(١). قال: (وله غير حديث عن مالك لا يتابع عليه. والحديثان محفوظان^(٢) من غير حديث مالك)^(٣).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعل العقيلي احاديث إسحاق بن محمد الفروي، عن الامام مالك، بالنكارة، بقولة: لا يتابع عليه.

• تخريج الحديث الأول:

أخرجه البزار^(٤) وابن الأعرابي^(٥)، و أبو نعيم الأصبهاني^(٦)، القضاعي^(٧)، به بمثله.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٩٣/١.

(٢) أخرجه البخاري: كتاب المظالم والغضب: باب من قاتل دون ماله، ١٣٦/٣، (٢٤٨٠)، ومسلم: كتاب الايمان: باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق، ١٢٤/١، (١٤١)، من حديث عبد الله بن عمرو وحديث (من أقال نادماً).

(٣) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٩٣/١.

(٤) مسند البزار: مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ٣٧٤/١٥، (٨٩٦٦)، وقال: (هذا الحديث رواه الفروي، عن مالك لا نعلم أحداً شاركه فيه).

(٥) مسند القضاعي، ٢٢٢/١، (٣٤٠).

(٦) تاريخ اصبهان، ١٧٩/١.

(٧) معجم الأعرابي: باب الباء، ١٤٢/١، (٢٣٠).

• تخريج الحديث الثاني:

أخرجه البزار^(١)، والطحاوي^(٢)، وابن الأعرابي^(٣)، وابن حبان^(٤)، والقضاعي^(٥)، والبيهقي^(٦)، به بنحوه.

• دراسة رجال الإسناد:

(١) علي بن عبد العزيز، سبقت ترجمته، وهو حافظٌ صدوق^(٧).
 (٢) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة، أبو يعقوب الفروي، المدني، القرشي، روى عن: مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، والمنكدر بن محمد المنكدر، وغيرهم^(٨)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (هو صدوق في الجملة، صاحب حديث)^(٩)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق، كف فساء حفظه)^(١٠)، توفي سنة (٢٢٦)^(١١).

(١) مسند البزار: مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ٣٧٤/١٥، (٨٩٦٧)، وقال: (وهذان الحديثان اللذان رواهما الفروي، عن مالك لا نعلم أحداً شاركه فيهما). يقصد رحمه الله بالحديث الثاني، الحديث الذي ذكره الحافظ العقيلي (من قتل دون ماله... الحديث).

(٢) شرح مشكل الآثار، ٣١٤/١٣، (٥٢٩١).

(٣) معجم ابن الأعرابي، ١٤٣/١، (٢٣١).

(٤) صحيح ابن حبان: كتاب البيوع: ذكر إقالة الله جل وعلا في القيامة عشرة من أقال نادما بيعته، ٤٠٤/١١، (٥٠٢٩).

(٥) مسند القضاعي: من أقال نادما بيعته أقاله الله عشرته، ٢٧٨/١، (٤٥٣).

(٦) السنن الكبرى: كتاب البيوع: باب من أقال المسلم إليه بعض السلم، وقبض بعضاً، ٤٤/٦، (١١١٢٩).

(٧) ينظر ص ١٠٩.

(٨) ينظر: الاستغناء؛ لابن عبد البر، ١٠٠٤/٢، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٧١/٢، والكواكب النيرات؛ لابي البركات، ٤٥٣/١.

(٩) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١٩٩/١.

(١٠) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٢/١.

(١١) قلادة النحر؛ للطيب بامخرمة، ٢٦٦/٢.

(٣) مالك بن أنس، سبقت ترجمته، وهو أحد الأعلام^(١).

(٤) سُمي ، أبو عبد الله، المدني ، القرشي، المخزومي، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، روى عن: ذكوان أبي صالح السمان، سعيد بن المسيب، القعقاع بن حكيم، وغيرهم، وروى عنه: مالك بن أنس، عمر بن محمد المنكدر، وسفيان بن عيينة، وغيرهم^(٢)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (١٣٠هـ)^(٣).

(٥) ذكوان، أبو صالح، السمان، الزيات، المدني، روى عن: أبي هريرة، وابن عباس، وعنبسة بن أبي سفيان، وغيرهم، وروى عنه: سمي، والحكم بن جبير، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهم^(٤)، قال اذهبي (٧٤٨هـ): (من الأئمة الثقات)^(٥)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة ثبت)^(٦)، توفي سنة (١٠١هـ)^(٧).

(٦) أبو هريرة، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل

(١) ينظر ص ١٦٣.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ١٢/١٤١، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٥/٤٦٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٢٥٦.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٥/٢٣٠، تهذيب الكمال؛ للمزي، ٨/٥١٣.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ١/٣٨٦.

(٦) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٢٠٣.

(٧) تاريخ خليفة بن الخياط، ١/٣٢٥.

قال العقيلي في الراوي إسحاق الفروي: (إسحاق بن محمد الفروي، جاء عن مالك بأحاديث لا يتابع عليها)^(١).

الموافقون له:

- قال أبو داود (٢٧٥هـ): (واه)^(٢).
- قال النسائي (٣٠٣هـ): (ليس بثقة)^(٣).
- قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (ضعيفٌ، وقد روى عنه البخاريُّ، وبُوبخونه على هذا)^(٤).

المخالفون له:

- قال ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ): (سمعت أبي يقول: كان صدوقاً، ولكنه ذهب بصره فربما لقن الحديث، وكتبه صحيحة)^(٥)، وقال أيضاً: (كتب أبي وأبو زرعة عنه ورويا عنه)^(٦)، وقد نقل الذهبي قول ابو حاتم وقواه، بقوله: (القول ما قاله فيه أبو حاتم)^(٧).
- وذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات، وقال: (يغرب ويتقرد)^(٨).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢٩٢/١.

(٢) تهذيب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٤٨/١.

(٣) الضعفاء والمتروكون؛ للنسائي، ١/١٨.

(٤) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، ١/١٧٢.

(٥) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢/٢٣٣.

(٦) المصدر نفسه، ٢/٢٣٣.

(٧) سير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٩/٥١.

(٨) الثقات؛ لابن حبان، ٨/١١٥.

- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (هو صدوق في الجملة، صاحب حديث) (١).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوقٌ كُفٌّ، فسَاءَ حِفْظُهُ) (٢).
- ولا يفوتني أنّ هذا الراوي اسحاق بن محمد الفروي، قد روى عنه الامام البخاري في صحيحه (٣)، وقد عابوا عليه. قال الدارقطني (٣٨٥هـ)، والحاكم (٤٠٥هـ): (عيب على البخاري إخراج حديثه) (٤).

القول الراجح:

من خلال دراسة السند، وأقوال العلماء، تبين أنّ مكن الخلل الراوي اسحاق بن محمد الفروي، فهو ضعيف بسبب اختلاطه، واختلاطه هذا، له تأثير؛ لأنّه روى بعد اختلاطه عن الامام مالك احاديث تفرّد بها، ولم يتابعه عليها احدٌ، ومنها:

هذان الحديثان، وهنا يكون اعلالُ العقيلي في محله لما تقدّم.

اما رواية الامام البخاري عن هذا الراوي في صحيحه، فتوجيهها والله أعلم، إنّهُ انتقى ما كان قبل الاختلاط من احاديثه، أو من كتبه الصحيحة، كما اشار بذلك أبو حاتم، ومع ذلك لم يسلم البخاري من الانتقاد فقد عاب عليه الدارقطني والحاكم إخراج حديثه. فالحديثين إذاً، من جملة منكراته، كما بين ذلك العقيلي بقوله: لا يتابع عليه، والله تعالى أعلم.

(١) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١/١٩٩. وينظر: من تكلم فيه وهو موثوق؛ له، ١/٩٨.

(٢) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/١٠٢.

(٣) قال ابن حجر: روى له في كتاب الجهاد حديثاً (٢٩٢٥)، وفي فرض الخمس حديثاً آخر (٣٠٩٤)، كلاهما عن مالك، وأخرج له في الصلح حديثاً آخر مقروناً بالأويسى (٢٦٩٣).

ينظر: فتح الباري، لابن حجر، ١/٣٨٩.

(٤) فتح الباري؛ لابن حجر، ١/٣٨٩.

٢٧- حديث أيوب بن عتبة قاضي:

قال العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، وعبد الله بن أبي مسرة، قالوا: حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا أيوب بن عتبة قاضي اليمامة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ((اسْتَغْفَرَ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا، وَلِلَّذِي يَلِيهِ مَرَّتَيْنِ، وَالَّذِي يَلِيهِ مَرَّةً))^(١).

قال العقيلي: (هكذا قال، وأخطأ فيه أيوب، والصواب: ما حدثنا به محمد بن أيوب، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا أبان بن يزيد العطار، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن خالد بن معدان، عن العرياض بن سارية أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَغْفَرَ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا...، وذكر نحوه^(٢))، وقال معاذ بن هشام الدستوائي، عن أبيه، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن العرياض بن سارية عن النَّبِيِّ ﷺ نحوه^(٣)^(٤).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢/٢٩٩.

(٢) لم أقف عليها.

(٣) أخرج روايته: أبو داود الطيالسي في مسنده: ما أسند العرياض بن سارية، ٢/٤٨٢، (١٢٥٩)، وابن أبي شيبة، في المصنف، ٢/٣٧٦، (٨٩٢)، والامام احمد، في مسنده: مسند الشاميين: حديث العرياض بن سارية عن النَّبِيِّ ﷺ، ٣٦٦/٢٨، (١٧١٤١)، والحاكم في المستدرک: كتاب الطهارة، ١/٣٣٤، (٧٧٦)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد على الوجوه كلها، إلا أن الشيخين لم يخرجاه لعلة الرواية، عن العرياض)، والبيهقي في سننه الكبرى: كتاب الصلاة: باب فضل الصف الأول، ٣/١٤٥، (٥١٩٥).

(٤) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٢٩٩.

• بيان وجه إعلال العقيلي:

يرى العقيلي أنّ أيوب بن عتبة قد وهم و أخطأ في روايته هذه؛ وذلك لأنّه جعل روايته عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وكأنّه سلك الجادة في ذلك^(١)، وأنّ الصواب فيه عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن العرياض، وليس عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وهذا الإعلال من الحافظ العقيلي يدل على سعة حفظه، وأنّه أحفظ لحديث الراوي من الراوي نفسه^(٢).

• تخريج الحديث:

أخرجه البزار^(٣)، والطبراني^(٤)، به بنحوه.

(١) سلك الجادة: يقال لمن ذهب في روايته أو حكمه إلى ما غلب في ذلك الباب من الروايات أو الأحكام. وبمعناها قولهم (أخذ المجرة) و (اتبع المجرة) و (لزم الطريق) و (سلك الطريق) ونحو ذلك. وسلوك الجادة يكون في أحيان كثيرة نوعاً من أنواع وقوع الرواة أو النقاد في الوهم. ولذلك كان المعروف عند المحققين من العلماء أنه إذا وقع الاختلاف على وجهين فأقربهما أن يكون خطأ هو الجاري على الجادة، أي الجاري على الغالب. وقد نبه العلماء على هذه المسألة، وعملوا بمقتضاها. ينظر: لسان المحدثين؛ لمحمد خلف سلامة ٨٠/٣.

(٢) يقول الشيخ طارق ابن عوض الله: (ونقاد الحديث أعلم بحال الرجل من نفسه التي بين جنبيه، بل عدم رجوعه إلى قول أهل النقد وإصراره على رواية ما أنكروه عليه، موجبٌ لجرحه، وترك حديثه، كما هو معلوم من حال المصّر على الخطأ). النقد البناء لحديث أسماء؛ للشيخ طارق بن عوض الله: ٥٤.

(٣) مسند البزار: مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ٢١٣/١٥، (٨٦٢٣)، وقال: (هذا الحديث قد رواه غير أيوب، عن يحيى، فخالف أيوب في روايته، فرواه هشام، عن يحيى عن خالد بن معدان عن العرياض، ورواه شيبان، عن يحيى عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرياض عن النبي ﷺ، وحديث العرياض من حديث أيوب بن عتبة، عن يحيى، عن أبي سلمة أصح).

(٤) المعجم الأوسط: باب الميم: من اسمه مقدام، ٣٤٣/٨، (٨٨١٩)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، إلا أيوب).

• دراسة رجال الإسناد:

- (١) محمد بن إسماعيل بن سالم، أبو جعفر، الصائغ الكبير، البغدادي، روى عن: عبد الله بن الزبير الحميدي، شباة بن سوار، أحمد بن حنبل، وغيرهم، وروى عنه: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وموسى بن هارون الحافظ، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (الإمام، المحدث، الثقة)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، توفي سنة (١٧٦هـ)^(٣).
- (٢) عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، أبو يحيى، المكي، روى عن: عثمان بن يمان، ويحيى بن قزعة، والحميدي، وغيرهم، وروى عنه: أبو القاسم البغوي، ويعقوب بن وسف العاصمي، وخيثمة بن سليمان، وغيرهم^(٤)، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ): (كتبت عنه بمكة ومحله الصدق)^(٥)، توفي سنة (٢٧٩هـ)^(٦).
- (٣) خلف بن الوليد، أبو الوليد، البغدادي، روى عن: أيوب بن عتبة، ومبارك بن فضالة، وشريك، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن إسحاق الصغاني، وعباس الدوري، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم^(٧)، قال أبو زرعة (٢٦٤هـ): (ثقة)^(٨)، توفي سنة (٢١٢هـ)^(٩).

(١) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٣٧/٢، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٧٥/٢٤.

(٢) سير إعلام النبلاء؛ للذهبي، ١٦١/١٣.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٦٨/١.

(٤) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٥٦٠/٦، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن فُطُوبِغَا، ٤٦٨/٥.

(٥) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٦/٥.

(٦) تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٥٦٠/٦.

(٧) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ١٩٥/٣، والمتفق والمفترق؛ للخطيب، ٨٥٣/٢.

(٨) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٣٧١/٣.

(٩) تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٣١٧/٨.

- ٤) أيوب بن عتبة، أبو يحيى، اليمامي، قاضي اليمامة، روى عن: يحيى بن أبي كثير، وعبد الله بن بدر الحنفي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم، وروى عنه: عيسى بن خالد اليمامي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وحجاج بن محمد الأعور، وغيرهم^(١)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ضعيف، توفي سنة (١٦٠هـ)^(٢).
- ٥) يحيى بن أبي كثير، سبقت ترجمته، ثقة ثبت^(٣).
- ٦) أبو سلمة، سبقت ترجمته، ثقة، مكث^(٤).
- ٧) أبو هريرة، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

ثم ساق له خبراً فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أيوب بن عتبة، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: ((رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَتْلِ الْأَسْوَدِيِّنِ فِي الصَّلَاةِ)) قِيلَ وَمَا الْأَسْوَدَانِ؟ قَالَ: ((الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ)) قال: (وهذا أيضا خطأ، رواه معمر^(٥)،

(١) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٥/٥٥٦، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣/٤٨٤.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/١١٨.

(٣) ينظر ص ٨٠.

(٤) ينظر ص ٨١.

(٥) أخرج روايته: أبو داود الطيالسي في مسنده: وضمضم بن جوس الهفاني، ٤/٢٧١، (٢٦٦١)، عبد الزاق الصنعاني في المصنف: كتاب الصلاة: باب قتل الحية، والعقرب في الصلاة، ١/٤٤٩، (١٧٥٤)، ابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الصلوات: في قتل العقرب في الصلاة، ١/٤٣١، (٤٩٦٨)، والامام أحمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند أبي هريرة ﷺ، ١٢/١٠٢، (٧١٧٨)، وابن ماجه في سننه: ابواب اقامة الصلوات والسنة فيها: باب ما جاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة، ١/٣٩٤، (١٢٤٥)، والنسائي في سننه: كتاب السهو: باب قتل الحية والعقرب في الصلاة، ٣/١٠، (١٢٠٢)، وابن جارود في المنتقى: كتاب الصلاة: باب الأفعال الجائزة في الصلاة وغير الجائزة، ١/٦٤، (٢١٣)، وابن خزيمة في صحيحه: كتاب الصلاة: باب الأمر بقتل الحية والعقرب في الصلاة، ٢/٤١، (٨٦٩)، وابن حبان في صحيحه: كتاب الصلاة: ذكر الإباحة للمرء قتل الحيات والعقارب في صلاته، ٦/١١٥، (٢٣٥١)، والحاكم =

وعلي بن المبارك^(١)، وعكرمة بن عمار^(٢)، عن يحيى بن أبي كثير، عن ضمضم بن جوس، عن أبي هريرة^(٣).

• بيان وجه اعلال العقيلي:

رأى العقيلي أنّ أيوب بن عتية ايضاً اخطأ في روايته هذه!، فقد روى الرواية وخالف فيها رواية الجماعة؛ فإن رواية الجماعة جاءت عن يحيى بن أبي كثير، عن ضمضم ابن جوس، عن أبي هريرة، وهو قد سلك الجادة ايضاً، فروا الرواية عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

• تخريج الحديث:

أخرجه العقيلي^(١).

= في المستدرک: کتاب الطهارة، ١/٣٨٦، (٩٣٩)، وقال: (هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه، وضمضم بن جوس من ثقات أهل اليمامة، سمع من جماعة من الصحابة وروى عنه يحيى بن أبي كثير، وقد وثقه أحمد بن حنبل)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الصلاة: باب قتل الحية والعقرب في الصلاة، ٢/٣٧٧، (٣٤٣٩)، وفي معرفة السنن والآثار: كتاب الصلاة: قتل الحية والعقرب في الصلاة، ٣/١٨٤، (٤٢١١).

(١) أخرج روايته: أبو داود الطيالسي في مسنده: وضمضم بن جوس الهفاني، ٤/

٢٧٢، (٢٦٦٢)، والامام احمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة: مسند ابي هريرة رضي الله عنه، ١١٧/١٦، (١٠١١٣)، و ابو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب العمل في الصلاة، ٢/١٨٥، (٩٢١)، والترمذي في الجامع: أبواب الصلاة: باب ما جاء في قتل الأسودين في الصلاة، ٢/٢٣٣، (٣٩٠)، وقال: (وفي الباب عن ابن عباس، وأبي رافع، حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح)، وابن حبان في صحيحه: كتاب الصلاة: ذكر الأمر بقتل الحيات والعقارب، ٦/١١٦، (٢٣٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الصلاة: باب قتل الحية والعقرب في الصلاة، ٢/٣٧٧، (٣٤٣٩).

(٢) لم أقف على من أخرجها.

(٣) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١/٣٠٠.

• دراسة رجال الاسناد:

كلهم سبقت ترجمتهم، إلا أحمد بن يونس وإليك الترجمة: أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير بن عمرو، أبو العباس، الكوفي، روى عن: جعفر بن عون، وعبد الله بن بكر السهمي، وحجاج الأعور، وغيرهم، وروى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن عبد الله الصفار، وأبو العباس الأصم، وغيرهم^(٢)، قال عنه الذهبي (٧٤٨هـ): (الإمام، المحدث، القدوة)^(٣)، توفي سنة (٢٦٨هـ)^(٤).

وساق له خبراً آخرًا فقال : حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح العجلي المقرئ، قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَيْنِ لِلْمُقِيمِ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ)) قال: (وهذا أيضا خطأ في إسناده ومتمته، رواه الأوزاعي^(٥)، وأبان العطار^(٦)، وعلي بن المبارك^(٧)، عن يحيى بن أبي كثير، عن

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٠٠/١.

(٢) ينظر: طبقات المحدثين؛ لأبو الشيخ، ٥٠/٣، وتاريخ بغداد؛ للخطيب، ٤٣٢/٥.

(٣) سير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ٥٩٥/١٢.

(٤) ينظر: تاريخ اصبهان؛ لأنني نعيم الاصبهاني، ١١١/١.

(٥) أخرج روايته: البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء: باب المسح على الخفين ٥٢/١، (٢٠٥).

(٦) أخرج روايته: ابن ابي شيبة في مسنده: عمرو بن أمية الضمري، ٣٨٦/٢، (٩٠٥)، و الامام أحمد في مسنده: مسند الشاميين: تمام حديث عمرو بن أمية الضمري ١٥٦/٢٩، (١٧٦١٩).

(٧) أخرج روايته: الامام أحمد في مسنده: مسند الشاميين: تمام حديث عمرو بن أمية الضمري، ٤٨٥/٢٨، (١٧٢٤٧).

جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه أنه رأى رسول الله ﷺ يمسح على الخفين والخمار، ولم يذكر التوقيت^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

كان إعلال العقيلي لحديث أيوب هذا سنداً، ومنتأً، فقد بين -رحمه الله- أن أيوب قد أخطأ في سنده، فقد روى الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأن الصحيح هو ما رواه الاوزاعي، وابان، وعلي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن جعفر بن عمرو عن أبيه. وكذا قد أخطأ في متنه، فبين أن رواية أيوب جاءت بذكر التوقيت بعكس رواية الجماعة فلم يذكر التوقيت.

• تخريج الحديث:

أخرجه العقيلي^(٢).

• دراسة رجال الاسناد: جميعهم سبقت ترجمتهم في أول اسناده الذي ساقه-اي الذي ساقه لأيوب بن عتبة-، إلا بشر بن موسى، وعبد الله بن صالح العجلي، وهما:

(١) بشر بن موسى بن صالح، بن شيخ ابن عميرة، أبو علي، الأسدي البغدادي، ولد سنة (١٩٠هـ)، روى عن: حفص بن عمر العدني، وهوذة بن خليفة، والأصمعي، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل الصفار، وأبو بكر بن مالك القطيعي، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم^(٣)، قال الخطيب (٤٦٣هـ): كان ثقة، أميناً، عاقلاً، ركيناً، توفي سنة (٢٨٨هـ)^(٤).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٠٠/١.

(٢) المصدر نفسه، ٣٠٠/١.

(٣) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٧٢٤/٦، وتسهيل السابلة؛ لابن عثيمين، ٢١٠/١.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٨٩/٧.

(٢) عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح، العجلي، الكوفي، المقرئ، روى عن: أيوب بن عتبة اليمامي، وحزم بن مهران القطعي، والحسن بن صالح بن حي، وغيرهم، وروى عنه: بشر بن موسى الأسدي، وأبو حاتم الرازي، و محمد بن عثمان الاسلمي، وغيرهم^(١)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة)^(٢)، توفي سنة (٢١١هـ)^(٣).

قال العقيلي في الراوي أيوب بن عتبة: (حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أيوب بن عتبة ليس حديثه بشيء، لا يساوي فلساً)^(٤).

الموافقون له:

- قال يحيى بن معين (٢٣٣هـ): (ضعيف، ليس بذاك القوي)^(٥).
- وسئل عنه علي ابن المدني (٢٣٤هـ) فقال: (عند أصحابنا ضعيفا)^(٦).
- قال البخاري (٢٥٦هـ): (عندهم لين)^(٧).
- قال مسلم (٢٦١هـ): (ضعيف الحديث)^(٨).

(١) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب؛ لابن العديم، ٩١٣/٢، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ١٠٩/١٥،

(٢) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٠٨/١.

(٣) تاريخ الثقات؛ للعجلي، ٣٧/١.

(٤) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٠٠/١.

(٥) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ٣٧٤/١.

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المدني، ١٣٣/١.

(٧) التاريخ الأوسط؛ للبخاري، ٢٦٥/٢.

(٨) الكنى والأسماء؛ لمسلم، ٩٠٨/٢.

- قال العجلي (٢٦١هـ): (يكتب حديثه، وليس بالقوي) (١).
- قال الجوزجاني (٢٥٩هـ)، وأبو زرعة (٢٦٤هـ): (ضعيف) (٢).
- قال الترمذي (٢٧٩هـ): (أيوب لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه ، فلا أحدث عنه) (٣).
- وقال عبد الله بن أحمد (٢٩٠هـ): (سألت أبي عن أيوب بن عتبة، فقال: مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير، فقلت له: عن غير يحيى بن أبي كثير، قال: هو على حال) (٤).
- وقال النسائي (٣٠٣هـ): (مضطرب الحديث) (٥).
- وقال ابن عدي (٣٦٥هـ): (...، وأحاديثه في بعضها الإنكار، وهو مع ضعفه يكتب حديثه) (٦).
- وقال الذهبي (٧٤٨هـ): (ضعوه لكثرة مناكيره) (٧).
- وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف) (٨).

(١) تأريخ الثقات؛ للعجلي، ٧٦/١.

(٢) ينظر: أحوال الرجال؛ للجوزجاني، ١٩٥/١، والجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢٥٣/٢.

(٣) علل الكبير؛ للترمذي، ٣٥/١.

(٤) العلل ومعرفة الرجال؛ لأحمد بن حنبل، ١١٧/٣.

(٥) الضعفاء والمتروكون؛ للنسائي، ١٥/١.

(٦) الكامل؛ لابن عدي، ١٤/٢.

(٧) المغني في الضعفاء، للذهبي، ٩٧/١.

(٨) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٨/١.

القول الراجح:

بعد سبر الأقوال، تبين لنا أنّ الأئمة المحدثون قد اتفقوا على تضعيف أيوب بن عتبة، فلم أقف على قول يعاكس قول الحافظ العقيلي وأنّه في رواياته جميعها التي أوردها قد أخطأ فيها؛ وذلك لما يأتي:

أولاً: أنّ أيوب قد خالف الجماعة في جميع رواياته التي أوردها الحافظ العقيلي، وهذا ما يعرف بترجيح رواية الاكثر.

ثانياً: أنّ أيوب الذي خالف في رواياته، هو ضعيف متفق على تضعيف كما بينا قبل قليل، وان الذين خالفهم هم أوثق وأحفظ منه، وهذا ما يعرف بترجيح رواية الاحفظ. فالحق مع العقيلي في تضعيفه، وإعلال الأحاديث به، والله تعالى أعلم.

٢٨- حديث أيوب بن خُوَطِ، أَبُو أُمَيَّةَ، الْحَبْطِيُّ:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا محمد بن بحر الواسطي، قال: حدثنا داود بن الْمُحَبَّرِ، قال: حدثنا أيوب بن خُوَطِ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ عَطَسَ آخَرَ فَلَمْ يُشَمِّتْهُ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّتَهُ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي! قَالَ: ((إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتَهُ، وَأَنْتَ سَكَتَ فَسَكَتُ عَنْكَ)). قال: (وهذا الحديث غير محفوظ من حديث قتادة عن أنس، وإنما هو من حديث سليمان التيمي عن أنس^(١) ^(٢)).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلل العقيلي سند حديث أيوب بن خُوَطِ بقوله: (غير محفوظ)؛ وذلك لسببين: الأول: أن أيوب قد أتفق أئمة الجرح والتعديل على تضعيفه، كما سيأتي، ومع ضعفه هذا، لم يتابعه أحد على روايته، بل قد تفرّد بها، وتفرده هذا دلالة على نكارة ما جاء به.

والثاني: إن الحديث منكر، ليس له أصل من حديث قتادة، أي لا يعرف أن قتادة روى هذا الحديث، وإنما هو إسناد ركّب خطأ؛ بسبب تخاليف الضعفاء وأوهامهم، ولو روى قتادة هذا الحديث لرواه الثقات ممن روى عنه، ولكن الحديث ليس من روايته.

(١) أخرج روايته: البخاري: كتاب الأدب: باب الحمد للعاطس، ٤٩/٨، (٦٢٢١)، ومسلم: كتاب

الزهد والرفائق: باب تسميت العاطس، وكراهة التثاؤب، ٤/٢٢٩٢، (٢٩٩١).

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٠٣/١.

• دراسة رجال الإسناد:

(١) محمد بن بحر بن مُطر، أبو بكر، البزاز، ولد سنة (٢٥٤هـ) روى عن: يزيد بن هارون، وأبي بدر شجاع بن الوليد، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن محمد المنكدر، وأبو جعفر الطحاوي، وعثمان بن محمد السمرقندي، وغيرهم^(١)، قال مسلمة بن قاسم (٣٥٣هـ) (مجهول)^(٢)، توفي سنة (٣٢٢هـ)^(٣).

(٢) داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان، أبو سلمان، الطائي، و يقال الثَّقفي، البصري، روى عن: إسماعيل بن عياش، والأسود بن شيبان، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن بحر، والفضل بن سهل الأعرج، والحسين بن عيسى البسطامي، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (واه)^(٥)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنّفه، موضوعات، توفي سنة (٢٠٦هـ)^(٦).

(٣) أيوب بن حَوط، أبو أمية، الحَبْطِيّ، البصري، روى عن: قتادة، ونافع مولى عبد الله بن عمر، وعامر الاحول، وغيرهم، وروى عنه: الحسين بن واقد، ومحمد بن مصعب، و حفص بن عبد الرحمن، وغيرهم^(٧)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (متروك)^(٨).

(١) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٤٦٣/٢.

(٢) قال ابن حجر في لسان الميزان، ٧/٧: (روى عنه: أبو جعفر الطحاوي، ووجه بن الحسن بن يوسف، وأبو عمرو عثمان، بن محمد السمرقندي، فليس بمجهول العين).

(٣) معجم الأدباء؛ للحموي، ٢٤٣٧/٦.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٤٣/٨، والكشف الحثيث؛ لابن العجمي، ١١٣/١.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ٣٧٢/١، وينظر: المغني في الضعفاء؛ له، ٢٢٠/١.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٠٠/١.

(٧) ينظر: المؤتلف والمختلف؛ للدارقطني، ٨٥٧/٢، وتاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٣١٣/٤.

(٨) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٨/١.

(٤) قتادة، سبقت ترجمته، وهو ثقة ثبت^(١).

(٥) أنس بن مالك، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

ثم ساق له خبراً آخر، فقال: أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، يوسف بن يزيد، قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا أيوب بن خوط، عن قتادة، قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ فِيهَا فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَيَقُولُ: قَطُّ قَطُّ)) قال: (وهذا أيضا ليس بمحفوظ عن قتادة، عن محمد ابن سيرين، وقد رواه حَرَمِي بن عمار^(٢) عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، ولم يتابع عليه، ورواه أبان^(٣)، والحكم بن عبد الملك^(٤) أيضا، عن قتادة، عن أنس، وفي هذه الرواية مقال، وأما عن محمد بن سيرين، فرواه يزيد بن إبراهيم التستري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة موقوفاً^(٥) ^(٦).

(١) ينظر ص ١٣٢.

(٢) أخرج روايته: الامام البخاري في صحيحه: كاب تفسير القران: باب: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾، ١٣٨/٦، (٤٨٤٨).

(٣) أخرج روايته: ابن خزيمة في التوحيد: باب ذكر إثبات الرجل لله عز وجل وإن رغمت أنوف المعطلة الجهمية، الذين يكفرون بصفات خالقنا عز وجل التي أثبتها لنفسه في محكم تنزيله، ٢١٨/١.

(٤) لم أفق على من أخرجها.

(٥) أخرجها الحافظ العقيلي بعد ذكره للحديث هذا، - حديث ايوب- حيث قال: حدثني جدي رحمه الله، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد، قال: قال أبو هريرة ﷺ: ((اِخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ، وَالْمُنْتَكَبُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ مَا لِي يَدْخُلُنِي ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أُصِيبُ بِكَ مِنْ أَشَاءٍ، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مِنْ أَشَاءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤُهَا. قَالَ: فَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا، وَيُنْشِئُ لَهَا مِنْ يَشَاءُ قَالَ: وَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَى فِيهَا، فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، وَيُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، قَالَ: فَيَضَعُ قَدَمَهُ فِيهَا فَحِينَنْدٍ تَمْتَلِيءُ وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ)).

(٦) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٠٨/٢.

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلَّ العقيلي حديث أيوب بن خوطٍ هذا بقوله: غير محفوظ من حديث قتادة عن محمد، وبينَّ أيضاً بأنَّه قد رواه حَرَمِي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة عن أنس وأعلَّها بانفراده إياه، حيث قال: (ولم يتابع عليه)، ثم أبان أيضاً بأنَّ إبان، والحكم كلاهما قد رواه عن قتادة عن أنس ثم أعلَّها بقوله: في روايتهما مقال. ثمَّ أوضح بأنَّ رواية أيوب بن خوط التي رواها عن ابن سيرين موصولة، قد جاءت عن ابن سيرين موقوفةً، فرواه يزيد بن إبراهيم التستري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة موقوفةً.

• تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني^(١)، والامام أحمد^(٢)، وابن أبي عاصم^(٣)، والنسائي^(٤)، والدارقطني^(٥) وابن حبان^(٦)، به بنحوه.

(١) تفسير عبد الرزاق، ٣/٢٣١، (٢٩٥٩).

(٢) مسند الأمام أحمد: مسند المكثرين من الصحابة: مسند أبي هريرة، ١٣/١٥٠، (٧٧١٨).

(٣) السنة: باب ذكر قول جهنم: هل من مزيد، حتى يضع ربنا تبارك وتعالى قدمه فيها، ١، ٢٣٢/، (٥٢٦).

(٤) السنن الكبرى: كتاب التفسير: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾، ١٠/٢٧٠، (١١٤٥٨).

(٥) الصفات: اختصمت الجنة والنار فقالت النار: يدخلني الجبابرة والمتكبرون، ١/١٢، (٤).

(٦) صحيح ابن حبان: كتاب أخباره- صلى الله عليه وسلم- عن مناقب الصحابة: باب صفة النار وأهلها، ١٦/٥١٨، (٧٤٧٦).

• دراسة رجال الإسناد:

(١) يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، أبو يزيد، القرشي، القراطيسي، المصري، روى عن: أسد بن موسى، وحجاج بن إبراهيم الأزرق، وأبي صالح عبد الله بن صالح المصري، وغيرهم، وروى عنه: النسائي، وأبو القاسم الطبراني، وابن زنجويه، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (صدوق)^(٢)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (٢٨٧هـ)^(٣).

(٢) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، القرشي، الأموي، المصري، روى عن: أيوب بن خوط، وبقية بن الوليد، وبكر بن خنيس، وغيرهم، وروى عنه: أبو يزيد يوسف بن يزيد، والمقدام بن داود الرعيني، وهشام بن عمار الدمشقي، وغيرهم^(٤)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق يغرب، وفيه نصب، توفي سنة (٢١٢هـ)^(٥).

(٣) أيوب بن خوط، سبقت ترجمته، وهو متروك^(٦).

(٤) قتادة السدوسي، سبقت ترجمته، وهو ثقة ثبت^(٧).

(٥) محمد بن سيرين، سبقت ترجمته، وهو ثقة^(٨).

(٦) أبو هريرة، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٨٥٦/٦، و تهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٧٦/٢٣.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٤٠١/٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٦١٢/١.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٥١٢/٢، وسير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ١٠٠/١٦٢.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٤/١.

(٦) ينظر ص ٢١٦.

(٧) ينظر ص ١٣٢.

(٨) ينظر ص ٩١.

قال العقيلي في الراوي أيوب بن خوط: (أيوب هذا يحدث بأحاديث كثيرة لا أصل لها، ولا يتابع منها على شيء) (١).

الموافقون له:

- قال يحيى بن معين (٢٣٣هـ): (لا يكتب حديثه) (٢).
- قال علي بن المديني (٢٣٤هـ): (ضعيف) (٣).
- قال ابو داود (٢٧٥هـ): (ليس بشيء) (٤).
- قال ابو حاتم (٢٧٧هـ): (ضعيف الحديث، واهي، متروك، تركه ابن المبارك، لا يكتب حديثه) (٥).
- قال مسلم (٢٦١هـ)، والنسائي (٣٠٣هـ): (متروك الحديث) (٦).
- قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (منكر الحديث جدا، يروي المناكير عن المشاهير، كأنه مما عملت يداه) (٧).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٠٨/٢.

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ١٤٤/٤.

(٣) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني، ٦٠/١.

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، ٢٣٤/١.

(٥) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢٤٦/٢.

(٦) ينظر: الكنى والأسماء؛ لمسلم، ٨٤/١، والضعفاء والمتروكون؛ للنسائي، ١٥/١، والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٦/١.

(٧) المجروحين؛ لابن حبان، ١٦٦/١.

- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (كثير الغلط والوهم وليس من أهل الكذب) (١).
- قال ابن شاهين (٣٨٥هـ): (لا يكتب حديثه) (٢).
- وقال الدارقطني (٣٨٥هـ)، وابن حجر (٨٥٢هـ): (متروك) (٣).

القول الراجح: يمكن حصره بثلاثة أمور:

الامر الأول: فيما يخص الراوي:

أنَّ الراوي أيوب بن خُوط، متفق على تضعيفه كما هو واضحٌ وجليٌّ من كلام أئمة النقاد، فلم أقف على من قال بتوثيقه البتة.

الامر الثاني: فيما يخص الحديث الأول الذي ساقه له العقيلي -رحمه الله-:

ضعيف السند؛ وذلك من خلال دراسة السند تبين أنَّ في السند راوٍ ثاني ضعيف، وهو داود ابن المُحَبَّر وقد ضعفه العقيلي في كتابه -الضعفاء الكبير-، إلا أنَّه نصَّ على ضعف أيوب بن خوط فقط، ولم يُنبه على ضعف داود، وقد حصل هذا الامر مرات ؛ وذلك والله أعلم لسببين:

الأول: أنَّ كتابه الضعفاء قد حوى من الضعفاء العدد الكثير، وقد رتبهم على حروف المعجم، كما مرَّ معنا في بيان منهجه، فهنا لم ينبه على تضعيفه؛ لأنَّه سيأتي أمره وينبه، أو سبق التنبيه فحينئذ لا حاجة للتنبيه مرة أخرى، فيقع التكرار.

(١) الكامل؛ لابن عدي، ١٠/٢.

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين؛ لابن شاهين، ٥١/١.

(٣) ينظر: الضعفاء والمتروكون؛ للدارقطني، ٢٥٨/١، وتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٨/١.

الثاني: أنه جعل تنبيهه ضَعْفِ كُلِّ رَاوٍ عَلَى حَدِّ؛ لينبه القارئ على أن هذا الراوي ضعيفٌ، وقد أوردته في كتابي هذا، وجعلته من جملة الضعفاء.

والحديث هذا، ثابت وصحيح، إلا أنه في السند هذا منكرٌ، ولا يصح من هذا الطريق، وعلتهُ أيوب بن خوط، كما قال الحافظ العقيلي، والله أعلم.

الأمر الثالث: فيما يخص الحديث الثاني الذي ساقه له العقيلي:

لقد ساق للراوي أيوب خبراً آخرًا وأعلَّه به، وقال عنه: (غير محفوظ عن قتادة عن محمد بن سيرين)^(١) أشار بأن الأصل في روايته الوقف، وهو قد اوصلها هنا. فحديثه معلولٌ عنده بعلّة الوقف، وليس بمحفوظ وصلاً. والحق ما قال؛ وذلك والله أعلم لأمر:

الأمر الأول: أن الراوي أيوب كما مرَّ معنا قبل قليل، متفق على تضعيفه من قبل أئمة الجرح والتعديل.

الأمر الثاني: لم أفد على راوٍ ثقة تابع أيوب، فروى الحديث عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً، فقد تفرد به وهو ليس ممَّن يحتمل التفرد.

الأمر الثالث: أن الذي روى الرواية الموقوفة، أوثق من الذي روى الرواية موصولة، فقد رواها - الموقوفة - إبراهيم بن يزيد التستري^(٢)، وهو من الرواة الثقات^(٣)، بخلاف أيوب.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٠٨/٢.

(٢) سبقت تخريجها.

(٣) لخص الحافظ ابن حجر القول في إبراهيم التستري، فقال: (يزيد ابن إبراهيم التستري، بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء، نزيل البصرة، أبو سعيد ثقة ثبت إلا في روايته عن =

أمَّا قوله -رحمه الله-: (وقد رواه حرمي بن عمارة، عن شعبة عن قتادة، عن أنس، ولم يتابع عليه)^(١)، فقد تابعه عليها متابعة تامة آدم بن أبي إياس^(٢)، وأشعث بن عبد الله الخرساني^(٣)، وأسندوا الخبر عن شعبة، عن قتادة عن أنس، والله أعلم.

=قتادة ففيها لين، من كبار السابعة مات سنة ثلاث وستين على الصحيح ع. تقريب التهذيب، ١/٥٩٩.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢/٣٠٨.

(٢) أخرج روايته: ابن أبي عاصم في السنة، ١/٢٣٥، (٥٣٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية: ذكر من حدث وروى عنه شعبة من الأئمة، والأعلام التابعين، ٧/٢٠٤.

(٣) أخرج روايته: الدارقطني في الصفات: يلقي في النار، وتقول: هل من مزيد؟، ١/١٢، (٣)، وابن منده في الرد على الجهمية: باب قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾، ١/١٩.

٢٩- حديث أيوب بن سيار الزهري أبو سنان:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا أيوب بن سيار، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن الله، عن أبي بكر الصديق، عن بلال، عن النبي ﷺ، قال: ((أصبحوا بصلاة الصبح الفجر فإنه أعظم للأجر))^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه البزار^(٢)، الروياني^(٣)، والطبراني^(٤)، والأعرابي^(٥)، والاصبهاني^(٦)، به بنحوه.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن إسماعيل، سبقت ترجمته، وهو ثقة.
 (٢) شبابة بن سوار، أبو عمرو، المدائني، الفزاري مولاهم، قيل اسمه مروان، روى عن: خارجة بن مصعب الخراساني، وسليمان بن المغيرة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي، ويشر بن خالد العسكري، وحجاج بن حمزة الخشابي، وغيرهم^(٧)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (صدوق،

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١١/٢.

(٢) مسند البزار: مسند بلال بن رباح ﷺ: جابر عن بلال، ١٩٦/٤، (١٣٥٦).

(٣) مسند الروياني: حديث بلال مؤذن رسول الله ﷺ، ١٣/٢، (٧٤٣).

(٤) المعجم الكبير: باب الباء: أبو بكر الصديق ﷺ، عن بلال، ٣٣٩/١، (١٠١٦).

(٥) معجم ابن الأعرابي: باب الباء، ٨٣/١، (١٢١).

(٦) معرفة الصحابة، ٣٧٤/١، (١٠٥٨).

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٣٢/٧، والمعارف؛ لابن قتيبة، ٥٢٧/١، وتهذيب

الكمال؛ للمزي، ٣٤٣/١٢.

مكثر صاحب حديث، فيه بدعة^(١)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة حافظ، توفي سنة (٢٠٥هـ)^(٢).

(٣) أيوب بن سيّار، أبو سيّار، الزُّهرِيُّ، روى عن: محمد بن المنكدر، وشُرْحِبِيلَ بن سعد، وصفوان بن سليم، وغيرهم، وروى عنه: شَبَّابَةُ، و الصَّلْتُ بن محمد، و جُبَارَةُ بن المُغَلِّسِ، وغيرهم^(٣)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (واه)^(٤).

(٤) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، أبو بكر، القرشي، التيمي، المدني، روى عن: جابر بن عبد الله، وابن الزبير، وعمه ربيعة، وغيرهم، وروى عنه: الثوري، وشعبة، وعمرو بن دينار، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (إمام، مجمع على ثقته وتقدمه في العلم والعمل)^(٦)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، فاضل، توفي سنة (١٣٠هـ)^(٧).

(٥) جابر بن عبد الله، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل^(٨).

(٦) أَبُو بكرٍ الصَّدِيقُ، واسمه عبد الله بن أبي قُحَافَةَ، عثمان بن عامر بن عمرو، القرشي، التيمي، خليفة رسول الله ﷺ، روى عن: النَّبِيِّ ﷺ، وروى عنه: وروى عنه عمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم، توفي سنة (١٣هـ)^(٩).

(١) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٦٠/٢.

(٢) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٦٣/١.

(٣) ينظر: المؤتلف والمختلف؛ للخطيب، ١٢٢٠/٣، والتحفة اللطيفة؛ للسخاوي، ٢٠٩/١.

(٤) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٦/١.

(٥) ينظر: التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٢١٩/١، وتذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ٩٥/١.

(٦) تذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ٩٥/١.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٠٨/١.

(٨) ينظر ص ٩٧.

(٩) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ١٦٩/٣، وفيات الاعيان؛ لابن خلكان، ٦٥/٣، والاصابة؛

لابن حجر، ١٤٥/٤.

(٧) بلال بن رباح المؤذن، أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الكريم، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه: أبو بكر، وعمر، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم، كان صادق الإسلام، طاهر القلب، توفي ﷺ سنة (١٨هـ) (١).

ثم ساق له خبرا آخر، فقال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن مهران الدبَّاعُ، قال: حدثنا أيوبُ بن سيَّارٍ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن بلال، قال: أَدْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةٍ لِيَبْرِدَهَا فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، ثُمَّ أَدْنْتُ ثَانِيَةً فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، ثُمَّ أَدْنْتُ ثَالِثَةً، فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَالَهُمْ يَا بِلَالُ؟)) قُلْتُ: كَبَدَهُمُ الْبُرْدُ فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ اكْسِرْ عَنْهُمْ الْبُرْدَ))، قَالَ بِلَالٌ: فَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَبْرَوْحُونَ فِي الصُّبْحِ أَوْ قَالَ: فِي الضُّحَى. قال العقيلي: (ليس لإسنادهما جميعا أصل، ولا يتابع عليهما أيوب، فأما متن الحديث الأول في الإسفار بالفجر فيروى عن رافع بن خديج (٢))

(١) ينظر: معرفة الصحابة؛ لابن منده، ٢٦٧/١، والاستيعاب؛ لابن عبد البر، ١٧٩/١.
 (٢) أخرج روايته: أبو داود الطيالسي في مسنده: ما أسند عن رافع بن خديج، ٢٦٤/٢، (١٠٠١)، وابن الجعد في مسنده، ٤٣٤/١، (٢٩٥٧)، وابن أبي شيبة في مسنده: ما رواه رافع بن خديج رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، ٦٧/١، (٦٤)، والإمام أحمد في مسنده: مسند المكيين: حديث رافع بن خديج، ١٣٢/٢٥، (١٥٨١٩)، و(١٧٢٥٧)، و(١٧٢٧٩)، والدارمي في سننه: كتاب الصلاة: باب الإسفار في الصلاة، ٧٧٨/٢، (١٢٥٣)، وابن ماجه في سننه: كتاب الصلاة: باب وقت صلاة الفجر، ٢٢١/١، (٦٧٢)، وأبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب في وقت الصبح، ١١٥/١، (٤٢٤)، والترمذي في الجامع: أبواب الصلاة: باب ما جاء في الإسفار بالفجر، ٢٨٩/١، (١٥٤)، وقال: (وقد روى شعبة، والثوري هذا الحديث، عن محمد بن إسحاق. ورواه محمد بن عجلان أيضا، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وفي الباب عن أبي برزة، وجابر، وبلال: حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح. وقد رأى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ و التابعين الإسفار بصلاة الفجر، وبه يقول سفيان الثوري، وقال الشافعي =

بإسناد جيد^(١)، والثاني فليس بمحفوظ إسناده ولا منته^(٢).

- بيان وجه إعلال العقيلي لكلا الحديثين: أعلَّ العقيلي أحادث أيوب بن سيَّار بالوضع، بقولة: ليس لإسنادهما أصل، ولا يتابع عليهما أيوب، ثم وضع الحافظ - رحمه الله - إعلاله بأنَّ الحديث الأول - حديث الإسفار - يروى من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه بإسناد جيد، و الحديث الثاني - حديث بلال - ليس بمحفوظ السند و لا المتن.

=وأحمد، وإسحاق معنى الإسفار: أن يَصِحَّ الفجر فلا يشك فيه . ولم يروا أن معنى الإسفار: تأخير الصلاة)، والنسائي في سننه: كتاب المواقيت: باب الاسفار، ٢٧٢/١، (٥٤٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ١٧٨/١، (١٠٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير: باب الرء: محمود بن لبيد الأنصاري، عن رافع بن خديج، ٢٥١/٤، (٤٢٩٣)، وابن حبان في صحيحه: باب مواقيت الصلاة، ٣٥٥/٤، (١٤٨٩).

(١) الجيد لغة: جاد الشيء جوده، أي صار جيداً، وأجدت الشيء فجاده، والجمع جيداً، وجيادات، والجيد: نقبض الرديء والجيد: المحكم. أمَّا لفظ جيد عند علماء الحديث، فيطلقونه غالباً على الحديث (الحسن لذاته)، أو (الحسن لغيره)، وقد يطلقونه نادراً على الصحيح الذي فيه كلام يسير، وقد وقع في عبارة بعضهم (الجيد) كالترمذي في جامعه، ومراده (الصحيح)، وقد قرر الحافظ ابن حجر أنَّه لا مغايرة بين (صحيح) و(جيد) عندهم، إلا أنَّ الجهد منهم، لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكته، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته، ويتردد في بلوغه الصحيح، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح. أمَّا عند الحافظ العقيلي، كما تبين لي من خلال قوله - رحمه الله -، وتخريجي للحديث، فيراد به الحديث الحسن، والصحيح، والله تعالى أعلم. نظر: مجمل اللغة لابن فارس، ٢٠٤/١، لسان العرب؛ لابن منظور، ١٣٥/٣، وجامع الترمذي: أبواب الرضاة: باب ما جاء في المتشعب بما لم يعطه، ٣٨٠/٤، (٢٠٣٥)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح؛ للزركشي، ٣٨٢/١، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي؛ للسيوطي، ١٩٤/١، و منهج النقد في علوم الحديث؛ للدكتور نور الدين عتر: ١٢٧٣، ولسان المحدثين؛ لخلف سلامة، ٦٨/٢.

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١١/٢.

• تخريج الحديث:

أخرجه البزار^(١)، والشاشي^(٢)، والطبراني^(٣)، و أبو نعيم الأصبهاني^(٤)، والبيهقي^(٥)، به بنحوه.

• دراسة رجال الاسناد:

جميعهم سبقت ترجمتهم إلا داود بن مهراّن، وإليك الترجمة:

داود بن مهراّن، أبو سُليمان، البَغْدادِيُّ، الدَّبَّاعُ، روى عن: عبد العزيز بن أبي رواد، وداود العطار، وعبد الجبار بن الورد، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن عبد الرحيم صاعقة، وعيسى زغات، وعبّاس الدُّوريّ، وغيرهم^(٦)، قال العجلي (٢٦١هـ): (ثقة)^(٧)، توفي سنة (٢١٧هـ)^(٨).

(١) مسند البزار: مسند بلال بن ابي رباح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ٤/١٩٥، (١٣٥٦).

(٢) مسند الشاشي: مسند بلال بن ابي رباح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ٢/٣٥٢، (٩٤٨).

(٣) المعجم الكبير: باب الباء: جابر بن عبد الله، عن بلال رضي الله عنهم، ١/٣٥١، (١٠٦٦).

(٤) دلائل النبوة: دعاؤه بإذهاب البرد، ١/٤٦٤، (٣٩٢).

(٥) دلائل النبوة: باب ما روي في دعائه بإذهاب البرد عن أهل مسجده وإجابة الله تعالى دعاءه

٢٢٤/٦،

(٦) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٥/٣١١، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن قُطُوبغا

١٩٢/٤،

(٧) تاريخ الثقات؛ للعجلي، ١/١٤٨.

(٨) تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٩/٣٣١.

قال العقيلي في الراوي أيوب بن سيّار: (حدّثني آدمُ بنُ موسى، قال: سمعتُ البخاريّ، يقولُ: أيُّوبُ بنُ سيّارٍ الزهريّ منكرُ الحديثِ)^(١).

الموافقون له:

- قال يحيى بن معين (٢٣٣هـ): (ليس بشيء)^(٢).
- قال علي بن المدني (٢٣٤هـ): (غير ثقة، ولا يكتب حديثه)^(٣).
- قال الجوزجاني (٢٥٩هـ): (غير ثقة)^(٤).
- قال أبو زرعة (٢٦٤هـ): (ضعيف الحديث)^(٥).
- قال النسائي (٣٠٣هـ): (متروك)^(٦).
- وقال ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ): (سئل أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، ليس بالقوي)^(٧).
- قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل)^(٨).
- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (ليست أحاديثه بالمنكرة جداً، إلا أنّ الضّعفُ بيّن على رواياته)^(٩).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١٠/٢.

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ١٧١/٣.

(٣) سوّالات بن أبي شيبة لعلي بن المدني، ١١٩/١.

(٤) أحوال الرجال؛ للجوزجاني، ٣٣٢/١.

(٥) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢٤٨/٢.

(٦) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٤٣/٢.

(٧) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢٤٨/٢.

(٨) المجروحين؛ لابن حبان، ١٧١/١.

(٩) الكامل؛ لابن عدي، ٥٠/٢.

- قال الدراقطني (٣٨٥هـ): (منكر الحديث) (١).
- قال ابن شاهين (٣٨٥هـ): (مذمومٌ، لا يحل لمسلم يحدث عنه) (٢).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (واه) (٣).

القول الراجح:

في ما مضى من الأقوال، يتبيّن إنّ الراوي أيوب بن سيّار، متفقٌ على تضعيفه من قبل أئمة الجرح والتعديل؛ إذ لم أقف على من قال بتعديله وخالف العقيلي في ذلك، وأنّ حديثه هذا- الحديث الاول-، منكرٌ، ولا أصل له من طريقه كما بيّن - رحمه الله-، وقد نص على تضعيفه أيضاً ابن حجر (٨٥٢هـ)، بقوله: (هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لضعفِ أيّوب بن سيّار) (٤).

أمّا الحديث الثاني، فضعيف جداً، ومنكرٌ ولا يصح سنداً ولا متناً، كما قال الحافظ العقيلي، والله أعلم.

(١) الضعفاء والمتركون؛ للدراقطني، ٢٥٨/١.

(٢) تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين؛ لابن شاهين، ٥١/١.

(٣) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٦/١.

(٤) إتحاف المهرة؛ لابن حجر، ٤٥٣/١.

٣٠- حديث أيوب بن جابر اليمامي:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، قال: حدثنا أيوب بن جابر، عن سِمَاك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: ((اشْرَبُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ وَلَا تَسْكُرُوا)). قال: (لم يتابعه عليه أحد، ولا أصل له من حديث سِمَاك، ولا يصح في هذا المتن شيء)^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلَّ العقيلي أولاً حديث أيوب بن جابر بالنكارة، بقوله: لم يتابعه عليه أحد، ثم راح يعلل حديث سِمَاك بجميع طرقه، فقال: ولا يصح في هذا المتن شيء.

• تخريج الحديث:

أخرجه الامام أحمد^(٢)، به بنحوه.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) عبد الله بن أحمد، ثقة، سبقت ترجمته^(٣).
 (٢) محمد بن جعفر، أبو عمران، الوركاني، روى عن: أيوب بن جابر اليمامي، ومعمر بن سليمان، ومعتمر بن سليمان التيمي، وغيرهم، وروى عنه: عبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون، وعباس الدوري، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي: (٧٤٨هـ): (صدوق)^(٥).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١٤/٢.

(٢) مسند الإمام أحمد: تنمة مسند الانصار: حديث بريدة الأسلمي، ١٢٤/٣٨، (٢٣٠١٧).

(٣) ينظر ص ١٨١.

(٤) ينظر: الأرشد؛ لابن مفلح، ٣٨٧/٢، وتهذيب التهذيب؛ لابن حجر، ٩٤/٩، وطبقات

الحنابلة؛ لابن أبي يعلى، ٢٨٧/١.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ١٦٢/٢.

- وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (٢٢٨) (١).
- (٣) أيوب بن جابر بن سيار بن طلق، أبو سليمان، السُّحَيْمِيُّ، الحنفيُّ، ثم الكوفيُّ، روى عن: سِمَاك بن حرب، و سُلَيْمَانَ الأعمش، ومسلم الملائني الأَعور، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن جعفر الوركاني، وأبو داود الطيالسي، ومحمد بن عمران بن أبي ليلي، وغيرهم (٢)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف) (٣).
- (٤) سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد، أبو المغيرة، الذهليُّ، البكريُّ، الكوفيُّ، روى عن: عبد الرحمن بن القاسم، قَبِيصَةَ بنِ هُلْبٍ، وعلقمة بن وائلٍ، وغيرهم، وروى عنه: أيوب بن جابر الحنفي، وأبو الأحوص، شريك بن عبد الله القاضي، وغيرهم (٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (صدوق صالح، من أوعية العلم، مشهور) (٥)، و قال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، و روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، و قد تغير بأخرة، فكان ربما تُلَقَّن، توفي سنة (١٢٣هـ) (٦).
- (٥) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أبو عبد الرحمن، الهذلي المسعودي، الكوفي، روى عن: جابر بن سَمْرَةَ، وحصين بن قبيصة الفزاري، وابن عمر، وغيرهم، وروى عنه: سَمَاك بن حرب، وجابر الجعفي، وأبو إسحاق الشيباني، وغيرهم (٧)، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة (١٢٠) (٨).

(١) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٧١/١.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٤١٠/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٦٥/٣.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٨/١.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ١١٦/١٢، وسير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٢٤٦/٥، والاغتباط؛

لابن العجمي، ١٥٩/١.

(٥) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٣٢/٢.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٥٥/١.

(٧) ينظر: تاريخ الثقات؛ للعجلي، ٣٨٦/١، و مختصر تاريخ دمشق؛ لابن منظور، ٢٤ / ٢١،

و تهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٨٠/٢٣.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٥٥/١.

٦) عامر بن عبد الله، سبقت ترجمته، وهو ثقة (١).

٧) أبو موسى الأشعري، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل (٢).

قال العقيلي في الراوي أيوب بن جابر: (حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سألت يحيى بن معين، عن أيوب بن جابر، فقال: ذهب إلى أيوب بن جابر، وقد كتبت عنه، وكان أيوب بن جابر، ومحمد بن جابر، ليسا بشيء) (٣).
الموافقون له:

- قال أبو زرعه (٢٦٤هـ): (واهي الحديث ضعيف، وهو أثبت من أخيه) (٤)،
- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (ضعيف الحديث) (٥).
- قال النسائي (٣٠٣هـ): (ضعيف) (٦).
- وقال ابن عدي (٣٦٥هـ): (سائر أحاديث أيوب بن جابر متقاربة، يحمل بعضها بعضا، و هو ممن يكتب حديثه) (٧).
- قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (ضعيف، لا يحتج به) (٨).
- والذهبي (٧٤٨هـ)، وابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف) (٩).

(١) ينظر ص ١٢٧.

(٢) ينظر ص ١٢٧.

(٣) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١٣/٢.

(٤) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢٤٣/٢.

(٥) المصدر نفسه، ٢٤٣/٢.

(٦) ينظر: الضعفاء والمتركون؛ للنسائي، ١٥/١.

(٧) الكامل؛ لابن عدي، ١٦/٢.

(٨) علل الدارقطني، ١٥٩/٥.

(٩) ينظر: الضعفاء والمتركون؛ للنسائي، ١٥/١، والكاشف؛ للذهبي، ٢٦١/١، وتقريب

التهديب؛ لابن حجر، ١١٨/١.

المخالفون له:

- قال أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): (ليس به بأس) (١).

القول الراجح:

بعد البحث في المصادر واستقراء أقوال العلماء فيها، يتبين لي أنه ضعيف؛ فإنَّ أغلب أئمة الجرح والتعديل قالوا بذلك؛ لذا فالحق مع الحافظ العقيلي في تضعيفه إياه.

أمَّا حديثه فمنكرٌ؛ وذلك لأمرين:

الأول: أنَّ أيوب بن جابر هو من جملة الضعفاء كما تبين معنا آنفاً.

والثاني: لم يتابع على روايته، كما قال الحافظ العقيلي: (لم يتابعه عليه أحدٌ) (٢)، وهو وهو مما لا يحتمل التفرّد.

وقوله -رحمه الله-: (ولا أصل له من حديث سماك، ولا يصح في هذا المتن شيء) (٣) شيء) (٣)؛ لما فيه من علل، وهو القلب والتصحيح، قال ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ): (وسألت أبا زرعة عن حديث أبي الأحوص (٤)، عن سماك، عن القاسم بن عبد

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، ١/٣٥٧.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢/٣١٤.

(٣) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢/٣١٤.

(٤) أخرج روايته: ابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الأشربة: باب في الشرب في الظروف، ٥/٨٥، (٢٣٩٤٠)، والنسائي في الكبرى: كتاب الأشربة: ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شرب المسكر، ٥/١٠٥ (٥١٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير: باب الهاء: ما أسنده أبو بردة بن نيار، ٢٢/١٩٨ (٥٢٢)، والدارقطني في سننه: كتاب الأشربة وغيرها، ٥/٤٦٦ (٤٦٧٦).

الرحمن، عن أبيه، عن أبي بردة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((اشْرَبُوا فِي الظُّرُوفِ، وَلَا تَسْكُرُوا)) قال أبو زرعة: فَوَهُمَ أَبُو الْأَحْوَصِ، فقال: عن سماك، عن القاسم، عن أبيه، عن أبي بردة، قلب من الإسناد موضعاً، وصحَّف في موضع؛ أمَّا القلب: فقولُه: عن أبي بردة، أراد: عن ابن بريدة، ثم احتاج أن يقول: ابن بريدة، عن أبيه، فقلب الإسناد بأسره، وأفحش في الخطأ، وأفحش من ذلك وأشنع: تصحيفه في متنه: ((اشْرَبُوا فِي الظُّرُوفِ، وَلَا تَسْكُرُوا)) وقد روى هذا الحديث عن ابن بريدة، عن أبيه: أبو سنان ضرار بن مرة^(١)، وزيد اليامي^(٢)، عن محارب بن دثار.

وسماك بن حرب، والمغيرة بن سبيع^(٣)، وعلقمة بن مرثد^(٤)، والزيبر بن عدي^(٥)، وعطاء الخراساني^(٦)، وسلمة بن كهيل^(٧)، كلهم عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ

(١) أخرج روايته: مسلم في صحيحة: كتاب الجنائز: باب استئذان النبي ﷺ به عز وجل في زيارة قبر أمه، ٦٧٢/٢، (٩٧٧).

(٢) أخرج روايته: الإمام أحمد: تنمة مسند الأنصار: حديث بريدة الأسلمي، ١١١/٣٨، (٢٣٠٠٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في لعنه زائرات القبور، ١٨٠/١٢، (٤٧٤٣)، والطبراني في الأوسط: باب الميم: من اسمه محمد، ٢٧٤/٦، (٦٣٩٨)، والحاكم في المستدرک: كتاب الجنائز، ٥٣٢/١، (١٣٩١).

(٣) أخرج روايته: النسائي ٨٩/٤، (٢٠٣٣)، وفي الكبرى؛ له ٤٦٥/٢، (٢١٧١).

(٤) أخرج روايته: مسلم في صحيحة: كتاب الجنائز: باب استئذان النبي ﷺ به عز وجل في زيارة قبر أمه، ٦٧٢/٢، (٩٧٧).

(٥) أخرج روايته: النسائي في سننه: كتاب الضحايا، ٢٣٤/١، (٤٤٣٠).

(٦) أخرج روايته: عبد الرزاق في المصنف: كتاب الجنائز: باب في زيارة القبور، ٥٦٩/٣، (٦٧٠٨)، والإمام أحمد في مسنده: تنمة مسند الأنصار: حديث بريدة الأسلمي، ١١٣/٣٨، (٢٣٠٠٥)، والطبراني في مسند الشاميين ٣/٣٤٧، (٢٤٤٢).

(٧) أخرج روايته: الإمام أحمد في مسنده: تنمة مسند الأنصار: حديث بريدة الأسلمي، ١٢٢/٣٨، (٢٣٠١٥)، والبزار في مسنده: مسند بريدة بن الحبيب ﷺ، ٣١٣/١٠، (٤٤٣٦).

ﷺ: ((نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُزُّوْهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَأَشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا)). وفي حديث بعضهم قال: ((واجتنبوا كل مسكر))، ولم يقل أحدٌ منهم: ((ولا تسكروا))، وقد بان وهم حديث أبي الأحوص من اتفاق هؤلاء المسمين؛ على ما ذكرنا من خلافه^(١).

و قال الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): (حديث أبي الأحوص، عن سماك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بردة: خطأ؛ الإسناد والكلام: فأما الإسناد: فإن شريكاً وأيوب ومحمد ابني جابر روه عن سماك، عن القاسم ابن عبد الرحمن، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ كما روى الناس: فانتبذوا في كل وعاء، ولا تشربوا مسكراً)^(٢).

وقال الحافظ الدارقطني (٣٨٥هـ): (وهم فيه أبو الأحوص في إسناده ومتمته. وقال غيره عن سماك، عن القاسم، عن ابن بريدة، عن أبيه: (ولا تشربوا مسكراً)^(٣)).

وقال في العلل: (وهم فيه أبو الأحوص على سماك أيضاً. وإنما روى هذا الحديث سماك، عن القاسم، عن ابن بريدة، عن أبيه، وهم أيضاً في متمته، في قوله: ولا تسكروا، والمحفوظ عن سماك، أنه قال: وكل مسكر حرام)^(٤).

(١) علل الحديث؛ لابن أبي حاتم، ٤/٤٤٠.

(٢) المصدر نفسه، ٤/٤٤٢.

(٣) سنن الدارقطني ٥/٤٦٦ (٤٦٧٦).

(٤) علل الدارقطني، ٦/٢٦.

وقال الإمام النسائي (٣٠٣هـ): (هذا حديث منكر، غلط فيه أبو الأحوص سلام ابن سليم، لا نعلم أنّ أحداً تابعه عليه من أصحاب سماك بن حرب، وسماك ليس بالقويّ، وكان يقبل التلقين، قال: أبو عبد الرحمن: قال أحمد بن حنبل: كان أبو الأحوص يخطئ في هذا الحديث)^(١).

فهذه نصوص الأئمة -رحمهم الله- تدل على صحة ما قاله الحافظ العقبلي في أنّ حديث سماك لا أصل له، ولا يصح في هذا المتن شيء، والله أعلم.

(١) السنن الكبرى؛ للنسائي ١٠٥/٥ (٥١٦٧).

٣١- حديث أيوب بن ذكوان:

قال الحافظ العقيلي رحمه الله: حدثنا محمد بن زكريا البلخي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن رسول الله (ﷺ)، قال: ((إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: أَنَا أَعْظَمُ عَفْوَاً مِنْ أَنْ أَسْتُرَ عَلَى عَبْدِي ثُمَّ أَفْضَحَهُ، وَلَا أَزَالُ أَعْفِرُ لِعَبْدِي مَا اسْتَعْفَرَنِي)) قال: (ولا يتابع عليه، وقد روي من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ بإسناد لين)^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أبان العقيلي أن حديث أيوب بن ذكوان منكر، و لا يتابع عليه، وبين أيضاً أن الحديث هذا، قد جاء من غير هذا الطريق، إلا أنه ضعيف، بقوله: وقد روي من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ بإسناد لين^(٢).

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الشافعي^(٣)، ابن عدي^(٤)، البيهقي^(٥)، به بنحوه.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١٥/٢.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) الغيلانيات، ٣٧٤/١، (٣٩٦).

(٤) الكامل، ٢٠/٢.

(٥) الزهد الكبير، ٢٤٣/١، (٦٤٠).

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) محمد بن ميسر، أبو سعد، الجعفي، الصاغانى، البلخي، روى عن: أبي حنيفة، وهشام بن عروة، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن آدم المصيصي، وغيرهم^(١)، قال ابن عدي(٣٦٥هـ): (الضعف بين على رواياته)^(٢)، وقال الذهبي(٧٤٨هـ): (ضعفه ورمي بالتجهم)^(٣)، وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): (ضعيف)^(٤).
- (٢) سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار، أبو محمد، الهروي، روى عن: سويد بن عبد العزيز، وزياد بن الربيع اليماني، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، وروى عنه: ابن ماجه، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (شيخ مسلم، له مناكير)^(٦)، وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): (صدوق في نفسه، إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، توفي سنة(١٤٠هـ)^(٧).

(١) ينظر: تاريخ دمشق؛ لابن عساكر، ١٦٣/٥٥، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٥٣٦/٢٦.

(٢) الكامل؛ لابن عدي، ٤٦٢/٧.

(٣) الكاشف؛ للذهبي، ٢٢٦/٢.

(٤) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٠٩/١.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٣٨٣/٧، وتاريخ بغداد؛ للخطيب، ٢٢٧/٩، و

تهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٤٨/١٢.

(٦) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق؛ للذهبي، ٩٧/١.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٦٠/١.

٣) سويد بن عبد العزيز، أبو محمد، السلمي، روى عن: نوح بن ذكوان، وعبد الرحمن بن أبي الحارث، وحميد الطويل، وغيرهم، وروى عنه: سويد بن سعيد، وعبد السلام بن إسماعيل الحداد، وعبد الحميد بن حمّاد، وغيرهم^(١)، وقال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (في حديثه نظر، هو لين الحديث)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ضعيف جداً، توفي سنة (١٩٤هـ)^(٣).

٤) نوح بن ذكوان، البصريّ، روى عن: أخيه أيوب بن ذكوان، والحسن البصريّ، وعطاء ابن أبي رباح، وغيرهم، وروى عنه: سويد بن عبد العزيز، و ثوبة بن مسعود التتوخي، وغيرهم^(٤)، قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (أحاديثه ليست بمحفوظه)^(٥)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (واه)^(٦)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف)^(٧).

٥) أيوب بن ذكوان، روى عن: الحسن، وروى عنه: أخوه نوح^(٨)، قال الذهبي: (ضعيف)^(٩).

٦) الحسن البصري، سبقت ترجمته، وهو تابعي ثقة^(١٠).

٧) أنس بن مالك، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر: تاريخ دمشق؛ لابن عساکر، ٣٤٥/٧٢، وإكمال تهذيب الكمال؛ لمغلطاي، ١٦٧/٦.

(٢) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢٣٩/٤. وينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٥٢/٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٦٠/١.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٩/٣٠، وتاريخ الإسلام؛ للذهبي، ٧٣٧/٣.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٦٠/١.

(٦) الكاشف؛ للذهبي، ٣٢٧/٢.

(٧) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٦٧/١.

(٨) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ٤١٤/١.

(٩) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٦/١.

(١٠) ينظر ص ١٣٥.

قال العقيلي في الراوي ايوب بن ذكوان: (حدثني آدم قال: سمعت البخاري يقول: أيوب بن ذكوان عن الحسن منكر الحديث روى عنه أخوه نوح بن ذكوان)^(١).

الموافقون له:

- قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (منكر الحديث، يروي عن الحسن وغيره المناكير، ولا أعلم له راوياً غير أخيه، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من أخيه)^(٢)
- قال الأزدي (٣٧٤هـ): (متروك الحديث)^(٣).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ضعيف)^(٤).
- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (عامه حديثه لا يتابع عليه)^(٥).

القول الراجح:

بعد البحث والتحري فيما بين يدي من المصادر، لم أقف على قول من أقوال أئمة النقاد يخالف فيه قول الحافظ العقيلي، بل جاءت أقوالهم متفقةً على تضعيفه؛ وعليه فالحق مع العقيلي في تضعيفه للراوي وإعلال الحديث به، والله أعلم.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١٥/٢.

(٢) المجروحين؛ لابن حبان، ١٦٨/١.

(٣) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٤٠/٢.

(٤) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٦/١.

(٥) الكامل؛ لابن عدي، ٢٠/٢.

٣٢- حديث أيوب بن مُدركِ الحنفي:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا به أبو زر هارون بن سليمان قال: حدثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا أيوب بن مدرك، عن مكحول، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)) قال: (ولا يتابع عليه وقد حدث بمناكير)^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

ذهب الحافظ العقيلي إلى إعلال حديث أيوب بن مدرك بالنكارة؛ لتفرد أيوب بن مدرك بهذا الحديث عن مكحول، و أيوب بن مدرك ممن لا يحتمل التفرد بهكذا خبر عن مكحول.

• تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٢)، والأصبهاني^(٣)، به بمثله.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١٦/٢.

(٢) مسند الشاميين: ما انتهى إلينا من مسند مكحول الشامي مولى هذيل: مكحول عن أبي

الدرداء، ٣٣٦/٤، (٣٤٨٧).

(٣) حلية الأولياء، ١٨٩/٥، قال: (غريب من حديث مكحول، تفرد به عنه أيوب).

• دراسة رجال الاسناد:

(١) هارون بن سليمان بن سهل، أبو ذر المصري الجبان، روى عن: يوسف بن عدي الكوفي، ويحيى بن سليمان، الجعفي، و زهير بن عباد، وغيرهم، وروى عنه: أبو القاسم الطبراني، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن غالب، وغيرهم، توفي سنة (٢٨٥هـ)^(١). لم أقف على قول لأحدى العلماء فيه، وهذا ما يجعله مجهولاً.

(٢) يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل، أبو يعقوب، التيمي، الكوفي، روى عن: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وغيرهم، وروى عنه: أبو ذر هارون بن سليمان المصري، أبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم^(٢)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (٢٣٢هـ)^(٣).

(٣) أيوب بن مدرك بن العلاء، أبو محمد الحنفي الدمشقي، روى عن: مكحول، وأبي إسحاق السبيعي، وسليمان بن بلال بن أبي الدرداء، وغيرهم، وروى عنه: سبطه العلاء بن عمرو، ورواد بن الجراح، وأبو إبراهيم الترجماني، وغيرهم^(٤)، قال ابن حجر: (أيوب عن مكحول مستور)^(٥).

(١) ينظر: الإكمال؛ لابن ماكولا، ٢/٢٦٠، وتأريخ الاسلام؛ للذهبي، ٦/٨٤١.

(٢) ينظر: تأريخ الثقافات؛ للعجلي، ١/٤٨٦، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣١/٤٤١.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٦١١.

(٤) ينظر: تأريخ بغداد؛ للخطيب، ٧/٢٤٤، وتأريخ دمشق؛ لابن عساكر، ١٠/١١٨.

(٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/١١٩.

٤) مكحول الشامي أبو عبد الله، ويقال أبو أيوب، ويقال أبو مسلم، الدمشقي، روى عن: واثلة بن الأسقع، وأبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وغيرهم، وروى عنه: عامر الأحول، وأبو معيد حفص بن غيلان وأبو عمرو الأوزاعي، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (صدوق، إمام موثق)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور، توفي سنة (١١٢هـ)^(٣).

٥) عويمر بن عامر بن مالك، الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وقيل: اسمه عامر بن مالك، وعويمر لقب، مشهور بكنيته أبو الدرداء، روى عن: النبي ﷺ عدة أحاديث، وروى عنه: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم، تأخر إسلامه، فلم يشهد بدرا، وشهد أحدا وما بعدها، توفي سنة (٣١هـ)^(٤).

قال العقيلي الراوي أيوب بن مدرك: (حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أيوب بن مدرك الحنفي ليس بشيء وفي موضع آخر كذاب)^(٥).

الموافقون له:

- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ)، والنسائي (٣٠٣هـ)، والدارقطني (٣٨٥هـ): (متروك)^(٦).

(١) ينظر: التاريخ وأسماء المحدثين؛ للمقدمي، ٤٨/١، وسير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ١٥٦/٥.

(٢) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق؛ للذهبي، ١٨١/١.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ٥٤٥/١، وتعريف أهل التقديس؛ له، ٤٦/١.

(٤) ينظر: أسد الغابة؛ لابن الاثير، ٣٠٦/٤، والاستيعاب؛ لابن عبد البر، ١٦٤٦/٤، وسير

اعلام النبلاء؛ للذهبي، ١٤/٤.

(٥) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١٦/٢.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢٥٩/٢، والضعفاء والمتروكون؛ للنسائي، ١٥/١، =

المخالفون له:

- وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (أيوب عن مكحول مستور)^(١).

القول الراجح:

بعد البحث عن حال الراوي أيوب، تبين أنه متفق على تضعيفه من قبل أئمة الحديث، وأن حديثه هذا، ضعيف جداً، ولا يتابع عليه كما قال العقيلي؛ لتفرده به، وهو ليس أهلاً لتفرد!

هذا، وأن الحديث قد ضعّفه، وأنكره غير واحد من أهل العلم:

قال ابن الجوزي (٥٩٧هـ): (هذا حديث لا أصل له، والحمل فيه على أيوب)^(٢).

قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (اسناده ضعيف)^(٣).

قال السخاوي (٩٠٢هـ): (لا يثبت)^(٤).

وقال العجلوني (١١٦٢هـ): (واه)^(٥).

=والضعفاء والمتروكون؛ للدارقطني، ٢٥٨/١، والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٧/١.

(١) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٩/١.

(٢) الموضوعات؛ لابن الجوزي، ١٠٥/٢.

(٣) التلخيص الحبير؛ لابن حجر، ١٧١/٢.

(٤) المقاصد الحسنة؛ للسخاوي، ٤٦٦/١.

(٥) كشف الخفاء؛ للعجلوني، ٧٣/٢.

٣٣- حديث أيوب بن واقد أبي الحسن الكوفي:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيُّ، قال: حدثنا سليمان بن داود المِنْقَرِيُّ قال: حدثنا أيوب بن واقد، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ((كان رسول الله ﷺ لَا يُفَارِقُهُ فِي الْحَضَرِ، وَلَا فِي السَّفَرِ، خَمْسَةَ: الْمِرْأَةِ، وَالْمِحْلَةَ، وَالْمُشْطَ، وَالسَّوَاكُ، وَالْمِدْرَأَ^(١))).^(٢) قال: (ولا يتابع عليه، ولا يحفظ هذا المتن بإسناد جيد)^(٣).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

ذهب العقيلي إلى إعلال حديث أيوب بن واقد بالنكارة؛ لتفرده عن هشام بن عروة به. ولم يعتد بالمتابعات التي تُوبع عليها أيوب؛ وذلك لضعفها ونكارتها.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي^(٤)، والبيهقي^(٥)، به بنحوه.

(١) المِدْرَى والمِدْرَأُ: شيءٌ يُعمل من حديد، أو خشبٍ على شكل سِنٍّ من أسنان المشطِ وأطول منه يُسْرَحُ به الشَّعْرُ المُتَلَبَّدُ، وَيَسْتَعْمَلُهُ مَنْ لَا مُشْطَ لَهُ. النهاية؛ لابن الأثير، ١١٥/٢.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١٨/٢.

(٣) المصدر نفسه، ٣١٨/٢.

(٤) الكامل؛ لابن عدي، ٣٤٨/١، وقال: (هذا الحديث لم يحدث به عن هشام إلا ضعيف). وهذا

القول، يعضدُ قول العقيلي عندما قال: (ولا يحفظ هذا المتن بإسناد جيد).

(٥) شعب الإيمان: الملابس والزي والأواني وما يكره منها، ٤٤٦/٨، (٦٠٧٢).

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) محمد بن عبد الله بن سليمان، الحضرمي، المعروف بالمطّين، الكوفي، ولد سنة (٢٠٢هـ)، روى عن: علي بن حكيم الأودي، وأحمد بن يونس، وعبد الحميد بن صالح، وغيرهم، وروى عنه: أبو بكر النّجاد، وابن عُفْدَة، والطبراني، وغيرهم^(١)، قال الذهبي: (الحافظ الكبير)^(٢)، توفي سنة (٢٩٧هـ)^(٣)
- (٢) سليمان بن داود بن بشر بن زياد، أبو أيوب، المنقري، البصري، المعروف بالشاذكوني، روى عن: حمّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، وغيرهم، روى عنه: أبو قلابة الرقاشي، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن عليّ الفرّدي، وغيرهم^(٤)، قال البخاري (٢٥٦هـ): (فيه نظر)^(٥)، وقال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (ليس بشيء، متروك الحديث وترك حديثه ولم يحدث عنه)^(٦).
- (٣) أيوب بن واقد، أبو الحسن، الكوفي، روى عن: هشام بن عروة، و عثمان بن حكيم الأنصاري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم، وروى عنه: سليمان بن داود الشاذكوني، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وروح بن أسلم، وغيرهم^(٧)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (متروك)^(٨).
- (٤) هشام بن عروة، سبقت ترجمته، وهو ثقة^(٩).

(١) ينظر: سير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٤١/١٤، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن

فُطْلُوبغا، ٣٨٠/٨، وطبقات الحفاظ؛ للسيوطي، ٢٩٢/١.

(٢) تذكرة الحفاظ؛ للذهبي، ١٧١/٢.

(٣) الوافي بالوفيات؛ للصفدي، ٢٧٦/٣.

(٤) ينظر: طبقات المحدثين؛ لابي الشيخ، ١٢٣/٢، وتاريخ بغداد، للخطيب، ٥٥/١٠،

وتاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٨٢٩/٥.

(٥) التاريخ الأوسط؛ للبخاري، ٣٦٤/٢. وينظر: المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٢٧٩/١.

(٦) الجرح والتعديل؛ لابن ابي حاتم، ١١٥/٤. وينظر: لسان الميزان؛ لابن حجر، ١٤٢/٤.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٥٠٢/٣.

(٨) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٩/١.

(٩) ينظر ص ٧٢.

- ٥) عروة بن الزبير، سبقت ترجمته، وهو تابعي ثقة^(١).
 ٦) عائشة، سبقت ترجمته، صحبة جلييلة رضي الله عنها.

قال العقيلي في الراوي أيوب بن واقد: (حدثنا عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن أيوب بن واقد قال: ضعيف الحديث)^(٢).

الموافقون له:

- قال ابن معين (٢٣٣هـ): (ليس بثقة)^(٣).
- قال البخاري (٢٥٦هـ): (منكر الحديث)^(٤).
- وقال ابن عدي (٣٦٥هـ): (عاما ما يرويه لا يتابع عليه)^(٥).
- وقال الذهبي (٧٤٨هـ): (ضعفه)^(٦)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (متروك)^(٧).

(١) ينظر ص ٧٢.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١٧/٢.

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ٢٩٤/١.

(٤) التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٤٢٦/١.

(٥) الكامل؛ لابن عدي، ١٨/٢.

(٦) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٩/١.

(٧) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٩/١.

القول الراجح:

بعد جمعنا لأقوال أئمة الجرح وتعديل، تبين لنا أنّ الراوي أيوب بن واقد هو من الرواة المتفق على تضعيفه، وأنّ حديثه هذا ضعيف؛ لضعفه.

وقد توبع على روايته متابعة تامة، إلا أنّ هذه المتابعات لا يعتبر ولا يفرح بها؛ لأنّ الذي تابعه هو ضعيفٌ كضعفه؛ لهذا نجد العقيلي قال: (لا يتابع عليه)؛ لأنّه جعل هذه المتابعات من وجودها عدمها، فقد تابعه أبو أمية بن يعلى^(١)، نص على تضعيفه غير واحد من الأئمة النقاد^(٢)، وكذا تابعه الحسين بن علوان^(٣)، وهو من جملة الكذابين^(٤).

قال العراقي (٨٠٦هـ): (طرقه كلها ضعيفة)^(٥).

ومن هنا يتبين صحة قول العقيلي، بأنّه حديث أيوب بن واقد، منكرٌ لا يتابع عليه، وأنّ الطُّرُق التي جاءت من غير طريق أيوب، هي ضعيفة مثله، فلا يحفظ هذا الحديث بإسناد جيد كما قال -رحمه الله- ، والله تعالى أعلم.

(١) أخرج روايته: الخرائطي في مكارم الاخلاق، ١/٢٦٩، (٨٢٨)، والطبراني في الأوسط: باب الميم: من أسمه محمد، ٥/٢٥٥، (٥٢٤٢)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا أبو أمية بن يعلى)، والخطيب، في الجامع لأخلاق الراوي، ١/٣٨٧، (٩٠١).

(٢) قال ابن معين: (ليس بثقة)، قال ابو داود، وابو حاتم: (ضعيف الحديث)، وقال ابو زرعة:

(واهي الحديث، ضعيف الحديث، ليس بقوي). ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن ابي حاتم، ٢/٢٠٣،

والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٢/٧٧١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ٩/١٨.

(٣) أخرج روايته: الخطيب، في تاريخه، ٨/٦٢.

(٤) قال عنه ابن عدي، في الكامل، ٣/٢٣١: (يضع الحديث).

(٥) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار؛ لزين الدين العراقي، ١/٧٢٥.

٣٤- حديث أيوب بن محمد أبو الجميل اليمامي:

قال الحافظ العقيلي رحمه الله: يهّم في بعض حديثه، حدثنا محمد بن نجويه، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا أيوب بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((لَيْسَ عَلَى الْمَرْأَةِ حُرْمٌ، إِلَّا فِي وَجْهِهَا)). قال: لا يتابع على رفعه إنما هو موقوف^(١)، حدثنا مسعدة بن سعد، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: (الدَّقْنُ مِنَ الرَّأْسِ فَلَا تُغَطُّهُ)^(٢)، وقال: (إِحْرَامُ الْمَرْأَةِ فِي وَجْهِهَا، وَإِحْرَامُ الرَّجُلِ فِي رَأْسِهِ).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

ذهب العقيلي إلى أنّ الصحيح في هذا الحديث الوقف، وأنّ رفعه منكراً؛ وذلك أنّ أيوب بن محمد خالفه جماعة من الرواة، منهم: ابن عيينة^(٣)، وهشام بن حسان^(٤). إذ قد رووه موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما-، وأنّ أيوب بن محمد، قد وهم وأخطأ في رفعه للرواية.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣١٩/٢.

(٢) أخرج الامام مالك (١٠٥١)، عن نافع، أنّ ابن عمر، كان يقول: (مَا فَوْقَ الدَّقْنِ مِنَ الرَّأْسِ فَلَا يُحْمَرُهُ الْمُحْرَمُ).

(٣) كما ذكره العقيلي، ٣١٩/٢، مرجحاً إياه.

(٤) أخرج روايته: الدارقطني في سننه: كتاب الحج: باب المواقيت، ٣/٣٦٣، (٢٧٦١)، والبيهقي في الكبرى: كتاب الحج: باب المرأة لا تنتقب في إحرامها ولا تلبس القفازين، ٥/٧٤، (٩٠٤٨).

• تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(١)، وابن عدي^(٢)، والدارقطني^(٣)، وتمام بن محمد^(٤)، والبيهقي^(٥)، به بمثله

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) محمد بن منجويّه/لم أقف.
 (٢) عبد الله بن رجاء بن عمرو، ويُقال: ابن المثني، الغداني، أبو عمرو، البصريّ، روى عن: جرير بن أيوب البجلي، وحرب بن ميمون الأنصاريّ، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (كان صدوقاً محدثاً)^(٧)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، يهمل قليلاً، توفي سنة (٢٢٠هـ)^(٨).

(١) المعجم الأوسط: باب الميم: من اسمه محمد، ١٧٨/٦، (٦١٢٢).

(٢) الكامل، ١٩/٢.

(٣) سنن الدارقطني: باب الحج: باب المواقيت، ٣/٣٦٣، (٢٧٦٠).

(٤) الفوائد، ٣٠٩/١، (٧٧٣).

(٥) السنن الكبرى: كتاب الحج: باب المرأة لا تنتقب في إحرامها ولا تلبس القفازين،

٧٤/٥، (٩٠٤٩).

(٦) ينظر: التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٩١/٥، والهداية والارشاد؛ للكلاباذي، ٤٠٥/١، وتهذيب

الكامل؛ للمزي، ٤٩٥/١٤.

(٧) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٤٢١/٢.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٠٢/١.

(٣) أيوب بن مُحمّد، أبو الجمل، العَجَلِيّ، اليمامي، روى عن: يحيى بن أبي كثير، وعطاء بن السائب، وقيس بن طلق، وغيرهم، وروى عنه: عبد الحميد بن جعفر، وأبو علي الحنفي، وسهل بن بكار، وغيرهم^(١)، قال الذهبي: (ضعفه ابن معين)^(٢).

(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب، أبو عثمان، القرشي، العدوي، المدني، روى عن: نافع مولى ابن عُمر، و محمد بن المنكر، ومحمد الزهري، وغيرهم، وروى عنه: شعبة بن الحجاج، وابن جريج، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهم^(٣)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (الفقيه الثبت)^(٤)، و قال ابن حجر: ثقةٌ ثبت، توفي سنة(١٤٧هـ)^(٥).

(٥) نافع مولى ابن عمر، سبقت ترجمته، وهو ثقة.

(٦) ابن عمر، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

قال العقيلي في الراوي ايوب بن محمد: (يَهْمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ)^(٦).

الموافقون له:

- قال ابن معين(٢٣٣هـ): (ليس بشيء)^(٧).

(١) ينظر: التاريخ الكبير؛ للبخاري، ١/٤٢٣، وتاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٤/٣١٣.

(٢) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ١/٩٧. وينظر: ميزان الاعتدال؛ له، ١/٢٩٢.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٥/١٥، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ١٩/١٢٥، والاعلام؛ للزركلي، ٤/١٩٥.

(٤) الكاشف؛ للذهبي، ١/٦٨٥.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ١/٣٧٣.

(٦) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢/٣١٩.

(٧) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ١/١٧٨.

- قال ابو زرعة (٢٦٤هـ): (منكر الحديث)^(١).
- قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (ضعيف)^(٢).
- قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (كان قليل الحديث، ولكنه خالف الناس في كل ما روى، فلا أدري أكان يتعمد أو يقلب وهو لا يعلم)^(٣).
- قال الذهبي: (ضعفه ابن معين)^(٤)، وقال ابن حجر بمثله^(٥).

المخالفون له:

- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (لا بأس به)^(٦).
- ووثقه الفسوي (٢٧٧هـ)^(٧).

القول الراجح:

الذي يظهر لي رُجْحَانُهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، هُوَ جَانِبُ الْجِرْحِ عَلَى جَانِبِ التَّعْدِيلِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأُمَّةَ الَّذِينَ جَرَّحَهُ، جَرَّحُوهُ جَرْحاً مَفْسُراً. وَفِي ضَوْءِ مَا تَقَدَّمَ يَتَبَيَّنُ دَقَّةُ إِعْلَالِ الْعَقِيلِيِّ لِهَذَا الْحَدِيثِ، وَرَجْحَانُ قَوْلِهِ؛ وَذَلِكَ لِأُمُورٍ:

(١) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢٥٧/٢.

(٢) سنن الدارقطني، ٢٦٨/٣.

(٣) المجروحين؛ لابن حبان، ١٦٦/١.

(٤) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٧/١. وينظر: ميزان الاعتدال؛ له، ٢٩٢/١.

(٥) ينتظر: لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٥٢/٢.

(٦) المصدر نفسه، ٢٥٧/٢.

(٧) المعرفة والتاريخ؛ للفسوي، ٣٧٩/٣.

الأول: إنَّ أيوب بن محمد الذي روى الحديث مرفوعاً، الراجح فيه أنَّه ضعيف كما سبق معنا آنفاً ، وأنَّه في روايته قد خالفه الجماعة ؛ إذ قد روه موقوفاً. وهذا يعرف بترجيح رواية الأكثر.

الثاني: أنَّ من أوقف الحديث أوثق وأحفظ ممن رفعه. وهذا يعرف بترجيح رواية الاحفظ والأوثق.

الثالث: اتفاق الحفاظ على إنكار الحديث مرفوعاً، وأنَّ رفعه منكرٌ، قال الطبراني(٣٦٠هـ): (لم يرفعه عن عبيد الله بن عمر إلا أيوب، تفرَّد به عبد الله بن رجاء)^(١)، وقال ابن عدي(٣٦٥هـ): (وهذا الحديث لا أعلم يرفعه عن عبيد الله غير أبي الجمل هذا، وأبو الجمل لا أعرف له كثيرٌ شيء)^(٢)، وقال الدارقطني(٣٨٥هـ): تفرَّد برفعه أيوب هذا، والصواب وقفه^(٣) ، وقال البيهقي(٤٥٨هـ): (أيوب بن محمد أبو الجمل ضعيف عند أهل العلم بالحديث... والمحفوظ موقوف)^(٤)، وقال الذهبي(٧٤٨هـ): (المحفوظ موقوف)^(٥).

فعدَّ هذا الحديث من جملة منكرات أيوب بن محمد. والله تعالى أعلم.

(١) المعجم الاوسط، ١٧٨/٦، عقب(٦١٢٢).

(٢) الكامل، ١٩/٢.

(٣) علل الدارقطني، ٤٨/١٣.

(٤) السنن الكبرى، ٧٤/٥، عقب(٩٠٤٩).

(٥) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٩٢/١. وينظر: نصب الراية؛ للزيلعي، ٩٣/٣، والبدر المنير؛

لابن الملقن، ٣٢٩/٦، والتلخيص الحبير؛ لابن حجر، ٥١٩/٢، والدراية؛ له، ٣٢/٢.

٣٥- حديث أيوب بن منصور الكوفي:

قال الحافظ العقيلي رحمه الله: في حديثه وهمّ، حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، قال: حدثنا أيوب بن منصور، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ، قال: ((إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا مَا لَمْ يَنْكَلَمْ بِهِ أَوْ يَعْمَلْ بِهِ)) قال: (ليس له من حديث هشام بن عروة أصل، ولم يتابع الشيخ على هذا الحديث، وإنما رواه علي بن مسهر هذا، عن مسعر، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ بهذا اللفظ^(١). حدثنا محمد بن عبيد، عن ابن الأصبهاني، عن علي بن مسهر^(٢)).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أنكر العقيلي حديث أيوب بن منصور في جعل الحديث عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعاً، وأنَّ الصواب فيه: (عن علي بن مسهر، عن مسعر، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن أبي هريرة، مرفوعاً). وليس لهشام بن عروة أصل في هذا الحديث، فالحديث ثابت ومحفوظ عن زرارة

(١) أخرج روايته: البخاري: كتاب الطلاق: باب الطلاق في الإغلاق والكره، والسكران والمجنون وأمرهما، ٤٦/٧، (٥٢٦٩)، ومسلم: كتاب الإيمان: باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب، إذا لم تستقر، ١١٦/١، (١٢٧).

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٢١/٢.

عن أبي هريرة، لا عن عروة عن عائشة، فهنا أيوب أخطأ وسلك الجادة في جعل الرواية عن عروة عن عائشة^(١).

• تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق، إلا الحافظ العقيلي^(٢).

دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى، أبو علي، القرشي، الهاشمي، البياضي، روى عن: عباس الدوري، وعمرو بن علي الفلاس، وأبي إبراهيم الزهري، وغيرهم، وروى عنه: أبو جعفر العقيلي، وعبد الله بن محمد بن المفسر، وأبو بكر بن الأنباري، وغيرهم^(٣)، ذكره ابن حجر تمييزاً، وقال: مقبول، توفي سنة (٢٩٤)^(٤).

(٢) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو قلابة، الرقاشي، روى عن: عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، و أبي نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم وروى عنه: ابن ماجه، ومحمد بن جرير الطبري، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم^(٥) قال الذهبي (٧٤٨هـ): (صدوقٌ يخطئ)^(٦)، وقال ابن

(١) قال الحافظ ابن رجب: (فإن عروة عن عائشة سلسلة معروفة يسبق إليها لسان من لا يضبط ووهمه...). فتح الباري؛ لابن رجب، ٣٥/٥.

(٢) الضعفاء الكبير، ٣٢١/٢.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٧٠١/٣.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٠١/١.

(٥) ينظر: السابق واللاحق؛ للخطيب، ٢٥٤/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٠١/١٨، والاعتباط؛

لابن العجمي، ٢٢٢/١.

(٦) الكاشف؛ للذهبي، ٦٦٩/١.

حجر (٨٥٢هـ): صدوق يخطيء، تغير حفظه لما سكن بغداد، توفي سنة (٢٧٦هـ)^(١).

(٣) أيوب بن منصور، الكوفي، روى عن: شعيب بن حرب، وعلي بن مسهر، وروى عنه: أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن الرقاشي، وأبو داود^(٢)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوقٌ يهْمُ)^(٣).

(٤) علي بن مسهر، أبو الحسن، القرشي، الكوفي، روى عن: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وغيرهم، وروى عنه: أيوب بن منصور، وسويد بن سعيد، وإسماعيل بن أبان الوراق، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (كان فقيهاً، محدثاً، ثقةً)^(٥) وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، له غرائب بعد أن أضرَّ، توفي (١٨٩هـ)^(٦).

(٥) هشام بن عروة، سبقت ترجمته، وهو ثقة.

(٦) عروة بن الزبير، سبقت ترجمته، وهو تابعي ثقة.

(٧) عائشة، سبقت ترجمتها، وهي صحابيه جلييلة رضي الله عنها.

(١) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٦٥/١.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤١٢/١.

(٣) المصدر نفسه، ١١٩/١.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ١٣٦/٢١.

(٥) الكاشف؛ لابن حجر، ٤٧/٢.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٠٥/١.

قال العقيلي في الراوي أيوب بن منصور: (يَهْمُ في حديثه)^(١).

المتفقون له:

قال الذهبي(٧٤٨هـ): (له حديثٌ منكرٌ من جهةٍ سنده)^(٢).

المخالفون:

قال ابن حجر(٨٥٢هـ): (صدوقٌ يَهْمُ)^(٣).

القول الراجح:

الذي أراه والله أعلم، ضعيفٌ يُعْتَبَرُ به^(٤)؛ وذلك لعدم وقوفي على من وثَّقه. وأنَّ حديثه هذا، منكرٌ بهذا السند؛ إذ قد أوهم وأخطأ، فقد خالف في ذلك الرواة الثقات. هذا، وقد توبع على روايته متابعة تامة، إلا أنَّها متابعة مظلمة ولا يؤخذ بها، فقد تابعه حماد التَّوخي^(٥)، وهو ضعيف أيضاً^(٦)، فالحديث بهذا الاسناد لا يتابع عليه، كما بينَّ ذلك العقيليُّ، والله تعالى أعلم.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٢١/١.

(٢) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٩٤/١. وينظر: المغني في الضعفاء؛ له، ٩٧/١.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٩/١.

(٤) كما ذهب إليه الدكتور بشار عواد. ينظر: تحرير تقريب التهذيب، ١٦٢/١.

(٥) أخرج روايته: الخطيب، في تاريخه، ٢٤١/١١.

(٦) قال عنه الدارقطني: (مجهول). ينظر: لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٨١/٣.

٣٦- حديث أغلب بن تميم الكندي، ويقال المسعودي:

قال العقيلي: حدثنا داود بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا أغلب بن تميم، قال: حدثني مَخَدُّ أبو الهذيل، عن عبد الرحمن بن عدي، عن عبد الله بن عمر، أن عثمان سأل النبي ﷺ عن تفسير: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وذكر الحديث. قال: (ليس يُتَابِعُ أغلب عليه إلا من هو دُونَهُ)^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

ذهب العقيلي إلى إعلال هذا الحديث بالنكارة، بأن أغلب بن تميم لا يتابع على حديث، وأن الذين تابعوه هم مثله أو دونه بالضعف، فلا يعتبر حينئذ بالمتابعات التي توبع عليها، فالحديث أعلى العقيلي جملة وتفصيلاً بالنكارة.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢)، الطبراني^(٣)، ابن السني^(٤)، والبيهقي^(٥)، به بنحوه.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٢٣/٢.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ٣٢٥٤/١٠، (١٨٤٠٥).

(٣) الدعاء، ٤٨٤/١، (١٧٠٠).

(٤) عمل اليوم والليلة، ٦٨/١، (٧٣).

(٥) الاسماء والصفات، ٤٦/١، (١٩).

• دراسة رجال الاسناد:

(١) داود بن محمد بن صالح، أبو الفوارس، المروزي، المصري، روى عن إبراهيم بن صالح السامي، وسعيد بن سعيد الأموي، وأميرة بن بسطام، وغيرهم، وروى عنه: أبو القاسم الطبراني^(١)، توفي سنة (٢٨٣هـ)^(٢)، لم أقف على قول لأحد العلماء، وهذا ما يجعله مجهولاً.

(٢) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء، ابن مقدم أبو عبد الله، المقدمي، الثقفي، مولاهم، البصري، روى عن: إسماعيل بن عليّة، وبشر بن المفضل، وحرمي بن عُمارة، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وغيرهم^(٣)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثبت، محدث)^(٤)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (٢٣٤هـ)^(٥).

(٣) أَعْلَبُ بن تَمِيمٍ، أبو حفص، المَسْعُودِيُّ، البصريُّ، روى عن: قتادة، ويونس بن عبيد، ومُعَلَّى بن زيَادٍ، وغيرهم، وروى عنه: مخلد بن هذيل، ومحمد بن وزير الواسطيُّ، وزياد بن يحيى، وغيرهم^(٦)، قال البخاري (٢٥٦هـ): (منكر الحديث)^(٧).

(١) ينظر: طبقات النحويين واللغويين؛ لآبي الزبيدي، ٢٠٨/١، والبلغة في تراجم أئمة النحو؛ للفيروزآبادي، ٣٣٥/١، و إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، ٣٠٦/١.

(٢) تاريخ ابن يونس، ٧٧/٢.

(٣) ينظر: مشيخة النسائي، ٥٠/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٥٣٥/٢٤.

(٤) الكاشف؛ للذهبي، ١٦٠/٢.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٧٠/١.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٣٤٩/٢، وفتح الباب في الكنى والألقاب؛ لابن منده، ٢١٣/١، وتاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٨١٣/٤.

(٧) التأريخ الاوسط؛ للبخاري، ٢١٦/٢. ينظر: المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٣/١.

٤) مَخلد بن عبد الواحد، أبو الهذيل، البصري، روى عن: شباة، حميد الطويل، وعلي بن جدعان، وروى عنه: مكّي بن إبراهيم، وإلياس^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (له مناكير)^(٢). قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (منكر الحديث جداً، ينفرد بأشياء مناكير، لا تشبه حديث الثقات، فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات)^(٣).

٥) عبد الرحمن بن عدى، البهراني، الحمصي، روى عن: عبد الأعلى بن عدى، ويزيد بن ميسرة بن حلبس، وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وصفوان بن عمرو، عبد الله بن بسر الحبراني^(٤)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (مقبول)^(٥).

٦) عبد الله بن عمر، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر: الكشف الحثيث؛ للذهبي، ٢٥٥/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ١٥/٨.

(٢) المغني في الضعفاء؛ للذهبي،

(٣) المجروحين؛ لابن حبان، ٤٣/٣.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٧٩/١٧.

(٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٤٦/١.

قال العقيلي في الراوي أغلب بن تميم: (حدثني آدم قال: سمعت البخاري، قال: أغلب بن تميم الكندي أبو حفص، سمع منه زيد بن حباب يحدث عن معاذ بن عبد الله، عن أنس، منكر الحديث)^(١).

الموافقون له:

- قال يحيى بن معين (٢٣٣هـ): (ليس بشيء)^(٢).
- قال البزار (٢٩٢هـ): (ليس بالحافظ)^(٣).
- قال النسائي (٣٠٣هـ): (ضعيف)^(٤).
- قال مسلمة بن قاسم (٣٥٣هـ): (منكر الحديث ضعيف)^(٥).
- وقال ابن حبان (٣٥٤هـ): (منكر الحديث، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، حتى خرج عن حد الاحتجاج به؛ لكثرة خطئه)^(٦).
- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (له أحاديث غير محفوظة، إلا أنه من جملة من يكتب حديثه)^(٧).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (واه)^(٨).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٢٣/٢.

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ١٢٧/٤.

(٣) مسند البزار، ٣٦٠/١٣.

(٤) الضعفاء والمتروكون؛ للنسائي، ٢٠/١.

(٥) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢١٥/٢.

(٦) المجروحين؛ لابن حبان، ١٧٥/١.

(٧) مختصر الكامل؛ للمقريزي، ١٧٥/١.

(٨) المقفى؛ للذهبي، ١٩٣/١.

القول الراجح:

بعد جمع أقوال أئمة الجرح والتعديل، يتبين أنَّهم متفقون على تضعيفه، ولم أقف على من قال بتوثيقه، وعليه فالحق مع العقيلي في تضعيفه للراوي، وإعلال الحديث فيه.

هذا، و أنَّ في السند علَّةً أخرى، وهو مَخلد أبو الهذيل، إذ اتفق المحدثون على تضعيفه بما فيهم العقيلي^(١). فالحديث ضعيف جداً؛ لوجودهما،

هذا، وقد ضعف الحديث غير واحد من أهل العلم:

قال ابن الجوزي (٥٩٧هـ): (هذا حديث لا يصح)^(٢).

قال ابن كثير (٧٧٤هـ): (غريب، وفيه نكارة شديدة)^(٣).

قال الذهبي (٧٤٨هـ): (هذا موضوع فيما أرى)^(٤).

قال الهيثمي (٨٠٧هـ): (ضعيف)^(٥).

قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (موضوع؛ لحال مَخلد بن عبد الواحد)^(٦).

(١) إذ ذكره في الضعفاء، ٢٣١/٤، وقال فيه: (في إسناده نظر).

(٢) الموضوعات؛ لابن الجوزي، ١٤٥/١.

(٣) تفسير ابن كثير، ١٠١/٧.

(٤) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٨٥/٤.

(٥) مجمع الزوائد، ١١٥/١٠.

(٦) المطالبُ العالِيَّةُ؛ لابن حجر، ١٧٩/١٥.

٣٧- حديث أصرم بن غياث النيسابوري:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح، قال: حدثنا أصرم بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لَا يَمُرُّ السَّيْفُ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ)). قال العقيلي: (ولا يتابع عليه، وليس له من حديث عاصم أصل، وقد روي بغير هذا الإسناد بإسناد لين)^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعل الحافظ العقيلي هذا الحديث بالنعارة؛ وذلك لما يأتي:

أولاً: لضعف أصرم بن غياث فهو منكر الحديث، وقد جاء بخبر لم يتابع عليه.

الثاني: إنَّ الحديث منكرٌ، ليس له أصل من حديث عاصم، أي لا يعرف أنَّ عاصم الأحول قد روى هذا الحديث، فعاصم هو ثقة معروف بالرواية، و لو روى هذا الحديث لرواه الثقات ممَّن روى عنه.

ومما يدل على هذا، أن أصرم لم يرو عن عاصم كما قال العقيلي، فقد بحثت فلم أجد أي رواية لأصرم عن عاصم الاحول ولم أجد أصرم من جملة شيوخه عاصم، أو ممَّن روى عنه، أو العكس، ولمَّا جاء هذا الإسناد المنكر من روايته عن عاصم دلَّ على أنَّ هذا الإسناد غير صحيح، وإنما هو وهمٌ.

ثم أشار إلى أنَّ هذا الحديث قد جاء بغير هذا الإسناد، وضعفه، بقوله: وقد روي بغير هذا الإسناد بإسناد لين.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٢٤/٢.

• تخريج الحديث:

انفرد العقيلي بتخرجه بهذا السند.

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) إبراهيم بن محمد، سبقت ترجمته، وهو ثقة^(١).
- (٢) عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة، أبو الصلت، القرشي، العَبْشَمِيُّ، روى عن: مالك، وحماد بن زيد، وعبد السلام بن حرب، وغيرهم، روى عنه: عباس الدوري، وعلي بن الحسين بن الجنيد، وابن أبي الدنيا، وغيرهم^(٢)، قال الذهبي: (متروك الحديث، قال ابن عدي متهم)^(٣)، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير، وأفرط العقيلي فقال: كذاب، توفي سنة (٢٣٦) ^(٤).
- (٣) أصرم بن غياث، أبو غياث، النيسابوري، روى عن: مقاتل بن حيان، وأبي حنيفة، وغيرهما، وروى عنه: محمد بن عيسى بن الطباع، وسريح بن يونس، وعباد بن يعقوب، وغيرهم^(٥)، الذهبي (٧٤٨هـ): (منكر الحديث)^(٦).

(١) ينظر ص ٥٧.

(٢) ينظر: تأريخ ابن معين (رواية ابن محرز)، ٧٩/١، وتأريخ الاسلام، للذهبي، ٨٦٨/٥.

(٣) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٣٩٤/٢. وينظر: الكامل؛ لابن عدي، ٢٥/٧.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٥٥/١.

(٥) ينظر: المؤتلف والمختلف؛ للخطيب، ١٦٨٩/٣، وتأريخ الاسلام؛ للذهبي، ٣٦/٥.

(٦) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٣/١.

٤) عاصم بن سليمان، أبو عبد الرحمن، الأحول، البصر، روى عن: أنس ابن مالك، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وغيرهم، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة، وأبو عوانة، وغيرهم^(١)، قال الذهبي: (حافظا، مكثرا وفي حفظه شيء لا يضر، وحديثه في كتب الأئمة)^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، توفي سنة (١٤١ هـ)^(٣).

٥) أنس بن مالك، سبق ترجمته، وهو صحابي جليل.
قال العقيلي في الراوي أصرم بن غياث النيسابوري: (حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: أصرم بن غياث النيسابوري أبو غياث منكر الحديث)^(٤).

الموافقون له:

- قال ابن معين (٢٣٣ هـ) و ابن شاهين (٣٨٥ هـ): (ليس بثقة)^(٥).
- قال أبو حاتم (٢٧٧ هـ)، وأحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، وابن عدي (٣٦٥ هـ)، وقال النسائي (٣٠٣ هـ): (متروك الحديث)^(٦).
- وقال ابن حبان (٣٥٤ هـ): (مُنكر الحديث أخرج حديثه عن أصحاب الرُّأي لا يُتَّابع على ما روى)^(٧).
- والدارقطني (٣٨٥ هـ)، والذهبي (٧٤٨ هـ): (منكر الحديث)^(٨).

(١) ينظر: مشاهير علماء الامصار؛ لابن حبان، ١/١٥٧، وتأريخ بغداد؛ للخطيب، ١٢/٢٣٧.
(٢) الكاشف؛ للذهبي، ١/١١٣.
(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٢٨٥.
(٤) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢/٣٢٤.
(٥) ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ١/٣٠٥، وتأريخ اسماء الضعفاء والكذابين؛ لابن شاهين، ١/٥٧.
(٦) الضعفاء والمتروكين؛ للنسائي، ١/٢١.
(٧) المجروحين؛ لابن حبان، ١/١٨٣.
(٨) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٢/٣٣٦، الكامل؛ لابن عدي، ٢/٨٩، والضعفاء =

القول الراجح:

فيما سبق، يتبين أنّ الراوي أصرم بن غياث النيسابوري، قد أتفق العلماء على تضعيفه؛ إذ لم أقف على من قال بتعديله فيما أعلم، وأنّ الخبر الذي ساقه له العقيلي منكرٌ، ولا يتابع عليه أصرم؛ وذلك لأمرين:

الأول: أنّ الخبر هذا، ليس له أصل من رواية عاصم، أي لا يذكر أنّ عاصماً قد روي هذا الحديث من طريقه.

الثاني: أنّ أصرم بن غياث على الرغم من ضعفه، فلم يتابعه أحد، أي لم يتابعه في رواية عن عاصم أحد، فقد تفرد به وهو ممن لا يحتمل التفرد؛ لذا نجد الحافظ العقيلي قد انكر هذه الرواية، فالحق معه بإذن الله، والله أعلم.

والحديث هذا، كما قال العقيلي: قد روي بغير هذا الإسناد، فقد جاء عن عائشة، من طريق عبد الله عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((قَتْلُ الصَّبْرِ لَا يَمُرُّ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ))^(١). إلا أنّ في إسناده كما أشار -رحمه الله- نوعٌ من الضعف؛ لضعف عبد الله بن محمد^(٢)؛ لذا فالحديث بمجيئه من هذا الطريق، يرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

= والمتروكون؛ للدارقطني، ٢٥٩/١، والمغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٣/١، وبحر الدم، لابن الميرد، ٢٥/١.

(١) أخرج روايته: ابن أبي عاصم، في الديات، ١٥/١، وابن المقرئ، في معجمه، ١٠٨/١، (٢٧٣)، والاصبهاني، في تأريخه، ٤٦٢/١.

(٢) قال ابن حجر في التقريب، ٣٢١/١: (عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، الهاشمي، أبو محمد، المدني... صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة، من الرابعة، مات بعد الأربعين).

٣٨- حديث أصرم بن حوشب الهمداني:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا الحسن بن بكر السكري، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال: ((إِذَا كَانَ الْفَيْءُ ذِرَاعًا وَنِصْفًا إِلَى الذَّرَاعَيْنِ فَصَلُّوا الظُّهْرَ)). قال: ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، ليس له أصل من جهة تثبت^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

ذهب العقيلي إلى إعلال حديث أصرم بن حوشب بالنكارة، بقوله: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، أي لم يتابعه عليه أحد في روايته هذه، ولا يعرف هذا الحديث بهذا السند إلا به، ثم ذهب إلى إعلال الطرق الأخرى التي جاءت به؛ لكونها ضعفةً، ولا يعتبر بها، فأعلها بقوله: ليس له أصل من جهة تثبت.

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى الموصلي^(٢)، به بمثله.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٢٦/٢.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، ٣٧٧/٩، (٥٥٠٢).

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) الحسن بن بكر السُّكْرِيّ/ لم أقف عليه.
- (٢) إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق، البغداديّ، الجوهريّ، روى عن: أصرم بن حوشب، و سفيان بن عيينة، و وروح بن عبادة، وغيرهم، وروى عنه: مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم^(١)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (حجة بلا ريب)^(٢)، قال ابن حجر(٨٥٢هـ): ثقة، حافظ، تُكَلِّم فيه بلا حجة، توفي سنة(٢٤٩هـ)^(٣).
- (٣) أصرم بن حوشب أبو هشام الكندي، روى عن: زياد بن سعد، وأبي جعفر الرازي، وأبي سنان الشيباني، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن حميد الرازي، وعيسى بن أحمد البلخي، وعصمة بن الفضل النيسابوري، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي: (تركوه، واتهم)^(٥).
- (٤) الزهري، سبقت ترجمته، وهو أحد الأعلام^(٦).
- (٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، بن نفيل بن عبد العزى، أبو عمر، روى عن: روى عن أبيه عبد الله بن عمر، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وغيرهم، روى عنه: ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر، وغيرهم^(٧)، وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): أحد الفقهاء السبعة وكان ثبّتا، توفي سنة(١٠٦هـ)^(٨).
- (٦) عبد الله بن عمر، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٩٥/٢، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ١٤٩/١٢، والاعلام؛ للزركلي، ٤٠/١.

(٢) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٣٦/١.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٨٩/١.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٣٨٢/٧، وتأريخ بغداد؛ للخطيب، ٤٩٠/٧.

(٥) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٣/١.

(٦) ينظر ص ٥٩.

(٧) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب؛ لابن العديم، ٤١١٣/٩.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٢٦/١.

قال العقيلي في الراوي أصرم بن غياث: (حدثني آدم قال: سمعت البخاري قال: أصرم بن حوشب متروك الحديث)^(١).

الموافقون له:

- قال ابن معين (٢٣٣هـ): (كذاب خبيث)^(٢).
- أبو حاتم (٢٧٧هـ): (متروك الحديث)^(٣).
- قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (منكر الحديث)^(٤).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (تركوه، وأثهم)^(٥).
- قال الهيثمي (٨٠٧هـ): (كذب)^(٦).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (قال ابن المديني: كتبه عنه بهمذان، وضربت على حديثه)^(٧).

القول الراجح:

بعد البحث في المصادر المتوفرة في هذا الشأن، لم أقف على قول يخالف قول الحافظ العقيلي في تضعيفه للراوي، بل قد جاءت الأقوال كلها متفقة، ليس فقط في التضعيف، بل في الالفاظ التي ضعف بها الراوي؛ لذا فالحق مع العقيلي في تعليقه، وإنكار الحديث؛ وذلك لأجله.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٢٤.

(٢) تأريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ١/٧٤.

(٣) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٢/٣٣٦.

(٤) الضعفاء والمتروكون؛ للدارقطني، ١/٢٥٩.

(٥) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ١/٩٣.

(٦) مجمع الزوائد؛ للهيثمي، ١/٣٠٦.

(٧) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢/٢١٠.

هذا، وقد جاء الحديث من وجه آجر عن ابن عمر، من طريق أبي بلال الأشعري، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن مكحول، قال: سئل ابن عمر: متى كنتم تصلون يوم الجمعة مع رسول الله (ﷺ) قال: ((إِذَا كَانَ الْفَيْءُ ذِرَاعًا أَوْ نَحْوَهُ))^(١)، إلا أن إسناده ضعيف؛ لضعف عبد العزيز بن عبيد الله^(٢)، فالحديث كما قال الحافظ العقيلي، ليس له أصل من جهة تثبت، والله تعالى أعلم.

(١) أخرج الراوية: الطبراني في مسند الشاميين، ٣/١٩٣، (٢٦٧).

(٢) قال ابن حجر في التقريب، ١/٣٥٨: (عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان، الحمصي، ضعيف، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش من السابعة ق). ينظر: لسان الميزان؛ له، ٥/٢١٥.

٣٩- حديث أزور بن غالب:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا يحيى بن يوسف الدمي، قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن الأزور بن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((يَا أَنَسُ أَسْبَغِ الْوُضُوءَ يَزِدْ فِي عُمْرِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ يَكْتُرْ خَيْرٌ بَيْنَكَ، يَا أَنَسُ سَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ تَكْتُرْ حَسَنَاتِكَ، وَيَا أَنَسُ، لَا تَبَيِّنَنَّ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِتَّ شَهِيدًا، وَصَلِّ صَلَاةَ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ قَبْلَكَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يُحِبُّكَ الْحَفْظَةُ، وَوَقِّرِ الْكَبِيرَ وَارْحَمِ الصَّغِيرَ تَلْقَانِي عَدًّا)). قال: (لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا، ولهذا الحديث عن أنس طُرُقٌ ليس منها وجهٌ يثبت^(١)).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

علَّ الحافظ العقيلي حديث الأزور بالنعارة، وبين أنَّه لم يروي الحديث هذا عن سليمان التيمي إلا هو، ثمَّ أعلَّ حديث أنس، بأنَّه غير ثابت، على الرغم من كثرة طرقه؛ وذلك لأنَّ أسانيد الحديث كلها منكرة؛ لتفرد الضعفاء بها^(٢)، وهذا التفرد دليل على نكارتة، أو عدم رواية الثقات للحديث دليل على عدم صحته.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٢٥/٢.

(٢) قال ابن الصلاح، في معرفة علوم الحديث، ٤٣/١: (ليس كلُّ ضعفٍ في الحديث يزولُ بمجيئه من وجوه، بل ذلك يتفاوت: فمنه ضعيفٌ يُزيله ذلك بأن يكون ضعفه ناشئاً من ضعف حفظ راويه، مع كونه من أهل الصدق والديانة. فإذا رأينا ما رواه قد جاء من وجهٍ آخر عرفنا أنَّه ممَّا قد حَفَظَهُ، ولم يختلَّ فيه ضبطُهُ له. وكذلك إذا كان ضعفُهُ من حيثُ الإرسالُ زال بنحو ذلك، كما في المرسل الذي يُرسله إمامٌ حافظٌ، إذ فيه ضعفٌ قليلٌ، يزولُ بروايته من وجهٍ آخر. ومن ذلك ضعفٌ لا يزول بنحو ذلك؛ لقوَّة الضعف وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته. وذلك =

• إخراج الحديث:

أخرجه ابن عدي^(١)، والقضاعي^(٢)، والبيهقي^(٣)، به بنحوه.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن أحمد بن النضر، أبو بكر، النضري، الأزدي، البغدادي، ولد (١٩٦هـ)، روى عن: أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وجده معاوية، والقعنبى، وغيرهم، وروى عنه: أبو بكر الشافعي، وأحمد بن كامل القاضي، ومحمد بن مخلد، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (وثقه عبد الله بن أحمد بن حنبل)^(٥)، توفي سنة (٢٩١هـ)^(٦).

(٢) يحيى بن يوسف بن أبي كريمة، أبو يوسف، ويقال: أبو زكريا، الرمي، الخراساني، روى عن: أبي معاوية الضرير، وأبي بكر بن عياش، ونجیح أبي معشر المدني، وغيرهم، وروى عن: علي بن أحمد بن النضر، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم^(٧)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (كان ثقة نبيلاً، صاحب حديث)^(٨)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (٢٢٩هـ)^(٩).

=كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي متهماً بالكذب، أو كون الحديث شاذاً. وهذه جملة تفصيلها تُدرَكُ بالمباشرة والبحث، فاعلم ذلك فإنه من النفائس العريضة).

(١) الكامل، ١٢٤/٢.

(٢) مسند الشهاب القضاعي، ٣٧٦/١، (٦٤٩).

(٣) شعب الإيمان: حسن الخلق، ١٩١/١١، (٨٣٨٩).

(٤) ينظر: تأريخ بغداد؛ للخطيب، ٢٣٦/٢، والأنساب؛ للسمعاني، ٣٥٨/١٢.

(٥) تأريخ الإسلام؛ للذهبي، ١٠٠٩/٦.

(٦) شذرات الذهب؛ لابن العماد، ٣٨٥/٣.

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٤٩/٧، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٦٠/٣٢.

(٨) تأريخ الإسلام؛ للذهبي، ٧٣٢/٥.

(٩) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٩٩/١.

(٣) يحيى بن سليم، أبو محمد، ويقال: أبو زكريا، القرشي، الطائفي، المكي، الحذاء، روى عن: الأزور بن غالب الهجيمي، وإسماعيل بن أمية القرشي، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم، وروى عنه: ويحيى بن سليمان الجعفي، وعلي بن مسلم الطوسي، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): ثقة^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، سيء الحفظ، توفي سنة (١٩٣هـ)^(٣).

(٤) الأزور بن غالب، عداده من أهل البصرة، روى عن: سليمان التيمي، وثابت البناني، وروى عنه: يحيى بن سلم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): منكر الحديث، أتى بما لا يُحتمل^(٥).

(٥) سليمان بن طرخان، أبو المعتمر، التيمي، البصري، روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وأبي عثمان النهدي، وغيرهم، وروى عنه: شعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأثبات)^(٧)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، عابد، توفي سنة (١٤٣هـ)^(٨).

(٦) أنس بن مالك، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٦٦/٣١.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٣٦٧/٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٩١/١. وينظر: تأريخ مولد العلماء؛ للربيعي، ٤٣٥/١.

(٤) المجروحين؛ لابن حبان، ١٧٨/١.

(٥) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٦٥/١.

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ١٨٨/٧، وتأريخ الثقات؛ للعجلي، ٢٠٣/١، وتهذيب

الكمال؛ للمزي، ٦/١٢.

(٧) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢١٢/٢.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٥٢/١.

قال العقيلي في الراوي أزور بن غالب: (حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: أزور بن غالب منكر الحديث)^(١).

الموافقون له:

- قال ابو زرعة (٢٣٤هـ): (ليس بالقوي)^(٢).
- قال ابو حاتم (٢٧٧هـ): (منكر الحديث، وهو مجهول)^(٣).
- قال النسائي (٣٠٣هـ): (ضعيف)^(٤).
- قال الساجي (٣٠٧هـ): (منكر الحديث)^(٥).
- وقال ابن حبان (٣٥٤هـ): (كان قليل الحديث، إلا أنه روى على قلبه عن الثقات ما لم يتابع عليه من المناكير، فكأنه كان يخطئ وهو لا يعلم، حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد)^(٦).
- قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (متروك)^(٧).
- وقال الذهبي (٧٤٨هـ): (منكر الحديث، اتى بما لا يحتمل)^(٨).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٢٥/٢.

(٢) الجرح والتعديل؛ لابن ابي حاتم، ٣٣٦/٢.

(٣) المصدر نفسه، ٣٣٦/٢.

(٤) الضعفاء والمتروكون؛ للنسائي، ٢٠/١.

(٥) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٢/٢.

(٦) المجروحين؛ لابن حبان، ١٧٨/١.

(٧) علل الدارقطني، ٣١/١٢.

(٨) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٦٥/١. وينظر: ميزان الاعتدال؛ له، ١٧٣/١.

القول الراجح:

من خلال أقوال أئمة الجرح والتعديل يتبين أنَّهم متفقون على تضعيفه؛ إذ لم أف على قول ما، يقول بتوثيقه، وعليه فإنَّ خبره الذي ساقه له العقيلي منكرٌ، ولا يتابع عليه كما قال؛ لتفرده به، وهو ممَّن لا يحتمل التفرد.

وأما نسفةً للأحاديث التي جاءت عن أنس، بقوله: (ولهذا الحديث عن أنسٍ طُرُقٌ ليس منها وجهٌ يثبتُ) ، فقد تبين صحة ذلك عند جمع الطرق، فقد جاء الحديث من طرق كثيرة عن أنس رضي الله عنه، وفتت على بعضها، وهي كما يأتي:

الطريق الأول: جاء من طريق عَوبِد بن أبي عمران الجَونِي^(١)، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به. وهو منكر ولا يصح؛ لأجل عوبد بن أبي عمران، منكر الحديث^(٢).

الطريق الثاني: جاء من طريق مسدد بن مسرهد^(٣)، عن علي بن الجند، عن عمرو بن دينار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به. معلول بعلة الغرابة، قال البيهقي (٤٥٨هـ): (إنما يعرف من حديث سعيد بن زون، عن أنس بن مالك)^(٤).

(١) أخرج روايته: البزار في مسنده: مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ١٤/١٢، (٧٣٩٦)، و أبو يعلي في مسنده، ٧/١٩٧، (٤١٨٣).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٣/٣٠٤، والمغني في الضعفاء؛ له، ٢/٤٩٥.

(٣) أخرج روايته: الطبراني في الاوسط: باب الميم: من اسمه محمد، ٥/٣٢٨، (٥٤٥٣)، والصغير: باب الميم: من اسمه محمد، ٢/٨١، (٨١٩).

(٤) شعب الايمان؛ للبيهقي، ١١/١٩٠، عقب (٨٣٨٦).

الطريق الثالث: جاء من طريق أشعث بن برز، عن ثابت^(١)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به. إسناده مظلمٌ، ولا يفرح به؛ لأجل أشعث بن بزار، متفق على تضعيفه من قبل أئمة الجرح والتعديل^(٢).

الطريق الرابع: جاء من طريق مسلم بن إبراهيم^(٣)، عن سعيد بن زون الثعلبي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به. إسناده ضعيف جداً؛ لضعف سعيد بن زون، فهو متروك الحديث^(٤).

الطريق الخامس: جاء من طريق بكر الأعمق^(٥)، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به.

أسناده تالف؛ لأجل بكر الأعمق متروك الحديث^(٦)، وهذا الحديث بهذا السند قد ساقه العقيلي في ترجمة بكر الأعمق، وانكره أيضاً، بقوله: (ليس لهذا المتن عن أنس إسناده صحيح)^(٧).

(١) أخرج روايته: ابن عدي في الكامل، ٤٦/٢.

(٢) ينظر: لسان الميزان؛ لابن حجر، ١٩٩/٢.

(٣) أخرج روايته: الخرائطي في مكارم الاخلاق، ٢٧٤/١، (٨٤٤)، والبيهقي في شعب الايمان، ١٩٠/١١، (٨٣٨٧).

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١٣٧/٢.

(٥) أخرج روايته: العقيلي في الضعفاء، ١٤٨/١.

(٦) ينظر: لسان الميزان؛ لابن حجر، ٣٥٨/٢.

(٧) أخرج روايته: العقيلي في الضعفاء، ٣٦٠/١.

الطريق السادس: جاء من طريق الفضل بن العباس أبو العباس^(١)، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به. ضعيف جداً؛ وذلك لأنَّ الفضل بن العباس منكر الحديث^(٢).

نكتفي بذكر هذه الطرق، التي تؤكد صحة ما قاله الحافظ العقيلي في أنَّ هذا الحديث غير ثابت؛ لضعف طريقه، وقد قال بذلك أيضاً أبو زرعة^(٣) (٢٦٤هـ)، وأبو حاتم الرازي^(٤) (٢٧٧هـ).

فكثرة الطرق لا عبرة لها إذا كانت ضعيفة، بل تزيد الضعف ضعفاً^(٥).

وأما الحديث الثابت عن أنس في زيادة العمر هو ما جاء من طريق الزهري^(٥)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)).

(١) أخرج روايته: العقيلي في الضعفاء، ٣٦٠/١، وابن الأعرابي في معجمه، ٣٦٠/١، (٦٩٩).

(٢) ينظر: لسان الميزان؛ لابن حجر، ٣٥٨/٢.

(٣) ينظر: علل الحديث؛ لابن أبي حاتم، ٥٩٢/١.

(٤) يقول العلامة أحمد شاكر: (أمَّا إذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي، أو اتهامه بالكذب، ثمَّ جاء من طرق أخرى من هذا النوع؛ فإنَّه لا يرقى إلى الحسن، بل يزداد ضعفاً إلى ضعف).

ينظر: شرح ألفية الحديث؛ للسوطي بتحقيق الشيخ أحمد شاكر: ١٠.

(٥) متفقٌ عليه: البخاريُّ: كتاب البيوع: باب من أحب البسط في الرزق، ٥٦/٣، (٢٠٦٧)،

ومسلمٌ: كتاب البر والصلة والآداب: باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ١٩٨٢/٤، (٢٥٥٧).

٤٠- حديث أحوص بن حكيم:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا حمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، حدثه عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا، وَسُجُودَهَا، وَالْقِرَاءَةَ فِيهَا، قَالَتْ لَهُ الصَّلَاةُ: حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنِي، ثُمَّ أَسْعَدَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ لَهَا ضَوْءٌ وَنُورٌ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَشَفَّعَ لِصَاحِبِهَا، وَإِذَا ضَيَّعَ وَضُوعَهَا، وَرُكُوعَهَا، وَسُجُودَهَا، وَالْقِرَاءَةَ فِيهَا، قَالَتْ لَهُ الصَّلَاةُ: ضَيَّعَكَ اللَّهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي ثُمَّ أَسْعَدَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَعَلَيْهَا ظُلْمَةٌ فَعُلِقَتْ دُونَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ثُمَّ تَلَفَّ كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبُ الْخَلِيقُ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا)). قال: ولا يتابع أحوص عليه ولا يعرف إلا به^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أنكر العقيلي حديث أحوص بن حكيم، بقوله: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، أي لم يتابعه أحدٌ على روايته هذه، ولا تعرف هذه الرواية إلا من طريقه.

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي^(٢)، والبخاري^(٣)، والشاشي^(٤)، والطبراني^(٥)

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٣١/٢.

(٢) مسند أبو داود الطيالسي: أحاديث عبادة بن الصامت رحمه الله، ٤٧٩/١، (٥٨٦).

(٣) مسند البخاري: مسند عبادة بن الصامت ﷺ، ١٤٠/٧، (٢٦٩١).

(٤) مسند الشاشي: خالد بن معدان عنه، ٢٠٢/٣، (١٢٩٠).

(٥) مسند الشاميين: ما انتهى إلينا من مسند ثور بن يزيد: خالد عن عبادة بن الصامت ٢٣٩/١

، (٤٢٧).

وابن شاهين^(١)، والبيهقي^(٢)، به بنحوه .

• دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرد، أبو الوليد، الأنطاكي، روى عن: محمد بن كثير الصنعاني، ومحمد بن عيسى بن الطباع، والهيثم بن جميل، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن جعفر بن المنادي، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم^(٣)، قال الدارقطني (٢٨٥هـ): (صدوق)^(٤)، توفي سنة (٢٧٨هـ)^(٥).

(٢) محمد بن المبارك بن يعلى، أبو عبد الله، الصُّوريُّ، القرشيُّ، القلانسي، روى عن: إبراهيم بن أبي شيبان الضبي، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وغيرهم، وروى عنه: أبو الوليد محمد الأنطاكي، وسعدان بن يزيد البزار، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأئمة)^(٧)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (٢١٥هـ)^(٨).

(١) الترغيب، ٢٠/١، (٤٢).

(٢) شعب الإيمان: الصلاة: تحسين الصلاة، والإكثار منها ليلاً ونهاراً، ٥٠١/٤، (٢٨٧١).

(٣) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٥٩٣/٦.

(٤) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، ١٥١/١.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ٢٣٨/٢.

(٦) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ٢٤٠/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٥٢/٢٦.

(٧) الكاشف؛ للذهبي، ٢١٤/٢.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٠٤/١.

(٣) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة، أبو عبد الله، الفزاري، الكوفي، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن سميع، وأيمن بن نابل، وغيرهم، وروى عنه: سويد بن سعيد، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان المقرئ، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأئمة)^(٢)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، توفي سنة (١٩٣هـ)^(٣).

(٤) الأحوص بن حكيم بن عمير وهو: عمرو بن الأسود، العنسي، ويقال الهمداني، الحمصي وقيل الدمشقي، روى عن: خالد بن معدان، وأبيه حكيم بن عمير، وحبيب بن صهيب، وغيرهم، وروى عنه: مروان بن معاوية الفزاري، والوليد بن القاسم الهمداني، ويحيى بن سعيد الأموي، وغيرهم^(٤)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف الحفظ)^(٥).

(٥) خالد بن معدان بن أبي كرب، أبو عبد الله، الكلاعي، الشامي، الحمصي، روى عن: عبادة بن الصامت، وجبير بن نفير الحضرمي، والحارث بن الحارث الغامدي، وغيرهم، وروى عنه: الأحوص بن حكيم، وبحير بن سعد، وثابت بن ثوبان، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثبت مهيب مخلص)^(٧)، و قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، يرسل كثيراً، توفي سنة (١٠٣هـ)^(٨).

(١) ينظر: مشاهير علماء الأمصار؛ لابن حبان، ٢٧١/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٠٣/٢٧.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٢١٤/٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٢٦/١.

(٤) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ٣٥٢/٧، وتهذيب التهذيب؛ لابن حجر، ١٩٢/١.

(٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٩٦/١.

(٦) ينظر: الهداية والإرشاد؛ للكلاباذي، ٢٢٨/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ١٦٧/٨، والاعلام؛

للزركلي، ٢٩٩/٢.

(٧) الكاشف؛ للذهبي، ٣٦٩/١.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٩٠/١.

٦) عبادة بن الصّامت بن قيس بن أصرم، أبو الوليد، الأنصاري، الخزرجي، روى عن النبي ﷺ كثيراً، وروى عنه: خالد بن معدان مرسلاً، وأبو أمامه، وأنس بن مالك، وغيرهم^(١)، كان يُعلّم أهل الصّفة القرآن، توفي سنة (٣٤هـ)^(٢).

قال العقيلي في الراوي الأحوص بن حكيم: (حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت يحيى بن معين سئل عن الأحوص بن حكيم فقال: ليس بشيء)^(٣).

الموافقون له:

- قال ابن معين (٢٣٣هـ): (ليس بثقة، ولا مأمون)^(٤).
- قال علي ابن المديني (٢٣٤هـ): (لا يكتب حديثه)^(٥).
- قال أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): (ضعيف لا يسوى حديثه شيئاً)^(٦).
- قال الجوزجاني (٢٥٩هـ): (ليس بالقوي في الحديث)^(٧).
- قال النسائي (٣٠٣هـ): (ضعيف)^(٨).

(١) ينظر: الاستيعاب؛ لابن عبد البر، ٨٠٨/٢، والإصابة؛ لابن حجر، ٥٠٥/٣.

(٢) ينظر: معرفة الصحابة؛ لابي نعيم، ١٩١٩/٤.

(٣) ينظر: معرفة الصحابة؛ لابي نعيم، ١٩١٩/٤.

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، ٤٧/١.

(٥) الضعفاء؛ لابي نعيم، ٦٣/١.

(٦) بحر الدم؛ لابن المبرد، ١٨/١.

(٧) أحوال الرجال؛ للجوزجاني، ٢٩٣/١.

(٨) الضعفاء والمتركون؛ للنسائي، ٢٠/١.

- قال ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ): (سمعت أبي رحمه الله يقول: الأحوص بن حكيم ليس بقوي، منكر الحديث، وكان ابن عيينة يقدم الأحوص على ثور في الحديث، فغلط ابن عيينة في تقديم الأحوص على ثور، ثور صدوق، والأحوص منكر الحديث)^(١).
- قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (يروى المناكير عن المشاهير)^(٢).
- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (هو ممن يكتب حديثه، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، مثل: ابن عيينة، وعيسى بن يونس، ومروان الفزاري، وغيرهم، وليس له فيما يرويه شيء منكر، إلا أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها)^(٣).
- وقال ابن شاهين (٣٨٥هـ)، والذهبي (٧٤٨هـ): (ضعيف)^(٤).
- قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (منكر الحديث)^(٥).
- قال القيسراني (٥٠٧هـ): (متروك الحديث)^(٦).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف الحفظ)^(٧).

(١) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٣٢٨/٢.

(٢) المجروحين، ١٧٥/١.

(٣) الكامل؛ لابن عدي، ١١٩/٢.

(٤) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين؛ لابن شاهين، ٥٨/١، والكاشف؛ للذهبي، ٢٣٠/١.

(٥) الضعفاء والمتروكون؛ للدارقطني، ٢٥٩/١.

(٦) تذكرة الحفاظ؛ للقيسراني، ١٠٦/١.

(٧) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٩٦/١.

المخالفون له:

- قال سفيان بن عيينة (١٩٨هـ): (ثقة)^(١).

- قال العجلي (٢٦١هـ): (لا بأس به)^(٢).

القول الراجح:

ضعيف، وهذا هو العدد الأكثر من أقوال الأئمة، إضافة إلى أنّ جرح الأئمة له، هو جرحٌ مفسرٌ؛ لذا يقدم قولهم على من قال بتوثيقه.

هذا، وأنّ خبره الذي ساقه له العقيلي، منكر، لا يتابع عليه، وذلك عند تخريج الحديث لم أقف على أحدٍ تابعه، وتفرد الضعيف بخبره يعد من جملة منكراته، فالحق كما قال العقيلي، والله تعالى أعلم.

(١) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٣٢٨/٢.

(٢) تأريخ الثقات؛ للعجلي،

٤١- حديث أوس بن عبد الله الربيعي أبو الجوزاء:

قال العقيلي: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا يحيى بن سليمان، عن عمران بن مسلم، عن أبي الجوزاء، عن عبد الله بن عمرو، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: ((أَلَا أُخْبِرُكَ؟ أَلَا أَمْنَحُكَ؟)) وذكر صلاة التسابيح بطوله. قال: وليس في صلاة التسابيح حديث يثبت^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلَّ الحافظ العقيليُّ حديث التسابيح هذا، بالراوي أوس بن عبد الله الربيعي، ثم بيَّن أنَّ حديث التسابيح لا يثبت منها شيء، بقوله: (وليس في صلاة التسابيح حديث يثبت).

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٢)، البيهقي^(٣)، به بنحوه.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٣٨/٢.

(٢) سنن أبي داود: كتاب الصلاة: باب صلاة التسبيح، ٣٠/٢، (١٢٩٨).

(٣) شعب الإيمان: محبة الله عز وجل، ١٢٥/٢، (٦٠٤).

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) يحيى بن عثمان، سبقت ترجمته، وهو صدوق^(١)
- (٢) نُعيم بن حمّاد، سبقت ترجمته، وهو حافظ^(٢)
- (٣) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن، أبو سعيد، الجعفي، الكوفي، روى عن: أحمد بن بشير الكوفي، وإسماعيل بن عليّة، وحفص بن غياث، وغيرهم، وروى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم، محمد بن يحيى الهذلي، وغيرهم^(٣)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (صويلح)^(٤)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوقٌ يخطئ، توفي سنة (٢٣٨) (٥).
- (٤) عمران بن مسلم، أبو بكر القصير، المنقري، البصري، المكي، روى عن: عبدالله بن دينار، سعيد بن سليمان الربيعي، والحسن البصري، وغيرهم، وروى عنه: يحيى بن سليمان، وحمادة بن مسعدة، وسفيان الثوري، وغيرهم^(٦)، قال الذهبي: (ثقة)^(٧)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق، ربما وهم)^(٨).

(١) ينظر ص ٧٤.

(٢) ينظر ص ٧٥.

(٣) ينظر: التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٨/٢٨٠، و تهذيب الكمال؛ للمزي، ٣١/٣٦٩.

(٤) الكاشف؛ للذهبي، ٢/٣٦٧. ينظر: المغني في الضعفاء؛ له، ٢/٧٣٦.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٥٩١.

(٦) ينظر: التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٦/٤١٩، و تهذيب الكمال، للمزي، ٢٢/٣٥١.

(٧) الكاشف؛ للذهبي، ٢/٩٥.

(٨) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٤٣٠.

- (٥) أوس بن عبد الله ، أبو الجوزاء، الربعيُّ، البصريُّ، روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعائشة أم المؤمنين، وأبي هريرة، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن أبي عياش، وبديل بن مسرة، غالب بن القطان، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (وثقوه)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقةٌ، يرسلُ كثيراً، توفي سنة (٨٢هـ)^(٣).
- (٦) عبد الله بن عمرو، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر: الطبقات؛ لخليفة الخياط، ٣٥٢/١، وسير السلف الصالحين، ٧٠٣/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٩٢/٣.

(٢) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٧٨/١.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٦/١.

قال العقيلي في الراوي أوس بن عبد الله الربيعي، أبو الجوزاء: (حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، يقول: أوس بن عبد الله الربيعي أبو الجوزاء بصري سمع عبد الله بن عمرو، روى عنه عمران بن مسلم، في إسناده نظر)^(١).

الموافقون له:

لم اقف على من قال بتضعيفه.

المخالفون له:

- قال العجلي (٢٦١هـ) أبو زرعة (٢٦٤هـ)، وأبو حاتم (٢٧٧هـ)، والذهبي (٧٤٨هـ): ثقة^(٢).

- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (حدث عنه عمرو بن مالك قدر عشرة أحاديث غير محفوظة، و أبو الجوزاء روى عن الصحابة، و أرجو أنه لا بأس به، و لا يصح روايته عنهم أنه سمع منهم، و قول البخاري: في إسناده نظر. يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود و عائشة و غيرهما، لا أنه ضعيف عنده، و أحاديثه مستقيمة)^(٣).

- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، يرسل كثيراً)^(٤).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٣٨/٢.

(٢) ينظر: تاريخ الثقات؛ للعجلي، ٧٤/١، والجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٣٠٥/٢، والكاشف؛ للذهبي، ٢٥٧/١.

(٣) مختصر الكامل؛ للمقريزي، ١٧٢/١.

(٤) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٦/١.

القول الراجح:

الذي يظهر لي من أقوال أئمة الجرح والتعديل أنه ثقة؛ وذلك لعدم وقوفي على من قال بتضعيفه، أمّا تضعيف الحافظ العقيلي له، فتوجيهه والله أعلم كما قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (...، يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود و عائشة و غيرهما ، لا أنه ضعيف عنده ، و أحاديثه مستقيمة)^(١). وعليه، فحديثه الذي ساقه له يكون معلول بعلّة الأرسال؛ لكون أوس بن عبد الله لم يسمع من عبد الله بن عمرو، ومن هنا يتبين أنّ الحافظ العقيلي قد يورد الراوي الثقة في كتابه الضعفاء ولا يريد بتضعيفه، بل بتضعيف مرويه^(٢).

(١) مختصر الكامل؛ للمقرئزي، ١/١٧٢.

(٢) فلو كان كلما يرده ضعيف، لكان علي ابن المديني من جملة الضعفاء الذين ذكرهم في كتابه، هذا الأمام الذي قال عنه الإمام البخاري: (ما استصغرت نفسي إلاّ عند ابن المديني)، لذا كان للأمام الذهبي موقف في ذلك، ذكره في كتابه ميزان الاعتدال، ٣/١٤٠، يرد بذلك على العقيلي؛ لذكره علي بن المديني ضمن الضعفاء، فقال ما نصه: (أما لك عقل يا عقيلي، أتدرى فيمن تتكلم، وإنما تبغناك في ذكر هذا النمط لندب عنهم ولنزيف ما قيل فيهم، كأنك لا تدرى أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث، وأنا أشتى أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدل على اعتنايه بعلم الاثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها، اللهم إلا أن يتبين غلظه ووهمه في الشئ فيعرف ذلك، فانظر اول شئ إلى أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكبار والصغار، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة، فيقال له: هذا الحديث لا يتابع عليه، وكذلك التابعون، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم، وما الغرض هذا، فإن هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث). انتهى

وقول -رحمه الله- في المروي: (وليس في صلاة التساييح حديث يثبت)^(١). فقد اختلف أهل العلم رحمهم الله في مشروعية صلاة التساييح وسبب اختلافهم فيها اختلافهم في ثبوت الحديث الوارد فيها، والمحققون منهم على التضعيف^(٢)، كما ذهب إلى ذلك الحافظ العقيلي، والله أعلم.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٣٨/٢.

(٢) قال ابن قدامة -رحمه الله- في المغني، ٩٨/٢: (فأما صلاة التسبيح، فإن أحمد قال: ما يعجبني. قيل له: لم؟ قال: ليس فيها شيء يصح. ونفض يده كالمنكر)، وقال النووي -رحمه الله- في المجموع شرح المذهب، ٥٤/٤: (قال القاضي حسين، وصاحب التهذيب...، يستحب صلاة التسبيح للحديث الوارد فيها وفي هذا الاستحباب نظر؛ لأن حديثها ضعيف، وفيها تغيير لنظم الصلاة المعروف فينبغي ألا يفعل بغير حديث وليس حديثها بثابت وهو ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه "يا عباس يا عماء ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره... الحديث"، رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، وغيرهم، ورواه الترمذي من رواية أبي رافع بمعناه، قال الترمذي: روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في صلاة التسبيح غير حديث قال: ولا يصح منه كبير شيء).

٤٢- حديث أوس بن عبد الله بن بريدة بن خُصيب الأسلمي:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ، قال: حدثنا أوس بن عبد الله بن بريدة، عن أخيه سهل بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن بريدة، عن بريدة أن النبي ﷺ قال لهم: ((إِنَّهُ سَيَبْعَثُ بُعُوثًا، فَكُونُوا فِي بَعْثٍ يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ ثُمَّ انزِلُوا كُورَةً يُقَالُ لَهَا: مَرُوءٌ، ثُمَّ اسْكُنُوا مَدِينَتَهَا بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ وَدَعَا لَهَا بِالْبَرْكََةِ وَلَا يُصِيبُهَا سُوءٌ)). قال: (لا يعرف إلا من حديث أوس هذا) (١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعل العقيلي حديث أوس بالتفرد، ورأى أن تفرد هذا، هو علة للحديث.

• تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد (٢)، والطبراني (٣)، وابن عدي (٤)، وأبو نعيم الأصبهاني (٥)، والبيهقي (٦)، به بنجوه.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٤٠/٢.

(٢) المسند: تنمة مسند الانصار: حديث بريدة الأسلمي، ١٢٦/٣٨، (٢٣٠١٨).

(٣) المعجم الأوسط: باب الميم: من بقية من أول اسمه ميم من اسمه موسى، ١٤١/٨، (٨٢١٥)،

قال: (لا يروى هذا الحديث عن بريدة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أوس بن عبد الله)

(٤) الكامل؛ لابن عدي، ١٠٧/٢.

(٥) دلائل النبوة: الفصل السادس والعشرون ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الغيوب

فتحقق ذلك على ما أخبر به في حياته وبعد موته، ٥٤٦/١، (٤٧٧).

(٦) دلائل النبوة: باب قول الله عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾، ٣٣٢/٦، وقال عقبه: (هذا حديث =

تفرد به أوس بن عبد الله لم يروه غيره، فالله أعلم. وقد روي في فتح فارس أحاديث صحيحة، =

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) محمد بن إسماعيل، سبقت ترجمته، وهو ثقة^(١).
- (٢) الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة، أبو عمار المروزي، الخزاعي مولاهم، روى عن: أوس بن عبد الله، وسماعيل ابن عليّة، جرير بن عبد الحميد، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم^(٢)، وثقه الذهبي وابن حجر، توفي سنة (٢٤٤هـ)^(٣).
- (٣) أوس بن عبد الله بن بريدة بن الحُصَيْب، الأَسَلَمِيُّ، المَرَوَزِيُّ، روى عن: أخيه سهل، والحسين بن واقد، وروى عن: الحسين بن حريث، محمد بن مقاتل المَرَوَزِيُّ، وسليمان بن عبيد الله، وغيرهم^(٤)، سهل بن عبد الله بن بريدة، المَرَوَزِيُّ، روى عن: أبيه، وروى عنه: أخيه أوس بن عبد الله^(٥)، قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (مجهول)^(٦)، قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (منكر الحديث يروي عن أبيه ما لا أصل له لا يجوز أن يشتغل بحديثه)^(٧).

=وزعم بعض أهل العلم أن ذلك إشارة إلى جميع من يتكلم بالفارسية إلى أقصى خراسان، وفي بعضها غنيمة عن حديث أوس بن عبد الله، وبالله التوفيق).

(١) ينظر ص ٦٤.

(٢) ينظر: مشيخة النسائي، ٧٣/١، وتاريخ بغداد؛ للخطيب، ٥٦٤/٨.

(٣) ينظر: الكاشف؛ للذهبي، ٣٣٢/١، وتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٦٦/١.

(٤) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٣٧/٥.

(٥) ينظر: لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٠٢/٤.

(٦) علل الحديث؛ لابن أبي حاتم، ٣٦٣/٤.

(٧) المجروحين؛ لابن حبان، ٣٤٨/١.

٤) عبد الله بن بريدة بن الحصيبي، أبو سهل، الأسلمي، المروزي، روى عن: بريدة بن الحصيبي، وأنس بن مالك، وبشير بن كعب العدوي، وغيرهم، وروى عنه: سهل بن عبد الله، و الزبير بن عدي، وسعد بن عبيدة، وغيرهم^(١)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (من ثقات التابعين)^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة(١٠٥هـ)^(٣).

٥) بريدة بن الحصيبي بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج، أبو عبد الله، الأسلمي، روى عن: النبي ﷺ، وروى عنه: ابنه عبد الله، والشعبي، وأبو المليح الهذلي، كان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، توفي ﷺ سنة(٦٣هـ)^(٤).

قال العقيلي في الراوي أوس بن عبد الله الأسلمي: (حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: أوس بن عبد الله بن بريدة بن خصيب الأسلمي سكن مرو، وقال البخاري: فيه نظر)^(٥).

الموافقون له:

- قال النسائي(٣٠٣هـ): (ليس بثقة)^(٦).

- قال الساجي(٣٠٧هـ): (منكر الحديث)^(٧).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٢١/٧، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٢٨/١٤.

(٢) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٣٦٩/٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٩٧/١.

(٤) ينظر: معرفة الصحابة؛ لاصبهاني، ٤٣٠/١، الاصابة؛ لابن حجر، ٤١٨/١، والاستيعاب؛

لابن عبد البر، ١٨٥/١.

(٥) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٣٩/٢.

(٦) الضعفاء والمتركون؛ للنسائي، ٢٠/١.

(٧) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٢٥/٢.

- وذكره ابن عدي (٣٦٥هـ) في الكامل، وأنكر له أحاديث^(١).

- قال الدارقطني (٣٨٥هـ): (متروك)^(٢).

المخالفون له:

- ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان ممن يخطيء فأما المناكير في

روايته فإنما هي من أخيه سهل)^(٣).

القول الراجح:

بعد دراستي لأقوال الأئمة المحدثون، ودراسة السند كذلك، تبين لي أنّ أوس هذا هو من جملة الضعفاء المتفقون على تضعيفه، وأنّ في السند راوٍ آخر ضعيفٌ، وهو سهل الاسلامي (أخيه)، لذا نرى أنّ ابن حبان كان له موقفاً بشأنهما، ورأى أنّ الضعف هو منشؤه من أخيه وليس منه، والله أعلم بالصواب.

(١) الكامل؛ لابن عدي، ١٠٧/٢.

(٢) الضعفاء والمتروكون؛ للدارقطني، ٢٥٩/١.

(٣) الثقات؛ لابن حبان، ١٣٥/٨.

٤٣- أُنْعُ:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرّقاشي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضل بن ميسرة أبي معاذ، عن ابن حريز: أن أيفع حدثه، عن عبد الله بن عمر، أن النبي ﷺ دخل على امرأة من خثعم: ((كَيْفَ تَجِدِينِ؟)) قالت: لا أراني إلا لِمَا بي، قال: فقال رسول الله ﷺ: ((وَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَخْرُجِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكْفُلِي يَتِيمًا أَوْ تُجَهِّزِي غَازِيًا)).

قال: (لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، لا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ)^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

ذهب العقيلي إلى إعلال حديث أيفع بالنكارة، بقوله: لا يتابع عليه، ولا يعرف هذا الحديث إلا به، أي لم يروى هذا الحديث غيره، و لا يعرف روايته إلا من جهة.

• تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٢)، والطبراني^(٣)، وابن عدي^(٤)، والبيهقي^(٥)، به بنحوه.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٤٣/٢.

(٢) التاريخ الكبير، ٦٣/٢، (١٦٩٦).

(٣) المعجم الكبير ج ١٣، ١٤: مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، ١٣/١٨٦، (١٣٨٩٣).

(٤) الكامل، ١٢٦/٢.

(٥) شعب الايمان: الزهد وقصر الأمل: باب في رحم الصغير وتوقير الكبير، ٣٨٨/١٣،

(١٠٥٢١).

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) علي بن عبد العزيز، سبقت ترجمته، وهو حافظ صدوق^(١).
- (٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك، أبو عبد الله، الرقاشي، البصري، روى عن: معتمر بن سليمان، ومالك بن أنس، وأبيه عبد الله بن محمد الرقاشي، وغيرهم، وروى عنه: علي بن عبد العزيز البغوي، والبخاري، ومسلم، وغيرهم^(٢)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (٢١٩هـ)^(٣).
- (٣) المعتمر بن سليمان بن طرخان، أبو محمد، التيمي، البصري، ولده سنة (١٠٧هـ)، روى عن: فضيل بن ميسرة، وإسماعيل بن حماد، وليث بن أبي سليم، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن عبد الله الرقاشي، وأحمد بن حنبل، عبد الله بن مسلمة القعنبي، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (كان رأساً في العلم والعبادة كأبيه)^(٥)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (١٨٧هـ)^(٦).
- (٤) الفضيل بن ميسرة، أبو معاذ، الأزدي، العقيلي، البصري، روى عن: أبي حريز، الشَّعْبِيّ، وطَّائِس، وغيرهم، وروى عنه: معتمر، وشعبة، ويحيى القطان، وغيرهم^(٧)، ذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات، وقال: (مستقيم الحديث)^(٨).

(١) ينظر ص ١٠٩.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ١٣/٣، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٥٥١/٢٥.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٩٠/١.

(٤) ينظر: الهداية والارشاد؛ للكلاباذي، ٧٣٩/٢، والكامل في التاريخ؛ لابن الاثير، ٣٦٢/٥،

وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٥٠/٢٨.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ٢٧٩/٢.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٥٣٩/١.

(٧) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٩٥١/٣.

(٨) الثقات؛ لابن حبان، ٩/٩.

(٥) عبد الله بن الحسين، أبو حَرِيز، الأزديُّ، البصريُّ، روى عن: أَيْفَع، و الحسن البصري، إبراهيم النخعي، وغيرهم، وروى عنه: الفضيل بن ميسرة، سعيد بن أبي عروبة، وعفان بن جبير الطائي، وغيرهم^(١)، وقال الذهبي (٧٤٨هـ): (مختلفٌ فيه، وقد وثق، وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحدٌ)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوقٌ يخطيء)^(٣).

(٦) أَيْفَع^(٤)، روى عن: عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، سعيد بن جبير، وروى عنه: أبو حَرِيزَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٥)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف)^(٦).
(٧) عبدالله بن عمر، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر: التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٧٢/٥، وتهذيب الكمال، للمزي، ٤٢٠/١٤.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٥٤٥/١.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٠٠/١.

(٤) قال المزي: غير منسوب.

(٥) ينظر: التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٦٣/٢، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٤٢/٣.

(٦) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٧/١.

قال العقيلي في الراوي أيفع: (حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، يقول: أيفع عن ابن عمر منكر الحديث)^(١).

الموافقون له:

- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (أيفع هذا يعز في حديثه جداً، عن ابن عمر وعن غيره)^(٢).

- قال الذهبي (٧٤٨هـ)، و ابن حجر (٨٥٢هـ): (ضعيف)^(٣).

القول الراجح:

أنّ الراوي أيفع، هو من الرواة المجمع على تضعيفهم؛ وذلك عند بحثي في أقوال أئمة النقاد لم أقف على قولٍ يقول بتوثيقه، وأنّ روايته هذه أيضاً لم أقف على من تابعه عليها، فعدة روايته هذه من جملة منكراته، وعليه فالحق كما قال العقيلي، والله تعالى أعلم.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٤٣/٢.

(٢) الكامل؛ لابن عدي، ١٢٦/٢.

(٣) ينظر: الكاشف؛ للذهبي، ٢٥٩/١، وتقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٧/١.

٤٤- حديث أحمد بن الحارث الغساني:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا محمد بن مروان القرشي، قال: حدثنا يزيد بن عمرو أبو سفيان الغنوي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الغساني، قال: حدثنا ساكنة بنت الجعد، قال: سمعت رجاء الغنوي، يقول: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَجْمَعًا)). قال: حدثت عن رجاء الغنوي بهذا الإسناد أحاديث، وعن السراء بنت نبهان أحاديث، لا يتابع منها على شيء، مناكير، وليس يعرف لسراء بنت نبهان إلا حديث واحد، رواه أبو عاصم عن ربيعة بن عبد الرحمن بن حفص الغنوي، ولا يعرف لرجاء الغنوي رواية، فأما الرواية في: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ)). فتأبته^(١) عن النبي (ﷺ) من غير هذا الوجه^(٢).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أنكر الحافظ العقيلي حديث أحمد الغساني، وقد استدلل على نكارة حديثه بأدلة، وهي:

- أن أحمد الغساني قد حدثت بأحاديث أخرى عن رجاء الغنوي، بنفس هذا الإسناد!، أي بنفس سند هذا الحديث الذي ساقه له.
- واستدل أيضاً، بأنه قد حدثت عن السراء بنت نبهان، وهي ليست لها إلا حديثاً واحداً، رواه أبو عاصم عن ربيعة عن حفص.

(١) أخرج روايته: البخاري: كتاب فضائل القرآن: باب فضل قل هو الله أحد، ١٨٩/٦، (٥٠١٥)،

ومسلم: كتاب صلاة المسافرين: باب فضل قراءة قل هو الله أحد، ٥٥٦/١، (٨١١).

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٤٥/٢.

- ثم بعد ذلك أعلّ أحاديث رجاء الغنوي، الذي روى عنه أحمد الغساني، بقوله: و لا يعرف لرجاء الغنوي روايةً. فكيف إذاً بأحاديث أحمد الذي روى عنه؟!.

• تخريج الحديث:

تفرد بإخراجه بهذا الاسناد العقيلي.

دراسة رجال الاسناد:

(١) أحمد بن مروان بن عثمان، أبو عبد الله، القرشي، البيروتي، روى عن: أبي مسهر، وروى عنه: أبو بكر محمد بن حمدون، وخيثمة بن سليمان، ومحمد بن يوسف الهروي، وغيرهم^(١). لم أقف على قول لأحد العلماء فيه وهذا ما يجعله مجهولاً.

(٢) يزيد بن عمرو بن يزيد، البراء، الغنوي، روى عن: عبيد الله بن موسى^(٢). لم أقف عليه، ولم أجده غير عند ابن حبان (٣٥٤هـ).

(٣) أحمد بن الحارث، أبو عبد الله، الغساني، البصري، ويُعرف بالغنوي، روى عن: ساكنة بنت الجعد، وروى عنه: البخاري، ومحمد بن مسلم، ويعقوب بن سفيان الفسوي^(٣)، قال ابو حاتم (٢٧٧هـ): (متروك الحديث)^(٤).

(٤) ساكنة بنت الجعد الغنوي، روت عن: رجاء الغنوي، وروى عنها: أحمد بن الحارث الغساني^(٥). لم أقف على اقول للأئمة الجرح والتعديل لها، وهذا ما يجعلها مجهولة.

(١) ينظر: تأريخ الاسلام؛ للذهبي،

(٢) الثقات؛ لابن حبان، ٢٧٧/٩.

(٣) ينظر: التأريخ الكبير، للبخاري، ٢/٢، والكنى والاسماء؛ لمسلم، ٤٩٨/١، وغنية الملتبس ايضاح الملتبس؛ للخطيب، ٩٨١/١.

(٤) الجرح والتعديل؛ لابن ابي حاتم، ٤٧/٢.

(٥) ينظر: إكمال الإكمال؛ لابن نقطة، ١١٤/٣.

(٥) رجاء الغنوي، روى عن: النَّبِيِّ ﷺ، وروى عنه: ساكنة بنت الجعد، وسلامة بنت الجعد^(١)، قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (يروى المراسيل)^(٢)، وقال ابن عبد البر (٤٦٣هـ): (لا تصح له صحبة)^(٣).

قال العقيلي في الراوي أحمد بن الحارث الغساني: (حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري قال: أحمد بن الحارث الغساني، ويعرف بالغنوي أبو عبد الله بصري، سمع ساكنة بنت الجعد فيه نظر^(٤)/^(٥)).

الموافقون له:

- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (منكر الحديث)^(٦).

القول الراجح:

بعد البحث والتحري في أقوال العلماء تبين لي أنهم متفقون على تضعيفه، فلم أقف والله أعلم على من قال بتعديله، فالحق مع الحافظ العقيلي في تضعيفه للرواية؛ لما فيها من عللٍ، ومن ضمن هذه العلل، إعلال الحديث بالراوي أحمد الغساني؛ لما تقدّم بيانه، والله تعالى أعلم.

(١) ينظر: الثقات؛ لابن حبان، ٢٣٧/٤، والاصابة؛ لابن حجر، ٣٩٩/٢.

(٢) ينظر: الثقات؛ لابن حبان، ٢٣٧/٤.

(٣) الاستيعاب؛ لابن عبد البر، ٤٩٥/٢.

(٤) التأريخ الكبير؛ للعقيلي، ٢/٢.

(٥) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٤٤/٢.

(٦) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٤٧/٢. وينظر: الكامل؛ لابن عدي، ٢٨٣/١، والمغني في

الضعفاء؛ للذهبي، ٣٥/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ٤٢٣/١.

٤٥- حديث أحمد بن محمد بن أبي بزة المقرئ:

قال الحافظ العقيلي: منكر الحديث، ويوصل الأحاديث، حدثنا حاتم بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله، مولى بني هاشم قال: حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: ((الديك الأبيض الأفرق حبيبي، وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته، وستة عشر بيتاً من جبرته: أربعة عن اليمين، وأربعة عن الشمال، وأربعة من قدام، وأربعة من خلف))^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ^(٢).

• دراسة رجال الاسناد:

(١) حاتم بن منصور/لم أقف عليه.

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ابن أبي بزة، أبو الحسن، المخزومي، مولاهم البزّي المكي، المقرئ، ولد سنة (١٧٠هـ)، روى عن: عكرمة بن سليمان، وأبي الإخريط وهب بن واضح، وعبد الله بن زياد، وغيرهم، وروى عنه: أبو ربيعة محمد بن إسحاق الرّبيعي، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وأحمد بن فرج، وغيرهم^(٣)، قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (ضعيف الحديث)^(٤)، توفي سنة (٢٥٠هـ)^(٥).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٤٤/٢.

(٢) العظمة، ١٧٥٧/٥.

(٣) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ١٠٦٩/٥.

(٤) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٧١/٢.

(٥) العقد الثمين؛ للفاسي، ٩١/٣.

٣) الربيع بن صبيح السعدي، أبو بكر، و يقال أبو حفص، البصري، روى عن: الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وقتادة، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن سعد، وآدم بن أبي إياس، وخالد بن يزيد القسام، وغيرهم^(١)، قال الذهبي: (صدوق)^(٢)، وقال ابن حجر: صدوقٌ، سيء الحفظ، توفي سنة (١٦٠هـ)^(٣).

٤) الحسن البصري، سبقت ترجمته، وهو تابعي، ثقة.

٥) أنس بن مالك، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

وساق له الحافظ العقيلي خبراً آخرًا، فقال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن ابن جريج، عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الصبح غداة عرفة بمنى ثم غدا إلى عرفات ثم ركب على ناقة له وتحتة قطيفة اشترت له بدراهم وهو يقول: ((اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةً)) قال العقيلي: (قال أبو يحيى: وسمعت ابن أبي بزة يحدث به عن ابن خنيث، فقال فيه: عن ابن عباس. فقلت له: إنما حدثناه عن عطاء فلم يقبل، وكان يحدث به عن ابن عباس)^(٤).

(١) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٨٩/٩، وسير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٢٨٨/٧.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٣٩٢/١.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٠٦/١.

(٤) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٥٠/٢.

• بيان وجه إعلال العقيلي:

لقد استنكر الحافظ العقيلي احاديث أحمد بن محمد بن أبي بزة؛ وذلك لأجله ، فهو كما حكم عليه، منكر الحديث، ويوصلها، وبيناً بأن حديثه الثاني المذكور آنفاً، إنَّ الاصل فيه عن عطاء، وليس عن ابن عباس، ووضح ذلك بأنَّ ابي يحيى قال: سمعت ابن أبي بزة يحدث به عن ابن خنيث عن ابن عباس، ولم يرضى التحدث به عن عطاء.

• تخريج الحديث:

أخرجه الفاكهي^(١)، والطبراني^(٢)، به بنحوه.

• دراسة رجال الاسناد: كلهم سبقت ترجمتهم، إلا محمد بن يزيد بن خنيس، وإليك الترجمة:

محمد بن يزيد بن خنيس القرشي، المخزومي مولا هم ، أبو عبد الله المكي، روى عن: ابن جريج، وهيب بن الورد المخزومي، وي زيد بن خنيس المخزومي (أبيه)، وغيرهم ، وروى عنه: أبو يحيى ابن أبي مسرة المكي، وعبد الله بن شبيب الربيعي ، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وغيرهم^(٣)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (قال أبو حاتم: شيخ صالح، كان يمتنع من التحديث، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بين السماع. قلت: هو وسط)^(٤)، قال ابن حجر(٨٥٢هـ): مقبول، توفي بعد سنة (٢٠٠هـ)^(٥).

(١) أخبار مكة: ذكرُ التَّشديدِ في التَّخْفِ عن الحجِّ، ١/٤٠٠، (٨٥٤).

(٢) المعجم الأوسط: باب الألف: من أسمه أحمد، ٩٩/٢، (١٣٧٨)، وقال: (لم يرو هذا الحديث

عن ابن جريج إلا محمد بن يزيد. تفرد به: ابن أبي بزة)

(٣) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ١٥/٢٧، وتاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٥/٤٥٤.

(٤) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٤/٦٨.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١/٥١٣.

قال العقيلي في الراوي أحمد بن محمد بن أبي بزة المقرئ: (منكر الحديث ويوصل الأحاديث)^(١).

الموافقون له:

- قال ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ): (قلت لأبي: ابن أبي بزة ضعيف الحديث؟ قال نعم، ولست أحدث عنه؛ فإنه روى عن عبيد الله بن موسى، عن الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ حديثاً منكراً)^(٢).
- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثقة في القراءة، وأما في الحديث، فقال أبو جعفر العقيلي: منكر الحديث، يوصل الأحاديث)^(٣).
- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (أحمد لين الحديث)^(٤).

المخالفون له:

- ذكره ابن حبان (٣٥٤هـ) في الثقات^(٥).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٤٩/٢.

(٢) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٧١/٢. وينظر: الضعفاء والمتروكون؛ لابن الجوزي، ٨٦/١.

(٣) المغني في الضعفاء؛ للذهبي، ٥٥/١.

(٤) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٦٣١/١.

(٥) الثقات؛ لابن حبان، ٣٧/٨.

القول الراجح:

أوشكت أقوال أئمة الجرح والتعديل أن تتفق على تضعيفه، وعليه فالراجح في هذا الراوي التضعيف؛ وذلك لأنَّ الذين جرَّحوه، كان جرحهم مفسراً، بقولهم: منكر الحديث، فالحق مع الحافظ العقيلي في تضعيفه للراوي وإعلال الأحاديث به.

أمَّا حديثه الأول، (حديث الديك) فلم يثبت في ذلك شيء، وكل الذي وردَّ فيه هو ضعيف، أو منكر، قال السخاوي (٩٠٤هـ): أحاديث الديك كلها فيها ركاكة، ولا رونق لها، وفي جميعها النكارة، وشدة الضعف^(١)، فلم يصح منها إلا حديث اذا سمعتم صياح الديك...^(٢) الحديث. وحديثه الثاني، (حديث اللهم اجعلها حجة مبرورة) فضعيف جداً ولا يصح؛ وذلك لتفرد ابن ابي بزة عن محمد بن يزيد عن ابن جريج، وهو ممن لا يحتمل التفرد^(٣).

(١) ينظر: المقاصد الحسنة؛ للسخاوي، ٣٥٣/١، واسنى المطالب؛ للحوت، ١٤٧/١.

(٢) متفق عليه البخاري: كتاب بدء الخلق: باب: خير مال المسلم غنم يبيع بها شعف الجبال، ١٢٨/٤، (٣٣٠٣)، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب استحباب الدعاء عند صياح الديك، ٢٠٩٢/٤، (٢٧٢٩).

(٣) قال ابن ابي حاتم في علل الحديث، ٢٧٠/٣: (سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي، عن محمد بن يزيد بن خنيس، قال: ثنا ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس؛ قال: غدا رسول الله ﷺ من منى، فلما انبعثت به راحلته وعليها قطيفة قد اشتريت بأربعة؛ قال: اللهم، اجعلها حجة مبرورة، لا رياء فيها ولا سمعة؟ قال أبي: هذا حديث باطل؛ ليس هو من حديث ابن جريج).

٤٦- أرقم بن أبي أرقم:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا عمر بن محمد بن نصر، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا حميد الخراط عن أرقم بن أبي أرقم قال: سئل ابن عباس: أراى محمد ﷺ ربّه؟ قال: ((نَعَمْ، مَرَّتَيْنِ)) . قال العقيلي: (قد روي عن ابن عباس هذا اللفظ من وجه يثبت عنه بخلاف بهذا الاسناد^(١))^(٢).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعل العقيلي إسناد حديث أرقم بن أبي أرقم بالنعارة، وبين أن هذا الحديث ثابت وصحيح من غير هذا الوجه، اي من غير هذا الاسناد.

• تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٣)، وابن عدي^(٤)، به بمثله.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) عمر بن محمد بن نصر بن الحكم، أبو حفص، الكاغدي، روى عن: عمرو بن علي، وخلاّد بن أسلم، ومحمود بن خدّاش، وغيرهم، وروى عنه: الحسن بن أحمد السبيعي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقى، وأبو حفص ابن الزيات، وغيرهم^(٥)، قال فيه الذهبي (٧٤٨هـ): بغدادى، كبير القدر، توفي سنة (٣٠٥هـ)^(٦).

(١) أخرجه روايته: الامام مسلم: كتاب الايمان: باب معنى قول الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء، ١/١٥٨، (٢٨٤).

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢/٣٥١.

(٣) التاريخ الكبير، ٢/٤٧.

(٤) الكامل، ٢/١٢٤.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ١٣/٦٧، ومعرفة القراء الكبار؛ للذهبي، ١/١٣٨، وغاية النهاية؛ لابن الجزري، ١/٥٩٨.

(٦) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٧/٩١.

(٢) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص، الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري، روى عن: أبي قتيبة سلم بن قتيبة، وأبي سفيان صالح بن مهران الأصبهاني، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الأعلام)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، حافظ، توفي سنة (١٤٩هـ)^(٣).

(٣) سلم بن قتيبة ، أبو قتيبة، الخراساني، الفريابي، روى عن: حميد بن مهران، وداود بن أبي صالح الليثي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وغيرهم، وروى عنه: عمرو بن علي الفلاس، وأبو هرة محمد الصيرفي ، وأبو موسى محمد بن المثنى، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (ثقة يهم)^(٥) ، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق)^(٦)، توفي سنة (٢٠٠هـ)^(٧).

(٤) حميد بن زياد، وهو ابن أبي المخارق، أبو صخر، الخراط، المدني، روى عن: كريب مولى ابن عباس، ونافع مولى ابن عمر ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة، وغيرهم، وروى عنه: سعيد بن أبي أيوب، وعبد الله بن لهيعة، وحاتم بن إسماعيل، وغيرهم^(٨)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (مختلف فيه، قال احمد بن حنبل: ليس به بأس)^(٩)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق يهم)^(١٠).

(١) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ١٦٤/٢٢.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ٨٤/٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٢٤/١.

(٤) ينظر: الهداية والارشاد؛ للكلاباذي، ٣٣٤/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٢٣٣/١١، والعقد

المذهب؛ لابن الملتن، ٢٢٢/١.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ٤٥١/١.

(٦) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٤٦/١.

(٧) التأريخ الكبير؛ للبخاري، ١٥٩/٤.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٤٠٦/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٦٧/٧.

(٩) الكاشف؛ للذهبي، ٣٥٣/١. وينظر: من تكلم فيه وهو موثق؛ له، ٧٣/١.

(١٠) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٨١/١.

- (٥) أرقم بن أبي أرقم^(١)، قال البخاري (٢٥٦هـ): (شيخ، مجهول)^(٢).
 (٦) عبد الله بن عباس، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

قال العقيلي في الراوي أرقم بن أبي أرقم: (حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري، يقول: أرقم بن أبي الأرقم عن ابن عباس، شيخ مجهول، لا يعرف إلا بهذا)^(٣).

الموافقون له:

لم تكن هناك أقوال في أرقم بن أبي أرقم، سوى قول الأمام البخاري فيه، فقد نقله عنه الحافظ العقيلي وكل من قال فيه قول، نقل قول البخاري، قال ابن عدي (٣٦٥هـ): (وأرقم هذا، كما قاله البخاري يعرف بهذا الحديث، وهو مجهول)^(٤).

القول الراجح:

يتبين لنا من خلال ما سبق، أنّ أئمة الحديث قد أتفقوا على تضعيفه؛ وذلك بعد البحث والتحري في المصادر المتوفرة في هذا الشأن، لم أقف على قول قال بأنه ثقة، أو هو إلى الثقة اقرب ونحو ذلك؛ فالحق مع الحافظ العقيلي في تضعيفه للراوي، و إعلال الحدث به، والله أعلم.

(١) عده ابن الجوزي في الضعفاء، ٩٤/١، والذهبي في المغني، ٦٥/١، هو أرقم بن شرحبيل، وفرق بينهما البخاري في التاريخ الكبير، ٤٧/٢، والذهبي في ميزان الاعتدال، ١٧١/١، وقال: (ما هو أرقم بن شرحبيل، هو آخر)، وعلق ابن حجر في التهذيب، ١٩٩/١، على صنيع ابن الجوزي، بقوله: (...، وهو وهم وخطأ، والصواب أنهما اثنان، وأبو أرقم لا يعرف اسمه، وإن كان الحاكم قال أنّ اسمه زيد، فلم يقله أحد قبله).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ٤٧/٢.

(٣) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٥١/٢.

(٤) الكامل؛ لابن عدي، ١٢٤/٢.

٤٧- حديث أصبغ، مولى عمرو بن حُرث، كوفي:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا حجاج بن إبراهيم بن الأزرق، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث قال: كَأَنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾^(١). قال: (رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرِيثٍ هَكَذَا^(٢))، ورواه مسعر^(٣)، والمسعودي^(٤)، عن الوليد بن سريح، عن عمرو بن حريث، سمعت النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٥).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلَّ العقيلي حديث أصبغ بالضعف، وأبان أنَّ هذه الرواية قد جاءت من وجه أقوى من رواية أصبغ، فبيَّنها كما هو موضح آنفاً.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٥٤/٢.

(٢) أخرج روايته: الامام مسلم: كتاب الصلاة: باب متابعة الإمام والعمل بعده، ٣٤٦/١، (٤٧٥).

(٣) أخرج روايته: الاصبهاني في الحلية، ٢٦٦/٧.

(٤) لم أقف عليها.

(٥) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٥٤/٢.

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه^(١)، وأبو داود^(٢)، وأبو يعلي الموصلي^(٣)، وابن عدي^(٤)، به بنحوه.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، أبو يزيد، القرشي، القراطيسي، المصري، روى عن: حجاج بن إبراهيم الأزرق، وأبي صالح المصري، والمعلی بن الوليد القعقاعي، وغيرهم، وروى عنه: النسائي، والحسين بن محمد الفرسي، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (صدوق)^(٦)، و قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، توفي سنة (٢٨٧هـ)^(٧).

(٢) حجاج بن إبراهيم الأزرق، أبو إبراهيم ويُقال: أبو محمد، البغدادي، روى عن: عسى بن يونس، والفرج بن فضالة، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وغيرهم، وروى عنه: أبو يزيد يوسف القراطيسي، وأبو حاتم الرازي، والربيع بن سليمان المرادي، وغيرهم^(٨)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، فاضل)^(٩).

(١) سنن ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب القراءة في صلاة الفجر، ٢٦٨/١، (٨١٧).

(٢) سنن ابي داود: كتاب الصلاة: باب القراءة في الفجر، ٢١٦/١، (٨١٧).

(٣) مسند أبي يعلي الموصلي: مسند عمرو بن حريث، ٤٥/٣، (١٤٦٣).

(٤) الكامل، ١٠٣/٢.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٧٦/٣٢، وسير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ٤٥٥/١٣.

(٦) الكاشف؛ للذهبي، ٤٠١/٢.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٦١٢/١.

(٨) ينظر: التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٣٨٠/٢، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٤١٩/٥، وحسن

المحاضرة؛ للسيوطي، ٢٨٤/١.

(٩) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٥٢/١.

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، أبو عمرو، ويقال أبو محمد، السبيعي، الكوفي، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، و سامة بن زيد الليثي، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم، وروى عنه: بقية بن الوليد، وجنادة بن محمد، والحسن بن إسماعيل المجالدي، وغيرهم^(١)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (أحد الاعلام في الحفظ، والعبادة)^(٢)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة مأمون، توفي سنة (١٨٧هـ)^(٣).

(٤) إسماعيل بن أبي خالد : هرمز و يقال : سعد و يقال : كثير ،أبو عبدالله، الأحمسي مولا هم البجلي ، الكوفي، روى عن: أصبغ مولى عمرو بن حريث، وأشعث بن أبي خالد، ذكوان أبي صالح السمان، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (الحافظ)^(٥)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة، ثبت، توفي سنة (١٤٦هـ)^(٦).

(٥) أصبغ ، مولى عمرو بن حريث، القرشي، المخزومي، روى عن: عمرو بن حريث، وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد^(٧) ، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): ثقة تغير^(٨).

(١) ينظر: التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٤٠٦/٦، وتأريخ دمشق؛ لابن عساكر، ٢٥/٤٨، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٦٢/٢٣.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ١١٤/٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٤١/١.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٣٤٤/٦، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٦٩/٣.

(٥) الكاشف؛ للذهبي، ٢٤٥/١.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٠٧/١.

(٧) ينظر: الكواكب النيرات؛ لأبي البركات، ٤٥٤/١، والاعتباط؛ لابن العجمي، ٦٥/١.

(٨) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١١٣/١.

٦) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله، المخزومي، روى عن: النَّبِيِّ ﷺ، وروى عنه: الأصمغ مولاة، والوليد بن سريع، وأبو هانئ حميد بن هانئ، وغيرهم، مسح النَّبِيُّ ﷺ برأسه، ودعا له بالبركة، وخط له بالمدينة داراً بقوس، توفي سنة (٥٨٥هـ) (١).

قال العقيلي في الراوي أصمغ مولى عمرو: (حدثنا عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن بشير المروزي، قال: حدثنا سفيان بن عبد الملك، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أصمغ مولى عمرو بن حريث، وأصمغ حيٌّ في وثاقٍ قد تغيَّر) (٢).

الموافقون له:

- قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): (شيخ) (٣).
- قال النسائي (٣٠٣هـ): (قيل إنه تغيَّر) (٤). قال ابن حبان (٣٥٤هـ): (تغيَّر بآخرة بآخرة حتى كبل بالحديد لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا بعد التخليص وعلم الوقت الذي حدث فيه والسبب الذي يؤدي إلى هذا العلم معدوم فيه) (٥).
- قال ابن عدي (٣٦٥هـ): له عن غير مولاة اليسير من الحديث، و ليس هو بالمعروف (٦).

(١) ينظر: معرفة الصحابة؛ لابي نعيم، ٤/٤٠٠١، والاستيعاب؛ لابن عبد البر، ٣/١١٧٢.

(٢) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢/٣٥٣.

(٣) الجرح والتعديل؛ لابن ابي حاتم، ٢/٣٢٠.

(٤) الضعفاء والمتروكون؛ للنسائي، ١/٢١.

(٥) المجروحين؛ لابن حبان، ١/١٧٣.

(٦) ينظر: الكامل؛ لابن عدي، ٢/١٠٤.

- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (فيه جهالة، وقيل إنه تغير) (١).

المخالفون له:

- قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (ثقة، تغير) (٢).

القول الراجح:

بعد سبر أقوال أئمة الجرح والتعديل يظهر لي أنّ الراجح هو ما ذهب إليه العقيلي؛ وذلك لأنّ أقوال الأئمة قد وافقته في أنّ الراوي أصبغ قد أختلط، وأنّ روايته هذه الاصل فيها الضعف؛ وذلك لضعفه بسبب اختلاطه، كما أنّ أصل هذه الرواية ثابتٌ وصحيح، إلا أنّها ضعيفة من طريق أصبغ كما قال أبو جعفر العقيلي، والله أعلم.

(١) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١/٢٧١.

(٢) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٩/٢٦٢.

٤٨- أصبغ بن سفيان الكلبى:

قال الحافظ العقيلي: حدثنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سفيان، عن الأصبغ بن سفيان الكلبى، عن عبد العزيز بن مروان، عن أبي هريرة، عن سلمان قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بين له من يلي من بعده، فهل بين لك؟ فقال: (لا) ، ثم سألته بعد ذلك فقال: (نعم علي بن أبي طالب). قال: (حكيم بن جبير واه، والحسن والأصبغ مجهولان، لا يعرفان إلا في هذا الحديث)^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أوضح العقيلي أن هذه الرواية ليست فقط معلولة بالروى أصبغ بن سفيان الكلبى، بل أن في السند راويان ضعيفان وهما، حكيم بن جبير ؛ فهو واه، والحسن بن سفيان؛ فهو مجهول ، كما قال -رحمه الله-، فالحديث عنده معلول بثلاثة علل.

• تخريج الحديث:

أخرجه العقيلي^(٢).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٥٨/٢.

(٢) المصدر نفسه، ٣٥٨/٢.

• دراسة رجال الاسناد:

- (١) أحمد بن الحسين بن نصر، أبو جعفر، الحذاء، العسكري، الخراساني، ولد سنة (٢٠٨هـ) روى عن: محمد بن حميد الرازي، وعلي بن المدني، وإسماعيل بن إسحاق، وغيرهم، وروى عنه: أبو القاسم الطبراني، وابن قانع، وأحمد بن كامل، وغيرهم^(١)، قال الدارقطني (٣٨٥هـ): ثقة، توفي سنة (٢٩٩هـ)^(٢).
- (٢) محمد بن حميد، سبقت ترجمته، وهو مختلف فيه^(٣).
- (٣) سلمة بن الفضل، أبو عبد الله، الأزرق، الرازي، الأنصاري، روى عن: محمد بن إسحاق، وعمران بن وهب الطائي، وأبي جعفر الرازي، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن حميد الرازي، ومقاتل بن محمد الرازي، وعبد الله بن عمر بن إبان الكوفي، وغيرهم^(٤)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (كان قويا في ابن إسحاق)^(٥)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، كثير الخطأ، توفي سنة (١٩١هـ)^(٦).

(١) ينظر: تاريخ بغداد؛ للخطيب، ١٥٧/٥، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن قُطُوبغا، ٣٢٤/١.

(٢) ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، ١٤٦/١، وتاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٨٧٧/٦.

(٣) ينظر ص ١٢٢.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٦٧/٧، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٣٠٥/١١.

(٥) تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ١١١٨/٤.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٢٤٨/١.

(١) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر و يقال أبو عبد الله ، القرشي، المدني ، روى عن: حكيم بن حكيم بن عبادة، روح بن القاسم، حميد الطويل، وغيرهم، وروى عنه: سلمة بن الفضل، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، وغيرهم^(١)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (كان صدوقا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستتكر، واختلف في الاحتجاج به ، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة)^(٢)، و قال ابن حجر(٨٥٢هـ): (إمام المغازي، صدوق يدلّس ، ورمي بالتشيع والقدر)^(٣)، توفي سنة(١٥١هـ)^(٤).

(٢) حكيم بن جبير، الأسدي ، الكوفي، روى عن: الحسن بن سعد، إبراهيم النخعي، وعلقمة بن قيس النخعي، وغيرهم، وروى عنه: سليمان الأعمش، وشريك بن عبد الله النخعي، والعلاء بن المسيب، وغيرهم^(٥)، قال الذهبي(٧٤٨هـ): (ضعفوه)^(٦)، وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): (ضعيف، رمي بالتشيع)^(٧).

(٣) الحسن بن سفيان/ لم أقف عليه.

(٤) الأصبغ بن سفيان الكلبي، روى عن: عبد العزيز بن مروان، روى عنه: الحسن بن سفيان^(٨)، قال ابن معين(٢٣٣هـ): (لا أعرفه)^(٩).

(١) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٠٥/٢٤، وطبقات النسابين؛ لبكر بن عبد الله، ٣٣/١.

(٢) الكاشف؛ للذهبي، ١٥٦/٢.

(٣) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٦٧/١.

(٤) الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٤٥١/٥.

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٤٥/٢.

(٦) الكاشف؛ للذهبي، ٣٤٧/١.

(٧) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ١٧٦/١.

(٨) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ١٣٠/١، ميزان الاعتدال، للذهبي، ٢٧٠/١.

(٩) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٠٧/٢.

٥) عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو الأصبع، المدني، القرشي، الأموي ،
 روى عن: أبي هريرة، وأبيه، وعبدالله بن الزبير، وغيرهم، وروى عنه: ابنه
 عمر بن عبد العزيز، والزهرى، كعب بن علقمة، وغيرهم^(١)، قال
 الذهبي(٧٤٨هـ): وثقه ابن سعد، والنسائي^(٢)، وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): كان
 كان صدوقاً ، توفي سنة(٨٥هـ)^(٣).

٦) أبو هريرة ،سبقت ترجمته، وهو صحابي.

قال العقيلي في الراوي أصبع بن سفيان الكلبي: مجهول لا يعرف الا في هذا
 الحديث^(٤).

الموافقون له:

- قال عثمان بن سعيد الدارمي(٢٨٠هـ): (قُلْتُ لِيحْيَى بن مَعِينِ الْأَصْبَغِ بنِ
 سفيان كيف حديثه؟ قَالَ: لا أعرفه)^(٥).
- قال ابن عدي(٣٦٥هـ): (مجهول لا يعرف، وهو قليل الرواية جدا، ويروي
 عنه أهل اليمن)^(٦).
- وقال الازدي(٣٧٤هـ): (مجهول)^(٧).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٣٦/٥، ومشاهير علماء الامصار؛ لابن
 حبان، ١٩٣/١، وحسن المحاضرة؛ للسيوطي، ٢٦٠/١.

(٢) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٦٣٥/٢.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٥٩/١.

(٤) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٥٧/٢.

(٥) تأريخ ابن معين(رواية عثمان الدارمي)، ٧٠/١.

(٦) مختصر الكامل في الضعفاء، للمقريزي، ١٧١/١.

(٧) الضعفاء والمتروكون؛ لابن الجوزي، ١٢٦/١. وينظر: المعني في الضعفاء؛ للذهبي، ٩٢/١.

القول الراجح:

الواضح من أقوال أئمة الجرح والتعديل أنّهم متفقون على تضعيفه؛ إذ لم أقف على قول من أقوالهم -رحمهم الله تعالى- يقول بتعديله، وعليه فالحق ما قال الحافظ العقيلي في تجريحه للراوي، وإعلال الحديث به، وبنحوه حكيم بن جبير فقد اتفق أئمة الجرح والتعديل على تضعيفه، وكذا الحسن بن سفيان، هو مجهول الجهالة بقسميها، العين والحال، ومن هنا يتبين صحة ما ذهب إليه الحافظ العقيلي في توضحه للعل الحديث، والله تعالى أعلم.

٤٩- أصبغ أبو بكر الشيباني:

قال الحافظ العقيلي: مجهول، وحديثه غير محفوظ، حدثنا محمد بن العباس الأخرم، قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي عباد، قال: حدثنا أصبغ أبو بكر الشيباني، عن السدي، عن عبد خير، عن عليّ، قال: ((أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرٌ، وَإِنِّي لَمَوْفُوفٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ فِي الْحِسَابِ))^(١).

• بيان وجه إعلال العقيلي:

أعلّ الحافظ العقيلي هذا الحديث بالراوي أصبغ الشيباني، فقد وسمه بالجهالة، وأنّ حديثه هذا غير محفوظ.

• تخريج الحديث:

أخرجه الدولابي^(٢)، ابن عساكر^(٣)، به بمثله.

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٥٨/٢.

(٢) الكنى والاسماء، ٣٦٧/١، (٦٥٤).

(٣) تاريخ دمشق، ١٥٩/٤٤.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن العباس بن أيوب، أبو جعفر، الأصبهاني، المعروف بابن الأخرم، روى عن: أبي كريب، والمفضل بن غسان الغلابي، وزياد بن يحيى الحساني، وغيرهم، وروى عنه: أبو أحمد العسال، والطبراني، وعبد الله بن محمد بن عمر، وغيرهم^(١)، وقال الذهبي (٧٤٨هـ): (الإمام، الحافظ، الكبير، الأثري، اختلط قبل موته بسنة، وكان أحد الفقهاء)^(٢)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (من الفقهاء، والحفاظ المتقنين)^(٣)، توفي سنة (٣٠١هـ)^(٤).

(٢) الحسن بن عبد الرحمن بن أبي عباد/ لم أقف عليه.

(٣) أصبغ، أبو بكر، الشيباني، روى عن: السدي، وروى عنه: الحسن بن عبد الرحمن^(٥)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (مجهول)^(٦).

(٤) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد، السدي، القرشي، الكوفي، روى عن: عبد خير الهمداني، وأبيه عبد الرحمن بن أبي كريمة، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وشعبة بن الحجاج، وابنه عبد الله بن إسماعيل السدي، وغيرهم^(٧)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (حسن الحديث)^(٨) الحديث^(٨)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): (صدوق يهم، ورمي بالتشيع)^(٩).

(١) ينظر: تاريخ الاسلام؛ للذهبي، ٤٢/٧، وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول؛ للحاجي خليفة، ٢٠/٤.

(٢) ينظر: سير اعلام النبلاء؛ للذهبي، ١٤٤/١٤.

(٣) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٢٦/٧.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان؛ لابي الشيخ، ٤٤٧/٣.

(٥) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٥٨/٢، وميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٧١/١.

(٦) لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٠٩/٢.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال؛ للمزي، ١٣٢/٣.

(٨) الكاشف؛ للذهبي، ١٠٨/١.

(٩) تقريب التهذيب، ٢٤٧/١.

٥) عبد خير بن يزيد، و يقال ابن يحمّد بن خولي بن عبد عمرو ، أبو عمارة ،
الهمداني الكوفي، روى عن: علي بن أبي طالب، و زيد بن أرقم، و عبد الله بن
مسعود، وغيرهم ، وروى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وحبیب بن أبي
ثابت، و أبو كيران الحسن بن عقبة المرادي، وغيرهم^(١)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ):
حجر (٨٥٢هـ): مخضرم، ثقة، لم يصح له صحبة^(٢).
٦) علي بن ابي طالب، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

قال العقيلي في الراوي أصبغ، أبو بكر الشيباني: (مجهول، وحديثه غير
محفوظ)^(٣).

الموافقون له:

- قال الذهبي (٧٤٨هـ): (مجهول)^(٤)، وبنحوه قال ابن حجر (٨٥٢هـ)^(٥).

القول الراجح:

بعد البحث والتحري في المصادر المتوفرة في هذا الشأن، لم أقف على قول
يخالف قول الحافظ العقيلي، فالحق معه في تضعيفه للراوي وإعلال الحديث به، والله
أعلم.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٢٤٤/٦، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٤٦٩/١٦.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٣٥/١.

(٣) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٥٨/٢.

(٤) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٢٧١/١. وينظر: المغني في الضعفاء؛ له، ٩٣/١.

(٥) ينظر: لسان الميزان؛ لابن حجر، ٢٠٩/٢.

٥٠- أزهري بن عبد الله خراساني عن محمد بن عجلان:

قال الحافظ العقيلي: حديثه غير محفوظ من حديث ابن عجلان، حدثناه محمد بن عمار الرازي السكري، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل الكلاس، حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء، قال: حدثنا الأزهري بن عبد الله الأزدي، عن محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ: ((الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَتَاكَرَّ مِنْهَا ائْتَلَفَ)). قال: (هذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوف. حدثناه جدي، عن ابن رجاء^(١)، وقد رفعه يونس بن عبد الصمد الصنعاني عن إسرائيل^(٢) ولم يعمل شيئاً)^(٣).

• بيان وجه اعلال العقيلي:

أبان الحافظ العقيلي بأن الأصل في هذه رواية الوقف؛ وذلك لما يأتي: أولاً: أن رواية أزهري بن عبد الله عن ابن عجلان حديثه غير محفوظ. ثانياً: أن هذه الرواية تعرف من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوفة، وقد رفعها يونس بن عبد الصمد الصنعاني عن إسرائيل ولم تعمل بشيء.

(١) لم أقف عليها.

(٢) لم أقف عليها.

(٣) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٢/٣٦٧.

• تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(١)، وأبو نعيم الاصبهاني^(٢)، به بنحوه.

• دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن عمار بن الحارث، أبو جعفر، الرازي، روى عن : النضر بن شميل، ويحيى بن الضريس، وإسحاق بن سليمان، وغيرهم، وروى عنه: أبو حاتم، وابنه عَبْد الرَّحْمَن بن أبي حاتم، ومحمد بن قارن بن العباس، وغيرهم^(٣)، قال ابن أبي حاتم(٣٢٧هـ): ثقة^(٤).

(٢) العباس بن إسماعيل الكلاس/ لم أقف عليه.

(٣) عبد الرحمن بن مغراء بن عياض بن الحارث، أبو زهير، الدوسي، الكوفي، روى عن: الأزهر بن عبد الله الأودي، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وغيرهم، وروى عنه: عباس بن إسماعيل الرقي، وسهل بن زنجلة الرازي، و عيسى بن أبي فاطمة الرازي^(٥)، وغيرهم، قال لذهبي(٧٤٨هـ): (عن الأعمش، وجماعة، ما به بأس إن شاء الله تعالى)^(٦)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش، توفي سنة بضع وتسعين ومائة^(٧).

(١) المعجم الأوسط: باب الميم: من اسمه محمد، ٢٤٧/٥، (٥٢٢٠)، وقال: (لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن مغراء).

(٢) معرفة الصحابة، ١٩٦٨/٤، (٤٩٤٥).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٤٣/٨، و تأريخ الاسلام، للذهبي، ٤١٩/٦.

(٤) الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم، ٤٣/٨.

(٥) ينظر: التأريخ الكبير؛ للبخاري، ٣٥٥/٥، و تهذيب الكمال؛ للمزي، ٤١٨/١٧.

(٦) ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ٥٩٢/٢.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٥٠/١.

٤) أزهر بن عبدالله الخرساني، الأودي، الأزدي، روى عن: محمد بن عجلان، وروى عنه: أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء^(١).

٥) محمد بن عجلان، أبو عبد الله، القرشي، المدني، روى عن: أبيه عجلان، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وسلمان أبي حازم الأشجعي، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن جعفر، ويشر بن منصور، وسعيد بن مسلمة الأموي، وغيرهم^(٢)، قال الذهبي (٧٤٨هـ): (وثقه أحمد وابن معين وقال غيرهما سئ الحفظ، قال الحاكم: خرج له مسلم ثلاثة عشر حديثا كلها في الشواهد)^(٣)، وقال ابن حجر (٨٥٢هـ): صدوق، توفي سنة (١٤٨هـ)^(٤).

٦) عجلان المدني، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، روى عن: زيد بن ثابت، وأبي هريرة، ومولاته فاطمة بنت عتبة، وروى عنه: ابنه محمد بن عجلان، وإسماعيل بن أبي حبيبة، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وغيرهم^(٥)، قال ابن حجر (٨٥٢هـ): (لا بأس به)^(٦).

٧) علي بن أبي طالب، سبقت ترجمته، وهو صحابي جليل.

(١) ينظر: الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٦٧/٢، وميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١٧٣/١.

(٢) ينظر: مشاهير علماء الأمصار؛ لابن حبان، ٢٢٢/١، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ١٠١/٢٦.

(٣) الكاشف؛ للذهبي، ٢٠١/٢.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٤٩٦/١.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ٣٠٦/٥، وتهذيب الكمال؛ للمزي، ٥١٦/١٩.

(٦) تقريب التهذيب؛ لابن حجر، ٣٨٧/١.

قال العقيلي في الراوي أزهر بن عبد الله خراساني: (حديثه غير محفوظ من حديث ابن عجلان)^(١).

الموافقون له:

- قال الذهبي (٧٤٨هـ)، وابن حجر (٨٥٢هـ): (أزهر بن عبد الله خراساني عن ابن عجلان تُكلم فيه، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ)^(٢).

القول الراجح:

بعد البحث والتحري في شأن الراوي أزهر بن عبد الله خراساني لم أقف على أقول لأئمة الجرح والتعديل تقول بتعديل، وعليه فإن حديثه الذي أتى به لا يثبت؛ وذلك لتفرده به، وهو ممن لا يحتمل التفرد، إذًا فالحق مع الحافظ العقيلي في تضعيفه للراوي وأعلال الحديث به، والله أعلم.

وحديث (الأرواح) هذا، قد ثبت عن أمنا عائشة (رضي الله عنها) فيما ترويه عنها عمرة، قالت سمعت النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: ((الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف))^(٣).

(١) الضعفاء الكبير؛ للعقيلي، ٣٥٨/٢.

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال؛ للذهبي، ١٧٣/١، ولسان الميزان؛ لابن حجر، ٢١/٢.

(٣) أخرج روايتها: البخاري في صحيحه: كتاب احاديث الأنبياء: باب: الأرواح جنود مجنّدة، ١٣٣/٤، (٣٣٣٦).

الخاتمة

الحمد لله الذي يفتتح ويختتم بحمده كل رسالة ومقالة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ المصطفى صاحب النبوة والرسالة، وعلى آله و أصحابه الهادين من الضلالة، وبعد:

فقد انتهيت بفضل الله ومَنَّه من رسالتي، وتوصلت إلى أهم النتائج، وهي:

١. يعد الحافظ العقيلي عالماً من اعلام الحديث، لا سيما علم العلل ومعرفة الرجال؛ وذلك بيّن وواضح من كتابة الضعفاء الكبير.
٢. إنّ استعمال الأئمة للعلّة يقع على معنيين: المعنى الاصطلاحي الخاص، وهو: السبب الخفي القادح. والثاني: المعنى العام، ويريدون به: كل ما يعلّ الحديث به، فيشمل العلة بالمعنى الاصطلاحي، والعلّة الظاهرة غير الخفية.
٣. إنّ للعلّة اسباباً ظاهرة، وخفية، والمراد من ثناء العلماء على علم العلم، وتصريحاتهم على صعوبته، هي على الامور الخفية وليست الظاهرة.
٤. بلغت أحاديث الرواة الذين درستهم واحد وستون حديثاً، وكانت تعليقات الحافظ العقيلي لها تدور حول المنكر، والمجهول، وغير المحفوظ، والوهم، والاضطراب، والوقف، والإرسال، والانفراد بقوله (لا يتابع عليه) وهو الاكثر.
٥. ترجيح إعلال الحافظ العقيلي بالإرسال على والوصل، أو العكس، أو الوقف والرفع أو العكس على حسب القرائن: الأحفظ، والأكثر، وبالنظر إلى راويه، هل هو ممن يقف أو يرسل الموصول؟
٦. من منهج الحافظ العقيلي أنه قد يسمّ الحديث بأنّه لا أصل له إذا تفرد به متروك الحديث، ولم يتابع على روايته.

٧. قوله (رحمه الله): (بإسناد صالح، و بإسناد جيد) يراد به غالباً الحديث الصحيح، والحسن.

٨. لم يهمل الحافظ العقيلي نقد متن الحديث، فقد كانت له عناية خاصة به فضلاً عن اعتناؤه بنقد الإسناد، ويستدل على ذلك بمخالفتها على ما صحَّ من الروايات الأخرى التي جاءت، أو لعدم وجود ما يشهد له، أو لأنه لم يقل به أحد إلا الضعيف.

٩. يعل الحافظ العقيلي الحديث مع تعدد طرقه وكثرتها؛ إذا كان مدارها على الضعفاء والمتروكين، ولا يقوى بعضها ببعض، بل يحكم على جميعها بالنعارة، وقد يعل أحاديث الباب مع تعدد طرقها؛ لأنَّ أسانيدھا دارت بين الضعفاء والمجهولين، وأنَّ متنها يخالف المتن الثابت عن الصحابي نفسه.

١٠. يعل الحافظ العقيلي الحديث بسلوك الجادة و لا يصرح بذلك، إلا أنَّ مقصده يظهر عند جمع الطرق.

١١. يضعف الحافظ العقيلي الراوي بسبب شيخه إذا كان ضعيفاً.

١٢. جاءت تعليقات الحافظ العقيلي للراوي والمروي في الأغلب الأعم موافقة لما ذهب إليها الأئمة المحدثون، إلا في مواضع يسيرة جدا لم يوافقونه فيها، كما هو الحال في الراوي اسماعيل بن مجالد، و أوس بن عبد الله الربيعي.

١٣. قد يورد الحافظ العقيلي الراوي في كتابه الضعفاء ولا يريد تضعيفه، بل تضعيف مرويه.

١٤. كثيراً ما يعل الحافظ العقيلي الاحاديث بطريقة الإجمال وعدم الإسهاب والتفصيل بها؛ وهي في الأغلب طريقة المحدثين المتقدمين الكبار.

١٥. يحكم الحافظ العقيلي على الحديث بتفرد صاحبه، ولا يعتد بالمتابعات إذا كانت ضعيفة.

١٦. إن للحافظ العقيلي آراء حديثيه ينفرد بها في نقد الأحاديث، لم يسبقه أحد على نقدها، وهذا يدل على أنه من أئمة النقد وليس مجرد ناقل.

١٧. إنَّ جهازة المحدثين من السلف كانوا لشدة حفظهم لأحاديث الرواة، أحفظَ لحديث الراوي - في كثير من الأحيان - من الراوي نفسه.

هذا، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

والحمد لله رب العالمين



ثبت المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

- إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني؛ لابي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى المأري، دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، أصل هذا الكتاب "رسالة ماجستير" نوقشت في بغداد في (١٩٩٩/٦/٢٣ م)؛ لماهر ياسين فحل الهيتي، دار عمار للنشر-عمان، ط ١ (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).
- اختصار علوم الحديث؛ لابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق، أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة؛ لابي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).
- الإعلال الإرشادي في تبويبات الإمام البخاري-نماذج منتخبة-؛ للدكتور زكريا شعبان الكبيسي، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم؛ ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المبرّد الحنبلي، (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م).

- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير؛ لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، (المتوفى: ٨٠٤هـ) تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، ط١، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث؛ لابي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة، (المتوفى: ٢٨٢هـ)، المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، ط١، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس؛ لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي - القاهرة، (١٩٦٧م).
- بلغة في تراجم أئمة النحو واللغة؛ لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١.
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام؛ لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- تأريخ ابن معين (رواية الدوري)؛ لابي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط١، (١٣٩٩ - ١٩٧٩).

- تأريخ أبي زرعة الدمشقي؛ لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصرى المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)، مجمع اللغة العربية - دمشق.
- تأريخ أصبهان = أخبار أصبهان؛ لإبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، (٢٠٠٣م).
- تأريخ الثقات؛ لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م).
- تاريخ الخلفاء؛ لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١: (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
- تأريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري؛ لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملّي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، دار التراث - بيروت، ط٢ (١٣٨٧هـ).
- التأريخ الكبير؛ لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

- تأريخ بغداد وذيولته، ١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبثي، للذهبي، ٣- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، ٤- المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، ٥- الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (١٤١٧ هـ).
- تأريخ جرجان؛ لابي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب - بيروت، ط٤، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
- تأريخ خليفة بن خياط؛ لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العسفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، ط٢، (١٣٩٧).
- تأريخ دمشق؛ لابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).
- تأريخ علماء الأندلس؛ لعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (المتوفى: ٤٠٣هـ)، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- تأريخ مولد العلماء ووفياتهم؛ لابي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زير الربيعي، (المتوفى: ٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض، ط١، (١٤١٠).

- تاريخ وأسماء المحدثين وكناهم؛ لمحمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (المتوفى: ٣٠١هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان، دار الكتاب والسنة، ط ١، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).
- تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني؛ للدكتور بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
- تحرير علوم الحديث؛ لعبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة؛ لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين؛ العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)، ابن السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ)، استخراج: أبي عبد الله مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَدَّادِ (١٣٧٤ هـ - ؟)، دار العاصمة للنشر - الرياض، ط ١، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م).
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي؛ لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
- تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)؛ لابي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).
- تذكرة الحفاظ؛ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).

- ترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك؛ لابي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: طه أحمد مصلح الوعيل، إشراف: الدكتور أكرم ضياء العمري، دار ابن الجوزي - الدمام، ط١، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)
- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة وبليه «فأنت التسهيل»؛ لصالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهباً، النجدي القصيمي البُردي (١٣٢٠ هـ - ١٤١٠ هـ)، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس؛ لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط١، (١٤٠٣ - ١٩٨٣).
- التعريف بعلم العلل؛ لهشام بن عبد العزيز الحلاف، المعيد في قسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، السبت (١٤٢٤/٣/٢٣ هـ).
- تعظيم قدر الصلاة؛ لابي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرَوَزي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط١، (١٤٠٦هـ).
- تقريب التهذيب؛ لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط١، (١٤٠٦ - ١٩٨٦).
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد؛ لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح؛ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق ، عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط ١، (٣٨٩هـ/١٩٦٩ م).
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير؛ لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، (١٤١٩هـ. ١٩٨٩م).
- تلخيص المتشابه في الرسم؛ لابي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سَكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط ١، (١٩٨٥ م).
- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي؛ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).
- التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل؛ لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العنمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، ط ٢، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
- التهجد وقيام الليل؛ لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، القرش، تحقيق : مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي، مكتبة الرشيد - الرياض، ط ١، (١٩٩٨ م).

- تهذيب الأسماء واللغات؛ لابي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- تهذيب التهذيب؛ لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، (١٣٢٦هـ).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، (١٤٠٠ - ١٩٨٠).
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار؛ لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسنى، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخط الحافظ شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، لابي الفداء زين الدين قاسم بن فطوَيْغَا السُّوْدُونِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشبخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط١، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م).

- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطُوبَعَا السُّودُونِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط١، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م).
- الثقات؛ لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م).
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل؛ لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت، ط٢، (١٤٠٧ - ١٩٨٦).
- جامع بيان العلم وفضله؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م).
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض.
- الجرح والتعديل؛ لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، (١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م).

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة؛ لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، ط١ (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م).
- الأحكام في أصول الأحكام؛ لمحمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق، الشيخ أحمد محمد شاکر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؛ لابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، المتوفى: ٤٣٠هـ، السعادة - بجوار محافظة مصر، (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م).
- الدر الثمين والمورد المعين (شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين)؛ لمحمد بن أحمد ميارة المالكي، تحقيق: عبد الله المنشاوي، دار الحديث القاهرة، سنة النشر: (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)
- الديات؛ لابي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب؛ لإبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
- ديوان الإسلام؛ لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، (١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م).
- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل؛ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر - بيروت، ط٤ (١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م).

- ذم الغيبة والنميمة؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق - سورية، مكتبة المؤيد، الرياض - السعودية ط١، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م).
- الرد على الجهمية؛ لابي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير - الكويت، ط٢، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م).
- الروض الداني (المعجم الصغير)؛ لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، ط١، (١٤٠٥ - ١٩٨٥).
- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٢، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- الأستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمه، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب؛ لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الحيل، بيروت، ط١، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).

- سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أوغور، مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، (٢٠١٠ م).
- الأسماء والصفات للبيهقي؛ لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجِردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م).
- سنن ابن ماجه؛ لابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، المتوفى: ٢٧٣ هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن أبي داود؛ لابي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي؛ لمحمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٢، (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م).

- سنن الدارقطني؛ لابي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م).
- السنن الصغير للبيهقي؛ لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان، ط ١، (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م).
- السنن الكبرى؛ لابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).
- السنن الكبرى؛ لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين؛ لابي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط ١، (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم؛ لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، (١٤١٤هـ).

- سؤالات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري للإمام أبي الحسن الدارقطني؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، (المتوفى: ٤٠٥ هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط ١، (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).
- سؤالات السلمي للدارقطني؛ لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، (المتوفى: ٤١٢ هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط ١، (١٤٢٧ هـ).
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي؛ لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧ هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، ط ١، (١٤٠٤ - ١٩٨٤).
- سير أعلام النبلاء؛ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٥، (١٤٠، ١٤٣ هـ - ١٩٨٥ م).
- سير السلف الصالحين؛ لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة، (المتوفى: ٥٣٥ هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراجعية للنشر والتوزيع، الرياض.
- الشاذ والمنكر وزيادة الثقة، موازنة بين المتقدمين والمتأخرين؛ لأبي ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩ هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).

- شرح ألفية الحديث؛ لعبد الرحمن، جلال الدين السيوطي، المتوفى: ٩١١هـ،
شرح: أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية.
- شرح علل الترمذي؛ لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن،
السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق:
الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، ط١،
(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- شرح مشكل الآثار؛ لابي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن
سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)
، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤١٥هـ، ١٤٩٤م).
- شعب الإيمان؛ لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي
الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي
عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار
السلفية ببومباي بالهند، ط١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
- الإصابة في تمييز الصحابة؛ لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد
بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود
وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (١٤١٥هـ).
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان؛ لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن
معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق:
شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، (١٤١٤ - ١٩٩٣).
- صحيح ابن خزيمة؛ لابي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن
صالح بن بكر السلمي النيسابوري، (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد
مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.
- الضعفاء والمتروكون؛ لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية -
بيروت، ط١، (١٤٠٦).

- الضعفاء؛ لابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني المتوفى: ٤٣٠هـ، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، ط١، (١٤٠٥ - ١٩٨٤).
- الضعفاء الكبير؛ لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، تحقيق: مازن محمد السرساوي، دار مجد الإسلاميه، ودار ابن عباس، ط١، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- طبقات الحنابلة؛ لابي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، (المتوفى: ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت.
- طبقات الشافعيين؛ لابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م).
- طبقات الفقهاء؛ لابي اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، (المتوفى: ٤٧٦هـ)، هذبه: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ط١، (١٩٧٠).
- الطبقات الكبرى؛ لابي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).

- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها؛ لابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، (١٤١٢ - ١٩٩٢).
- طبقات النحويين واللغويين؛ لمحمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف.
- طبقات خليفة بن خياط؛ لابي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العسفري البصري، المتوفى: ٢٤٠هـ، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م).
- طبقات علماء الحديث؛ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٢، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).
- العظمة؛ لابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، ط١، (١٤٠٨).
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (المتوفى: ٨٣٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٩٩٨ م).
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب؛ لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ)، تحقيق: أيمن نصر الأزهري - سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).

- الأعلام؛ لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي
الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار /
مايو (٢٠٠٢ م).
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية؛ لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن
علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة
العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط ٢، (١٤٠١هـ / ١٩٨١م).
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية؛ لابي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن
مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المتوفى:
٣٨٥هـ، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة -
الرياض، ط ١، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
- العلل لابن أبي حاتم؛ لابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن
المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، (المتوفى: ٣٢٧هـ)،
تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/
خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط ١، (١٤٢٧ هـ -
٢٠٠٦ م).
- علم علل الحديث ودوره في حفظ السنة النبوية؛ لوصى الله بن محمد عباس،
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- العلم؛ لابي خيثمة زهير بن حرب النسائي (المتوفى: ٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد
ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط ٢، (١٤٠٣-١٩٨٣).
- عمل اليوم والليله سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد؛ لأحمد
بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح،
الدِّيَنَوْرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر
البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

- عمل اليوم واللييلة؛ لابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٢،
- غاية النهاية في طبقات القراء؛ لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١هـ)، برجستراسر.
- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية؛ لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، (٢٠٠١م).
- الأغباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط؛ لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، دار الحديث - القاهرة، ط١، (١٩٨٨م).
- غنية الملتبس ايضاح الملتبس؛ لابي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- فتح الباب في الكنى والألقاب؛ لابي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - السعودية - ط١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

- فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، (١٣٧٩هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- الفوائد الشهير بالغيلانيات؛ لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعاه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، ط١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- الفوائد؛ لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، (١٤١٢هـ).
- القاموس المحيط؛ لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٨، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر؛ لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج - جدة، ط١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م).
- قواعد العلل وقرائن الترجيح؛ لعادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقلي، دار المحدث للنشر والتوزيع، ط١، (١٤٢٥هـ).
- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد؛ لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط١، (١٤٠١).

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة؛ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط ١، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م).
- الكامل في التاريخ؛ لابي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م).
- الكامل في ضعفاء الرجال؛ لابي أحمد بن عدي الجرجاني، (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط ١ (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).
- كتاب الزهد الكبير؛ لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط ٣، (١٩٩٦ م).
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار؛ لابي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المتوفى: ٢٣٥هـ تحقيق، كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، (١٤٠٩).
- كتاب دلائل النبوة؛ لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق محمد محمد الحداد، دار طيبة - الرياض، ط ١ (١٤٠٩).
- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث؛ لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط ١، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس؛ لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (المتوفى: ١١٦٢هـ)، مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي - القاهرة، عام النشر: (١٣٥١ هـ).
- الكفاية في علم الرواية؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
- الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب؛ لسعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا، (المتوفى: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط ١، (١١٤١هـ - ١٩٩٠م).
- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات؛ لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال، (المتوفى: ٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون - بيروت، ط ١، (١٩٨١م).
- اللباب في تهذيب الأنساب؛ لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت.
- لسان المحدثين (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرح جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبيهم ونادر أساليبيهم)؛ لمحمد خلف سلامة، الموصل، (٢٠٠٧).
- لسان الميزان؛ لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط ١، (٢٠٠٢م).

- المتفق والمفترق؛ لابي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط ١، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين؛ لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط ١، (١٣٩٦هـ).
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛ لابي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، (١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م).
- المحرر في الحديث؛ لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة - لبنان / بيروت، ط ٣، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان؛ لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
- المراسيل؛ لابي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، (١٤٠٨).
- مسالك العلة في أحاديث الثقات أو أسباب العلة؛ للدكتور سعد الحميد، ملتقى أهل الحديث.

- المستدرک علی الصحیحین؛ لابی عبد الله الحاکم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدویہ بن نُعیم بن الحكم الضبی النیسابوری المعروف بابن البیع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقیق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الکتب العلمیة - بیروت، ط ١، (١٤١١ - ١٩٩٠).
- مسند ابن الجعد؛ لعلی بن الجعد بن عبید الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقیق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بیروت، ط ١، (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠).
- مسند أبي داود الطيالسي؛ لابی داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقیق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، ط ١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م).
- مسند أبي يعلى؛ لابی يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلی، (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقیق: حسين سليم أسد، المأمون للتراث - دمشق، ط ١، (١٤٠٤ - ١٩٨٤).
- مسند الإمام أحمد بن حنبل؛ لابی عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المتوفى : ٢٤١هـ، تحقیق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار؛ لابی بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبید الله العتكي المعروف بالبزار، المتوفى: ٢٩٢هـ، تحقیق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

- مسند الحميدي؛ لابي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي ، (المتوفى: ٢١٩هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، دمشق - سوريا، ط١ ، (١٩٩٦ م).
- مسند الروياني؛ لابي بكر محمد بن هارون الروياني ، (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق، أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة، ط١ ، (١٤١٦هـ).
- مسند الشاميين؛ لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، (١٤٠٥ - ١٩٨٤).
- مسند الشهاب؛ لابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري، (المتوفى: ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، (١٤٠٧ - ١٩٨٦).
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- المسند للشاشي؛ لابي سعيد الهيثم بن كليب بن سريح بن معقل الشاشي البُنْكَثِي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١ ، (١٤١٠هـ).

- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار؛ لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط١، (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م).
- مصباح الزجاجية في زوائد ابن ماجه؛ أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت، ط٢، (١٤٠٣ هـ).
- مصطلح الحديث؛ لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، مكتبة العلم، القاهرة، ط١ (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).
- المصنف؛ لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢، (١٤٠٣).
- معجم ابن الأعرابي؛ لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب؛ لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م).
- المعجم الأوسط؛ لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.

- معجم الصحابة؛ لابي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، ط١، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م)، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل.
- المعجم الكبير؛ لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط٢.
- معجم المؤلفين؛ لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- المعجم لابن المقرئ؛ لابي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ، (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).
- معجم مقاييس اللغة؛ لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م).
- معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار؛ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م).
- معرفة أنواع علوم الحديث؛ لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمر، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م).

- معرفة علوم الحديث؛ لابي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م).
- معرفة والتاريخ؛ ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، (١٤٠١هـ - ٩٨١م).
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار؛ لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط١، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
- المغني في الضعفاء؛ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد؛ لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، ط١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- مكارم الأخلاق ومعاليتها ومحمود طرائقها؛ لابي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)؛ لابي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.

- المنتخب من مسند عبد بن حميد؛ لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط ٢، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك؛ لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- منهج أبي جعفر العقيلي في جرح الرجال من خلال كتابه الضعفاء؛ لمختار نصيرة، دار الضياء، ط ١، (١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م).
- منهج النقد في علوم الحديث؛ لنور الدين محمد عتر الحلبي، دار الفكر دمشق-سورية، ط ٣، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي؛ لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين، (المتوفى: ٧٣٣هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر - دمشق، ط ٢، (١٤٠٦هـ).
- المؤلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط؛ لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، (١٤١١).
- المؤلف والمختلف؛ لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط١، (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م).
- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة؛ لعلاء الدين بن قليط مغلطاي (المتوفى: ٧٦٢ هـ)، اعتنى به: قسم التحقيق بدار الحرمين (السيد عزت المرسي، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي) - إشراف/ محمد عوض المنقوش، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ن ط.
- نجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ ليوסף بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، (المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر؛ لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، حققه على نسخته مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، ط٣ (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
- الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط؛ لابي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: دي يونج، ط: ليدن: بريل، (١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م).
- الأنساب؛ لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

- نصب الـراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيـلعي؛ لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيـلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البـنـوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنـجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، ط ١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- النقد البناء لحديث أسماء في كشف الوجه والكفين للنساء؛ لطارق بن عوض الله بن محمد أبي معاذ، مكتبة ابن تيمية، ط ١، : ١٤٢٢هـ.
- النكت على كتاب ابن الصلاح؛ لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي،: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- النكت على مقدمة ابن الصلاح؛ لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف - الرياض، ط ١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والساد؛ لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلابادي، (المتوفى: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط ١، (١٤٠٧).
- الهواتف = هواتف الجنان؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد الزغلي، المكتب الإسلامي، ط ١، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

- الوافي بالوفيات؛ لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- الأوائل لابن أبي عاصم؛ أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.
- الوجيز في علم علل الحديث؛ لمصطفى أبو زيد محمود، دار الضياء - الكويت، ط ١، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان؛ لابي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، المتوفى: ٦٨١هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

Repuplic of Iraq

Office of the sunni endowmen

College of imam Azam Univercity

Graduate studies

department of fundamental of religion



al_hafis Al_aqeeli clarification of the hadith in his book al_kabeer collect and study from the narrator ibraheem bin moawia a_lziady to the narrator azhar bin abdallah al_kharasany is a requirement of the master degree of Islamic ,science

by student

noor Ibraheem Muhamed Al_JWARY

Supervised by

A.M.D Aismaeil Khalil al_Alwani